بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الجزء الثالث

الحمد لله الذي امدني بعونه ، وأرشدني الى خدمة أمتي الكريمة خدمة أرجو ان تكون جزيلة النفع عميمة الفائدة .

وبعد

هذا هو الجزء الثالث من كتاب المرجع ، وقد ضم في صفحاته ابحاث الافعال كلها : والاحكام التي تشمل الاسم والفعل معاً ، وابحاث الحروف ، راجياً أن اكون - بهذا الجهد المتواضع - قد قمت ببعض ما يجبُ عليَّ من الوفاء لهذه الامة الكريمة

لقد قلت - فيما سبق - ان دراسة قواعد اللغة يجب أن تكون وسيلة لصحة الكتابة وسلامة التعبير ، دون أن تكون غاية في ذاتها ، وان كل وسيلة لتعليم هذه القواعد يجب ان تؤدي - بأقصى ما تكون السهولة - الى امتلاك زمام هذه القواعد ، وترويض شامسها ، وتذليل صعبها .

ولقد وجدت في الاكثار من عرض الشواهد اللغوية ذات العبارات السليمة ، والتي تتناول ضروباً شتى من مقاصد الحياة طريقة نافعة ناجحة ، وحاولت جهدي ألا أكثر من الامثلة التقليدية المتكلفة ، لان قواعد اللغة آيسر من ان يركب اليها الطالع مركبا صعباً معقداً ، لاضرورة له ، ولا حاجة تدعو اليه .

وما دامت الغاية من تعلم القواعد هي أن يصبح الطالب قادراً على التعبير والفهم شفهياً وكتابياً لهذا وجب ان نسلك في تعليمها السبل السهلة ، واسهل هذه السبل واكثرها إثارة للشوق هو الاعتماد على الامثلة والشواهد فيؤدي ذلك الى التعبير السليم ، وفهم اللغة العربية على وجهها الصحيح .

ويسعدني أن اذكر في هذه المقدمة الجهود الخارقة التي بذلها علماء لغتنا في الماضي والحاضر فكشفوا عن اساليبها ، هذه الخصائص التي تسترعي النظر ، وتدهش اللب .

ومهما بذلنا من جهد ، وأنفقنا من طاقة ، فلن نبلغ مابلغوه من تعمق في خصائص هذه اللغة الكريمة ، وإبراز قدرتها على التطور والبقاء .

وختاماً أرجو الله أن يجنبنا الزلل ، ويسدّد خطانا الى ما ينفع الناس ، انه سميع مجيب .

١٩٦٢/٦/٥

علي رضا

تصريف الافعال

تصريف الكلمة : هو تغيير تكوينها بحسب مايعرض لها وهو يكون في الاسماء المعربة والافعال المتصرفة فقط . اما الحروف والاسماء المبنية والافعال الجامدة فلا تتصرف .

تصريف الفعل

اشتقاق الفعل الماضي : يؤخذ الفعل الماضي من المصدر على أوزان مختلفة مثل : ذهب من الذهاب ، وانطلق من الانطلاق واستغفر من الاستغفار .

اشتقاق المضارع : ويؤخذ المضارع من الماضي ، بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله وهي : الهمزة ، التاء ، النون ، الياء ، تقول : اكتبُ ، تكتب ، نكتب ، يكتب .

واذا كان ماضي الفعل ثلاثيا سكّن اوله عند اتصاله بحرف المضارعة، تقول: شرب يشرب

واذا كان ماضيه مبدوءاً بهمزة زائدة حذفت وكسر ماقبل آخره تقول في: أقدم، انطلقَ استخرجَ ، يُقدِم ، ينطلِق ، يستخرج .

وحرف المضارعة يكون مفتوحا مثل : يذهب ، يتجمع ، يستغفر ، إلا اذا كان الفعل من اربعة أحرف ، فيضم نحو : يُكرِم .

اشتقاق الامر : يشتق الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة من اوله فاذا كان مابعد حرف المضارعة متحركا ترك على حاله ففي : يتَقدَّمُ تقول : تقدَّمْ .

واذا كان مابعد حرف المضارعة ساكناً زدت مكان حرف المضارعة همزة وصل اذا كان ماضي الفعل ثلاثياً او خماسياً او سداسياً ففي : يذْهب ، ينْطلق ، يسْتخرج تقول : اذهبْ انطلقْ ، استغفرْ .

كما تزيد همزة قطع اذا كان ماضي الفعل رباعياً نحو : أكرمْ .

وتكون همزة الوصل في الامر مكسورة كما سبق اما اذا كان الفعل مضموم العين في

المضارع فتضم الهمزة نحو : اُكتُبْ ، اُنصُرْ لان مضارعهما: يكتُب وينصُرُ .

أما همزة القطع في امر الرباعي فتكون مفتوحة نحو : اَكرمْ .

همزة الوصل

هي همزة تزاد في اول الكلمة المبدوءة بساكن للتخلص من التقاء الساكنين لانه لايمكن الابتداء بالساكن نحو : عرفت اسمك ، وسرني احترامك الاستاذ ، وهذه الهمزة تلفظ وتكتب اذا بدىء بها تقول : إسمي اَستغفر وتقول إستغفر ربك .

وتكتب دون ان تلفظ إذا قرئت بعد كلمة قبلهانحو : إن اسمي خالدٌ ويارجل استغفرربك

وهمزة الوصل سماعية وقياسية .

والسماعية في عشرة الفاظ وهي : ابنٌ ، ابنةٌ ، ابنمٌ (بمعنى ابن) اثنان ، اثنتان ، امرؤٌ امرأة ، اسم ، استٌ ، ايمُنُ الله (وايمُ الله عبارة عن ايمنِ محذوفة النون)

والقياسية تكون في اول ماضي الخماسي والسداسي وامرهماومصدرهما وامر الثلاثي تقول: انطلقَ ، استخرجَ ، انطلِقْ ، استخرجْ ، انطلاق ، استخراج .

وتكون همزة الوصل في (ال)من الحروف .

وهمزة الوصل مكسورةدائما إلا في ال ، وايمنِ فانها مفتوحة فيها ، وتضم في امر مضموم العين في المضارع ـ نحو : اكتُب لانْ مضارعه يكتُب فهو مضموم العين

والماضي المبني للمجهول من الخماسي والسداسي تضم همزة الوصل فيه تقول : اُختُصِمَ

همزة القطع

هي همزة زائدة فياول الكلمة نحو : اَكرمَ .

وهي لاتسقط ابداً لافي درج الكلام(بخلاف همزة الوصل) ولافي قطعه .

وهي قياسية ، تكون في بعض الجموع نحو : أولاد ، أنفس .

وتكون في الماضي الرباعي وامره ومصدره نحو : أخرجَ ، أخرِجْ ، إخراجا .

وفي المضارع المسند الى المتكلم المفرد نحو : أكتُب ، أجاهِدُ ، أنطلِقُ ، أستخرج

وفي وزن أفعل التفضيل نحو : أفضلُ وأعظمُ
وفي الصفة المشبهة على وزن افعل نحو : أحمَر ، أعوَر
وهي مفتوحة دائما كما رأيت وتكون مضمومة في المضارع من الفعل الرباعي مكسورة في مصدره نحو : أُكرِمُ ، إكرام ، أُحسِنُ ، إحسان .

فوائد

١ ـ ابنُمٌ : هو ابنٌ زيدت عليه الميم للمبالغة والتوكيد

٢ ـ أيمنُ : يعتقد بعض العلماء انها كلمة وضعت للقسم وهمزتها همزة وصل ، ومنهم من يقول انها جمع يمين ويجعل همزتها همزة قطع نحو : يارجل ،أَيْمُنُ الله لاكرمنك .

٣ ـ اذا سبقت همزة الاستفهام همزة (ال) قلبت همزة(ال)مدةتقول آلكتاب أفادكام الاستاذ ؟ ويمكن الاكتفاء بهمزة الاستفهام وحذف همزة (ال) لفظاً وخطاً تقول : ألكتاب أفادك أم الاستاذ ؟

شواهد مجاب عنها

● قال المتلمّس: وهل ليَ أمٌّ غيرُها إن ذكرتُها　　أبى الله إلا أن اكون لها ابنَما

ابنماً : خبر اكون منصوب بالفتحة الظاهرة ، وتتبع حركة النون فيه حركة الميم مثله مثل الراء في امرئ تكون كحركة الهمزة بعدها فتقول : هذا امرُؤٌ ، ورأيت امرَأً ، ومررت بامرِئٍ .

● قال الشاعر : لانسبَ اليومَ ولا خُلّةً　　إتسع الخرْقُ على الراقعِ

البيت لأنس بن العباس بن مرداس وبعده

كالثوبِ إذا أنهج فيه البلى　　أعيا على ذي الحيلةِ الصانع

والخُلة : الصداقة ، وانهج فيه البلى : اخذ يبلى . أعيا : صعب وأعجز

و « لا » هنا نافية للجنس « نسبَ »اسمها مبني على الفتح في محـــل نصب.« اليوم » ظرف متعلق بخبرها المحذوف.« ولا» الواو عاطفة ، لا : زائدة لتوكيد النفي.« خلة » معطوف على محل اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة « اتسع » فعل ماض(وقد جعل همزة الوصل همزة قطع لضرورة الشعر.« الخرق » فاعل.« على الراقع » متعلقان بفعل اتسع .

● قال المثقّب العبدي : وما أدري اذا يمّمْتُ ارضاً　　أريد الخيرَ أيها يليني
أألخيرُ الذي أنا ابتغيـــه　　أم الشرُّ الذي لايأتليني

ادري : أعلم . يممت : قصدت . يأتليني : يلاحقني ولا يألوا في طلبي .

«ما» نافية وجملة اريد الخير في محل نصب حال « ايها يليني » اي الاستفهامية مبتدأ وجملة يليني خبر والجملة كلها سدت مسد مفعولي ادري واذا متعلقة بأدري

« أألخير» الهمزة هنا للاستفهام والخير بدل من (أيٌّ) وهمزة الخير همزة وصل وكان من حقه ان يدغمها بهمزة الاستفهام في شكل مدة آلخير ، ولكن تعذر ذلك لوزن الشعر فابقاهـا متحركة بحركة خفيفة ولذلك يقال لها (همزة بَيْنَ بَيْنْ)

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي لفظ يؤتى به لبيان احوال بناء الكلمة من حيث الحركات والسكنات والاصول والزوائد وغير ذلك .

والميزان يتألف من ثلاثة احرف هي :ف.ع.ل. فيقولون في وزن كَتَبَ=فَعَلَ ،وفي وزن يذْهبُ=يفْعَلُ،وفي وزن=تعلَّمْ : تفعَّلْ وهكذا، وسموا مايقابل الحرف الاول من احرف الميزان فاء الكلمة وما يقابل الثاني عين الكلمة وما يقابل الثالث لام الكلمة .

فني فِعْلِ : ذَ هَــــــــــبَ

↓ ↓ ↓

فاءالكلمة عينالكلمة لامالكلمة

ويجب ان يطابق الميزان للموزون حركة وسكوناً وزيادة احرف فتقول في وزن خرَجَ =فَعَلواخرَجَ=أفعَلَ واستخرج=استفعَل ، وهكذا تزيد احرف الزيادة على الوزن فعَلَ كما هي .

اما الرباعي المجرد فانك تضاعف لامه عند وزنه نحو : دحرجَ = فعْلَل

والحرف المزيد اذا وجد يضاف نحو : تدحرج=تفَعْلَل، اقشعرَّ=افْعللَّ (بتكرير لامه)

اوزان الافعال

للماضي من الافعال خمسة وثلاثون وزناً :

ثلاثة اوزان للثلاثي المجرد

اثنا عشر وزنا للثلاثي المزيد فيه

وزن واحد للرباعي المجرد

سبعة اوزان للملحق بالرباعي

ثلاثة اوزان للرباعي المزيد فيه

تسعة اوزان للملحق بالرباعي المزيد فيه

واليك بيانا لهذه الاوزان :

اوزان الافعال

اوزان الثلاثي المجرد

فَعَلَ مضارعه : يفعُلُ = يكتُبُ ويفعِلُ = يضرب ويفعَلُ = يفتح

فَعِلَ مضارعه : يفعَلُ = يعلمَ يفعُلُ = يحسن

فَعِلَ مضارعه يفعِل = يحسِب

اوزان الثلاثي المزيد فيه:

مزيد بحرف

أفْعَلَ = اكرم ، فَعَّلَ = فرّح ، فاعلَ = قاتل

مزيد بحرفين

انْفَعَلَ = اندرس، افْتَعَلَ = اجتمع، افْعَلَّ = احمر، تفَعَّلَ = تعلّم تفاعلَ = تصالح

مزيد بثلاثة احرف

استَفْعَلَ = استخرج، افعَوْعَلَ = اخشوشن، افعَوَّلَ = اعلوّط (تعلّقَ بعنق البعير)، افعالَّ = ادهامَّ

وزن الرباعي المجرد:

فَعْلَلَ = دحرج

اوزان الرباعي المزيد فيه:

المزيد بحرف واحد

تَفَعْلَلَ = تدحرج

المزيد بحرفين

افْعَنْلَلَ = احرنجم ، افْعَلَلَّ = اقشعر

فوائد

١ ـ الاجوف والناقص الواويان يكونان من باب فَعَلَ يفعُلُ نحو : قال يقول ، دعا يدعو

٢ ـ المضعف المتعدي يكون غالباً من باب فعَلَ يفعُلُ نحو جرَّ يجُر . وهناك افعال منه جاءت بوجهين تقول : بتَّ الحبلَ يبتُّه ويبِته ، وعلَّ (سقى) ونمَّ (افشى) وشدَّ ورمَّ وهرَّ (نبح) وكسر العين فيها شاذ .

٣ ـ المثال الواوي يكون من باب فعَل يفعِل نحو : وثب يثِبُ شريطة ان لا تكون لامه حرف حلق، وحروف الحلق هي (الهمزة ، الهاء ، العين ، الحاء ، الغين والخاء) نحو : وضع يضَع .

٤ ـ الاجوف اليائي يكون من باب فعَلَ يفعِل نحو : شاب يشيب

٥ ـ المعتل الاخر " " " " " نحو : مضى يمضي بشرط ألا تكون عينه حرف حلق نحو : سعى يسعى.

٦ ـ المضاعف اللازم يكون من باب فعَل يفعِلُ نحو : فرَّ يفِر.

٧ ـ يكثر ما كانت عينه او لامه حرف حلق ان يكون من باب فعَلَ يفعَلُ نحو: سأل يسأل ، وذهَب يذهَبُ

٨ ـ ما كان مكسور العين في الماضي لا يكون في المضارع إلا مفتوحَ العين نحو : فرح يفرح، وشذ عن ذلك اربعة افعال يجوز في مضارعها الفتح والكسر هي: حسِب يحسَب، يحسِب، بئِسَ يبأسُ ويبئس ، ونعِم ينعَم وينعِم ، يئس ييأس ، ييئِس ، كما جاء شذوذاً ورِث يرِث وومِقَ (أحب) يمق ، وورِم الجرح يرِم ، ووثِق يثِق.

٩ ـ ما كان على وزن فعُلَ لا يكون إلا لازما .

١٠ ـ تتبع حركة العين في فعل الامر حركة العين في مضارعه تقول في: يكتُب اكتُب وفي يضرِبُ اضرِبْ وفي يفتَحُ افتَحْ .

١١ ـ ينحت وزن رباعي من كلام مركب تقول : فلفلتُ الطعامَ اي وضعت فيه الفلفل وعصفرتُ الثوبَ اي صبغته بالعصفر ، وبسملتُ ، حمدلتُ ، حوقلتُ ، حسبلتُ ، سبحلتُ ، جعفلتُ ، اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وحسبيَ الله وسبحانَ الله ، وجعلني الله فداك.

١٢ ـ الالحاق هو ان يزاد في كلمة حرف او اكثر لتصير تلك الكلمة مثالَ كلمة اخرى في عدد حروفها وسكناتها ، وحينئذ تعامل معاملتها في سائر التصاريف ان كانت فعلا وفي التصغير والتكسير ان كانت اسما نحو : كوثر الملحق بجعفر وألنْدَد (قوي الحجة) الملحق بسفرجل ، واقعنسس الملحق باحرنجم فيجمع كوثر على كواثر ويصغر على كويثر كما يقال جعافر وجعيفر ويصرف اقعنسسَ كسائر تصرفات احرنجم ، ولا تكونُ الزيادة للالحاق إلاّ سماعية ولا يجري على الملحق ادغام ولا إعلال حتى لا يضيع وزنه فنحو ، شمْلَلَ لا يمكن ادغام اللام اذ يفسد الوزن ولنفس السبب لا يمكن إعلال جهْوَرَ بقلب الواو الفاً .

١٣ ـ يلحق بدحرج سبعة اوزان من الثلاثي المزيد فيه حرف واحد وهي :

١ ـ شمْلَلَ	فعْلَلَ	شمللةً	فعللةً	(شمَّر واسرع)	اصله شمل
٢ ـ جهْورَ	فعْولَ	جهورة	فعْولة	(رفع صوته)	« جهر
٣ ـ روْدَنَ	فوْعل	رودنة	فوعلةً	(تقبض وتشنج)	« ردِنَ
٤ ـ رهْيأ	فعْيَلَ	رهيأة	فعْيلة	(الضعف والتواني)	« الرهيأة
٥ ـ سيْطرَ	فيْعَل	سيطرةً	فيْعلةً	(راقب وتسلط)	« سطر
٦ ـ شنتر	فنْعَل	شنترةً	فنعلةً	« قطع ومزق »	« شتر
٧ ـ سلقى	فعْلى	سِلقاءً	فِعْلاءً	« سلقاه صرعه والقاه على قفاه تقول سلقيته فاستلقى واسلنقى	

١٤ ـ يلحق بالرباعي المزيد فيه حرفٌ واحد ستة اوزان من الثلاثي المزيد فيه حرفان وهي:

١ ـ تمعددَ	تفعْلَلَ	تمعدداً	تفعللا	« تباعد والمجرد منه معَدَ بمعنى ذهب وابعد »
٢ ـ تسرْوَك	تفعْوَلَ	تسرْوكاً	تفعولا	« مشى مشية رديئة او بطيئة »

٣ - تكوْثرَ تفوْعلَ تكوثراً تفوعلاً « كثر »

٤ - ترهيأَ تفعْيَلَ ترهيُؤاً تفعيُلاً اضطرب وتردد وتحرك ، والسحاب تهيأ للمطر

٥ - تسيطر تفيْملَ تسيطراً تفَيْعُلا سيطر وتساط

٦ - تجعبى تفعلى تجعبيا تفعليا تجعبي الجيش ازدحم

١٥ - يلحق بالرباعي المزيد فيه حرفان ثلاثة اوزان من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة احرف وهي :

١ - اقعنسَسَ افعنلَلَ اقعنساساً افعنلالاً « رجع وتأخر الى الخلف »

٢ - احرنبى افعنلى احرنباءً افعنلاءً «احرنبى الديك حمي وانتفش »

٣ - استاقى افتعلى استاقاءً افتعلاءً

تصريف الفعل مع الضمائر

تصريف الفعل هو تحويله بحسب فاعله ، فيحول من ضمير المفرد الى ضمير المثنى او الجمع ، ومن ضمير المذكر الى المؤنث ومن ضمير الغائب الى المخاطب او المتكلم .

تصريف السالم والمهموز

١ - السالم هو الفعل الثلاثي الصحيح الذي سلم من الهمز والتضعيف نحو : كتب وعند تصريفه لايطرأ عليه أي تغيير كما ترى في الجدول التالي :

	الماضي	المضارع	الامر
أنا	كتبت	أكتبُ	
نحن	كتبنا	نكتُبُ	
أنتَ	كتبتَ	تكتُبُ	اكتُبْ
أنتِ	كتبتِ	تكتُبين	اكتُبي
أنتما	كتبتما	تكتُبانِ	اكتُبا
أنتم	كتبتم	تكتُبونَ	اكتُبوا
أنتن	كتبتنَّ	تكتُبْنَ	اكتُبْنَ
هو	كتبَ	يكتُبُ	
هي	كتبَتْ	تكتُبُ	
هما (للمذكر)	كتبا	يكتبانِ	
هما (للمؤنث)	كتبتا	تكتبانِ	
هم	كتبوا	يكتبونَ	
هنَّ	كتبْنَ	يكتُبْنَ	

لاحظ : ١ ـ الفعل المسند الى ضمير المخاطب المثنى واحد في التذكير والتأنيث .
٢ ـ المهموز هو الثلاثي الصحيح الذي يكون احد اصوله همزة نحو : اخذ ، سأل، قرأ وتصريفه كتصريف السالم إلا في افعال(أخذ، وأمر، وأكل)فيأتي الامر منها : مُرْ ، كلْ خُذْ بحذف الهمزة ، و(سأل) يجوز الحذف فيه وعدمه فتقول:اسأل او سلْ ،اسألي اوسلي
٣ ـ واذا كان الفعل مهموز الحرف الاول واسند الى ضمير الواحد المتكلم فان همزته الثانية تنقلب مدةً تقول : آخُذ ، آمُر ، آمَنُ ، آتي ،من أخذَ،أمرَ ، أَمِنَ ،وأتي .
٤ ـ في الامر المهموز الاول اذا بدىء بالنطق به قلبت همزته واواً اذا ضم ما قبلها نحو : اُومُلْ ياسعيدُ بالنجاح ، وتقلب ياء اذا كسر ماقبلها نحو : إيتِ مثالا على قولك ، فاذانطق بهما موصولين بما قبلها ثبتت الهمزة على حالها تقول ياسعيد اؤمُل بالنجاح وائتِ البيوت من ابوابها
٥ ـ المضارع من رأى هو يرى والامر منه رَ نحو : رَ القلمَ واذا وقفت على الفعل اضفت اليه هاء السكت تقول : رَهْ

تصريف المضاعف

المضعف او المضاعف هو الثلاثي الصحيح الذي يكون ثانيه وثالثه من جنس واحد نحو: مدَّ ويتصرف كتصريف السالم ، ويفك تشديده مع ضمائر الرفع التاء ، ونا ، ونون النسوة تقول عَدَدْتَ،عَددْنا،عَددْنَ ، ويجوز فك التشديد وعدمه في صيغ الامر تقول: عُدَّ ، اعدُدْ،عدي واعدُدي . اما اذا كان الامر مسنداً الى نون النسوة فيجب فك الادغام نحو : اعدُدْنَ ، واذا كان المضارع مقترنا بلام الامرجازفيه الوجهان تقول: فلنمدَّ يدنا الى الضعيف او فلنمدُد يدنا

تصريف المثال

المثال هو الثلاثي الذي اعتلت فاؤه اي الحرف الاول منه نحو : وعد ويَسَر فالاولمثال واوي ، والثاني مثال يائي .
المثال الواوي اذا كانمكسور العين في المضارعحذف حرف العلة منه في المضارعوالامر نحو : وجَد ، يجِد ، جِدْ .
اذا كان المثال الواوي مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع لايحذف منه شيء نحو

وَجِل يَوْجَل وتنقلب الواو ياءً في الامر فتقول (إيجَلْ) والاصل إوجل،وذلك لمناسبة الكسرة قبلها ، فاذا وجد قبل همزة الوصل حرف مضموم نحو : يا خالدُ ايجَل تقلب الواو ياءً خطاً وتلفظ واواً أي نلفظها هكذا ياخالد اوجل .

تصريف الاجوف

الاجوف هو الفعل الثلاثي الذي اعتل ثانيه نحو : قال وباع

اذا اسند الاجوف الى ضمائر الرفع التاء ونا ونون النسوة حذف حرف العلة نحو : قلتُ بعنا ، سِرنَ.

اذا كان الاجوف امر المفرد المخاطب حذف فيه حرف العلة نحو : قُل ، بِع

والمضارع الاجوف المجزوم يحذف منه حرف العلة نحو : لم يقل ، لم يبع

واذا حذف حرف العلة ترك ضمة على ماقبله اذا كان الاجوف واويا نحو : قُلتوترك كسرةً على ماقبله ان كان الاجوف يائياً نحو : بعتُ. واذا بنيت الماضي للمجهول عكست فتقول قِلتُ وبُعت للتفريق بين المعلوم والمجهول .

ويلاحظ ان صيغة الماضي والامر في الاجوف اذا اسند الى نون النسوة واحدة تقول: النسوةُ قُلنَ وبِعن ،ويانساء قلن وبعن .

واذا كان مضارع الاجوف تتوسطه الف نحو : خاف يخاف ، ونال ينال فالاول اجوف واوي لان مصدره الخوف ، والثاني اجوف يائي لان مصدره النيل فتقول في الاول خُفت وفي الثاني نِلت

تصريف الناقص

الناقص هو الفعل الثلاثي الذي اعتلت لامه نحو : دنا ، رمى ، سعى فالاول واوي لان مضارعه يدنو والثاني يائي لان مضارعه يرمي ، والثالث يائي كذلك لان مصدره السعي .

واليك جدولاً يوضح تصريف الناقص .

تصريف الماضي الناقص

الضمائر	المعتـــل بالالف		المعتل بالواو	المعتل بالياء	الضمير
	غزا	رمى	سَرُوَ	رَضِيَ	
أنا	غزوتُ	رمَيْتُ	سرُوتُ	رضيتُ	تاء الرفع
نحن	غزونا	رمينا	سرُونا	رضينا	نا
أنتَ	غزوتَ	رمَيْتَ	سروتَ	رضيتَ	تاء الرفع
أنتِ	غزوتَ	رميت	سرُوت	رضيتِ	«
أنتما	غزوتما	رميتما	سرُوتما	رضيتما	«
أنتم	غزوتم	رميتم	سرُوتم	رضيتم	«
انتن	غزوتُنَّ	رميتُنَّ	سروتُنَّ	رضيتُنَّ	«
هو	غزا	رمى	سرُوَ	رضيَ	
هي	غزَتْ	رمَتْ	سرُوَتْ	رضيَتْ	
هما (للمذكر)	غزَوا	رَمَيا	سرُوا	رضيا	الف الاثنين
هما (للمؤنث)	غزتا	رمتا	سرُوَتا	رضيتا	
هم	غزَوْا	رمَوْا	سرُوا	رضُوا	واو الجماعة
هنَّ	غزَوْنَ	رمَيْنَ	سَرُوْنَ	رضين	نون النسوة

١ ـ اذا اسند الماضي الناقص الى تاء الرفع او نا او نون النسوة او الف الاثنين (مثنى الغائب) لم يحذف الحرف المعتل ، فاذا كان الفاً قلبت واواً او ياءً تبعاً لاصلها وان كان الحرف المعتل واواً او ياءً بقي على أصله

٢ ـ اذا ألحقتَ بالماضي الناقص تاء التأنيث حذفت حرف العلة اذا كان الفاً وبقي كما هو اذا كان واواً أو ياءً .

٣ ـ اذا أسند الماضي الناقص الى واو الجماعة حذف حرف العلة مطلقاً ، ويفتح ماقبله إن كان المحذوف الفاً ويضم إن كان المحذوف واواً أو ياءً

تصريف المضارع الناقص وامره

الضمير	المعتل بالالف المضارع	الامر	المعتل بالواو المضارع	الامر	المعتل بالياء المضارع	الامر	الضمير
أنا	اسعى		اغزو		ارمي		
نحن	نسعى		نغزو		نرمي		
أنتَ	تسعى	اسعِ	تغزو	اغزُ	ترمي	ارمِ	
أنتِ	تسعَيْن	اسعَيْ	تغزينَ	إغزِي	ترمين	ارمي	ياء المخاطبة
أنتما	تسعيان	اسعيا	تغزوانِ	اغزُوَا	ترميانِ	ارميا	
أنتم	تسعَوْنَ	اسعوا	تغزون	اغزُوْا	ترمُون	ارمُوا	واو الجماعة
أنتنّ	تسعَيْنَ	اسعَيْنَ	تغزون	اغزُون	ترمِينَ	ارمِينَ	
هو	يسعى		يغزو		يرْمي		
هي	تسعى		تغزو		ترْمي		
هما	يسعيان		يغزوانِ		يرميان		
هما	تسعيان		تغزوان		ترميانِ		
هم	يسعَوْنَ		يغزون		يرمونَ		واو الجماعة
هنّ	يسعَيْنَ		يغزْون		يرمينَ		

١ ـ اذا اسند المضارع الناقص او امره الى ياء المخاطبة او واو الجماعة حذف حرف العلة وفتح ماقبله ان كان المحذوف الفاً نحو تسعَوْن ، يسعَوْن ، تسعَيْنَ ، وأتي بحركة مجانسة لياء المخاطبة او واو الجماعة إن كان المحذوف واواً او ياءً نحو : تغزِين، ترمِين . تغزُون، ترمُون يغزون ، يرمُون

٢ ـ في غير ماسبق تقلب الالف ياءً إن كان أصلها ياء نحو : تسْعَيان ، تسعيْن ، يسْعيان، تسْعَيان ، يسْعَيْنَ .

٣ ـ يلاحظ ان المضارع المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعة الذكور والاناث تقول: الرجال يدعون والنساء يدعونَ وأنتم تدعون وأنتنَّ تدعون ، والفرق في ذلك ان الواو مع جماعة الذكور فاعل وواو العلة محذوف ، وأما الواو مع جماعة الاناث فحرف علة لم يحذف والفاعل نون النسوة بعده

٤ ـ المضارع الناقص المعتل الآخر بالالف او بالياء يأتي بلفظ واحد للواحدة او لجمع الاناث المخاطبات تقول: أنتِ ترضَيْنَ وتمشين وانتنَّ ترضَين وتمشين والفرق في ذلك ان الياء في الاولين فاعل والنون علامة رفع المضارع وحرف العلة محذوف ، أما الياء في الاخريين فهي حرف علة ونون النسوة بعدها فاعل .

تصريف اللفيف

اللفيف المقرون هو الفعل الثلاثي الذي اعتل ثانيه وثالثه نحو : طوى ، نوى ويتصرف كما يتصرف الناقص.

اللفيف المفروق هو الفعل الثلاثي الذي اعتل اوله وثالثه نحو : وفى ، وعى ويتصرف كما يتصرف المثال والناقص معاً .

مباحث الفعل الصرفية

المجرد والمزيد

الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية من غير زيادة نحو : كتب ، بعثر .
والفعل المزيد هو مازيد فيه على حروفه الاصلية حرف فاكثر نحو ، استكتب ، تبعثر .

اوزان المجرد الثلاثي

للمجرد الثلاثي ستة اوزان بالنظر لاختلاف حركة عينه في الماضي والمضارع، وقد جمعها بعضهم في هذا البيت :

فتحُ كسرٍ فتحُ ضمٍ فتحتان　　كسرُ فتحٍ ضمُّ ضمٍ كسرتان

ويعتمد في معرفة هذه الاوزان على المعاجم وكتب اللغة غير أن هناك بعض الضوابط التي يمكن بها معرفة بعض الاوزان.

١ : وزن فَعَل تكسر عينه في المضارع اذا كان :

من المثال الواوي نحو : وعَد يعِد
من الاجوف والناقص اليائيين نحو : يسير ، يمشي
من اللازم المضاعف　نحو : فرَّ ، يفِرُّ

وتضم عينه :

في الاجوف والناقص الواويين نحو : قام يقوم ، دعا يدعو
فيما هو للغلبة نحو : سبق يسبُق (اوتكسر عينه : يسبِق)
في المضاعف المتعدي نحو عدَّ يعُدُّ

وتفتح عينه :

فيما عينه اولامُهُ حرف حلق نحو: فتح يفتَحُ ،قرأ يقرأُ
وحروف الحلق ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء

٢ ـ وزن فَعُلَ : لايكون مضارعه إلا مضموما ، وهو لازم ويدل على الغرائز الثابتة، نحو : شجُعَ يشجُعُ .

٣ ـ وزن فعِل : تفتح عينه في المضارع نحو : فرِحَ يفرَحُ

الا ثلاثة أفعال يجوز في عينها الفتح والكسر في المضارع هي : يَئِس ييئَس ويئِسَ ييئِسُ وحسِبَ يحسَبُ.

وقد يكون الفعل الواحد الثلاثي من وزنين او ثلاثة ولا يختلف معناه باختلاف اوزانه نحو : سفَرَ يسفِرُ بين القوم فكلاهما بمعنى أصلح بينهم وهذا النوع كثير في اللغة ، وقديؤدي اختلاف الوزن الى اختلاف المعنى احيانا نحو : رمَدَ يرمِد بمعنى هلك برداً ، ورمِد يرمَد اي هاجت عينه ، وهزَل يهزُل وهزِل يهزَل صار مهزولا نحيفاً وهزَل يهزِل اي نطق بالهزل اي المزح .

المجرد الرباعي

للمجرد الرباعي وزن واحد وهو فعْلَلَ نحو : دحرج وهو قليل في اللغة العربية

المزيد

المزيد نوعان : مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي

١ ـ مزيد الثلاثي : هو مازيد فيه حرف او حرفان او ثلاثة احرف على حروفه الاصلية

المزيد الثلاثي بحرف : يكون على ثلاثة اوزان : فعَّلَ نحو فضّل

أفعلَ « اكرمَ

فاعلَ « قاتلَ

المزيد الثلاثي بحرفين يكون على خمسة اوزان : تفعَّلَ نحو تقدَّم

تفاعل « تناصر

انفعَلَ « انطلق

افتعلَ « اجتمع

افعلَّ « احمرَّ

المزيد الثلاثي بثلاثة احرف يكون على اربعة اوزان : استفعل : استغفر
افعوْعَلَ : احدودب
افعوّلَ :اجلوّذ(اسرع في مشيته)
افعالّ : اخضارّ

مزيد الرباعي

هو مازيد فيه حرف او حرفان على حروفه الاصلية :
مزيد الرباعي بحرف واحد يكون على وزن واحد هو : تفعْلَلَ : تبعثر
〃 〃 بحرفين 〃 〃 وزنين : افعنْلَلَ : احرنجم (اجتمع)
افعللّ : اقشعرّ
والاحرف التي تكون منها الاحرف الزائدة تجمع في (سألتمونيها)
وجميع هذه الاوزان يجيء متعدياً ولازما إلا انفعل وافعلّ وافعالّ فهي لازمة

الغرض من زيادة المجرد

كل زيادة تلحق الفعل المجرد تكون غالباً لغرض معنوي نحصل عليه بهذه الزيادة :
فنقل المجرد الثلاثي الى افعل يفيد المعاني التالية :

التعدية	نحو : خرج (لازم) اخرج (متعدٍّ)
الدخول في الشيء زمانا ومكانا	〃 أمسى أصبح (دخل في المساء ودخل في الصباح)
الدعاء	〃 أسقيته اي دعوت الله بالسقيا
الصيرورة	〃 اثمر (صار ذا ثمر) أطفلت المرأة (صارت ذات طفل)
استحق الصفة	〃 احصد الزرع (اي استحق الحصد)
الكثرة	〃 اظبأ المكان (كثرت ظِباؤه)
المطاوعة	〃 فطّرته فأفطر
بمعنى استفعل	〃 اعظمته (اي استعظمته)
الوصول الى العدد	〃 أعشر وأتسع (اي وصل الى العشرة والى التسعة)

ونقل المجرد الثلاثي الى فاعل يفيد المعاني التالية :

المشاركة نحو : ضاربه (والمضاربة لاتكون الا من اثنين فاكثر)

التكثير « : ضاعفَ

الموالاة « : تابعَ

ونقل المجرد الثلاثي الى فعَّلَ يفيد المعاني التالية :

التعدية نحو : قدَّم (كان لازما حين كان مجرداً « قَدِم » فتعدى)

الازالة « : قرَّدْت البعير (ازلت عنه قراده)

التكثير « : طوَّف (اكثر من الطواف)

الصيرورة « حجَّرَ الطينَ

نسبة الشيء اليه « : كفَّرْته (نسبت اليه الكفر)

اختصار تعبير ما « : هلَّلَ ، لبى ، سبَّحَ قال : لا إله إلا الله ، لبيك ، سبحان الله

التوجيه الى الشيء « : شرَّقْتُ ، غرَّبْتُ

نقل المجرد الثلاثي الى انفعل يفيد :

المطاوعة نحو : فتحته فانفتح ويكون لازما

نقل المجرد الثلاثي الى افتعل يفيد :

المشاركة نحو : اختصم القوم

المطاوعة « : جمعتهم فاجتمعوا

الاتخاذ للنفس نحو : اقتسم (أخذ كلٌّ واحد قسما)

نقل المجرد الثلاثي الى تفاعل يفيد :

المشاركة نحو : تضارب الرجلان

التظاهر بالشيء « : تمارض

نقل المجرد الثلاثي الى افعلَّ يفيد :

الدخول في الصفة نحو : احمرَّ أي (دخل في الحمرة)

نقل المجرد الثلاثي الى تفَعَّلَ يفيد :

المطـاوعة نحو : أدبته فتأدب ،علمته فتعلم

التكلف « : تشجعَ أي تكلف الشجاعة

نقل المجرد الثلاثي الى استفعل يفيد :

الطلب : استغفرَ ، استخبرَ (طلب الغفران والخبر)

التحول : استحجر الطين (تحول الى الحجرية)

التكلف : استجرأ (تكلف الجرأة)

المطاوعة : أرحته فاستراح .

مباحث الفعل الصرفية

الجامـــد والمتصرف

ينقسم الفعل الى جامد ، ومتصرف ، فالجامد مايلازم صورة واحدة من صور التصريف (الماضي والمضارع والامر) نحو : عسى ، وليس « يلازمان المضيّ » . والمتصرف ماليس كذلك نحو : كتب ، يكتبُ ، اكتبْ .

والجامد قسمان

١ ـ ملازم لصيغة الماضي ومنه : أفعال المدح والذم كنعم ، بئس ، ساء ، حبذا ، ولا حبذا ، فعلا التعجب ، ما افعله وافعل به، وافعال الاستثناء، خلا ، عدا ، حاشا ، ومادام وليس من اخوات كان ، كرب ، عسى ، حرى ، واخلولق من افعال المقاربة والرجاء وافعال الشروع كلها ، وتبارك اي تقدس وتنزه .

٢ ـ وملازم لصيغة الامرية نحو : هَبْ « بمعنى افرض » وتعلَّمْ « بمعنى إعلم»

وعدوا من الافعال الجامدة هلمَّ بمعنى أقبلْ اذا انها تستعمل بصيغة الامر ثم هي لاتتصرف مع الضمائر في لغة الحجازيين وبها جاء في القرآن الكريم : هلُمَّ شركاءكم .

اما التميميون فيصرفونها مع الضمير ويعتبرونها اسم فعـــل امر فيقولون هلموا وهلمي وهلما وهلممن .

« وقل » من الافعال الجامدة نحو : قلَّ مَنْ يتخلف عن نصرة وطنه ، فالاسم الموصول مَنْ في محـل رفع فاعل «قل» . والغالب في قلّ هذه أن تتصل بما الزائدة وحينئذ لاتحتاج الى فاعل نحو قلمّا ينجح الكسول وتكون ما زائدة للتوكيد كافة لقلَّ عن طلب الفاعل .

ومثل « قلما » في عدم التصرف : طالما ، قصُرما ، كثُرما ، شدّما ، فما زائدة للتوكيد كافة لهذه الافعال عن طلب الفاعل ولا يليهـــا إلا الفعل ، ولا يليهـا الاسم إلا في ضرورة الشعر نحو :

صددتِ فأطولتِ الصدود ، وقلّما وِصالٌ على طول الصدود يدومُ

ومنهم من يعتبر ما هذه مصدرية ، تسبك مع الفعل بعدها فيكون المصدر المسبوك فاعل الفعل قلّ او سواه ويكون التقدير في : طالما اجتهدت ، طال اجتهادي ، والاكثر على انهـــا زائدة للتوكيد وكافة ، إلا أن اعتبارها مصدرية صحيح ايضا .

ومن الافعال الجامدة : سُقِطَ في يده « بصيغة المجهول » ومعناه نَدِم وتحيَّرَ ، وعجز وجاء في القرآن الكريم : ولمّا سُقِطَ في أيديهم ،وقد يكون بصيغة المعلوم « سقَط في يده » ومن الافعال الجامدة « هدَّ » بمعنى كفى نحو : هذا رجلٌ هَدَّكَ من رجل اي كفاك من رجل وهو يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث نحو : هذان رجلان هدّاك من رجلين = كفياك من رجلين ويجوز ان يستعمل هذا الفعل كمصدر بمعنى حسبُ فتقول : هذا رجل، هدُّك من رجل فيتبع ماقبله في إعرابه صفة له .

ويقال لَهَدَّ الرجلُ : اللام للتوكيد والمعنى ما أجادَهُ « في صدد التعجب » وتكون بمعنى نِعْمَ أي نعم الرجل .

وهناك فعل جامد نادر جداً ولايستعمل في عصرنا ابداً وهو كَذَبَ « لا الذي مصدره الكذب ضد الصدق » وهو يستعمل للاغراء نحو : كَذَبكَ الصيدُ اي أمكنك فعليك به ، فارمه .

والمنصرف قسمان

١ ـ تام التصرف وهو الذى تأتي منه الافعال الثلاثة « الماضي والمضارع والامر » وهو كثير نحو : كتب ، حفظ ، انطلقَ .

٢ ـ وناقص التصرف وهو مالم يأت منه سوى صيغتين من الثلاثة ، ومنه مازال واخواتها الثلاثة « مابرِح،مافتىء،مانفك،عدا ، مادام فهو جامد » وفعلا يدع ويذر فقد ترك ماضيهاواميتا. وقد قرأ بعضهم : ماودَعكَ ربك وما قلى ، وكذا قول الشاعر أنيس بن زُنيم الليثي :

سلْ أميري ما الذي غيَّره عن وصالي اليومَ حتى ودَعَهْ

أي حتى تركه ، وهذا نادر جداً .

كيفية التصرف

١ - يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من احرف «انيت» فيضم هذا الحرف في الرباعي ويفتح فيما عداه ففي كتب ، أكرمَ ، انطلق ، استخرج تقول : يكتب ، تُكرمُ ، ننطلق ، أستخرج .

واذا كان الماضي ثلاثياً تسكن فاؤه في المضارع ففي ذهب تقول : يذهبُ .

واذا كان الماضي واوياً مكسور العين في المضارع تحذف فاؤه عند نقله الى صيغة المضارع نحو : وعد يعِد . فالياء للمضارعة وقد حذفت (الواو) اي فاء الفعل من وعَد .

واذا كان الماضي غير ثلاثي ابقي على حاله في المضارع إن كان مبدوءاً بتاء زائـــدة نحو : يتساهل وإلا كسر ماقبل آخره نحو : يستخرِج ، يدحرِج .

واذا كان الماضي مبدوءاً بهمزة تحذف في المضارع نحو : استغفَر ، يستغفر ، اكرم يكرم لثقل اجتماع همزتين او اجتماع همزة بحرف المضارعة .

٢ - يؤخذ الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط ففي (يتساهل) تقول: تساهلْ فاذا كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً اضفت همزة وصل مكسورة ففي (يضْرِبُ) تقول اِضربْ ، إلا في الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع فتكون الهمزة مضمومة ، ففي ينصر تقول اُنصرْ .

وتعاد همزة الماضي المحذوفة في المضارع اذا صيـــغ امراً ففي أكرم تقول في المضارع يكرم وتعيدها في الامر أكرِمْ ، وتعاد مفتوحةً لانها همزة قطع لاوصل ويكسر ماقبـــل آخر الفعل .

وكذا تحذف فاء المثال في الامر كحذفها في المضارع ففي وعَدَ تقول (يعِدُ) في المضارع و (عِدْ) في الامر .

مباحث الفعل الصرفية

المعلوم والمجهول

الفعل المعلوم هو ماذكر معه فاعله سواء أكان هذا الفاعل اسماً ظاهراً او ضميراً والفعل المجهول هو مالم يذكر معه فاعله، وجعل المفعول به نائبا عنه نحو: كُسِرَ الزجاجُ، فان الزجاج لم يفعل الكسر بل وقع عليه فعل الكسر ولكنه عندما حذف الفاعل لامرٍ ما أنيب عنه وسمي نائب فاعل وان كان في الاصل مفعولاً به.

يصاغ الفعل المجهول من الفعل المتعدي لان اللازم لا مفعول له ليكون نائباً عن الفاعل، ولذا فلا يمكن صياغة المجهول منه إلا مع الظرف او المصدر او الجار والمجرور نحو: جُلِسَ في الحديقة، وسِيرَ يومٌ، وسُهِرَ سَهَرٌ ممتع. ويبنى المجهول ايضا من المتعدي بالواسطة نحو: يُرْفَقُ بالمسكين

اذا صيغَ المجهول من الماضي ضم اوله وكسر ماقبل آخره ويُضمُّ كلُّ متحرك قبله نحو: أُكِلَ، استُخْرِجَ استُلِبَ.

واذا صيغ من المضارع فُتِحَ ما قبل آخره ويضم حرف المضارعة، نحو يُؤْكَلُ يُسْلَبُ، يُستخرَجُ. اما الامر فلا يصاغ منه فعل مجهول.

اذا كان ماقبل آخر الماضي الفاً تقلب ياءً في المجهول ويكسر الحرف المتحرك قبلها نحو: بِيعَ من باعَ واقتيد من اقتاد والاصل بُيِع، واقتُوِدَ، فنقلت حركة الياء والواو الى الحرف الصحيح قبلها لان حرف العلة لايقوى على تحمل الحركة، ثم استبدلت الواو في (اقتُوِد) بياء لانها تناسب الكسرة فاصبحت اقتِيدَ.

وفي السداسي استراح تقول استريح بضم الهمزة وقلب الالف ياء وضم ماقبلها.

ويصاغ المجهول من المضارع الذي قبل آخره حرف مد بقلب حرف المد ألفاً ففي: يبيع، تقول يباع وفي يستطع تقول: يستطاع.

وقد جاء في اللغة أفعال لم يجر لها استعمال إلا بصيغة المجهول وأشهرها: جُنَّ الرجلُ، طُلَّ الدمُ (أي ذهب هدراً دون ان يثأر لصاحبه) وأُولِعَ بالامر (أي شُغِفَ به) وعني به وزُهِيَ عليه، وحُمَّ المريض، وسُقِطَ في يده (أي اصبح نادما يائساً) وغُمَّ الهلال، وأُغمِيَ عليه، وغُشِيَ عليه.

مباحث الفعل الصرفية

اللازم والمتعدي

١ ـ الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يتجاوزه الى المفعول به نحو : ذهبَ خالدٌ .

ويكون الفعل لازما اذا دل على غريزة او طبع او سجية دائمة في الفاعل نحو : شجُعَ ، وحسُنَ .

او دل على هيئة نحو : طال وقصر

او دل على لونٍ « : زرِقَ ودكِنَ (اسودَّ)

او دل على عيب او حلية نحو : عوِرَ ، نجِلَ « نجلت العين اتسعت فهي نجلاء »

او دل على نظافة او دنس « طهُرَ ، قذِر

او دل على حالة طارئة « مرِضَ ، نشِط ، فرِحَ ، شبِعَ ، عطِشَ

او كان مطاوعا لفعل متعدٍ الى مفعول واحد نحو : فتحت الباب فانفتح

او كان على وزن :

انفعل نحو : انكسر

تفعْلَل نحو : تدحرج

افعلَّ « : امتدَّ

افعنْلَل « : احرنجم « احرنجم الطلاب : اجتمعوا »

فعُلَ « : حسُنَ وشرُف

افعَلَلَّ « : اقشعَرَّ

٢ ـ والمتعدي هو الفعل الذي يتجاوز اثره من الفاعل الى مفعول به واحد او اكثر، نحو: شرب خالد الدواءَ ، منح الاستاذ التلميذَ مكافأةً .

وعلامة الفعل المتعدي أن يقبل هاء الضمير التي تعود الى المفعول به ، فاذا تم معناه كان

متعديا وإلا فلا نحو : شكرت الطالبَ وكافأته.

وقد تكون هذه الهاء مفعولا فيه نحو : الفرسخُ سرته او مفعولا مطلقا نحو : تظرف تظرفا لا يتظرفه أحد فلا يكون في الحالتين الفعل متعديا .

والفعل المتعدي إما انه يتعدي بنفسه مباشرة نحو : قطفت الوردة وهو المفعول به الصريح وإما بواسطة حرف الجر نحو : مررت به وهو غير صريح .

قد يستعمل الفعل الواحد مرة لازما ومرة اخرى متعديا فالفعل شكَل يشكُلُ اذا اريد به معنى التبس (شكَلَ الامر عليَّ اي اختلط والتبس) فهو لازم، واذا اردت تقييد الكلام بحركات الاعراب نحو : شكَلْتُ النصَّ اشكُلُه فهو متعدٍ .

من الافعال مايختلف معناه بحسب حرف الجر الذي يتعدى بواسطته نحو رغب فيه: اي أحبه ومال اليه ورغب عنه أي تركه ، ورغب اليه اي طلب وسأل وابتهل اليه .

انواع الفعل المتعدي

للفعل المتعدي ثلاثة أنواع :

١ ـ الفعل المتعدي الى مفعول به واحد وهو كثير في اللغة العربية نحو : كتبَ ، سألَ وشربَ ..

٢ ـ المتعدي الى مفعولين : تنقسم الافعال المتعدية الى مفعولين الى قسمين :

١ ـ أفعال تنصب مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبراً

٢ ـ أفعال تنصب مفعولين أصلها 〃 〃

فالنوع الاول نحو : اعطى ، سأل ، منح ، منع ، كسا ، ألبسَ ، علّم رزقَ،أطعم،سقى، زوَّد،أسكنَ،وهبَ ،نحو : أعطيت الفقير ثوبا .

والنوع الثاني قسمان

آ ـ أفعال القلوب

ب ـ أفعال التحويل

آ ـ افعال القلوب : وهي أفعال تعني الادراك بالحس الباطن فمعانيها قائمة بالقلب والعقل وليس

كل فعل قلبي يتعدى الى مفعولين ، فان : عرف ، وفهم . كل منها يتعدى الى مفعول واحد كما ان حزِن لازم لايتعدى الى مفعول به .

وهذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين وهي قسمان :

١ ـ **افعال اليقين** : رأى ، علِم ، وجَدَ ، الفى ، درى ، تعلَّمْ .

ورأى التي تنصب مفعولين هي التي بمعنى علم اي اليقينية . اما البصرية نحو : رأيت الولد باكياً فتنصب مفعولا واحداً ويعرب الثاني حالاً . اما اذا قلت : البرد رآه (اي اصاب رئته) فرأى (هنا) ليست بمعنى أبصر ، وقدتأتي رأى بمعنى ظن نحو قوله تعالى انهم يرونه بعيداً ونراه قريبا اي انهم يظنونه بعيداً ونعلمه قريباً .

ومثل رأى اليقينية رأى الحُلُمية التي مصدرها الرؤيا اي المنامية فهي تنصب مفعولين نحو: رأيتني في المنام ملكاً متوجا . فالياء مفعول اول و (ملكاً) مفعول ثان ، وكذلك قوله تعالى اني أراني اعصِرُ خمراً . فالياء مفعول اول وجملة (اعصر خمراً) في محل نصب مفعول به ثان.

وعلِمَ بمعنى تيقَّن واعتقد نحو علِمتك مجتهداً ، فالكاف مفعول به اول ومجتهداً مفعول به ثان .

فان كان بمعنى عرف فهو متعد الى مفعول واحد نحو : علمت القضية .

ودرى بمعنى علم نحو : درَيْتُ الحقيقة واضحةً ، فالحقيقة مفعول به اول وواضحة مفعول به ثان .

والاكثر ان يتعدى هذا الفعل الى واحد بالباء تقول : دريت به ، ويكون هذا الفعل بمعنى خدع ختَلَ فيتعدى لواحد نحو : درَيْتُ العدو اي خدعته

ووَجَدَ بمعنى علم واعتقد نحو : وجدت الحقَّ منتصراً ف (الحق) مفعول به اول و (منتصراً) مفعول به ثان

فان كانت بمعنى حصلت عليه او ظفرت به فانها تتعدى الى مفعول واحد نحو : وجدت القلمَ .

وان كانت وجَدَ بمعنى حقَد وغضِبَ نحو : وجد عليه موْجِدةً فهو لازم واذا كان بمعنى أحبه نحو : وجَدَ به وجداً اي أحبه حباً فهو لازم ايضا .

والفى بمعنى علم واعتقد نحو : الفيت الصدقَ نافعاً .

واذا كان بمعنى ظفر به وحصل عليه نصب مفعولا واحـــداً كقوله تعالى :وألفيا سيدها لدى الباب .

اما « تعَلَّمْ » فهي بمعنى اعلمْ واعتقدْ كقول الشاعر :

تعَلَّمْ شِفاءَ النفسِ قهرَ عدوِّها فبالِغْ بلطفٍ في التحيلِ والمكرِ

« شفاءَ » مفعول به اول « قهرَ » مفعول به ثان

والكثير المشهور استعمالها في أنَّ وصلتها كقول زهير بن أبي سلمى المزني :

فقلتُ تعلَّمْ : أنَّ للصيدِ غِرَّةً وإلا تُضَيِّعها فانك قاتله

وتكون أنَّ وصلتها قد سدتا مسد المفعولين .

وهذا الفعل جامد ملازم للامرية اما تعلمَ يتعلمُ فهو متعد الى واحد نحو: تعلم الطالب درسه

افعال الظن

منها ثلاثة افعال تفيد رجحان وقوع الشيء وهي : ظن نحو قول الشاعر :

ظننتكَ إن شبَّتْ لظى الحرب صالياً فعَرَّدتَ فيمن كان فيها مُعرِّدا

وصلِي النار وصلِي بها : قاسى حرها ، وعرَّد : هرب وفر

فـ « الكاف » المفعول به الاول و « صالياً » المفعول به الثاني

وتأتي ظن بمعنى اليقين كقوله تعالى : يظنون أنهم ملاقو ربهم أي يعلمون ومثلها في قوله تعالى : وظنوا أن لاملجأ الى الله إلا اليه اي علموا وتيقنوا .

وحسب بمعنى ظن كقوله تعالى : يحْسَبُهمُ الجاهلُ اغنياء من التعفف وقوله تعالى وتحسَبُهم أيقاظاً وهم رقود ، ويأتي بمعنى تيقنت وهو قليل كقول الشاعر :

حسبتُ التقى والجودَ خيرَ تجارةٍ رباحاً اذا ما المرء أصبحَ ثاقلا

فـ « التقى » المفعول به الاول و « خير » المفعول به الثاني « رباحا » تمييز و « ما » زائدة « المرء » فاعل لاصبح التامة المحذوفة « ثاقلا » خبر اصبح منصوب .أصبح ثاقلاً أي: أثقله المرضُ

ومضارع حسِبَ مكسور السين في الاكثر ويفتح فتقول يحسِب ويحسَبُ ومصدره الحِسبان والمحسَبَةَ والمحسِبَة .

و (خال) بمعنى ظنَّ كقول الشاعر :

إخالك إن لم تغْضُضِ الطرف ذا هوىً يسومُكَ مالا يستطاعُ من الوجدُ

وهو مكسور الهمزة إلا عند بني أسد فمفتوحها ماضيه خال خَيْلا وخِيلةً وَمَخِيلةً وفي أمثالهم منْ يسمعْ يَخَلْ . يسومك بمعنى يكلفك ويجشمك . الوجد : شدةالحب . فالكاف مفعول أول و (ذا) مفعول ثان ، والكاف مفعول اول ليسوم وما اسم موصول مفعول ثان ، يستطاع : مضارع مجهول ونائبه ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود على ما وترد خال بمعنى علم وهو قليل نحو قول الشاعر :

دعاني الغواني عمَّهنَّ وخلتُني لي اسم فلا ادعى به وهو اوَّلُ

وبقية افعال الظن تفيد الظن فقط وهي خمسة :

الاول (زعم) نحو زعمت الفحصَ قريباً أي ظننت .

وقد تتعدى زعم الى أنْ وصلتها نحو : زعم الذين كفروا أنْ لن يبعثوا فأنْ مصدرية ناصبة

او بواسطة أنَّ نحو قول الشاعر عبيد الله بن مسعود :

فذقْ هجرَها قد كنت تزعمُ انه رشادٌ ألا ياربما كذَبَ الزعمُ

الثاني (عَدَّ) بمعنى زعم كقول الشاعر النعمان بن بشير :

فلا تعددِ المولى شريكَكَ في الغنى ولكنما المولى شريكُكَ في العُدْمِ

لا تعدد أي لا تظن . والمولى له معانٍ كثيرة منها : الحليف والصاحب والسيد والعبد ، وابن العم ، والعُدْم والعُدُم والعَدَم هو الفقر والفعل منه عَدِم يعْدَمُ وأعْدَمَ اذ افتقر فهو معدِم ، فالمولى مفعول به اول و (شريكَ) مفعول به ثانٍ .

وان كانت بمعنى حسَب واحصى تعدت لواحد نحو : عدَدْتُ التلاميذ فوجدتهم ثلاثين.

الثالث (حَجا) وهو بمعنى ظنَّ نحو : حجوت خالداً شجاعاً أي ظننته .

وقد ترد حجا بمعانٍ اخرى فتتعدي لمفعول واحد نحو : حجاه بمعنى غلبه في المحاجاة اي القاء الاُحْجِيَّة او الرد عليها . وتأتي حجا بمعنى قصد فتتعدى الواحد نحو : حجوت خالداً اي قصدته ، وحجوته ايضا أي منعته ورددته ، وحجوت السر اي كتمتـــه ، وحَجَتِ الريح السفينة اي ساقتها .

وتكون بمعنى أقام نحو : سأزور خالداً اذا حجا اي اقام ، فهو لازم وحجا بالشيء بخل به فهو لازم ايضا .

الرابع (هَبْ) بلفظ الامر بمعنى ظُنَّ (فعل امر) كقول ابن همام السلولي :

فقلت أجرني أبا خالدٍ وإلا فهبني امرأً هالكا

(أبا) منادى بأداة نداء محذوفة والتقدير : يا أبا والواو عاطفة و (إلا) مؤلفة من إن الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف تقديره وإن لاتجرني ، والفاء واقعة في جواب الشرط (امرأً) مفعول به ثان والياء (في هبني) مفعول به اول .

الخامس (جعَلَ) بمعنى ظن كقوله تعالى : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا .
وتكون جعَلَ بمعنى اوجَدَ فتتعدى لواحد نحو : اجْعَلْ نصيباً من مالك لنشر العلم
وتكون من أفعال التحويل حين تؤدي معنى صيَّر نحو : جعلت الماء باردا .
وتكون ناقصة حين تفيد معنى الشروع نحو : جعلَ القطارُ يمشي أي شرع.

أفعال التحويل

هي افعال بمعنى صيَّر وعدتها سبعة وهي : صيَّرَ ، ردَّ ، تركَ ، اتخذَ ، تخِذَ ، جعلَ ، وهَبَ .

وهذه الافعال تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر نحو صيَّرتُ الماءَ جليداً وتخِذت خالداً صديقاً ، وقوله تعالى : وتركنا بعضَهم يومئذ يموج في بعض (جملة يموج في محـل نصب مفعول به ثان لترك ومفعوله الاول بعضَ) ، وهبَني الله فِداك(اي جعلني وصيرني) واتخذ اللهابراهيم

خليلا ، وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا ، ودّ كثيرٌ من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً ، فالكاف (في يردونكم) مفعول به اول ، و كفاراً مفعول به ثانٍ .

المتعدي لثلاثة مفاعيل

الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل سبعة وهي : أرى ، أعلم ، حدّث ، خبّر ، أخبر، أنبأ، نبأ نحو : يريهم الله اعمالهم حسراتٍ عليهم .

فيري مضارع ولفظ الجلالة فاعله والهاء مفعول اول مقدم ، أعمالَ : مفعول ثان ، حسراتٍ : مفعول ثالث منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم .

ونحو قوله تعالى : إذ يريكهُمُ الله في منامك قليلاً ، فالكاف في يريكهم في محل نصب مفعول به اول والهاء في محل نصب مفعول به ثان ، وقليلاً مفعول به ثالث . وقول النابغة الذبياني يهجو زُرْعة بن عمرو بن خويلد :

نُبِّئْتُ زُرْعةَ والسفاهة كاسمها ... يُهدي إليّ غرائب الاشعار

فالتاء نائب فاعل كانت مفعولا أوّلَ وزرعة المفعول الثاني وجملة يهدي في محل نصب مفعول ثالث ، والواو حالية وجملة السفاهة كاسمها في محل نصب حال والغالب في حدّث ومابعدها أن تبنى للمجهول فيكون المفعول الاول نائب فاعل كما سبق .

المفعول الاول لهذه الافعال يكون اسماً مفرداً وضميراً ، واما الثاني والثالث فمبتدأ وخبر ويجوز الغاء العامل بالنسبة الى المفعول الثاني والثالث في فعلي أرى وأعلمَ اذا توسطهما او تأخر عنهما نحو : خالدٌ اعلمتك قائمٌ وتعليقه في نحو : أعلمت خالداً لسليمٌ قائمٌ .

كيف يتعدي اللازم

يصير اللازم متعدياً في اربع حالات :

١ ـ اذا دخلت الهمزة على الفعل ففي نحو : جلسَ الولدُ تقول : أجلست الولدَ (تعدى بواسطة الهمزة في اوله)

٢ - بتضعيف عينه ، في نحو : قدم الرئيس ، تقول : قدَّمْتَ الرئيس (تعدى بواسطة تضعيف عينه وهي الدال)

٣ - نقل الفعل اللازم الى وزن فاعَلَ نحو : مشى الطالبُ ، ماشيت الطالبَ

٤ - نقل الفعل اللازم الى وزن استفعلَ نحو : خرج المال ، استخرجت المالَ ، ومنه قول الشاعر :

استغفر اللهُ ذنبا لست محصيهُ رب العباد اليه الوجه والعملُ

فذنبا مفعول به ثان لاستغفر ، رب بدل من لفظ الجلالة والوجه بمعنى القصد وجاز استغفرت الله من الذنب .

النصب بسقوط حرف الجر

اذا سقط حرف الجر بعد الفعل اللازم الذي اصبح متعديا بواسطته ، نصب المجرور وهذا هو النصب بنزع الخافض وهو سماعي لايقاس عليه كقوله تعالى: واختار موسى قومَهُ سبعين رجلا اي واختار موسى من قومِهِ فلما سقطت (مِنْ) نصب (قومَ) بنزع الخافض اي الجار ومنه قول الشاعر :

تمرون الديارَ ولم تعوجوا كلامُكم عليَّ إذنْ حرامُ

أي تمرون بالديار

ويكون هذا الحذف قياسياً اذا كان المجرور أنْ وأنَّ نحو قول أبي فراس :

يمنون أن خَلّوا ثيابي وانما عليَّ ثيابٌ من دمائهمُ حمرُ

اي يمنون بأن خلوا فالمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل نصب بنزع الخافض والتقدير يمنون تخليتهم.

ورأى بعضهم ان يكون المصدر المنسبك في محل جر بحرف الجر المحذوف فلا نصب ،

وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين ، وقد اختار الكثير الجر للمصدر المؤول ومنه قول الشاعر الفرزدق :

وما زرت ليلى ان تكون حبيبة   اليَّ ولا دينٍ بها انا طالبة

والتقدير وما زرت ليلى لكونها حبيبة الي ولذا عطف (دينٍ) بالجر على المصدر المؤول (كونها) المجرور بحرف جرٍ محذوف .

وتقول عجبت من انك ذاهب فتجوز حذف من فتقول : عجبت انك ذاهب فان حصل لَبْس لم يجز حذف حرف الجر نحو : ارغبت في مرافقتك فان حذفت حرف الجر ونصبت مابعده التبس الامر على السامع فهل رغبت في مرافقته ام رغبت عن مرافقته والمعنيان يختلفان فقد يظن السامع بأن المحذوف عن ، لا ، في .

فوائـد

١ ـ تكون ظنَّ بمعنى اتهم فتتعدى حينئذ الى مفعول واحد نحو : ظن الحاكم سعيداً اي اتهمه ، والظنين والمظنون : المتهم

٢ ـ قال النعمان بن بشير الانصاري :

وإني متى ما تلفني صارما له   فما بيننا عند الشدائد من صُرْمِ

الصرم : قطع حبال المودة . ما هنا زائدة بعد متى .

٣ ـ يجوز حذف مفعولي ظنَّ وأخواتها او احدهما (اختصاراً) اذا دل عليه دليلٌ فمن الاول قوله تعالى : أين شركائي الذين كنتم تزعمون أي تزعمونهم شركائي . وقول الكميت :

بأي كتاب ام بأية سنة   ترى حُبهمْ عاراً عليَّ وتحسَبُ

اي وتحسبه عاراً علي . وكذلك قول عنترة في حذف احدهما :

ولقد نزلتِ فلا تظُني غيرَهُ   مني بمنزلةِ المُحَبِّ المُكرَمِ

اي فلا تظني غيره واقعاً

ويجوز حذفها (اقتصاراً) اي وان لم يكن ثَمَّةَ دليل على وجودها نحو قوله تعالى : والله يعلم

وانتم لا تعلمون ، اي يعلم الاشياء كائنة ، وقولهم من يسمع ْ يَخَل ْ اي من يسمع خبراً يخل ْ مسموعه حقاً ، ويمتنع حذف احدهما اختصاراً بالاجمال .

٤ ـ يُلحق بافعال القلوب في التعليق أفعال توافقها في المعنى وهي : نظر ، ابصر ، تفكر سأل ، واستبأ غير انها لاتعلق عن العمل إلا بالاستفهام ، فلينظروا ايُّنا امضى عزيمة .

٥ ـ ان افعال القلوب يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين صاحبها واحد نحو رأيتُني في خطر ، وإن اسأتَ تجدْكَ مخطئاً . ماعدا تعلَّمْ فانه يمتنع فيها ذلك كما يمتنع في غيرها من الافعال التي ليست من افعال القلوب فلا يقال : ضربتُني بل ضربت نفسي .

٦ ـ جاء في ادب الكاتب لابن قتيبة : « تقول : شكرتك وشكرت لك ، ونصحتك ونصحت لك ، وكِلتك وكِلتُ لك ، واستجبتك واستجبتُ لك ، قال كعب بن سعد الغنوي :

وداعٍ دعا يامن يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ

ومكّنتك ومكّنت لك ، قال الله عز وجل : مكناهم في الارض ما لم نمكّن لكم . واشتقتك واشتقت لك ، واخترت الرجال خالداً ، واخترت من الرجال خالداً ، قال الله جل ثناؤه : واختار موسى قومهُ سبعين رجلاً ، واستغفر الله ذنبي ومن ذنبي . قال الشاعر :

استغفر الله ذنباً لست محصيهُ رب العباد اليه الوجه والعمل

وكنيتك أبا فلان وبأبي فلان ، وسميتك فلاناً وبفلان ، ولست منطلقاً ولست بمنطلق . وسرقت خالداً مالاً ، وسرقت من خالد مالا ، وكذلك سلبت ، وزوجته امرأة وبامرأة .

فهذه الافعال تتعدى بنفسها تارة وبحرف الجر اخرى وكلاهما صحيح .

شواهد مجاب عنها

● قال تميم بن اُبي : قد كنت احجو أبا عمرو اخاً ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

الشاهد فيه نصب (أبا واخا) مفعولين لاحجو ، ومنهم من ترك التنوين في اخا واضافه فصار منصوبا بالالف لانه من الاسماء الستة .

و (حتى) حرف غاية وجر وانْ المصدرية المضمرة بعد حتى مع مادخلت عليه بتأويل مصدر مجرور بحتى والجار والمجرور متعلقان بأحجو .

● قال الشاعر : علمتك منانا فلست بآملٍ نداك ولو ظمآنَ غرثانَ عاريا

(منان) من المن والمنة وهو ذكر الصنيعة وتعداد النعمة ، والمنة ايضا النعمة العظيمة ومنه قوله تعالى : لقد مَنّ الله على المؤمنين ، كذلك كنتم من قبلُ فمنّ الله عليكم ..

ويحسن ذكر النعمة عند الكفران بها ولذا قيل : اذا كُفرت النعمة حسنت المنة ،نداك: جودك ، غرثان : شديد الجوع

(منانا) مفعول به ثان والاول هو الكاف في علمتك (بآمل) الباء حرف جر زائد آمل خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً (ندى) مفعول به لاسم الفاعل آمل الواو استئنافية لو اداة شرط غير جازمة ، ظمآن خبر لكان المحذوفة مع اسمها والاصل ولو كنت ظمآن، غرثان خبر ثان ، عاريا خبر ثالث وجواب (لو) دل عليه الكلام السابق .

● قال المتلمّس : آليتُ حبّ العراقِ الدهرَ اطعمُه والحبُّ يأكله في القرية السوسُ

حب : اسم منصوب بنزع الخافض إذا الاصــل آليت (اقسمت) على حب العراق . والدهرَ : ظرف منصوب متعلق باطعمه ، واطعمه : مضارع مرفوع ، وهو منفي بلا محذوفة بعدَ القسم والتقدير لا اطعمه والحب : الواو حالية .

● في القرآن الكريم: نزّلَ عليك الكتابَ بالحقِّ مصدقاً لما بين يديه وانزل التوراةَ والانجيل .

نزّلَ فعل لازم وقد تعدى هنا بواسطة الهمزة في اوله، وكذا بتضعيف عينه في نزّل وأنزل

★ قال الشاعر : قد جعَلَ النعاسُ يسر نديني ادفعه عني ويغر نديني

اغرندى : القومُ الرجل اغر نداءً اذا علوه بالشتم والضرب والقهر . اسرنداه اسرنداءً غلبه وعلاه .

(جعلَ) من افعال الشروع والنعاس اسمها وجملة يسرنديني في محل نصب خبرها وهما فعلان متعديان فقد نصبا ياء المتكلم بخلاف ماس بأن وزن افعنلَلَ يكون لازما ولكن هذين الفعلين ضمنا معنى فعل يتعدى بنفسه وهو غلبَ فتعديا .

★ قال الفرزدق : اذا قيل أيُّ الناسِ شر قبيلة اشارت كليبٍ بالا كف الاصابعُ

اذا تعدى الفعل بواسطة حرف الجر وحذف هذا الحرف وجب نصب المجرور فيكون منصوبا بنزع الخافض ، اما جره هنا رغم حذف حرف الجر فهو شاذ . وقد اعربوا كليب اسما مجروراً بحرف جر محذوف .

★ قال خداش بن زهير :

رأيت اللهَ اكبرَ كلِّ شيءٍ محاولة واكثرَهمْ جنودا

رأي هذه قلبية وهي تنصب مفعولين فلفظ الجلالة هو المفعول الاول و (اكبرَ) المفعول الثاني (محاولة)تميز وكذلك (جنوداً) .

★ قال الشاعر : علمتك الباذلَ المعروفَ فانبعثت اليك بي واجفاتُ الشوق والاملِ

فالكاف المفعول به الاول و(الباذل) مفعول به ثان لعلم(المعروفَ)مفعول به لاسم الفاعل الباذل وعلم هنا يقينية فهي تنصب مفعولين كما رأيت .

★ قال الشاعر : دُريتَ الوفيَّ العهدَ ياعُروَ فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميد

التاء في (دريتَ) نائب فاعل وكانت في الاصل مفعولا به اول لدرى فلما بني درى المجهول اصبح المفعول به الاول نائب فاعل (الوفي) مفعول به ثان . العهدُ يجوز فيه النصب على أنه شبه مفعول به للصفة المشبهة الوفي ، والجر بالاضافة ، والرفع على انه فاعل للصفة المشبهة (الوفيْ) عروَ : منادى مرخم لعروة مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة الترخيم في محل نصب على النداء .

● قال دريد بن الصمة : فقلت لهم ظنوا بألفي مدجَّجٍ سراتُهمُ في الفارسيّ المسرَّد

ظنوا هنا أي استيقنوا فهي يقينية لانه هنا يخوفهم وانما يخوف بالتعيين لا بالشك .

● لابي امية اوس بن الحنفي : زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا

فالياء مفعول اول و (شيخاً) مفعول ثان الواو حالية (بشيخ) الباء زائدة شيخ خبرليس مجرور لفظاً منصوب محلا (إنما) مكفوفة كافة (الشيخ) مبتدأ (من) اسم موصول خبر(دبيبا) مفعول مطلق .

وزعم هذه تفيد معنى ظنَّ بدون رجحان أي الظن فقط .

● قال النابغة الذبياني : زعم الهمام بأن فاها باردٌ عذبٌ اذا قبلْتَهُ قلتَ ازْددِ

فالباء هنا زائدة وحينئذ تكون أنَّ ومادخلت عليه سدت مسد مفعولي زعم محلا. واذا اعتبرنا زعم بمعنى شهد تكون الباء ومجرورها متعلقين بزعم ومثل ذلك قول الشاعر نفسه في نفس القصيدة .

زعَمَ الغرابُ بأن رحلتنا غداً وبذاك تنعابُ الغرابِ الاسودِ

والتنعاب : النعيب وهو صوت الغراب . و (غداً) ظرف متعلق بخبر إنَّ محذوف و(بذا) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم و (تنعاب) مبتدأ مؤخر (الغراب) مضاف اليه (الاسود) نعت للغراب .

● قال الاخطل : فان كنت قد اقصدتني إذ رميتني بسهمك فالرامي يصيدُ ولايدري

لايدري هنا بمعنى لايختل ولايستتر ودرى الصيدَ ختله .

● قال رؤبة بن العجاج : ومسهُمْ ماسَّ اصحابَ الفيل ترميهمُ حجارة من سجيلْ

ولعبت طـــيرٌ بهم أبابيلْ فصيّروامثلَ كعصفٍ مأكولْ

السجيل : الطين الذي تحجر . الابابيل : الجماعات والاكثر على انه ليس له مفرد من لفظه وهو مثل الشحاطيد والعبابيد ، والعباديد ، والمذاكير ، والملامح . وقال آخرون واحــده إبَّوْل و إبَّالة : وأصل إبالة الحزمة الكبيرة من الحطب وقيل في المثل : زاده ضغثا على إبالة

وسميت بها جماعات الطير تشبيها . و (مثلَ) مفعول به ثان والواو نائب فاعل كانت مفعولا اولا والكاف زائدة (عصف) مضاف اليه ومعناه التبن او الحب الذى أكل لبه وبقي قشره :

★ قد يلغى عمل أفعال القلوب لتوسطها بين المبتدأ والخبر نحو الوزيرُ ظننت مسافرٌ او لتأخره عنها نحو : المدينةُ جميلةٌ خلتُ ، ومن التوسط قول منازل بن ربيعة المِنقَري يهجو رؤبة :

أبالأراجيز يابنَ اللؤم توعدني وفي الاراجيز - خلت - اللؤمُ والخورُ

ومن التأخر قول أبي أُسَيْدة الدبيري :

وإنَّ لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجري علينا غناهما

هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا إن يسَّرت غنماهما

والمعنى انهما يسودانا اذا أغدقا علينا من ارزاقهما وبذلا انا العطاء والغذاء والالبان ، فقد ألغي عمل خلت في البيت الاول وألغي عمل يزعمان في البيت الثالث .

★ قال لبيد : ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي إن المنايا لاتطيش سهامها

لتأتين اللام لام القسم وجملة لتأتين في محل نصب بعلم ، والقسم هنا لم يمنع من اعراب الجملة محلا . ويكون العامل (علمت) معلقا أى لا يعمل في اللفظ بل في المحل ومثله اذا وقع بعده لام ابتداء نحو قوله تعالى : ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ، و (ما) النافية نحو قوله تعالى : لقد علمتَ ماهؤلاء ينطقون ، وكذلك (لا وإنْ) النافيتان اذا وقعتا بعد قسم نحو علمت والله لا هشامٌ في المدينة ولا سليمانُ ، وعلمت إنْ خالدٌ فاهماً وبعد الاستفهام نحو : وإن أدري أقريبٌ أم بعيد ما توعدون وكذلك لو الشرطية وكم الخبرية ولعلَّ وكل هذه الادوات تسمى المعلقات ، ولا تسد الجملة مسد المفعولين إلا أنَّ وما بعدها وأنْ وما بعدها نحو وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، وعلمت أنْ خالد حاضرٌ .

★ قال احد بني فزارة :

كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني وجدتُ ملاكُ الشيمةِ الادبُ

★ وقول كعب بن زهير :

ارجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخالُ لدينا منكِ تأميلُ

فالمفعول الاول في البيتين هو ضمير الشأن محذوف وجدنه ، وإخاله واجملة بعدها في محل نصب مفعول ثان .

★ قال فرعان بن الاعرف في ابنه مُنازل وكان له عاقا :

وربيته حتى اذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
وجمّعتها دهما جلاداً كأنها أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
فاخرجني منها سليبا كأنني حسام يمان فارقته مضاربه
أإن أرعشت كفا أبيك واصبحت يداك يدا ليث فانك ضاربه

الشاهد فيه قوله تركته فالهاء مفعوله الاول وأخا مفعوله الثاني .

★ قال عبد الله بن الزبير الاسدي :

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
فردّ شعورهن السود بيضاً وردّ وجوههن البيض سودا

(ردّ) هنا بمعنى صيّر و (شعور) مفعول به اول و (بيضا) مفعوله الثاني و(وجوه) المفعول الاول و (سودا) المفعول الثاني (في الشطر الثاني) وسمد : ذهل وغفل عن الشيء وفي القرآن الكريم : وأنتم سامدون اي ساهون لاهون ، فاصبحت شعورهن بيضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم .

★ قال النابغة الذبياني : نبئت أن أبا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد

التاء نائب فاعل وأنّ ومابعدها سدت مسد مفعولي نبئ

وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر ، وكان ملك العرب في العراق قبل الاسلام وقابوس ممنوع من الصرف للعلمية وشبه العجمية لان قابوس لفظ عربي من قبس والقبس الشعلة من النار والقابوس الرجل الجميل الوجه الحسن اللون ، فهو شبه اعجمي لندرة هذا الوزن في العربية .

★ قال رجل من بني كلاب :

وما عليك اذا أخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما أن تعوديني

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والتاء نائب فاعل والياء مفعول

به ثان ، دنفا مفعول به ثالث والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف تقديره في عيادتي والجار والمجرور متلقان بخبر المبتدأ (ما) المحذوف . البعـل : الزوج والجـار والمجرور (عليك) متعلقان بصفة محذوفة للخبر المحـــذوف والتقدير وما في عيادتي لوم واقع عليك .

★ قال الحارث بنُ حِلِّزة اليشكري

او مَنَعْتُمْ ما تُسألون فمَن حُدِّ ثتموهُ له علينا الولاء

يقول ان منعتم ما كان في العادة ان تقوموا به نحونا فلأي شيء كان ذلك منكم ، ومن هذا الذي بلغكم عنه انه صار له علينا الغلبة والامر ، إنه لا سلطان لاحد علينا . او : حرف عطف، ما اسم موصول في محل نصب مفعول به ، الواو في تسألون نائب فاعل والعائد الماء المحذوفـة في محل نصب مفعول به ثان والتقدير تسألونه . التاء في حُدّثتموه نائب فاعل ،الميم لجمع الذكور الواو للفصل بين الضميرين الهاء مفعول به ثان . له : الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم علينـا جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف نفسه ، الولاء مبتدأ مؤخر والجـلة في محل نصب مفعول به ثالث .

وجملة منعتم معطوفة على جملة سابقة في بيت سابق :

إن نبشْتم مابين مِلحةَ فالصا قبِ فيه الاموات والاحياء

مِلحة : مكان . الصاقب : جبل. إن نبشتم : أثرتم. المعنى ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والاسر في الوقعات التي نشبت بين مِلحة والصاقب ظهر حينئذ انكم عجزتم عن الاخـذ بثأر قتلاكم .

★ قال الاعشى ميمون بن قيس :

وانبئتُ قيساً ولم أبْلُهُ كما زعموا خيرَ أهل اليمنَ

وبلاه يبلوه : اختبره (التاء) نائب فاعل .(قيساً) مفعول به ثان . خيرَ مفعول به ثالث ولم : الواو حالية. أبل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .ما حرف مصدري

والمصدر المؤول من ما ومابعدها في محل جر بالكاف والتقـــدير كزعمهم وتسكن اليمن ضرورة شعرية .

★ قال الشاعر : وخُبِّرتْ سوداءَ الغُميمِ مريضة فأقبلتُ من اهلي بمصرَ أعودها
فوالله ما أدري اذا أنا جئتهـــا أؤبرئها من دائها أم أزيدهـا

سوداء الغُميم امرأة من غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء كانت تنزل الغميم من بلادغطفان التاء نائب فاعل، سوداءَ مفعول به ثان، مريضة : مفعول به ثالث . جملة أعودها في محل نصب حال . وبمصرَ جار ومجرور متعلقان بحال من أهل والتقدير من اهلي كائنين بمصر .

★ قال زهير بن أبي سلمى :

فقلت تعلم: أنْ للصيد غِرةً وإلا تضيعْهـا فانك قاتله

الشاهد فيه (تعلَّمْ) التي هي بمعنى إعلم عدْاها الى أنْ المصدرية الناصبة للاسم الرافعـة للخبر وهو الغالب في تعدية هذا الفعل . فان ومابعدها سدت مسد مفعولي تعلَّم وغرة اسم أنْ مؤخر وللصيد متعلقان بخبرها المقدم المحذوف. وإلا الواو استئنافية إن شرطية جازمة . لا نافية لاعمل لها . تضيع فعل مضارع فعل الشرط مجزوم و (ها في محل نصب مفعول به. الفاء رابطة لجواب الشرط (إنك قاتله) ان حرف توكيد مشبه بالفعل والكاف اسمها وقاتل خبرها والهاء مضاف اليه والجملة الاخيرة في محل جزم جواب الشرط .

الالغــــاء والتعليق

الالغاء هو ابطال عمل افعال القلوب (افعال الظن واليقين) في اللفظ وفي المحل نحوخالد - ظننت - مسافرٌ ، فخالد مبتدأ ومسافر خبر والجملة هذه ابتدائية لامحل لها من الاعراب وجملة ظننت اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب وهكذا التي عمل ظن في الفـاظ الجملة وفي محلها و مثلها خالد-مسافرظننت والتعليق هو ابطال عمل الافعال المتعدية في اللفظلافي المحل نحو: علمت ما خالد في المدرسة ، فجملة ما خالد في المدرسة في محل نصب مفعول به لعلم،

ولكن علم لم يعمل في الفاظ الجملة فلم ينصب لفظين كمفعولين له .

والالغاء جائز اذا توسط العامل او تأخر ، لا واجب بخلاف رأي الاخفش الذي يراه واجباً . اما التعليق فامر لا محيص عنه .

واذا استوفى العامل معموله فالجملة المعلق عنها تكون بدلا لما قبلها نحو : فكرت في خالد ايسافر أم يقيم ، فجملة (ايسافر) في محل جر بدلا من خالدٍ ، ولو قلت فكرت ايسافر خالد أم يقيم كانت جمله أيسافر في محل نصب بنزع الخافض والتقدير : فكرت في أيسافر خالدٌ أم يقيم .

دعاني النواني عمهنَّ وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اولُ

هذا البيت للنمر بن تولب العكلي

الاعراب : دعاني : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول . النواني : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل . عمَّهن : مفعول به ثان ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة ، والنون لجمع الاناث . وخلتني : الواو عاطفة . خال فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اول . لي : اللام حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم . اسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . فلا : الفاء استئنافية ، لا نافية لاعمل لها . ادعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انا . به : متعلقان بفعل ادعى ، وهو : الواو حالية ، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . اول : خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة دعاني النواني عمهن : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ وخلتني لي اسم : لامحل لها من الاعراب لانها معطوفة على ابتدائية

٣ ـ لي اسم : في محل نصب مفعول به ثان لخلت

٤ ـ فلا ادعى به : استئنافية لامحل لها من الاعراب

٥ ـ وهو اول : في محل نصب حال .

الشاهد فيه : ١ ـ لم يؤنث الفعل دعا مع ان الفاعل مؤنث وذلك (ولاً) لانه فصل عن فاعله بالمفعول الاول وهو الياء ، فجاز التأنيث وعدمه (ثانياً) النواني جمع تكسير يجوز معه التذكير والتأنيث الفعل .

٢ ـ جاء في خلتني الفاعل والمفعول به ضميرين هما التاء والياء .

وقد زعمتْ أني تغيرتُ بعدَها   ومنذا الذي يا عزّ لا يتغيرُ

البيت لكُثيّر عزّة وقبله :

أيادي سبَا يا عز ما كنت بعدكم   فلم يحْلَ للعينين بعدكِ منظر

ايادي سبا : متفرقين. يحلَ : يروق . وما مصدرية ظرفية   حَلِيَ يحْلى

الايدي جمع يد ، والايادي جمع الايدي . وبعد بيت الشاهد :

تغير جسمي والخليقة كالذي   عهدتِ ولم يُخبرْ بسرّكَ مُخبِرُ

وقد : الواو حسب ماقبلها . قد حرف تحقيق . زعمت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء حرف للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي . اني : حرف توكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم أنّ . تغيرت : فعل ماض مبني على السكون الظاهر ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل بعدها : بعـــد ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محـــل جر بالاضافة ، ومنذا : الواو استئنافية ، منذا اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدا . الذى : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر . ياعز : يا حرف نداء . عز منادى مبني على الضم الظاهر على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب على النداء ، لا نافية لا عمل لها ، يتغير : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل : ١ ـ وقد زعمت : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ اني تغيرت : المصدر المؤول من ان ومابعدها في محل نصب مفعول به سد مسدّ مفعولي زعم

٣ ـ تغيرتُ : في محل رفع خبر أن

٤ ـ ومنذا الذي : استئنافية لامحل لها من الاعراب

٥ ـ ياعزّ : اعتراضية بين الموصول وصلته لامحل لها من الاعراب

٦ ـ لا يتغير : صلة الموصول لامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه : تعدى زعم الى مفعوليه بواسطة أنّ وهو كثير في هذا الفعل .

وماكنت أدري قبل َعزّةَ ما البكا ولا موجعات القلبِ حتى تولت

هذا البيت لكثيّر عزّة

الاعراب : الواو حسب ماقبلها (ما) نافية لاعمل لها (كنت) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان (أدري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (قبل) ظرف زمان منصوب متعلق بأدري وهو مضاف (عزة) مضاف اليه مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ البكا) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر (ولا) الواو حرف عطف لا زائدة لتأكيد النفي (موجعات) معطوف على محل جملة ما البكا منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وهو مضاف (القلب) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (حتى) حرف غاية وجر (تولت) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر وهذه الالف من تولى محذوفة لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة وحركت التاء لضرورة الشعر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

اعراب الجمل : ١ ـ وما كنت ... البكا : ابتدائية لامحل لها من لاعراب

٢ ـ أدري ... البكا : في محل نصب خبر كان

٣ ـ ما البكا : في محل نصب مفعول به لأدري

٤ ـ المصدر المؤول من ان المصدرية المضمرة بعد حتى وما بعدها في محل جر بحتى والتقدير حتى توليها .

الشاهد فيه قوله : ولا موجعاتِ حيث عطفه بالنصب على محل جملة ما البكا وهذا يدل على ان العامل و هو (ادري) المعلق عن العمل (أي النصب) في لفظ اجزاء الجملة عامل في محل النصب ولولا ذلك لما جاز نصب المعطوف على هذه الجملة .

القوم في أثري ظننت فان يكن ماقد ظننت فقد ظفرتُ وخابوا

المعنى: انيأظن ان القوم يتعقبونني، فان كان هذا الذي اظنه صحيحاً فسوف انتصرعليهم عليهم واردم خائبين .

الاعراب : القوم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . في : حرف جر . اثري: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلممنعمن ظهورها اشتغالالمحل بحركة المناسبة والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . ظننت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضميرالرفع المتحرك،والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . فان : الفاء استئنافية ، إن : حرف شرط جازم، يكن : فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكونالظاهر . ما : اسم موصول بمعنى الذي مبنى على السكون في محل رفع فاعل يكن . قد : حرف تحقيق . ظننت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ومفعولا ظن محذوفان لدلالة الكلامالسابق عليها . فقد:الفاء رابطةلجوابالشرطقد:حرف تحقيق . ظفرت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وخابوا : الواو حرف عطف . خابوا فعل ماض مبنيعلىالضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني علىالسكون في محل رفع فاعل والالف فارقة .

اعراب الجمل : ١ ـ القوم في اثري : في محل نصب مفعول به مقدم لظننت

٢ ـ ظننت : ابتدائيـــة لامحل لها من الاعراب

٣ ـ فان يكن ماقدظننت: استئنافية 〃 〃 〃

٤ ـ ظننت : صلةالموصول 〃 〃 〃

٥ ـ قد ظفرت : في محل جزم جواب الشرط

٦ ـ وخابوا : 〃 〃 عطفاً على جملة قد ظفرت

الشاهد فيه : تأخرت ظن عن معموليها فجاز إهمالها وهذا هو الارجح ويجوز اعمالهـا فتقول خالداً عالماً ظننت .

الالغاء والتعليق في افعال القلوب

من الافعال المتعدية لمفعولين افعال القلوب وهي افعال الظن ، وافعال اليقين كما مر بك في الفعل المتعدي.

وهذه الافعال يجوز الغاء عملها او تعليقه

فالالغاء هو ابطال عمل هذه الافعال فلا تنصب المبتدأ والخبر ، بل يبقيان مرفوعين على الابتداء والخبر نحو : خالد مجتهد ظننت .

حالات الالغاء

١ ـ جواز الالغاء وهو احسن اذا تقدم المفعولان على الفعل كما مُثّل .

٢ ـ الالغاء والاعمال سيان اذا توسط الفعل بين المفعولين نحو : خالد ظننت مجتهد او خالداً ظننت مجتهداً .

٣ ـ جواز إهمالها ولو سبقت مفعوليها وهو نادر نحو : ظننت خالد مقيم .

اما التعليق فهو الغاء عمل هذه الافعال لفظا لا محلا لمانع ما فتعرب الجملة الواقعة بعد احدها في محل نصب سدت مسد المفعولين او احدهما نحو : رأيت ما خالد شجاعا ، ويعلق عمل الفعل القلبي اذا وجد مايمنع عمله والموانع اربعة :

١ ـ اذا وقع بعد الفعل ما وإن ولا النافيات (وهذه الحروف تعمل عمل ليس) نحو : رأيت إنِ الكسلُ نافعا وعلمت لا كسولٌ ناجحاً .

٢ ـ اذا وقعت بعد لام الابتداء نحو : رأيت للنضالُ مقدسٌ .

٢ ـ اذا وقعت بعده لام القسم كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتينَّ منيتي　　　إن المنايا لاتطيش سهامها

٤ ـ اذا وقع بعده استفهام سواء اكان بالحرف نحوقوله تعالى : وإن أدري اقريب ام بعيدٌ

ما توعدون ، ام بالاسم سواء اكان الاسم مبتدأ نحو قوله تعالى : لِنعلمَ أيُّ الحزبينِ احصى لما لبثوا أمدا ، وقوله تعالى : ولتعلمُنَّ أيُّنا اشد عذابا ، ام خبراً نحو : علمت متى السفر ، او كان المبتدأ مضافا لاسم الاستفهام نحو : علمت ابو مَنْ خالدٌ .

ومن المعلقات عدا ماذكرنا لعلّ نحو : وإنْ أدرى لعله فتنةٌ لكم ، فجملة(لعله فتنة لكم) في محل نصب سدت مسد مفعولي ادري . وكذلك (لو) الشرطية كقول حاتم الطائي :

وقد علم الاقوامُ لو أن حاتماً　　اراد ثراءَ المالِ كان له وفرُ

هذا ولا يغيبن عن البال أن الالغاء عند وجود سببه جائز . اما التعليق فواجب وأن الملغى لاعمل له البتة ، بينما المعلق يلغى عمله لفظاً لا محلاً ، فالجملة بعده في محـــل نصب ، حتى انه ليجوز لك ان تعطف على المحل بالنصب فتقول: علمت لَقولُك حقٌ وفعلَك صوابا بالعطف على محل جملة (قولك حق) الذي هو النصب لانها سدت مسد مفعولي علم، ومنه قول كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة:

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا　　ولا موجعاتِ القلب حتى تولت

يروى بنصب موجعاتِ بالكسرة النائبة عن الفتحة عطفاً على محل قوله ما البكا

فالملق اذن يعمل في المحل ولا يعمل في اللفظ فهو (عامل لا عامل) في وقت معا وسمي معلقاً كالمرأة المعلقة لاهي مزوجة ولا مطلقة .

فائـدة : قد الحق بافعال القلوب في التعليق افعال اخرى نحو قوله تعالى : فلينظر أيهـا اذكى طعاما (اللام لام الامر ، ينظر فعل مضارع مجزوم بلام الامر : أيُّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع وها للتنبيه ، اذكى خبر ، طعاما تمييز . وجملة أيها اذكى طعاما في محل نصب مفعول به لينظر)

ومما مر يتبين أن الجملة بعد الفعل المعلق في محل نصب سد مسد مفعولي الفعل القلبي اذا لم يكن له منصوب اول وإلا فهي في محل نصب سد مسد المفعول الثاني نحو : ويستنبئونك احقٌّ هو . اما اذا كان الفعل المعلق لا يتعدى الا لمفعول واحد فتكون الجملة في محل نصب سدت مسد المفعول به نحو : يسألون أيانَ يومُ الدين .

و اذا كان الفعل يتعدى بحرف الجر فيسقط حرف الجر وتكون الجملة بعده في محل نصب بنزع الخافض نحو : فكرت أقريب الفحص ، فجملة اقريب الفحص في محل نصب بنزع الخافض لان فكّر لا يتعدى إلا بواسطة في تقول فكرت في امرك .

شواهد مفسرة

★ قال الشاعر : كذاك أُدِّبتُ حتى صار من خلقي   أني رأيت ملاكُ الشيمةِ الادبُ

فقد رفع معمولي رأى (ملاكُ ، الادبُ) وجعلها مبتدأ وخبراً فالغى عمله رغم انه متقدم عليها ، وهذا نادر جداً .

★ في القرآن الكريم : ولقد علموا لَمنِ اشتراه ماله في الآخرة من خلاق

الخلاق : النصيب من الخير

إن جملة (لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) في محل نصب سدت مسد مفعولي علم واللام هنا لام الابتداء وقد الغى بسببها عمل الفعل القلبي علموا لفظا لا محلاً .

★ في القرآن الكريم : وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون

فالسين للاستقبال و (الذين) فاعل يعلم (اي) مفعول مطلق لينقلبون (منقلب) مضاف اليه والجملة من (ينقلبون أي منقلب) في محل نصب سدت مسد مفعولي يعلم، ذلك لان اسم الاستفهام له حق الصدارة فلا يجوز هنا اعتباره مفعولا اولاً ليعلم .

★ قال منازل بن ربيعة المنقري :

أبالاراجيز يابن اللؤم توعدني   وفي الاراجيز - خلت - اللؤمُ والخورُ

حيث توسط الفعل خلت بين مفعولين فالغي عمله فاللؤم مبتدأ والخور معطوف عليه والجار والمجرور في الاراجيز متعلقان بالخبر وهي جملة ابتدائية ، اما جملة خلت فهي اعتراضية جاءت بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الاعراب .

★ قال ابو اسيدة الدبيري : هما سيدانا يزعمان وانما   يسودانِنا ان ايسرت غنماها

الغي عمل فعل يزعمان لان مفعوليه تقدما عليه (هما سيدانا) فهما مبتدأ وسيدانا خبر مرفوع بالالف لانه مثني وحذفت النون للاضافة ونا في محل جر بالاضافة .

★ في القرآن الكريم : قد نعلم إنه ليحزنُك الذي يقولون ، فانهم لا يُكذّبونك ولكنّ الظالمين بآيات الله يجحدون . جملة انه ليحزنك في محل نصب سد مسد مفعولي نعلم فعمل الفعـل ملغى لفظ لا محلاً فهو معلق .

★ في القرآن الكريم : افلا يعلمُ اذا بعثر مافي القبور ، وحُصِّلَ مافى الصدور ، إن ربهم بهم يومئذ لخبير . جملة إن ربهم بهم يومئذ لخبير في محل نصب سدت مسد مفعولي يعلمُ فعمـله ملغي لفظاً لا محلاً ، فهو معلق .

في القرآن الكريم : اذهبْ بكتابي هذا فألقهْ اليهم ثم تولَّ عنهم فانظر ماذا يرجعون ؟ وإني مرسلةٌ اليهم بهديةٍ فناظرةٌ بِمَ يرجعُ المرسلون .

جملة(ماذا يرجعون)في محل نصب مفعول به لفعل انظر وكذلك جملة بم يرجع المرسلون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل ناظرة .

★ في القرآن الكريم : وإن أدري أقريب أم بعيد ماتوعدون .

ان نافية لاعمل لها.أقريب الهمزة للاستفهام ،قريب خبر مقدم. ام حرف عطف ، بعيد معطوف على قريب.ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر وجملة ماتوعدون صلة الموصول لامحل لها من الاعراب ، وجملة (اقريب ام بعيد ماتوعدون) في محل نصب سدت مسد مفعولي أدرى ، فالشاهد فيه تعليق عمل ادرى لفظاً لامحلا .

★ في القرآن الكريم : لِنَعْلَمَ ايُّ الحزبين احصى لما لبثوا أمداً

أي مبتدأ ، احصى خبر ، لما اللام حرف جر ، ما اسم موصول ، لبثوا فعل وفاعل،امدا تمييز وجملة (لبثوا) صلة الموصول لامحل لها من الاعراب وجملة (ايُّ الحزبين احصى) في محل نصب سد مسد مفعولي (نعلمَ)

كذاك ادبت حتى صار من خلقي   إني وجدت مِلاكُ الشيمةُ الأدب

البيت لاحد الفزاريين وقبله :

اكنيهِ حين انادين لاكرمه   ولا القبّهُ والسوءة اللقب

في البيت الاول: والسوءة اللقب الواو واو الحال والسوءة مبتدأ واللقب خبر .

مِلاك الشيء : مايقوم به ، الشيمة : الخلق

الاعراب :(كذاك) الكاف اسم بمعنى مثل في محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير (ادبت تأديباً مثل ذلك التأديب) وهو مضاف واسم الاشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة والكاف حرف خطاب. ادبت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك مبني للمجهول ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل (حتى) ابتدائية او حرف غاية (صار) فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . من خلقي : من حرف جر ، خلق اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة والجار والمجرور متعلقان بخبر صار والتقدير(صار هذا الادب كائناً من خلقي) إني : إن حرف توكيد مُشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ . وجدت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وضمير الشأن المحذوف في محل نصب مفعول به اول والتقدير وجدته(أي الحال والشأن) ملاك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. الشيمة : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . الادب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة كذاك أدبت : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 صارمن خلقي : استئنافية 〃 〃 〃 (او ابتدائية)

٣ ـ 〃 إني وجدت.. : 〃 للتعليل 〃 〃 〃

٤ ـ 〃 وجدت : في محل رفع إنَّ

٥ ـ 〃 ملاك الشيمة الادب : في محل نصب مفعول به ثان لوجدت

ملاحظة : اذا فتحت همزة أنَّ يكون المصدر المؤول منها ومما بعدها في محل رفع اسم صار مؤخراً ولا يعود اسم صار ضميراً مستتراً .

الشاهد فيه : لاشاهد فيه بالنسبة للالغاء لان المفعول الاول لوجدت هو ضمير الشأن المحذوف والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل وجدت .

أرجو وآمل أن تدنو مودتها   وما إخال لدنيا منكِ تنويل

البيت لكعب بن زهير من قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ومطلعها قوله :

بانت سعاد فقلبي اليومَ متبولُ   متيمٌ إثرَها لم يُفدَ مكبولُ

تبّلهُ الحب : اذا اضناه وأسقمه ، مكبول في رجله القيد التنويل : الاعطاء

الاعراب : ارجو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . وآمل : الواو حرف عطف ، آمل فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . أن : حرف مصدري ونصب تدنو : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وحـــذفت لضرورة الشعر . مودتها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . وما : الواو استئنافية ، مانافية لاعمل لها . إخال : فعلمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ومفعوله الاول ضمير الشأن محذوف تقديره إخاله . لدينا : لدى ظرف مبني على السكون في محـــل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف ، وهو مضاف ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، منك : من حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بمن ، والجاروالمجرور متعلقان بتنويل. تنويل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمةالظاهرة

اعراب الجمل : ١ ـ جملة ارجو : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 آمل : معطوفة على جملة ابتدائية فهي ايضا لامحل لها من الاعراب

٣ ـ المصدر المؤول من أن وفعل تدنو يتنازعه عاملان ارجو وآمل فهو في محل نصب مفعول به لآمل (الذي هو اقرب) اما مفعول ارجو فمحذوف يدل عليه هذا المصدر المؤول .

٤ ـ ما إخال : استئنافية لامحل لها من الاعراب

٥ ـ لدينا منك تنويل في محل نصب مفعول به ثان لاخال

فيه شاهدان : الاول تنازع العاملين ارجو وآمل على معمول واحد وهو (دنو مودتها) الثاني تعليق عمل إخال في المفعول الثاني لفظا لامحلا .

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

البيت من معلقة لبيد

ولقد : الواو حسب ماقبلها اللام حرف توكيد . قد حرف تحقيق . علمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . لتأتين : اللام واقعة في جواب القسم والتقدير ولقد علمت والله لتأتينْ منيتي ، تأتين فعل مضارع مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لامحل له من الاعراب . منيتي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . إن : حرف توكيد مشبه بالفعل . المنايا : اسم ان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر . لا : نافية لاعمل لها . تطيش : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . سهامها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة لقد علمت : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « القسم وجوابه (اقسم والله لتأتينّ)) في محل نصب سدت مسد مفعولي علم

٣ ـ « ان المنايا لاتطيش : استئنافية قصد بها التعليل لا محل لها من الاعراب

٤ ـ « لاتطيش : في محل رفع خبر إنْ .

الشاهد فيه : قوله علمت لتأتين منيتي حيث علق (علم) عن العمل في لفظ الجملة بعدها بسبب وجود لام القسم .

وقد علم الاقوام لو أن حاتماً أراد ثراء المال كان له وفر

البيت لحاتم الطائي

الوَفْر : الغنى والمال الكثير . الاقوام جمع قوم ، والقوم اسم جمع لجماعة الرجال ، ولا واحد له من لفظه ، بل واحده رجل . ثراء المال : كثرته

الاعراب : وقد : الواو حسب ماقبلها . قد حرف تحقيق . علم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر الاقوام : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . لو :اداة شرط غير جازمة . أنَّ : حرف توكيد مشبه بالفعل . حاتما : اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . اراد :فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . ثراء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف . المال : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة كان : فعل ماض ناقص . له : اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار المجرور متعلقان بخبر كان مقدم . وفر : اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ وقد علم الاقوام : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ المصدر من ان واسمها وخبرها فاعل مرفوع بفعل محذوف والتقدير لو ثبتت إرادة حاتم ، وهذا الفعل المحذوف شرط لو .

٣ ـ اراد : في محل رفع خبر أن

٤ ـ كان له وفر : جواب شرط غير جازم لامحل لها من الاعراب .

٥ ـ الجملة من لو وشرطها وجوابها في محل نصب سد مسد مفعولي علم

الشاهد فيه : قوله علم الاقوام لو أن حاتما حيث علق عَلِمَ عن العمل في جزأي الجملة لفظا واعملها محلا لان (لو) تعلق الافعال عن العمل لفظاً .

القول المتضمن معنى الظن

يتضمن القول احياناً معنى الظن ، فيعمل عمل ظنّ أي ينصب المبتدأ والخبر مفعولين له نحو : أتقول الفحصَ قريبا ، اي اتظن فالفحص مفعول به اول لتقول التي بمعنى ظن وقريبا المفعول الثاني .

شروط عمله :

١ ـ ان يكون الفعل مضارعا

٢ ـ ان يكون مسبوقا باستفهام

٣ ـ ان يكون للمخاطب

٤ ـ ان لا يفصل بين الفعل وبين الاستفهام بغير الظرف او الجار والمجرور ، او معمول الفعل نحو ابعدَ ساعةٍ تقول خالداً مسافراً ، أعند وايد تقول القلمَ موجوداً ، أبالقوة تقول الوطنَ منتصراً ، اجتهداً تقول عليا .

فان فقد شرط من هذه الشروط وجب رفع الاسمين على انها مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب مقول القول

غير ان بني سُليْم ينصبون بالقول بلا قيد ولا شرط .

والنصب على كل حال غير ملزم اذ يمكن رفع الاسمين على انها مبتدأ وخبر ولو توفرت الشروط ولا يخفى على المطالع ان فعل قال يتعدى لمفعول واحد ، ومفعوله اما مفرد نحو قلت كلمة مأثورة ، او جملة نحو : قلت إنك مؤتمن .

وكما مر معنا في فتح همزة إن وكسرها فان هذه الهمزة تكسر بعد القول ولكنها تفتح بعد القول المتضمن معنى الظن ومثال ذلك في الوجهين : قلت إنك ودود ، أتقول أن الفحص سهلٌ ، والمصدر من أن واسمها وخبرها (في المثال الاخير) سد مسد مفعولي تقول .

شواهد مفسرة

● قال الشاعر: متى تقول القُلُصَ الرواسما يحملن أمَّ قاسمٍ وقاسما

البيت لهدبة بن خشرم العذري

والقُلص: جمع قلوص، وهي الناقة الشابة، والرواسم جمع راسمة، وهي الناقة التي تؤثر في الارض عند سيرها، والرسيم: نوع من السير.

والشاهد فيه قوله متى تقول حيث جاء الفعل تقول مضارعا، مخاطبا مسبوقا باستفهام غير مفصول عن الاستفهام بفاصل، وهو بمعنى ظن ونصب المبتدأ والخبر مفعولين له وهما: القلص وجملة يحملن.

● قال الشاعر: أبعد بعدٍ تقول الدارَ جامعةً شملي بهم؟ أم تقول البعدَ محتوما

اجتمع في هذا البيت الشروط الثلاثة ولم يتوفر الرابع وهو ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بفاصل، ولما كان هذا الفاصل ظرفا جاز ان تعمل (تقول) عمل تظنّ

● قال الكميت بن زيد: أجهالاً تقول بني لؤي؟ لعمرُ أبيك أم متجاهلنا

لقد توفرت الشروط الاربعة في تقول التي تضمنت معنى الظن لان فصل الفعل عن الاستفهام بمعمول الفعل لا يمنع من ذلك، فجهالاً مفعول به ثان لتقول التي بمعنى تظن و(بني) المفعول الاول.

علامَ تقول الرمحَ يثقل عاتقي اذا أنا لم اطْعَنْ اذا الخيلُ كرَّتِ

البيت لعمرو بن معديكرب الزبيدي

المعنى: بأي حجة احمل السلاح اذا لم اقاتل عند كرِّ الخيل. (وبعده بابيات)

ظللْتُ كأني للرماح دريئةٌ أقاتِلُ عن أبناء جَرْمٍ وفرَّتِ

فلو أنَّ قومي أنطقتني رماحُهم نطقت ولكن الرماحَ أجرَّتِ

وجرْم قبيلة، كان عمرو قد بقي في الساحة منتصباً في وجوه الاعداء وهو يدافع عن

جرم مع انها هربت وتفرقت ذعراً وهلعا . ثم يقول :

فلو ان قومي قاتلوا واستبسلوا في المركة لمدحتهم ولذكرت بلاءهم ، ولكنهم قصروا فحبس تقصيرهم لساني عن ان يشيد بمآثرهم او ان يتحدث بمدحهم .

الاعراب : علام : على حرف جر ، ما اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر وحذفت الالف تخفيفا والجار والمجرور متعلقان بتقول ، تقول : فعل مضارع تضمن معنى الظن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . الرمح مفعول به اول لـ (تقول) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . يثقل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . عاتقي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . اذا ظرفية تتضمن معنى الشرط متعلقة بجوابها . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده . لم : حرف نفي وجزم وقلب . اطعن : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر . اذا : ظرفية تتضمن معـــنى الشرط متعلقة بجوابها . الخيل : فاعل افعل محذوف يفسره المذكور بعده . كرّت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود الى الخيل والتاء حرف للتأنيث وحركت بالكسر لضرورة شعرية .

اعراب الجمل : ١ ـ جملة علام تقول .. ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ « يثقل عاتقي : في محل نصب مفعول به ثان لتقول المتضمن معنى الظن .

٣ ـ جملة أنا مع الفعل المحذوف في محل جر بالاضافة

٤ ـ « لم اطعن مفسرة لا محل لها من الاعراب

٥ ـ « الخيل مع الفعل المحذوف : في محل جر بالاضافة

٦ ـ « كرت : مفسرة لامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه : حيث جعل تقول تتضمن معنى تظن فنصب الرمحَ (مفعولاً به اول) وجعل جملة يثقل في محل نصب مفعول به ثان .

التنازع

التنازع : هو توجه عاملين او اكثر الى معمول واحد كل منها يطلبه لنفسه كقولك حضر وجلس خالدٌ ، وعلّمت وأفدت سالماً ،وحننت وعدت الى الوطن .

فحضر فعل ماض وهو يطلب (خالد) ليكون فاعله وجلس فعل ماض وهو كذلك يطلب (خالد) ليكون فاعله ، فخالد معمول تنازعه عاملان هما حضر وجلس وكل منها يطالبه ليكون فاعلاً له .

والعاملان (او العوامل) إما أن يتفقا في الطلب ، كأن يطلبا المعمول ليكون فاعلاً ، او مفعولا به . او مجروراً بالحرف ، كما مُثّل او يختلفا في الطلب .

احكام التنازع اذا اتفق العاملان في الطلب

اذا اتفق العاملان في الطلب فالعمل لواحدهما ، ولك ان تعمل ايها شئت في المعمول الظاهر ، وتقدر المعمول الآخر لدلالة معمول صاحبه عليه ، فمن أعمل الاول اعتمد على سبقه، ومن أعمل الثاني اعتمد على قربه من المعمول . تقول : اكل وشرب الطالب او الطالبان او الطلاب ، شكرت وحميدت الطالبَ او الطالبين او الطلابَ ، واللهم صلِّ وسلم وبارك على انبيائك . وهو في الشعر كثير كقول الشاعر :

ارجو وأخشى وأدعو الله مبتغياً   عفواً وعافية في الروح والجسد

وقد يختلف العاملان فيطلب احدها رفعه والآخر نصبه نحو : افادني وأفدتُ أخاك فالاول يطلب(أخاك) فاعلاً والثاني يطلبه مفعولا به.

ويجب ان يكون العاملان فعلين متصرفين او اسمين مشتقين من فعلين متصرفين نحو:اتقن وأجاد الطالب ، او متقنٌ ومجيد الطالب .

اذا طلب عاملان معمولاً واحداً أعملت ايها شئت كما سبق ويرجح اكثر النحاة اعمال

الثاني لسلامتـــه من الفصل بين العامل والمعمول ، فان احتاج الاول الى مرفوع الحقت به ضمير المعمول مرفوعا نحو : قاما وقعد أخواك ، وإن أعملت الاول وجب الاضمار في الثاني نحو : قام وقعدا اخواك .

واذا ارتبط العاملان بلا العاطفة اعملت الاول واهملت الثاني نحو: عاقبت لا اكرمت سليما

هذا واذا توسط المعمول او تقدم على العاملين فلا تنازع نحو : خالد قدم وجلس ففي كل من الفعلين فاعل مستتر يعود على خالد ؛ ولا تنازع في هذا النحو من الكلام .

وخلاصة القول انك حين تعمل احد العاملين في الاسم الظاهر لابد من ارضاء العامل الآخر وانصافه بان تعمل في ضمير بارز يعود على الاسم المتنازع فيه ويطابقه فاذا اعملت العامل الاول ذكرت مع الثاني ضميراً يعود على الاسم الظاهر في جميع الحالات ويجوز في الضرورة الشعرية فقط حذف الضمير من الثاني كقول عاتكة بنت عبد المطلب .

بعكاظ يعشي الناظريـــــنَ اذا هم لمحوا شعاعُه

فالعامل يعشي تسلط على المعمول شعاعُه واتخذه فاعلاً له، اما لمحوا - الذي لم يبق له معمول. فكان من الواجب ان يتسلط على ضمير يعود على (شعاع) فيقال (لمحوه) ولكنَّه اهمل لضرورة الشعر (من حظ البلاغة هذا الاهمال) .

اما اذا اعملنا العامل الثاني في الاسم الظاهر فيجب ان نرضي العامل الاول كذلك بجعله يعمل في ضمير مستتر او بارز يعود على الاسم الظاهر ، فاذا كان هذا المعمول مفعولا به جاز حذفه . واليك امثلة لجميع أحوال التنازع ونحن بلا شك نعتقد ان التنازع في النثر لانفع فيه مطلقاً ولهذا فهو مقصور على الشعر تقريباً للضرورة .

أمثلة اعمل العامل الاول فيها	امثلة اعمل العامل الثاني فيها
رأيت وشكرته أخاك	رأيت وشكرت أخاك
ظهر فنظرت اليه الكوكبُ	ظهر فنظرت الى الكوكب
اكرمت وشكراني الطالبين	اكرمت وشكرني الطالبان

مررت وحييتها بالصديقين	مررت وحييت الصديقين بهما
ظفر فمدحتهم الجنودُ	ظفروا فمدحت الجنودَ
اجتهدت ونجحن المجداتُ	اجتهدن ونجحت المجدات
اذا اعملنا الاول ذكرنا مع الثاني ضميراً بارزاً عائداً على الاسم المعمول الظاهر في الرفع والنصب والجر .	واذا اعملنا الثاني ذكرنا مع الاول ضميراً بارزاً يعود على الاسم المعمول الظاهر في حالة الرفع ، ويجوز حذفه اذا كان ضمير نصب او جر يمكن الاستغناء عنه والا فيؤخر عن المعمول في الخبر كما جاء في المثال الرابع .

وهكذا ترى من الامثلة أن من الفصيح جداً ان تقول : رأيت أخاك وشكرته (فلا تنازع) وهو خير من قولك رأيت وشكرته أخاك، فاستعمل ذوقك ولا تلتفت في الكتابة الى التزامات النحويين وفلسفاتهم .

هذا ولا تنازع في قولهم ماقام ولا قعد إلا خالد ، ففاعل قام محذوف تقديره ما قام احدٌ ومنه قول الشاعر :

ماصابَ قلبي وأضناه وتيَّمهُ إلا كواعبُ من ذُهلِ بن شيبانا

وقوله ماجاد رأياً ولا اجدى محاولة إلا امرؤ لم يضع دنيا ولا دينا

فالنفي والاستثناء يدلان على حذف كلمة (أحد) بعد ما صاب ، وما جاد

فوائـد

١ ـ قال كُثيّر عزّة : قضي كل ذي دين فوفى غريمه   وعزّةُ ممطول معنى غريمُها

(قضى) فعل ماض (كل) فاعله (ذي) مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الستة (دين) مضاف اليه ، الفاء حرف عطف (وفّى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الالف للتعذر والفاعل هو (غريمه) مفعول به والهاء في محل جر بالاضافة .

الواو حالية (عزة)مبتدأ(ممطول) خبر مقدم(معنّى) خبر ثان(غريمها)مبتدأ مؤخر ، والها في محل بالاضافة .

وليس في البيت تنازع لان (ممطول) و(معنى) خبران مقدمان للمبتدأ المؤخر .

٢ ـ يقع التنازع بين فعلي التعجب ، وان كانا غير متصرفين نحو : ما اجمل وابدع منظر الرياض ، واحسِنْ واجمل بخالد .

٣ ـ يرى النحويون انك اذا اعملت الثاني في الاسم الظاهر اعملت الاول في الضمير البارز في جميع الحالات . اما الكسائي فيرى إعمال الاول في الضمير في حالتي النصب والجر فقط وهو أقرب الى الفصاحة والذوق وتستطيع ان تلمس الفرق فيما يأتي :

يرى سيبويه وبعض النحويين ان تقول : شكراني ومدحني أخواك

ويري الكسائي ان تقول شكرني ومدحني اخواك

فايها تفضل حكم ذوقك، ومنطقك ،ورحم الله من يجنح الى تسهيل مامن حقه ان يكون سهلا سائغا .

وحجة الكسائي واضحة بسيطة وهي انه يمكن أنْ يحذف الفاعل اذا دل مابعده عليه .

٤ ـ في التنازع اذا اعملت احد العاملين في الاسم الظاهر واهملت الآخر ، فاعمل المهمل في ضمير الاسم الظاهر ففي المثال : يسيء ويحسنان ابناك ، اعملت الاول في الاسم الظاهر ،

ويحسنان ويسيء ابناك ، اعملت الثاني في الاسم الظاهر ، واعملت المهمل في الضمير العائد للاسم الظاهر والمطابق له .

- اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحبٌ ... جهاراً فكن في الغيب احفظ للود

جهاراً وجهرةً : عيانا ، في الغيب : في غياب الصديق و بعده :

وألغِ احاديثَ الوشاة فقلما ... يحاول واشٍ غيرَ إفساد ذي عهد

في ترضيه يستحسن حذف ضمير المفعول كما مر بك ولكن جاء به هنا لضرورة شعرية، وجهاراً : ظرف زمان مفعول فيه اي في وقت الجهر وقد تنازعه كل من الفعلين السابقين كما تنازعا (صاحب)

شواهد مفسرة

★ في القرآن الكريم : آتوني أُفرِغْ عليه قِطرا

(آتوني) فعل وفاعل ومفعول به اول يحتاج الى مفعول ثان و (أُفرِغْ) فعل وفاعل يحتاج الى مفعول به وتأخر عنها (قِطرا) وكل منها طالبٌ له ولك ان تعمل فيه ايها شئت .

★ ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحداً : كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم فابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة ثم اعمل الاول وهو صليت .

★ مثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام : تسبحون وتحمدون وتكبرون ، دُبُرَ كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، فدُبُرَ منصوب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق ، وقد تنازعها كل من العوامل الثلاثة السابقة عليها .

★ قال الشاعر : عُهِدْتَ مغيثاً مغنيا من اجرته　　فلم اتخذ الا فِناءك موئلا

مغيثا مغنيا كل منها اسم فاعل فهو شبه الفعل وكل منها عامل متعد يحتاج الى معمول وهكذا ترى ان التنازع كما يكون بين فعلين متصرفين يكون كذلك بين اسمين يشبهانها .

★ هناك فرق بين مجيء الفعلين في حالة تنازع وبين مجيء فعل توكيداً لسابقه وحينئذ لا يكون في ذلك تنازع كقول الشاعر :

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به　　وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نواصله

★ يرى كثيرون من النحويين إعمال كل من العوامل عند تنازع الثلاثة :

كقول الشاعر : كساكَ ولم تستكسِه فحمدتَهُ　　أخٌ لك يعطيك الجميل وناصرُ

فأخ فاعل كسا ، أما تستكسِه وحمدته فعملا في ضميره وهو الهاء .

★ قال الشاعر : جيء ثم حالف وَقِفْ بالقوم انهُمُ　　لِمَنْ أجاروا ذوو عِزٍ بلاهون

وقد اعمل العامل الثالث وهو (قِفْ) ولم يعمل جيء وحالف في ضميره لانه في محل نصب مفعول به

★ قال الشاعر : هويتني وهويتُ الغانياتِ الى   أنْ شبْتُ فانصرفتْ عنهن آمالي

الشاهد فيه قوله هويتني وهويت الغانياتِ فقد اجتمع في هذه العبارة عاملان متقدمان ، وتأخر عنهما معمول ، وكل واحد من هذين العاملين يطلب هذا المعمول المتأخر من جهة المعنى اما الاول فيطلبه فاعلا واما الثاني فيطلبه مفعولا به ، وقد اعمل الشاعر العامل الثاني في لفظ المعمول المتأخر واعمل العامل الاول في ضميره ، ولم يحذف هذا الضمير لانه فاعل لايستغنى عنه ولا يجوز حذفه .

★ قال طفيل بن كعب الغنوي :

وكُمْتا مدماةً كأن متونها   جرى فوقها واستشعرت لونَ مُذهبِ

الكُمْتُ جمع(اكمَتُ) وإنلم يكن مستعملا ، وكميت من الاسماء المصغرة التيلاتكبيرلها وهو مصغر مرخم من(أكمت)بمنزلة حُمَيْد من احمد ، والكميت حمرة يخالطها سواد وانما حقروها بالتصغير لانها بين السوادوالحمرة . مدماة بلون الدم . المتن : الظهر ، استشعرت:جعلت شعارها ، والشعار : العلامة يتخذها المحارب ليعرف بها او مايلي الجسد من الثياب . مُذْهَب مموّه بالذهب .

وكمتاً : اسم معطوف على منصوب في بيت سابق .

الشاهد فيه : جرى فوقها واستشعرت لونَ مُذهبِ ، فالعاملان جري ، واستشعرت طلبا معمولاً واحداً وهو لونَ ، الاول طلبه فاعلا والثاني طلبه مفعولا به ، وقد اعمل العامل الثاني فنصبه ، واعمل العامل الاول في ضميره ، ولكون هذا الضمير للمفرد المذكر استتر في الفعل .

جفوني ولم أجفُ الاخلاء إنني		لغير جميل من خليليّ مهملُ

جفاه: ترك مودته، وفعل به ما يؤذيه. الاخلاء: جمع خليل وخِيلّ وُخلّ والاخير يطلق على الصديق وعلى الصداقة نفسها.

الاعراب: جفوني: جفا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهـذا الضم مقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ولم: الواو حرف عطف، لم حرف نفي وجزم وقلب اجف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلام جزمه حذف حرف العلة وهو الواو، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. الاخلاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. اني: إن حرف توكيد مشبه بالفعل، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ. لغير: جار ومجرور متعلقان بمهمل وغير مضاف وجميلِ مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لجميل والتقدير لغير جميل كائن من خليلي. مهمل: خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعراب الجمل ١ ـ جملة جفوني: ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 لم اجف الاخلاء: جملة معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ ـ اني ... مهمل: استئنافية لان صلتها انقطعت بماقبلها فهي 〃 〃 〃

الشاهد فيه: قوله جفوني ولم اجف الاخلاء اذ طلب العاملان: جفوني ولم اجفُ معمولا واحداً وهو الاخلاء، فاعمل الثاني فيه واعمل الاول في ضمير يعود على الاسم الظاهر، وهو واو الجماعة.

طلبت فلم أدرك بوجهي فليتني قعدتُ ولم أبغِ الندى بعد سائب

الندى : الكرم والسخاء والعطاء . سائب : اسم رجل والبيت لمحمد بن بشير الخارجي

وبعده ولو لجأ العافي الى رَحْلِ سائب ثوى غير قالٍ او غدا غير خائب

أقول وما يدري اناس غـــدوا به الى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب

وكل امرئ يوما سيركب كارهاً على النعش أعناق العدا والأقارب

العافي : طالب المعروف والاحسان . ثوى : اقام . قالٍ :المنبض الكاره . غـير هنا حال وقولهماذا ادرجوا في محل نصبمفعول بهمقولالقول .السبائب جمع سبيبة. الاكفان . كارها:حال على النعش متعلقان بحال محذوفة للضمير المستتر في كارها والتقدير كائنا على النعش . اعنـاق : اراد اكتاف فعبر عنها بما يجاورها .

الاعراب : طلبت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . فلم : الفاء حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب . ادرك : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . بوجهي : الباء حرف جر ، وجهي ، وجـــه : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . فليتني : الفاء استئنافية ، ليت حرف تمن مشبه بالفعل ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها . قعدتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . فلم : الفاء حرف عطف . لم حرف نفي وجزم وقلب . ابغ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انا . الندى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بـ (أبغ)وهومضاف . سائب : مضافاليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة طلبت : ابتدائية لامحل لهـا من الاعرابومفعول طلبتمحذوفدلعليه مفعول (ابغ) وهو الندى .

٢ ـ فلم أدرك : معطوفة على ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

٣ ـ فليتنى : استئنافية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ قعدت : في محل رفع خبر ليت

٥ ـ ولم أبغ : في محل رفع عطفاً على محل جملة قعدت

العوامل : طلبت ، لم ادرك ،لم ابغ متنازعة على معمول واحد وهو الندى ثم أعمل الاخير والعوامل : طلبت ، لم ادرك ، قعدت ، لم ابغ متنازعة ايضا على معمول آخر وهو بعد ، واعمل الاخير ايضا اذ علق الظرف (بعد) بأبغ .

عُهِدتَ مغيثاً مغنياً مَنْ أجرته فلم أتخذ إلا فناءَك موئلا

اصل العهد الزمان بدليل قولهم : كان ذلك على عهد فلان ومعنى عُهِدت هنا : عرفت وعُلِمت ، الموئل : الملجأ من وَأَلَ يئل ، لجأ يلجأ .

الاعراب : (عهدت) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل (مغيثاً) حال من نائب الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (مغنياً) حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة وفيهما ضمير مستتر هو فاعل لكل من اسمي الفاعل مغيثا ومغنيا(مَنْ)اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لمغنيا (اجرته) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (فلم) الفاء حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب (اتخذ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (إلا) أداة حصر (فناءَك) مفعول به اول لاتخذ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة (موئلا) مفعول به ثان لأتخذ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

اعراب الجمل ١ ـ جملة عهدتَ مغيثاً .. ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ " اجرته صلة الموصول " " "

٣ ـ فلم اتخذ ... موئلا معطوفة على جملة ابتدائية فهي ايضا لا محل لها من الاعراب

الشاهد فيه : قوله مغيثا ، مغنيا مَن اجرته فقد تقدم عاملان هما مغيثاً مغنياً وتأخر عنهما معمول(مَن)، وكل منها يطلبه مفعولا به له والعاملان هنا يشبهان الفعل اذ كل منهما اسم فاعل. وقد اعمل الشاعر العامل الثاني وحذف ضميره من العامل الاول لانه مفعول به كما مر معك .

ولو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشة		كفـاني ولم أطلب قليل من المـال

البيت لامرىء القيس الكندي

المعنى : لو كان مطلبي في الحياة لانال الكفاف واحصل على البلاغ لكفاني القليـــل ولم اركب الاخطار في طلب الملك والمجد

الاعراب (ولو) الواو حسب ماقبلها ، لو أداة شرط غير جازمة (أنَّ) حرف توكيد مشبه بالفعل (ما) حرف مصدري (اسعى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (لادنى) اللام حرف جر ، ادنى : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر والجار والمجرور متعلقان بخبر إنَّ وهو مضاف (معيشة) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (كفاني) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر والنون للوقاية ، والياء ضمير متصـــل مبني على السكون في محـــل نصب مفعول به (ولم) الواو حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب (اطلب) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا وله مفعول به محذوف يدل عليه سياق الكلام والتقدير : ولمْ اطلب الملك (قليـل) فاعل لكفى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (من المال) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لقليل والتقدير: قليل كائنٌ من المال .

اعراب الجمل ١ ـ المصدر المؤول من ما والفعل اسعى في محل نصب اسم أن والتقدير ولو أن سعي

٢ ـ المصدر المؤول من أن ومابعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير: لو ثبت سعيي لادنى معيشة

٣ كفاني قليل : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب

٤ ـ ولم اطلب ...		اعتراضية		〃		〃		〃

الشاهد فيه : ليس في البيت شاهد عن التنازع اذ لا تنازع فيه فالعامل كفـاني يطلب (قليل) كفاعل له والعامل (اطلب) يطلب معمولا محذوفا وهو مفعول له والتقدير ولم اطلب الملك لان شرط التنازع صحة توجه كل من العاملين الى المعمول المتأخر مع بقـــاء المعنى صحيحاً ، والامر في هذا البيت ليس كذلك ، فلو تساط العاملان على المعمول المتأخر لفسد المعنى .

صيغ التعجب

التعجب هو استعظام فعلٍ ما ظاهر المزية . وله صيغتان ، (١) ما أَفعلَ (٢) أَفْعِلْ به نحو : ما اجملَ السماء وأجمل بالسماء .

والفرق في استعمال الصيغتين بلاغي محض فاذا قلت : أعظِمْ بحُرمةِ الجار ، ابلغ واوقع في النفس من قولك ما اعظمَ حرمةَ الجار .

ويعبر عن التعجب بصور مختلفة اخرى نحـو : لله دره فارساً (فارسا تمييز)، وواهاً له ويا لهاحسرةً ، وقوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فأحياكم. وفي الحديث الشريف : سبحانَ الله المؤمنُ لا ينجُسُ حياً ولا ميتاً وقولهم : لله أنت ، ويا لك من رجل .

بناء صيغتي التعجب ما افعله وافعلْ به

يصاغ التعجب من الفعل وينبغي أن تتوفر في هذا أفعلْ سبعة شروط :

١ ـ ان يكون ثلاثياً فلا تبنى الصيغتان من مثل : دحرج ، وانطلق واستخرج وغيرها

٢ ـ ان لا تكون الصفة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، فلا تبنيـان من مثل : عَرِج فالصفة منه أعرج ومؤنثه عرجاء .

٣ ـ ان يكون تاما فلا تبنيان من نحو : كان وظل الناقصين وغيرها

٤ ـ ان يكون مثبتاً فلا تبنيان من منفي نحو : ما حسُنَ

٥ ـ ان يكون مبنياً للمعلوم فلا تبنيان من نحو : ظُلِمَ

٦ ـ ان يكون متصرفا فلا تبنيان من مثل نعم وبئس وليس وغيرها

٧ ـ ان يكون معناه قابلاً للتفاوت نحو : حسُنَ ، علِمَ ، جهل ، قبح فمعاني هذه الافعال قابلة للتفاوت فالحسن يتفاوت في الناس وليس القبح على درجة واحدة فيهم وكذا العلم والجهل ، ولا يبنيان من مثل مات، فني، غرقَ، عمِيَ لان الموت لا تفاوت فيه فلا يقال : ما أمْوَتَ فلان .

فاذا لم يتوفر احد الشروط الثلاثة الاولى في الفعل الذي نريد التعجب منه توصلنا الى التعجب بفعل مساعد نحو : أشدَّ واعظمَ ونحوها ، ويؤتى بمصدر الفعل المتعجب منه منصوبا على انه مفعول به نحو : ما أشد ازدحامَ الشارع (الفعل ازدحم وهو غير ثلاثي)

ما اعظم خضرةَ النبات (الصفة من فعل خَضِر اخضر مؤنثه خضراء)

ما ابهج كونَ العدلِ قائما (الفعل هنا ناقص)

ويجوز ان نأتي بالمصدر مؤولا فنقول : ما اشدَّ أن يزدحم الشارع وما اعظم ان يخضرَّ النبات وما ابهج أن يكون العدل قائما .

و اذا لم يتوفر احد الشرطين الرابع او الخامس توصلنا الى التعجب بفعل مساعد ثم اتينا بالمصدر مؤولا لا صريحا وجعلناه مفعولا به نحو : ما اعظم ان لا يهرب المقاتلون(الفعل هنامنفي)

ما اشد ان يُعاقبَ البريء (الفعل هنا مبني للمجهول)

فالمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لاعظم واشدَّ والتقدير مااعظم عدمَ هروب المقاتلين ، وما اشد معاقبة البريء .

اما الفعل الذي لايقبل معناه التفاوت كمات ، والفعل الجامد كعسى ، فلا تصاغ منهماصيغتا التعجب بتاتا .

المتعجب منه

يلي المتعجبُ منه صيغة ماأفعلَ منصوبا على انه مفعول به لفعل التعجب .

وشروط المتعجب منه ان يكون معرفة نحو : ما ألذَّ التفاحَ فالمتعجب منه (التفاح)معرفة كما ترى ، ويجوز ان يكون نكرة مختصة (موصوفة او مضافة) نحو : ما اسعدَ رجلاً ينفع الناس .

اعراب صيغتي التعجب

الصيغة الاولى : ما أبخلَ خالداً ، ما نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

ا بخَلَ : فعل ماض جامد لانشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود الى ما (التي بمعنى شيء ، اي: شيء غريب جعلَ خالداً بخيلا)

خالداً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

وجملة ابخلَ خالداً في محل رفع خبر ما .

الصيغة الثانية : أبْخِلْ بخالدٍ : فعل ماض جاء على صيغة الامر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون العارض ، والباء حرف جر زائد ، وخالدٍ فاعل ابخل مجرور لفظاً مرفوع محلا .

والمعنى ابخَلَ خالد اي صار بخيلاً ، فالهمزة للصيرورة كما قالوا أغدَّ البعير اي صار ذا غدة (والغدة قطعة لحم صلبة تنشأ عن داء بين الجلد واللحم)

حذف المتعجب منه

يجوز حذف المتعجب منه إن دل عليه دليل نحو قول علي بن ابي طالب :

جزى الله عني والجزاء بفضله   ربيعةَ خيراً ما أعف واكرما

أي ما اعفها واكرمها وكذلك يجوز الحذف في الصيغة الثانية (أفعِلْ به) لنفس السبب اذا كان معطوفا على صيغة مذكور فيها المتعجب منه نحو قوله تعالى : اسمع بهم وابصر اي ابصر بهم

خصائص هاتين الصيغتين

فعلا التعجب جامدان ولهما صدر الكلام ، ولا يتقدم عليهما معمولاهما (اي المفعول به) ولا يفصل بينهما وبين معموليهما إلا بالظرف او الجار والمجرور متعلقين بالفعل ، في ما أجملَ الصدقَ لايمكنك ان تقول : ما الصدقَ اجملَ ولا (به اجملْ) ولا تقول ما اجملَ ياخالدُ الصدقَ ، ولكن يجوز أن تقول ما اجملَ بالرجل ان يخلص والتقدير ما اجمل الاخلاصَ بالرجل ، ونحو : ما اعظم امام العدو ثباتَكَ .

وكثيراً ما تزاد كان بين ما وفعل التعجب لتدل على التعجب مما مضى نحو : ما كان ارحم خالداً كما انها - أي كان - قد تقع غير زائدة ولا ناقصة بعد فعل التعجب نحو : ما احسنَ ما كان البدر ليلة امسِ ، فكان هنا تامة والبدر فاعلها وما مصدرية والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب مفعول به لاحسنَ ، وان اردت الاستقبال قلت ما احسنَ مايكون البدر غداً .

فوائـد

١ ـ شذ قولهم ما اقمنه بكذا ، وما اجدره به أي ما احقه به بنوه من قولهم هوقَمِنٌ بكذا وجدير به .

٢ ـ واهاً له : اسم فعل مضارع معناه اعجب مبني على السكون ويقصد منه الدلالة على التعجب من حسن الشيء واستطابته والتلذذ به ، وربما اريد به معنى التحسر على الشي،والتلهف على ادراكه وقد يترك تنوينه،وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ،و(له) جار ومجرورمتعلقان بواهاً .

٣ ـ جمعت شروط التعجب في البيتين التاليين :

وصفْهما من ذي ثلاثٍ صُرِّفا ... قابلِ فضْلٍ تم غيرِ ذي انتفا

وغيرِ ذي وصف يضاهي اشهلا ... وغيرِ سالكٍ سبيلَ فُعِلا

اي صغها من الفعـــل الثلاثي المتصرف ، القابل للتفاوت ، المثبت غير المنفي ، وما كانت الصفة منه ليست على وزن أشهل (افْعلَ) ومبني المعلوم لا كفُعِلَ المبني المجهول .

٤ ـ يجوز الفصل بين فعلي التعجب ومعموليها بالظرف اوالجار والمجرور نحو : ما اشجع في الحرب جنانك ، ما اثبتَ يوم الروع قلبكَ .

٥ ـ جاز الابتداء بما التعجبية وهي نكرة ِلما تحمل من معنى التعجب ، كما قالوا في بيت الشاعر :

عجبٌ لتلك قضيةٌٍ وإقامتي ... فيكم على تلك القضيةِ أعجبُ

فعجب مبتدأ والجار والمجرور خبر وقضيةٌ حال او تمييز من اسم الاشارة ، وبالرفع خبر لمبتدأ محذوف اي هذه قضية وبالجر بدل من اسم الاشارة واقامتي الواو عاطفة ، اقامــة مبتدأ خبره اعجب والجار والمجرور متعلقان باقامة .

٦ ـ كان من السهل ان يعتبر فعل التعجب(افعلْ به)فعل امر وينتهي المشكل ولكن

الجملة هنا خبرية وليست طلبية امرية في الواقع ولهذا انتفى ان يكون فعل امر إلا من حيث الصيغة فقط فهو ماض في معناه ، امر في صيغته ولا يراد به الامر .

٧ ـ انسانة الحيِّ أمْ أدمانةُ السَمُرِ بالنهي رقَّصَها لحنٌ من الوتر
ياما أُمَيْلِحَ غِزلانا شدَنَّ لنا من هؤليائكنَّ الضالِ والسَمُر
بالله ياظبياتِ القاع قُلنَ لنا ليلايَ منكُنَّ ام ليلي من البشر
هذه أبيات ثلاثة لبدوى يدعى كاملا الثقفي .

قال الجوهري يقال للمرأة إنسان ، أما انسانة فلا تقوله سوى العامة . أدمانة السمُر ظبية كناسها أي وكرها بين شجر السَمُر . النُهي : الغدير . واميلح تصغير أملح . الضالِ :الضال السدر البري وهو نوع من الشجر . واحدته ضالة .

فما تعجبية ، واميلِحَ فعل ماض جاء مصغراً شذوذاً لان التصغير من خصائص الاسماء ولهذا استند الكوفيون عليه كدليل على اسمية مابعد ما التعجبية واعتبروه اسم تفضيل .

٨ ـ ما التعجبية نكرة تامة ومعنى ذلك انها مكتفية بنفسها فلا تحتاج الى صلة (كالموصواية) ولا الى صفة (كالموصوفة) نحو : اكرم رجلا ما (فهي هنا نكرة تامة وهي نفسها صفة) ومنه المثل : لامر ماجدع قصير أنفه .

٩ ـ اذا بني فعلا التعجب من معتل العين وجب تصحيح عينها فمن طال تقول ما اطول خالداً وأطوِل به .

١٠ ـ يجب فك الادغام في المشدد نحو : أعزِزْ علينا بان تذهبَ .

١١ ـ في قولك ما احب خالداً الى ابيه كان الاب هو المحب وخالداً هو المحبوب ، اما في قولك ما احب خالداً لأبيه كان الاب هو المحبوب والابن هو المحب فتنبه .

١٢ ـ ان دل فعل التعجب على علم او جهل جررت المتعلق به (لا المتعجب منه) بالباء نحو : ما اعرفَ خالداً بالحق ، وما اجهله بالباطل .

١٣ ـ إن كان فعل التعجب في الاصل متعديا بحرف جر جررت مفعوله بما كان يتعدى به

من حرف نحو: ما اغضبني على الخائن . وما أرضاني عن الوفي ، وما امسكني بالا نصاف ، وما اشداذعاني للحق

١٤ ـ مما يؤكد ان لفظ التعجب فعل ليس غير انه قد تدخل عليه نون الوقاية نحو : ما احسنني عندك وما اظرفني في عينك وما اعلمني في ظنك ونون الوقاية انما تدخل على الفعل لاعلى الاسم فاذا اتصلت به نحو قولهم : وليس حاملي إلا ابن حمال فهو شذوذ لايلتفت اليه والصحيح وليس يحملي .

ثانياً : انه ينصب النكرات والمعارف نحو : ما احسنَ خالداً ، وما اجملَ رجلا يصدق ، اما افعل التفضيل فلا ينصب إلا نكرة على التمييز نحو : خالد اكثر منك مالا ولا يجوز ان تقول:خالد أكثر منك المال .

ثالثا : انه مبني على الفتح من غير موجب يبرر ذلك الا كونه فعلا، وعدم التصرف لا يدل على اسميته لان هناك أفعالاً كثيرة لاتتصرف كعسى وليس وغيرها .

١٥ ـ لا يجوز صياغة التعجب صياغة مباشرة من غير الثلاثي وقد سمع : ما اعطاه للدرهم وما اولاه للخير فهذا ونحوه سماعي لايجاوز ماروي عن العرب .

١٦ ـ لايقال ما ابيض فلانا وما اصفره وما اسوده وما احمره اذا اردت الالوان ولكن جاز ذلك اذا اردت كثرة البيض وشدة الصفير والسيادة والبلادة .

١٧ ـ يرى بعض العلماء ومنهم الزمخشري صاحب المفصل وابو اسحق الزجاج أن اعتبار صيغة التعجب : أفْعِلْ به فعلا ماضيا جاء على صيغة الامر تعسُّفٌ وعندهما ان اعتباره فعلَ امر اسهل مأخذاً فاذا قلت اكْرِمْ بخالد ، فالمعنى انه امر لكل احد بان يجعل خالداً كريما والذي يمد هذا التعليل أن صيغة التعجب خبر محتمل للصدق والكذب فيصح ان يقال في جوابه صدقت او كذبت لانه في معنى كرُمَ خالد جداً ثم لو كان امراً للحقه ضمير التثنية او الجمع او التأنيث على حسب احوال المخاطبين .

١٨ ـ يرى بعضهم انه جاز الابتداء بالنكرة في ما التعجبية لانها تضمنت معنى النفي فاذا

قلت: ما أكرمَ خالداً اي ماجمل خالداً كريما إلا شيء ومثل ذلك قولهم : شرٌّ أهَرَّ ذا ناب اي ما أهَرَّ ذا نابٍ إلا شرٌّ .

١٩ ـ لا يزاد في باب التعجب إلا كان وحدها دون غيرها من اخواتها وقد قالوا ما اصبح ابردها (اي الغداة) وما امسى ادفأها (اي المشية) ذكر ذلك الاخفشُ ولم يذكره سواه فقد جعل اصبح وامسى بمنزلة كان وليسا مثلها لانها لا يكونان زائدين .

٢٠ ـ إنَّ كان في حال زيادتها لا اسم لها ولا خبر ولا فاعل لانها ملغاة عن العمل وهو مذهب الكثيرين وشذ السيرافي الى انه لا بد لها من فاعل بحكم الفعلية وذلك الفاعل معنوي يقدر بالمصدر وافظ كان يدل عليه على حدِّ قولهم من كذبَ كان شراً له اى كان الكذب شراً له ، ورأي الجاعة أقرب.

٢١ ـ بعضهم يرى ان نعرب صيغة التعجب (أفْعِلْ به) فعل امر حقيقي وفاعله أنت يعود على مصدر الفعل ذاته في قولك : أعدِل بخالد يكون التقدير ياعدل اعدِلْ بخالدٍ أي لازمه ولا تفارقه .

٢٢ ـ ان الافعال التي تلازم البناء للمجهول مثل : زُهِيَ ، هُزِلَ يجوز صياغة التعجب منها دون استعمال الفعل المساعد فتقول : ماأزهى الطفلَ ، وما اهْزَلَ الكسولَ .

٢٣ ـ يجوز في الفعل المنفي ان تجيء بمصدره الصريح بدلا من المصدر المؤول مسبوقاً بكلمة (عَدَم) في مثل : مافاز السابقُ تقول : ما اصعب عدمَ فوز السابق .

٢٤ ـ اذا أتينا بالفعل المتعجب منه ماضياً مبنياً للمجهول أتينا معه بفعل مساعـــد ثم بما المصدرية مع الفعل نحو : ما احسن ما نُقِلَ عنك .

فعل التعجب لا ينصب إلا مفعولاً واحداً فاذا كان الفعل في الاصل ينصب مفعولين جاز ان ينصب مفعولين عند صياغته للتعجب في : كسا الغني الفقير ثوبا تقول : ما اكسى الغنيَّ الفقير ثوبا او ما اكسي الغني للفقير او ما اكسى الغنيَّ الفقيرَ ثوبا .

شواهد مجاب عنها

● قال الشاعر: اعزز بنا وأكْفِ إن دعينا   يوما الى نصرة من يلينا

جاز حذف المتعجب منه (بنا) بعد اكْفِ ، لوجود دليل عليه في اعزز بنا الذي سبقه واذا لم تذكر قبله صيغة تعجب مثله لم يجز الحذف واما قول عروة ابن الورد :

فذلك إن يلقَ المنيةَ يلقَها   حميداً وإن يستغنِ يوماً فاجدرِ

اي فاجدر به فهو شاذ لا يقاس عليه .

● قال أوس بن حجر : أُقيمُ بدار الحزمِ مادام حزمها   واحرِ اذا حالت بأن اتحولا

امكن الفصل بين أحرِ « فعل التعجب » وبين معموله « بتحولي» بواسطة الظرف « اذا » اذ يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف او الجار والمجرور كقول الآخر :

خليليَّ ما احرى بذي اللبِّ أن يُري   صبوراً ولكن لاسبيل الى الصبر

فقد فصل بين فعل التعجب أحرى وبين مفعوله المصدر من « ان يُرى » بالجار والمجرور بذى ، وهذا جائز والتقدير ما احري رؤيةَ ذي الب صبوراً . ومنه قول محمد ابن بشير :

أخلقْ بذي الصبرِ أن يحظى بحاجته   ومدمنِ القرع للابواب ان يلجا

فالمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل جر بحرف جر زائد محذوف وهذا المصدر المؤول مرفوع محلا على انه فاعل اخلق ، وبذي جار ومجرور متعلقان باخلق ، فلا يجوز القول ماأحسنَ بمعروف آمراً او ما أحسن عندك الجالسَ لان الجار والمجرور والظرف في المثالين متعلقان بالمعمول لا بفعل التعجب .

وقد يجوز الفصل بينهما بالنداء وذلك لقول علي بن ابي طالب مخاطبا جثةَ عمار بن ياسر : أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مُجدَّلا . وجاز الفصل بالحال نحو : ما أحسن مجتهدة هنداً .

● قال الشاعر : ما كان اسعدَ من اجابك آخذاً بهداكَ مجتنباً هوى وعنادا

كان هنا زائدة

● قال الشاعر : حجبت تحيتها فقلتُ لصاحبي ما كان اكثرها انا وأقلها

كان هنا زائدة

● قال امرؤ القيس : أرى أمَّ عمروٍ دمعها قد تحدرا بكاءً على عمروٍ وما كان اصبرا

يريد ام عمر بن قميئة اليشكرى صاحبه في رحلته الى قيصر ملك الروم ليأتي بجيش رومي يحارب به قومه العرب الذين طردوه لفسوقه ومجونه وكانوا قد قتلوا اباه لظلمه وتعسفه .

الشاهد فيه وما كان اصبرا حيث حذف المتعجب منه اي وما كان اصبرها . وكان هنا زائدة وجملة دمعها قد تحدرا في محل نصب حال لان ارى بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان . بكاءً : مفعول لاجله .

● قال العباس بن مرداس السلمي :

وقال نبيُّ المسلمين تقدموا وأحبب الينا ان تكون المقدما

وقد فصل بين فعل التعجب وفاعله بالجار والمجرور (الينا) والتقدير واحبب الينا بكونك المقدما ، فالمصدر المنسبك من أن والفعل فاعل احبب مجرور لفظا بباء الجر الزائدة المقدرة مرفوع محلا . وأراد واحبب الينا ان تكون المقدما اي المنتصر لا المقدم الذي يراد به ان يكون هدفا لسهام العدو بنية القضاء عليه لان القصيدة قيلت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم .

خليليّ ما أحرى بذي اللب ان يرى   صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر

الاعراب (خليلي) منادى مضاف بحرف نداء محذوف والتقدير ياخليلي منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة وياء المتكلم « الياء الثانية » ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة. (ما) نكرة تامة بمعنى شيء عظيم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. (احرى)فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما التعجبية. (بذي) الباء حرف جر ، ذي اسم مجرور وعلامة جره الياء لانه من الاسماء الستة متعلقان باحرى. (اللب) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.(أنْ) حرف مصدري ونصب.(يُرى)فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.(صبوراً)حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.(ولكن) الواو استئنافية ، لكن حرف استدراك.(لا) نافية للجنس تعمل عمل إنّ. (سبيل) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (الى الصبر) جار ومجرور متعلقان بخبر لا محذوف .

اعراب الجمل : ١ ـ خليلي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ ما احرى بذي ... صبوراً : استئنافية بعد النداء لامحل لها من الاعراب

٣ ـ جملة أحرى ... في محل رفع خبر ما

٤ ـ ان يرى صبوراً : المصدر المؤول من أن وما دخلت عليه في محل نصب مفعول به لاحرى والتقدير ما أحرى بذي اللب رؤيتهُ صبوراً

٥ ـ ولكن لاسبيل الى الصبر : استئنافية لامحل لها من الاعراب

الشاهد فيه : حيث فصل (بذي اللب) اي بالجار والمجرور المتعلقين بفعل التعجب بين فعل التعجب وبين معموله وهو المصدر المنسبك من أن ومابعدها والذي هو مفعول به لفعل التعجب وهذا جائز.

اقيم بدار الحزم مادام حزمها وأحرِ اذا حالت بأن اتحولا

يقول اوس بن حجَر: إنه يقيم في المكان متى كانت الاقامة مما يرغب فيه اولو الحزم ، فاذا تغيرت الحال وصارت النقلة خيراً في عقباها من الاقامة فانه يتحول وينتقل الى غير هذا المكان .

الاعراب اقيم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . بدار : جار ومجرور متعلقان باقيم وهو مضاف . الحزم : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . ما : مصدرية ظرفيـــة . دام : فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر . حزمها : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . واحر : الواو استئنافية ، احرِ : فعل ماض جامد للتعجب جاء على صيغة الامر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره بناؤه العارض على حذف حرف العلة . اذا : ظرفية شرطية غير جازمة تتعلق باحرِ .حالت : فعل ماض مبني على الفتح الظـاهر والتاء الساكنة حرف للتأنيث . بأن : الباء حرف جر زائد . أن : حرف مصدري ونصب . أتحولا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والالف للاطلاق والفاعل ضميـر مستتر وجوبا تقديره أنا .

اعراب الجمل ١ ـ جملة اقيم ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ مادام حزمها : المصدر المؤول من ما وما بعدها مجرور باضافة الظرفية اليه والتقدير اقيم بدار الحزم مدة دوامِ حزمها وهذا الظرف المقدر متعلق باقيم والكثيرون يعربون المصدر المؤول في محل نصب على الظرفية الزمانيـــة ويقصدون به (مدة) كما جاء في التقدير السابق .

٣ ـ واحر ... استئنافية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ حالت : في محل جر بالاضافة

٥ ـ المصدر المؤول من أن ومابعدها في محـــل جر لفظاً بالباء وفي محل رفع محلا على انه فاعل لفعل التعجب أحرِ

الشاهد فيه قوله واحرِ اذا حالت بأن أتحولا حيث فصـــل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف (اذا) وهذا جائز .

جزي الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيراً ما أعف واكرما

البيت لعلي بن أبي طالب

ما أعف يتعجب من عفتهم عن المغانم والاسلاب

الاعراب (جزى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر (الله) فاعل جزى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (عنا) عن حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بجزي (والجزاء) الواو واو الحال الجزاء مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة(بفضله) جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف والتقدير والجزاء كائن بفضله ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة (ربيعة) مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (خيراً) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما) نكرة تامة بمعنى شيء عظيم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ(أعف) فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما ومفعوله محذوف تقديره ما أعفها (واكرما) الواو حرف عطف ، اكرما : فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح الظاهر ، والالف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما .

اعراب الجمل ١ ـ جملة جزى : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ 〃 والجزاء بفضله في محل نصب حال

٣ ـ 〃 ما أعف : 〃 〃 〃 لربيعة

٤ ـ أعف : في محل رفع خبر ما

٥ ـ اكرم : 〃 〃 عطفاً على محل جملة اعف الذي هو خبر لما

الشاهد فيه : حيث حذف مفعول فعل التعجب لقيام الدليل عليه وهو ربيعة.

افعال المدح والذم

نعم وبئس

وساء وحبذا ولا حبذا

نعم وبئس فعلان جامدان ، احدهما وهو نعم لانشاء المدح والثاني لانشاء الذم نحو : نعم القائدُ خالدٌ ، وبئس الرجل سليمٌ .

وهما ملازمان للمضي ، لا يتصلان بضمير ، ولا يلحقهما اي تغيير .

وهما بخلاف بقية الافعال يتطلبان اسما مخصوصا بالمدح او بالذم ، وهذا الاسم في المثالين السابقين خالدٌ وسليمٌ . كما يتطلبان فاعلاً وهو في المثالين القائد والرجل .

فاعلهما

١ ـ يكون فاعل نعم وبئس إما معرفا بأل الجنسية أي التي تستغرق الجنس كله وتشمله نحو ، نعم الطالبُ وحيد ، او مضافا الى مافيه أل نحو : بئسَ رفيقُ الطالبِ خالدٌ ، او مضافا الى مضاف الى مافيه أل نحو : نعم ابنُ خالِ المعلمِ وحيدٌ .

٢ ـ يكون فاعل نعم وبئس ضميراً مستتراً وجوبا مميزاً إما بنكرة منصوبة على التمييز ، نحو : نعم طالباً خالد ، إمّا بلفظ (ما) نحو : نعم ما خالدٌ .

فالفاعل في الجملتين الاخيرتين ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ،طالبا تمييز منصوب ، اوما نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز .

واذا كان الفاعل اسما ظاهراً لاضميراً فلا يؤتى بالتمييز إلا اذا كان لمجرد التأكيد نحو : نعم الرجل رجلاً خالدٌ ، فرجلا تمييز منصوب للرجل أتي به للتوكيد .

ويجوز إدغام ميم (ما) بميم نعم وحينئذ تُكسَر عـــين نعم وتشدد الميم فتقول : نِعِمّا خالدٌ .

المخصوص بالمدح او بالذم

المخصوص بالمدح او بالذم هو الاسم المقصود بها ولا يكون إلا معرفة كما مر او نكرة مفيدة نحو : نعم الطالب طالبٌ ، يحترم رفاقه (طالب هو الاسم المخصوص بالمدح ، وهو نكرة ولكنها مفيدة لانها موصوفة بجملة نِعْمَ رفاقه) وهو يذكر بعد فاعل نعم وبئس نحو : يحترم الخليفة عمر ، فعمر هو المخصوص بالمدح .

يعرب الاسم المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبره ، او خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره الممدوح عمر ، او هو عمر .

واذا تقدم المخصوص على فعل المدح او الذم اصبح مبتدأ لاغير وما بعده خبر نحو : عمر نعم الخليفة .

وقد يحذف المخصوص اذا دل عليه دليل مما سبقه وكذلك بعد(ما) نحو قوله تعالى: إنا وجدناه صابراً نعم العبدُ .(أي ايوب) ونحو شكرته شكراً نعما ، اي نِعِمّا الشكرُ .

ولا يجوز تقديم المخصوص على فاعل نعم او بئس فلا يقال : نعم خالدٌ الرجلُ بدلاً من : نعمَ الرجلُ خالدٌ ، انما يجوز تقديم المخصوص على الفعل فيصبح مبتدأ لا غير نحو : العلم نِعمَ المقتنى وحينئذ لا لزوم لمجيء اسم مخصوص بعده .

ساء

كل ما قيل في نعم وبئس يصح في (ساءَ) نحو : ساء الرجلُ خالدٌ ، وهو جامد مثلهما ويطلب فاعلا كفاعلها بشروطه ومثله ما كان على وزن فعُلَ نحو : ظرُفَ الرجل خالدٌ ، خبُثَ الطالب سليمٌ .

وقد يجر فاعله بالباء الزائدة كقول الطرماح :

حُبَّ بالزور الذي لا يُرى منه إلا صفحةٌ او لمام

الزور : الزائر ، والصفحة الجانب واللمام جمع اللمة وهي الشعر يجاور شحمة الاذنين ، والمعنى : ما أجملَ الزائرَ السريع الترحل . واصلها حَبُبَ الزَورُ فزاد الباء ، وضم الحاء لانه يجوز ان تفتح فيه الحاء حَبَّ او أن تنقل ضمة الحرف الاوسط الى الحرف الاول (حُبَّ)

حبذا ولا حبذا

الاول بمعنى نعم والثاني بمعنى بئس نحو قول الشاعر :

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذلُ

فالاولى تشعر بان الممدوحَ محبوب وقريب من النفس ، وهي مؤلفة من حبَّ فعل ماض جامد مبني على الفتح ، وذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حب . واذا اريد الذم جيء بلا حبذا نحو : لا حبذا القصر ، ولا يجوز تقديم الاسم المخصوص عليها ابداً ولا التمييز فلا يقال خالدٌ حبذا ولا رجلا حبذا خالدٌ . ويجب في (ذا) فاعل حب ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص . مذكراً او مؤنثاً ، مفرداً او مثنى او جمعا .

اذا حذف اسم الاشارة من حبذا جعل المخصوص فاعلا نحو : حُبَّ فنُّ الرسم ، ويجوز ان يجر بباء زائدة نحو : حبَّ بفن الرسم فيكون مجروراً لفظا مرفوعا محلا على الفاعلية كما مر ويجوز ان يقع بعد حبذا نكرة منصوبة على التمييز لازالة الابهام في اسم الاشارة نحو : حبذا رجلا خالدٌ . كما يجوز ان تقع الحال نحو حبذا خالد دارسا وتقدم فتقول حبذا دارساً خالدٌ .

ويجوز حذف مخصوص حبذا كما في مخصوص نعم ، واذا اقترنت ذا الاشارية بحبُ وجب فتح الحاء .

ولا يجوز أن تدخل على مخصوص حبذا نواسخ الابتداء والخبر وهي : كان واخواتها ، وظن واخواتها (افعال القلوب) وإن واخواتها فلا يقال حبذا طالبا كان سليم .

ما يلحق بنعم وبئس

يؤدي كل فعلٍ معنى خاصاً به ، فالافعال نجح ، اكرم، عظم ، يدل كل منها على معنى خاص وهو النجاح والكرم والعظمة ، وهـــذا المعنى خالٍ كما هو واضح من معاني المدح او الذم او التعجب .

ولكن هذه الافعال قد تؤدي معاني المدح او الذم والتعجب مع معناها الخاص ، وتفترق عن نِعم وبئس اذ يدلان على المدح او الذم خاليين من التعجب ، فاذا قلت : فهُمَ الطالبُ سالمٌ وقلت في الذم خبُثَ السارقُ سعيدٌ فكانك قلت نعم الفاهم سالم ، وبئس السارق سعيد ــ مع

دلالته على معناه الاصلي والتعجب ، ولهذا يطابق على الفعل الثلاثي ـ غير المضعف بعد تحويله الى فعُل جميع مايطبق على نعم وبئس ، ويجب ان يتوفر شرطان في الفعل حتى يدل على المدح او الذم مع التعجب فوق تأديته معناه الخاص :

اولاً : يجب ان يكون مستوفياً شروط صياغة التعجب .

ثانياً : ان يكون على وزن فعُل نحو : عظُمَ ، كرُمَ ، حسُنَ ، فاذا لم يكن في الاصل على هذا الوزن نحو : فهِم ، جمِل : فهُمَ ، وبرَع : برُع ، وجهِل : جهُلَ .

ويلاحظ ان كل ثلاثي مضموم العين لايكون إلا لازما ، فاذا حولنا فعلاثلاثياً من صيغته الاصلية الى صيغة فعُل اصبح لازما وجامداً لامضارع له ولا امر ولامشتقات اخرى .

واذا كان الفعل معتل الآخر مثل رمى وغزا ورضيَ قلبت آخره واواً عند نقله الى باب فعُلَ نحو : رمُوَ وغزُوَ ورضُوَ .

وإن كان معتل العين جاد ، طار ، ساء بقي على حاله .

ويجوز أن تُسَكَّنَ العين فتقول ظرْفَ خالد حديثا ونحو قول الشاعر :

لايمنع الناسُ مني ما اردت ولا أعطيهمُ ما أرادوا حسْنَ ذا أدبا

الواو هنا للمعية وكان ينبغي فتح الياء في اعطيهم وبقيت ساكنة لضرورة الوزن إن الشاعر يقول ذلك في معرض التعجب الانكاري فينكر على نفسه ان يمنعه الناس ولا يمنعهم وهذا دليل على ان مايجري مجرى نعم وبئس يفيد التعجب كما يفيد المدح .

وما يلحق بنعم وبئس من وزن فعُل جامد مثلهما كما اسلفنا ، وفاعله كفاعلهما غير انه يمكن ان يأتي خالياً من أل نحو : عظُمَ خالدٌ .

كما يجوز ان يكون الفعل بلفظ واحد للجميع نحو: المجتهدة حسُنَ فتاةً ، والمجتهدان حسُنَ فتيين ، والمجتهدون حسُنَ فتيانا ، والمجتهدات حسُنَ فتياتٍ وهكذا ... كنعم وبئس تماما .

كما يجوز ان تقول المجتهدة حسنت فتاة، والمجتهدان حسنا فتيين ، وهذا لايجوز في نعم وبئس . الا في تأنيث الفعل بالنسبة للفاعل فتقول نعم الرجل خالدٌ ، ونعمت المرأة عائشة او نعم المرأة عائشة .

ويمكن جر فاعل هذه الافعال بالباء الزائدة ان كان اسما ظاهراً فيكـون مجروراً لفظاً مرفوعا محلا نحو : حسُنَ بالصديق مصاحبةً أي حسُنَ الصديق مصاحبة.

واذا كان فاعل هذه الافعال ضميراً صح رجوعه الى شيء سابق فيطابقه وجوبا ، او الى التمييز المتأخر عنه فلا يطابقه نحو : اخوك حسُنَ رفيقا ، ففي الفعل حسُنَ ضمير يصح رجوعه على (اخوك) المتقدم ، او على التمييز (رفيقا) المتأخر عنه ، ففي رجوعه السابق تجب المطابقة فتقول اخواك حسُنا رفيقين ، إخوتك حسُنوا رفاقا ، اختُك حسُنَتْ رفيقـةً ، اُختـاك حسُنتا رفيقتين ، اخواتك حسُنَّ رفيقات ، وعند عودته الى التمييز المتأخر فلا مطابقة ، بل يبقى مفرداً مذكراً كما هو الحال في فاعل نعم وبئس اذا كان ضميراً مستتراً فتقول في كل الامثلة التي وردت (حسُنَ) .

والثلاثي المضعف يبقى على حاله نحو : شدَّ المناضلُ مكافحاً ويمكن حذف الفتحة من اول الفعل لتحل مكانها الضمة التي في عين الفعل فنقول : شُد المناضلُ (او بالمناضل) مكافحاً ، وحُبَّ الجنديُّ (او بالجندي) بطلاً .

فوائـد

١ - إن (ما) الواقعة بعد نعم ثلاثة انواع :

آ - مفردة ليس بعدها شيء نحو : شكرته شكراً نِعمّا ، وهي هنا معرفة تامة في محـل رفع فاعل والمخصوص محذوف أي نعم الشيء الشكرُ

ب - متلوة بمفرد نحو : نعما هي ، وهي هنا معرفة تامة في محـل رفع فاعل وما بعدها هو المخصوص اي نعم الشيء هي ، ولك أن تعتبرها تمييزاً ايضا وهو المرجح .

ج - متلوة بجملة فعلية نحو : نعما يعظكم به ، فما نكرة في موضع نصب على التمييـــيز موصوفة بالجملة بعدها والمخصوص محذوف اي نعم شيئاً يعظكم به ذلك القول ، وجاز ان تكون فاعلا والجملة بعدها صفة لمخصوص محذوف والتقدير يعظكم به . نعم الشيء شيء

٢ - اذا كان فاعل نعم وبئس ضميراً مستتراً فانه لايبرز في تثنية ولا جمع ، واجاز ذلك جماعة فقالوا : مررت بقومٍ نعموا قوما وهذا نادر .

٣ - اذا كان تمييز الضمير المستتر الواقع بعد نعم وبئس مؤنثاً جاز لك تأنيث الفعل نحو: نعم امرأة عائشةُ او نعمت امرأةً عائشةُ .

٤ - بعض النحاة يجيز اعتبار (ما) بعد نعم وبئس وساء اسما موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل نعم والجملة بعدها صلة .

٥ - تؤكد حبذا توكيداً لفظياً كقول الشاعر :

ألا حبذا حبذا حبذا　　　حبيبٌ تحملت منه الاذى

٦ - استدلوا على اسمية نعم وبئس من قول بعضهم (نعم السيرُ على بئسَ العيرُ) بدخول حرف الجر (على)، وقول الاعرابي وقد ولدت له بنت وقيل له: نعم الولد فاجاب : (والله ماهي بنعم الولد ، نصرُها بكاء ، وبرُّها سرقة) بدخول حرف الجر على نعم ، وهذا مردود لان حرف

الجر هذا لم يدخل على نعم او بئس بالذات ولكنه دخل على مجرور محذوف والتقدير في الاول نعم السير على عيْرٍ مقول فيه بئس العَيْرُ ، وفي الثـاني ماهي بولد مقول فيه نعم الولد ، فتنبه لامثالها .

٧ - يؤدي معنى المدح او الذم بجعل الفعل على وزن فعُلَ لقصد المدح او الذم فتقول : شرُفَ الرجلُ خالدٌ ، ولَؤُمَ الرجل وحيد ويعرب اعراب فعلي المدح والذم ، ويجـوز في عَلِم وجهِل وسمِع ان يبقى الوسط مكسوراً ،فتقول:عَلِم الرجلُ خالد ، وجهِل الرجل وحيد

٨ - ارى من الافضـــل اعتبـــار (ما) في جميـــع الحـــالات نكرة تامة في محـــل نصب على التمييز وإراحة الاذهان من جهد لاطائل تحته بتاتا ولا فائدة ترجى منه، فاذا كان مابعد (ما) جملة اعربت هذه الجملة صفة لما ، وعسى ان يستساغ هذا الرأي فنريح الدارسين من هذا العناء المضني .

٩ - قد يحذف المخصوص اذا كان معلوما بشكل ما نحو : نعم العبد إنه أواب ، أي ايوب، ولم يذكر لتقدم قصته قبل هذه الكلمة وقوله تعالى : والارضَ فرشناها فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن . وقوله تعالى : وقدرنا فنعم القادرون اي نحن ، وقوله تعالى : ولنعم دار المتقين اي دارهم . وقوله تعالى : فنعم عقبي الدار أي عقباهم .

١٠ - ينبغي ان يكون المخصوص بالمدح اوالذم من جنس فاعل نعم وبئس لانه اذا لم يكن من جنسه لم يكن به تعلق ففي قولك : نعم الرجل خالد . خالد من جنس الرجال .

١١ - ياحبذا خالدٌ : يا حرف تنبيه « او حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياقوم حبذا خالدٌ .

١٢ - أصل نِعْمَ نَعِمَ واصل بئْسَ بَئِس فلما نقلا لغرض المدح والذم جمدافلم يتصرفا ، وساء يسوء سَوَاءً اذا قبح فلما نقل الى الذم جمد ايضا فلم يتصرف كما لم تتصرف بئس .

واجاز بعضهم قيام الاسم الموصول مقام فاعل نعم او بئس فيكون هو الفاعل نحو : نعم الذي يفعل الخير خالد ، وبئس من يقصر في حق وطنه سليم .

١٣ - يجوز ان يتصل المخصوص في نعم وبئس بنواسخ المبتدأ والخبر نحو : كانخالد نعمَ

المعلمُ ونعم الرجل ظننتسعيداً . فجملة نعم المعلم في محل نصبخبر كان وسعيداً المفعول الاول لظنّ وجملة (نعم الرجل) في محل نصب مفعول ثان . لظن ، وخالد وسعيد في المثالـــين هما المخصوصان بالمدح ولكنهما اعربا حسب موضعها في الجملة .

١٤ ـ يشترط في تمييز الضمير الواقع بعد نعم او بئس أن يكون قابلا لأل لانه محول عن فاعل مقترن بها ففي قولك : نعم رجلا خالد ، الاصل : نعم الرجلُ خالدٌ ولهذا فان (مِثلَ او أيٍّ وغير) لا تصلح ان تقع تمييزاً لانها لا تقبل (أل)

١٥ ـ ان كلة (ما) او (مَنْ) نحو : نعم ماتفعله ، ونحو : نعم مَنْ تشكره الواقعتين بعد نعم او بئس تعربان في محل نصب على انها تمييز للضمير المستتر في نعم او بئس ، وقيل انَّ كلا منها فاعل وفي (ما) يقول ابن مالك :

و « ما » مميزٌ وقيل : فاعلُ ... في نحو : نِعْمَ ما يقول الفاضلُ

و (مَنْ) هنا موصولية او نكرة تامة ، او نكرة موصوفة اي نعم الذي تشـكره او نعم شخصا تشكره .

١٦ ـ مر بنا ان الاسم المخصوص بالمدح او بالذم يمكن ان يعرب مبتدأ مؤخراً خـبره الجملة المؤلفة من فعل المدح او الذم وفاعلها ، او ان يعرب خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو نحو: نعم الخلقُ الاحسانُ ، فالاحسان مبتدأ مؤخر وجملة نعم الخلقُ في محل رفع خبر له ، او خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الاحسان .

وهناك اعراب قديم آخر هو خير منها فقد أعربوا الاسم المخصوص بدلا من فاعل نعم او بئس فيكون الاحسان في الجملة السابقة بدلا من الخلق بدل كل من كل ، وهو اعراب سهل وصحيح وحبذا لو أخذ به النحويون .

١٧ ـ حبذا الاخلاص : حبَّ فعل ماض جامد لانشاء المدح ، وذا الاشارية فاعـــله والاخلاص مبتدأ مؤخر ، وجملة حبذا خبره ، او خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو الاخلاص ، ولكن لايجوز أن تعرب بدلا من فاعل حبَّ .

شواهد مجاب عنها

● قال ابو طالب : فنعم ابنُ اخت القوم غيرَ مكذَّبٍ زهيرٌ حساما مفرداً من حمائل

(غيرَ) حال و (زهير)المخصوص بالمدح وهو مبتدأ مؤخروجملة(نعم ابنُ أخت)خبرمقدم (حساما) حال من زهير(مفرداً) صفة والحمائل علاقات السيف والمفرد حمالة . والجار والمجرور متعلقان(بمفرداً)ومنهم منقال: حسام مفرد فيكون (حسام) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو

والشاهد فيه ان فاعل نعم مضاف الى المعرف بأل .

● قال الشاعر : نعم الفتاةُ فتاةً هندُ لو بذلت رد التحية نطقاً او بإيماء

جاء بتمييز منصوب بعد فاعل نعم الظاهر وهذا لايجوز إلا اذا كان المجيء بهـــا لغرض التأكيد فقط ، وأرى ألا يفيد ذلك بغرض التأكيد وانما يؤتى به مطلقا .

● قالت إحدى الشاعرات العربيات تهجو فتاة :

الا حبذا أهل الملا غيرَ انه اذا ذكرت ميٌّ فلا حبذا هيا

جاءت بحبذا للمدح ولا حبذا الذم و (لا) هنا نافية لاعمل لها ، ولا خلاف بين الصيغتين في الاعراب ولا يجوز ان يحل حرف نفي آخر محل لا في هذا الموضع .

● قال الشاعر : صبَّحكَ اللهُ بخيرٍ باكرٍ بنعمَ طيرٍ وشبابٍ فاخرٍ

بنعم طير : اي بنعم حظٍ

هذا البيت استشهد به الكوفيون على ان نعم اسم بدليل دخول حرف الجر عليه ، ورد عليهم البصريون بأن حرف الجر قد يدخل على الفعل نحو : عمرك ما ليلي بنامَ صاحبُه ولكن التقدير هو : عمرُك ماليلي بليلٍ مقولٍ فيه نام صاحبه .

وردوا عليهم ايضا بان رواية البيت هذا غير صحيحة والصحيح مارواه الكسائي وهو

صبحكَ الله بخير باكر بنُعْمِ عينٍ وشباب فاخر

ونُعمُ عينٍ : قُرة عينٍ

★ قال الشاعر :

فنعمَ صاحبُ قومٍ لا سلاحَ لهم وصاحبُ الركبِ عثمانُ بنُ عفانا

نعم : فعل ماض جامد لانشاء المدح ، صاحب فاعله ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إنَّ سلاح : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، لهم : جار ومجرور متعلقان بخبر لا محذوف، صاحب معطوف على فاعل نعم ، عثمان هو المخصوص بالمدح مبتدأ خبره جملة نعم

والشاهد فيه : جاء فاعل نعم اسما نكرة مضافا الى نكرة ولا يجوز ذلك إلا في الضرورة

★ قال الشاعر : بئسَ قومُ الله قومٌ طُرِقوا فقروا جارهمُ لحماً وحِرْ

وسقَـوْه في إناء كليـعٍ لبناً من دريِّ مخراطٍ فئِرْ

لحم وحِر : لحم فاسد ، دبَّتْ عليه الوَحرَةُ وهي حشرة سامة ، وكليع: وسخ،وناقة مِخراط : لبنها فاسد. فئر : سقطت فيه الفأرة.

والشاهد فيه ان فاعل بئس النكرة مضافا الى علم ، لان ال في لفظ الجلالة لاتفيدتعريفا لانها معرفة بالعلمية وقد اجاز ذلك بعضهم .

★ قال زهيرُ بن أبي سُلمى :

نِعْمَ الفتى المرّيُّ أنت إذاهم حضروا لدى الحُجُراتِ نارَ الموقدِ

هم : فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده والتقدير اذاحضروا فلما انفصل الضمير عن الفعل اصبح ضميراً منفصلاً وهو (هم) ونار مفعول به لحضروا .

والشاهد فيه انه جاء بنعتٍ لفاعل نعم وهذا غير ممتنع على الاطلاق . الحَجَرات جمع حَجَرة : شدة البرد فاذا قلت حُجُرات فهو جمع مفرده حُجْرة

★ قال الشاعر : لنِعْمَ موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحَنِ

الموئل : الملجأ،والملاذ والفعل : وأَلَ يئِلُ ، والمولى : لها معان كثيرة والمراد هنا ابن العم كما في قول الشاعر :

مهلا بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ماكان مدفونا

وفاعل نعم هنا ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، وموئلاً : تمييز ، والمولى : مبتدأ مؤخر

وهو الاسم المخصوص بالمدح ، والجملة قبله خبره .

والاِحَن جمع إحنَة وهي المداوة والبغضاء وإضمارها في النفس مع حقد .

★ قال الشاعر : نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضبُ

وصف كلاً منها بالكرم والشجاعة وهما حاتم الطائي وكعب بن مامة

امرأين : تمييز منصوب بالياء لانه مثنى وفاعل نعم ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هماوحاتم مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره وهو الاسم المخصوص بالمدح .

★ قال جرير بن عطية يهجو الفرزدق والاخطل :

والتغلبيون بئس الفحلُ فحلُهُم فحلاً وامهُم زلاءُ مِنطيقُ

اصل الفحل الذكر من ذي الحافر والخف والظلف يعد للنسل . وأراد به هنا أباهم ، الزلاء : الخفيفة الوركين لا لحم في فخذيها وعجيزتها، وذلك مما تعاب به النساء قديماً ، منطيق : هي التي تتخذ حشية شبه إزار كثيف تضمه تحت ثيابها لتظهر في أعين الناظرين أنها ذات عجيزة ضخمة وردف عبل . وتجمع على (زُلّ) .

والشاهد فيه انه اتى بفاعل بئس اسما ظاهراً وهو الفحلُ ثم جاء بتمييز مفسر له وهو فحلا وقد منع سيبويه ذلك وأجازه بعضهم فاذا اضطررت الي ذلك في الشعر خاصة فاعتمد على من اجازه إذ هو أفصح .

★ قال الكروس بن زيد :

وقائلة نعم الفتى أنت من فتىً اذا المُرضِعُ العوجاء جالَ بريمُها

العوجاء :المرأة اعوجت هزالا وجوعا . جالَ : تحرك، البريم:خيط يفتل على طاقين تشده المرأة على وسطها ويتحرك اذا اصيبت المرأة بالهزال .

وقائلة:الواو واو رب ، قائلة : مبتدأ مجرور لفظامرفوع محلا. الفتى : فاعل نعم،انت:مبتدأ وجملة نعم خبره والجملة كلها في محل نصب مقول القول ، من : حرف جر زائد ، فتىً : تمييز لفاعل نعم .

والشاهد فيه انه بتمييز (فتى) يفسر فاعل نعم الظاهر (الفتى) وقد اجاز ذلك فريق

من النحاة ، اذ الاقعد أن فاعل نعم وبئس الظاهر لايفسر بتمييز بل فاعلهما الضمير هو الذي يفسر بتمييز .

★ قال الجمحي : إن ابنَ عبد الله ِ نـــــــعمَ أخو الندى وابن العشيرة

الشاهد فيه أنه استغنى عن ذكر الاسم المخصوص بالمدح بعد فاعل نعم لانه مذكور قبل الفعل اذ هو اسم إنَّ ومثله قول يزيد بن الطثرية :

اذا ارسلوني عند تعذير حاجةٍ أمارسُ فيها كنت نعم الممارسُ

تعذير حاجة : عسرها وتعذر قضائها . أمارسُ فيها : اعالجها

★ قال الشاعر : نعمتْ جزاءُ المتقين الجنة دارُ الاماني والمنى والمنة

فالتاء في نعمت حرف للتأنيث ودخوله على نعم يدل على أن نعم فعل ماض بخلاف مايقوله الفراء من أن نعم وبئس اسمان ، ودخول التاء جائز فقد يكون فاعلها مؤنثاً ولا تلحق التاء الفعل .

★ قال الشاعر : تقول ِعرْسي وهي لي في عومرة بئس امرأً وإنني بئس المرة

عرس الرجل زوجته ويقال للرجل عرس ايضا ويجمع على أعراس للرجل او المرأة وكل ذكروانثى فهما ِعرسان .

الواو في (وهي) واو الحال هي مبتدأ ، لي : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف واللام هنا بمعنى مع،في عومرة (صياح وصخب) جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، امرأً : تمييز فسر به الضمير المستتر في بئس . والمرة مخفف المرأة فاعل بئس مرفوع وسكن لاجل الوقف ، ومجيء جملة الخبر انشائية (بئس المرة) جائز عند اكثر النحويين، لان المدح والذم من ضروب الانشاء في الكلام وهو بحث تجده في علم البلاغة .

والشاهد فيه انه لم تلحق تاء التأنيث بئس رغم ان الفاعل (المرة) مؤنث وهذا جائز .

★ قال الشاعر : حبذا أنتما خليليَّ إن لم تعذلاني في دمعي المُهَراقِ

ان ذا الاشارية المتصلة بحب تبقى بصيغة المذكر المفرد مهما اختلف الاسم المخصوص بالمدح او بالذم ، فالاسم المخصوص بالمدح هنا انتما مثنى ، وبقيت ذا على حالها لم تتغير .

والمُهراق : المسفوح وَهراق ، أراق ، سفح ، ابدلت الهمزة هاءً

★ قال جرير: تزودْ مِثلَ زادِ أبيك فينا فنعم الزادُ زادُ أبيكَ زاد

قد يجمع بين الفاعل الظاهر(الزاد) وبين المميّز(زاداً) وقد منع سيبويه ذلك وحجة الذين اجازوه التلوّ في التأكيد والبيان ، ويرى بعضهم أن (زاداً) مفعول به لتزودْ ولايخلو هذا من صحة فلما تقدم الصفة عليها وهي (مثلَ) اعربت هذه الصفة حالا والتقدير: تزودْ زاداً مثل زاد أبيكَ وإذا اعربنا (زاداً) تمييزاً يكون ذلك على رأي من أجازه .

★ قال الشاعر: ألا حبذا قوما سُليمْ فانهم وَفَوْا وتواصَوْا بالاعانة والصبر

ان تقديم تمييز حبذا على المخصوص بالمدح جائز كما رأيت في هذا البيت وهو الافصح ، ويجوز ان يتأخر عنه كقول الشاعر:

حبذا الصبر شيمةً لامرىء را مَ مباراةَ مولعٍ بالمغاني

والمغاني جمع مغنىً وهو المنزل

★ قال الشاعر: نعم الفتى فجَعَتْ به إخوانه يوم البقيع حوادثُ الايام

حذف الاسم المخصوص بالمدح اذ دل عليه دليل وهو (الفتى) والتقدير: نعم الفتى فتىً فجعت حوادث الايام به إخوانهُ ، فجملة (فجعت) صفة للمخصوص المحذوف الذي قدرناه وهو (فتىً) ، هو نكرة كما ترى وجازَ ذلك لانها موصوفة بجملة فجعت .

★ في القرآن الكريم: ساء مثلاً القومُ الذين كذبوا بآياتنا

التقدير ساء مثلا مثلُ القوم الذين كذبوا ، اذ ان من حقِّ المخصوص ان يجانس الفاعل والفاعل هنا مفسر بـ مثلا ، والقوم ليس من جنسه ، فالمخصوص مقدر على انه مضاف ناب عنه المضاف اليه فيكون التقدير كما سبق .

★ في الحديث الشريف: من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت .

التقدير فبالسنة اخذ ونعمت سُنَّةً سنةُ الوضوء .

وقد حُذف شيئان في هذا الحديث ، التمييز وهو(سُنةً)والمخصوص وهو سنةُ الوضوء

قال الشاعر : تخيره فلم يعدلْ سواه فنعم المرءُ من رجلٍ تِهامي

قد يجر تمييز فاعل نعم الظاهر « وقد علمنا ان فاعل نعم الظاهر لايميَّز الا اذا كان المراد توكيد الفاعل لا لرفع إبهامه كما سبق » بمن زائدة « من رجلٍ » فمن هنا زائدة ورجل تمييز للمرء مجرور لفظاً منصوب محلا . ومثله قول جرير :

يا حبذا جبلُ الريانِ مِنْ جبلٍ وحبذا ساكنُ الريانِ مَنْ كانا

فيا هنا حرف تنبيه او أداة نداء والمنادى محذوف والتقدير ياقوم حبذا . وجبل : مبتدأ مؤخر وهو الاسم المخصوص بالمدح . ومن : زائدة . جبل : تمييز لجبل الريان مجـــرور لفظاً منصوب محلا . و « مَنْ » اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع خبر (كان) فعل ماض كان ناقص فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر تقديره هو وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق

★ قال الشاعر : نعمَ امرأً هرم لم تعرُ نائبة الا وكان لمرتاعٍ لها وزرا

لم تعرُ نائبة : لم تنزل

فاعل نعم ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . امرأً : تمييز منصوب . هَرِمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . تعرُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . نائبة : فاعل . إلا : أداة استثناء . الواو حالية ، وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال ، وهذه الحال مستثناة من جميع الاحوال والمعنى لم تعرُ نائبة احداً في حال من الاحوال إلا الحال التي يكون هرم فيها ملجأ ووزرا .

الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى من ليسَ بالمتقارب

البيت لمرداس بن همّام الطائي وقبله :

هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتُك حتى لامني كل صاحب

وحتى رأى مني أعاديكِ رقةً عليكِ ولولا أنت ما لان جانبي

المعنى : ألا حبذا التهتك في الهوى وخوض ميدانه لولا الحياء الذي يمنعني من ذلك ، على انني ربما منحت هواي من لا ينصفني ولا مطمع فيه .

الاعراب : الا : حرف استفتاح وتنبيه . حبذا : حبَّ فعل ماض جامـد دال على المدح مبني على الفتح الظاهر ، وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حبَّ . لولا: أداة شرط غير جازمة . الحياء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود . وربما : الواو استئنافية ، رب حرف تقليل وجر ، وما حرفٌ مهد لدخول ربَّ على الجملة الفعلية . منحت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل . الهوى : مفعول به اول منصوب وعلامـة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر . مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان . ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على مَنْ . بالمتقارب : الباء حرف جر زائد ، المتقارب خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلاً

اعراب الجمل : ١ ـ حبذا تهتكي ... ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ حبذا في محل رفع خبر للمبتدأ المحذوف (تهتكي)

٣ ـ لولا الحياء(موجود) : جملة الشرط بحكم الابتدائية لا محل لها من الاعراب وجواب الشرط دل عليه الكلام السابق لولا الحياء حبذا التهتك

٤ ـ منحت ... بالمتقارب : استئنافية لا محل لها من الاعراب

٥ ـ ليس بالمتقارب : صلة الموصول 〃 〃 〃

الشاهد فيه : قوله ألا حبذا ثم حذف المخصوص بالمدح لانه مفهوم مما سبقه .

الا حبذا أهل الملا غيرَ أنه اذا ذكرتْ مَيّ فلا حبذا هيا

اصل ميْ مية وهذا البيت لكنزة تهجو به ميَّة حبيبة غيْلان

الاعراب : ألا : أداة استفتاح وتنبيه . حبذا : حبَّ فعل ماض جامد دال على المدح مبني على الفتح الظاهر . و(ذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل . أهل : مبتـــدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف . الملا : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر . غيرَ : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـاهرة. أنه : أن حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم أن . اذا ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها . ذكرت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء حرف للتأنيث.ميٌّ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . فلا : الفـــاء رابطة لجواب الشرط . لا نافية لاعمل لها . حبذا : حب فعل ماض جامد مبني على الفتح الظاهر وذا اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حبَّ . هيا : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر والالف للاطلاق .

اعراب الجمل ١ ـ جملة ألا حبذا أهل الملا : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ حبذا : في محل رفع خبر (أهلُ)

٣ ـ انه : المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالاضافة والتقـدير غيرَ شأن ذكر مي

٤ ـ جملة ذكرت مي : في محل جر باضافة إذا اليها

٥ ـ فلا حبذا هيا : جواب شرط غير جازم لامحل لها من الاعراب

٦ ـ فلا حبذا : في محل رفع خبر (هي) وجملتا الشرط والجواب وتوابعهما سدتا مسد خبر أنَّ

الشاهد فيه : استعماله حبذا للمدح ولا حبذا للذم .

أَلَعَمْري وما عَمري عليَّ بهيِّنٍ لبئسَ الفتى المدعوُّ بالليل حاتم

البيت ليزيد بن قنافة .

الاعراب : لعمْري : اللام لام الابتداء ، عمري (هو قسم بحياته وعمر في القسم مفتوحة العين وتضم وتفتح في غير القسم)مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي . الواو حالية ، ما نافية لاعمل لها او تعمل عمل ليس . عمري : عَمر ، مبتدأ مرفوع او اسم ما النافيـة وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة . عليَّ : على حرف جر ، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلقان بهين . بهيِّنٍ : الباء حرف جر زائد ، هين خبر لعمر مجرور لفظا مرفوع محلاً او خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا . لبئس : اللام واقعة في جواب القسم ، بئس فعل ماض جامد الذم مبني على الفتح الظاهر . الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعذر . المدعو : نعت للفتى ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . بالليل : جار ومجرور متعلقان بالمدعو . حاتم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اعراب الجمل ١ ـ جملة لعمري قسمي : ابتدائية لاعمل لها من الاعراب

٢ ـ « وماعمري علي بهين : في محل نصب حال

٣ ـ جملة لبئس الفتى...حاتم : جواب قسم لامحل لها من الاعراب

٤ ـ « بئس الفتى : في محل رفع خبر حاتم

الشاهد فيه وصف فاعل بئس و كثير من النحويين لايحبذون نعت فاعل نعم وبئس بل يرون ان يعرب بدلاً ولكن ابنَ جني وآخرين أجازوا ذلك .

توكيد الفعل بنوني التوكيد

نون التوكيد تلحق الفعل لتأكيده ولبيان ان المتكلم عازم على اتيانه بلا اي شك او تردد وهي إما ثقيلة مشددة بالفتح نحو : اكتبَنَّ ، او خفيفة ساكنة نحو : اكتبَنْ ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ليُسجنَنَّ وليكونَنْ من الصاغرين . والتوكيد بالثقيلة اشد منه بالخفيفة .

بيان احوال دخول النونين على الافعال

١ - الفعل الماضي لا يؤكد بنوني التوكيد مطلقاً .

٢ - فعل الامر تلحقه النونان دون قيد او شرط نحو : اضربَنَّ ، اذهبَنْ .

٣ - الفعل المضارع

آ - يجب توكيده اذا كان مسبوقا بقسم متصلا بلامه ، مثبتاً ، مستقبلا نحو : والله لاجاهدَنَّ ، فقد سبقه القسم (والله) واتصل بلام القسم ، وهو مثبت ويشير الى الجهاد بعد زمن التكلم أي في المستقبل.

فاذا فقد شرط من هذه الشروط امتنع التوكيد نحو : والله لسوف اجاهدُ ، فقد فصل بين لام القسم والفعل ، فامتنع التوكيد .

ب - ويجوز توكيد المضارع

١ - اذا كان دالا على طلب نحو : لا تكسلنَّ او لا تكسلْ .

وانواع الطلب هي : الامر ، النهي ، الاستفهام ، الحض ، العرض ، التمني ، الترجي نحو: هل تجتهدنَّ ، لتجتهدنَّ ، هلا تجتهدنَّ ، ألا تجتهدنْ ، ليتك تجتهدنَّ ، لعلك تفوزَنَّ

٢ - اذا وقع المضارع بعد إن الشرطية المدغمة بما الزائدة للتأكيد نحو : إما تجتهدنَّ تنجحْ او إمَّا تجتهدْ تنجح .

٣ - اذا وقع المضارع بعد لا النافية نحو قوله تعالى : واتقوا فتنةً لا تصيبنَّ الذين كفروا منكم خاصةً ، ونحو : خالد لا يتأخرَنَّ اولا يتأخر والتأكيد في هذه الحالات الثلاثة جائز لا واجب.

٤ ـ المضارع المتصل باحدى نوني التوكيد يبنى آخره على الفتح نحو هل يذهبنّ ؟ الا اذا اسند المضارع الى ضمير المثنى او واو الجماعة او ياء المخاطبة ، فانه يبقى معربا لانه قد فصل بين الفعل والنون بهذه الضمائر فبطل البناء نحو : الطلاب لايتأخرُنّ عن المدرسة . فلا نافية ، ويتأخرُنّ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الامثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين مبنية على السكون في محل رفع فاعل (وسيأتي تفصيل لهذا الاعراب) .

ومتى اتصلت نون التوكيد بالفعل وكان قد حذف منه شيء بسبب البناء او الجزم عاداليه ذلك المحذوف لزوال الداعي لذلك ففي جُدْ تقول : جودَنَّ ، وفي ارم : ارميَنَّ ، وفي اسع اسعيَنْ ، ونونا التوكيد الثقيلة والخفيفة حرفان لامحل لهما من الاعراب

طريقة توكيد الافعال

آ الافعال الصحيحة

١ ـ اذا كان الفعل مسنداً الى ضمير مستتر فتحذف حركة آخره ويبنى على الفتح ففي هل يكتب تقول : هل يكتبَنّ ، وفي لم تكتبْ تقول : لم تكتبَنَّ وهكذا .

٢ ـ اذا كان الفعل مسنداً الى ألف الاثنين تحذف نون الرفع لتوالي الامثال (أي لتعدد النونات) ثم يؤكد بالنون الثقيلة مكسورة فقط ، ففي هل يكتبانِ تقول : هل يكتبانِّ . والفعل المضارع هنا مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الامثال .

٣ ـ اذا اسند الفعل الى نون النسوة لم يحذف شيء من الفعل بل تضاف نون التوكيد الثقيلة مكسورة فقط ويفصل بينها وبين نون النسوة بالف زائدة ، ففي هل يكتبْنَ تقول : هل يكتبْنانِّ .

٤ ـ اذا كان الفعل مسنداً الى واو الجماعة مثل هل يكتبون ، او ياء المخاطبة ، نحو : هل تكتبين ، تحذف نون الرفع لتوالي الامثال ثم تحذف واو الجماعة او ياء المخاطبة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد المشددة ففي يكتبون تقول : يكتبُنَّ ، وفي تكتبينَ تقول تكتبِنّ ، هذا اذا كانت نون التوكيد ثقيلة ، اما مع الخفيفة فلا يطرأ اي تغيير او زيادة ، فتقول : هل يكتبونَنْ هل تكتبينَنْ .

ب ـ الافعال المعتلة

١ ـ التوكيد بالنون في المعتل بالياء والواو : يرمي ، يدعو لا يفترق عن الفعل الصحيح في شيء نحو: هل ترمي ، هل ترمِيَنَّ . هل تدعو ، هل تدعُوَنَّ .

٢ ـ في المعتل بالالف : تقلب الالف ياءً ، وتبقى ياء المخاطبة مكسورة وواو الجماعة مضمومة (والاخيرتان حذفتا في الفعل الصحيح عند التوكيد) نحو : ترضى تقول هل ترضَيَنَّ ياخالد ، وفي ترضَيْنَ ، هل ترضَيِنَّ ياسعاد ، وفي ترضَوْنَ هل ترضَوُنَّ يارجالُ ، وذلك بحذف نون الرفع فقط لتوالي الامثال لان الف العلة محذوفة منها قبلاً بسبب التقائها ساكنة مع الواو او الياء.

فوائد

١ ـ ان الماضي كما علمتَ لا يؤكد مطلقاً وقد شذ قول الشاعر :

دامَنَّ سعدُكَ لو رحمتَ متيماً لولاك لم يكُ للصبابة جانحا

والماضي هنا يحمل معنى المستقبل والتقدير ليدومَنَّ سعدُك .

٢ ـ تجوز كتابة النون الخفيفة الفاً مع التنوين كما جاء في القرآن الكريم ، نحو وليكونا من الصاغرين فاذا وقف عليها وقف على الالف وتكتب غالبا بالنون الساكنة كما هو شائع .

٣ ـ قد يؤكد المضارع نادراً بعد ما الزائدة غير المسبوقة باداة شرط نحو : بعين ما أرَيَنَّكَ (وهو مثل يضرب في الحث على العمل ومعناه عجل حتى اكون كأني أراك) وقولهم : بجهدٍ ما تبلُغَنَّ (وهو مثل ايضا يضرب للشيء لا ينال إلا بجهد ومشقة) وبألمٍ ما تُختَنَنَّ (وهو مثل يضرب للصبر على ما لا ينال إلا بألم ومشقة)

٤ ـ اذا اكدت بالنون الامر المبني على حذف آخره ، والمضارع المجزوم بحذف آخره ، رددت اليه آخره ان كان واواً او ياءً مبنياً على الفتح ، فتقول في ادعُ ، لا تدعُ ، ارمِ ، لا ترمِ

ادعُوَنْ لاتدعوَنْ ، ارمِيَنْ لا ترمِيَنْ .

وان كان المحذوف الفاً قلبتها ياءً ففي : اسعَ ،لاتشقَ تقول : اسعيَنْ لاتشقيَنْ .

٥ ـ لا تلحق نون التوكيد الخفيفة الفعل المسند الى نون النسوة ولا الفعل المسند الى ألف الاثنين .

٦ ـ يجوز قلب نون التوكيد الخفيفة الفا عند الوقف فتقول في اكتبَنْ اكتبا ، ومنه قول الشاعر :

أقصِرْ فلست بمقصِر جُزْتَ المدى وبلغتَ حيثُ النجمُ تحتك فاربعا

وقول الآخر :

وإياكَ والميتاتِ ، لاتقربنّها ولا تعبدِ الشيطانَ ، واللهَ فاعبدا

اربعا : اصلها اربَعنْ وأعبدا اصلها اعبدنْ

شواهد مجاب عنها

★ قال مساور بن هند العبسي : يحسبُهُ الجاهل مالم يعلما شيخاً على كرسيّه معمما

يصف قمعاً والرغوة التي تعلوه بشيخ معمم جالس على كرسي

ورأي بعضهم انه يصف جبلاً قد عمهُ الخصب وحفه النبات

فالهاء مفعول به اول ليحسب ، شيخاً : المفعول الثاني وما مصدرية ظرفية، (يعلما)فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفا للوقف في محـل جزم بلم ، والاصل يعلمَنْ والشاهد فيه قلة دخول نون التوكيد على المضارع المنفي بلم اذ القاعدة جواز دخوله على المضارع المنفي بلا .

★ قال الاضبط بن قريع السعدي :

لا تُهين الفقيرَ علكَ أن تركعَ يوما والدهرُ قد رفعه

لا : ناهية جازمة ، تهين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين هي وسكون(الـْ)وهوفي محل جزم بلاالناهية . علّ :حرف ترجٍ مشبه بالفعل والكاف اسمها وأن حرف مصدري ونصبيوما : ظرف متعلق بتركعَ والدهرُ : الواو واو الحال ، والمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل رفع خبر علّ قام مقامه وأدىمعناه والتقدير علك راكع .

★ في القرآن الكريم : تالله تفتأ تذكرُ يوسفَ .

لم يؤكد الفعل المضارع هنا اولا لانه منفي بتقدير لا تفتأ ، ثانياً انه غير متصل بلامقسم.

★ قال الشاعر . ياصاح إما تجدني غيرَ ذي جِدَةٍ فما التخلي عن الاخوانِ من شيمي

الجِدَة : الغنى . الشيم :الاخلاقوالطباع

لم يؤكد تجد باحدى نوني التوكيد وهذا جائز ولكنه نادر ، فاكثر ماورد في القرآن الكريم بعد إما المؤلفة من إنْ الشرطية وما الزائدة مؤكد بالنون نحو فاما ينزغنك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله .

وينزغنّكَ : تعتر ينك وسوسة ، والنزغُ :النخس ، والطعن والغرز .

وقلما يؤكد الفعل اذا كانت الاداة غير (إنْ) او بعد أداة شرطية غير مصحوبة بـما الزائدة وقد جاء مؤكداً في قول الشاعر :

منْ تثقفنْ منهم فليس بآيب ابداً ، وقتلُ بني قتيبة شافي

وهو نادر (ثقِفَ يَثقَفُ ظفر به)

★ قال الشاعر : اذا ماتَ منهم ميّتٌ سُرِقَ ابنُهُ ومن عِضةٍ ماينبتَنّ شكيرُها

وهو مثل يضرب لمشابهة الرجل أباه . سُرِق ابنه : اي سُرق ابنه منه . وما : زائدة، والعِضةُ واحدة العضاة ، وهي نوع من الشجر له شوك والعِضةُ والعِضه بالتاء والهاء والهاء الاصل والتاء منقلبة عنها . والشكير : هو مايتفرع عن اصله ومعناه ان صغار الشجر تنبت من كبارها ، لهذا تشبهها ، مثله قولهم ان العصا من العُصية وقول الشاعر :

بأبيهِ اقتدى عديٌ في الكرم ومن يشابهْ اَبَهُ فما ظَلم

★ قال الشاعر : يميناً لابغِضُ كل امرئٍ يزخرفُ قولا ولا يفعلُ

امتنع التوكيد لان المضارع هنايدل على الحال، ومن شروط وجوب التوكيد ان يكون المضارع مسبوقا بقسممتصلا بلامه مثبتاً مستقبلا، وهذا يدل على الحال لا المستقبل فامتنعالتوكيد ومثله قول الشاعر :

لئن تكُ قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلمُ ربي أن بيتي واسعُ

★ فيالقرآن الكريم:ولئن مُتمْ او قُتلتم لالى الله تحشرونوقوله: ولسوف يعطيك ربكفترضى امتنع التوكيد لانفصال لام القسم عن الفعل في كلتا الآيتين الكريمتين .

ويلاحظ ان كتاب العصر الحديث يتجنبون استعمال نون التوكيد بنوعيها يستثقلون فيها لحاق نون التوكيد الفعلَ المسند الى نون النسوة خاصة نحو : هل يكتبنانِّ والامر كذلك في المسند الى واو الجماعة والف الاثنين وياء المؤنثة المخاطبة الا في حالة واحدة وهي حالة وجوب توكيد المضارع .

الصحيح و المعتل

حروف العلة ثلاثة هي : الالف والواو والياء

وباعتبار وجودها في احرف الفعل الاصلية او عدمه يقسم الفعل الى صحيح ومعتل، فالصحيح ما كانت جميع حروفه احرفا صحيحة نحو : ذهب

وهو ثلاثة أقسام :

١ ـ السالم وهو ماخلت حروفه من الهمزة والتضعيف نحو : ضربَ

٢ ـ المهموز وهو ما كان احد اصوله همزة نحو : أمر ، سأل ، قرأ

٣ ـ المضاعف وهو ماوجد فيه حرفان من جنس واحد وهو قسمان :

مضاعف ثلاثي نحو : مدّ ، فرّ

مضاعف رباعي نحو : زلزل ، تمتم

والمعتل هو ما كان حرف او حرفان من احرفه الاصلية حرف علة . وهو خمسة أقسام:

١ ـ المثال وهو ما اعتلت فاؤه نحو : وعد

٢ ـ الاجوف وهو ما اعتلت عينه نحو : قال

٣ ـ الناقص وهو ما اعتلت لامه نحو : دعى

٤ ـ لفيف مقرون وهو مااعتلت عينه ولامه نحو : روى

٥ ـ لفيف مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو : وفى

وعندما يراد معرفة نوع الفعل من حيث كونه صحيحاً اومعتلا نرجع الى ماضيه المجرد ففعل استخرج نعرف نوعه بتجريده فيكون الفعل خرج وهو فعل صحيح ، وفي يذهب باعادته الى الماضي ذهَبَ وهو صحيح ايضا .

وقد ورد من الثلاثي افعال صحيحة بعضها مهموز ومضاعف معا مثل : أمَّ (بمعنى قصدَ) وبعضها مهموز ومعتل معاً نحو: أتى ورأى وجاء ، وبعضها معتل ومضاعف مثل : ودّ وهي لا تختلف في خصائصها عما يماثلها من الافعال .

اقسام الفعل (باعتبار زمنه)

الماضي ، المضارع ، الآمر

الفعل كل كلمة تدل على وقوع حدث اي فعل في الزمان الماضي او الحاضر او المستقبل ، نحو : ذهب ، يذهبُ ، اذهب .

وهو يقسم الى ماض ومضارع وامر.

الماضي : الفعل الماضي هو مادل على وقوع حدث اي فعل في الزمن الماضي نحو : نجحَ واجتهد .

وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو : ذهبَتْ ، او تاء الضمير نحو : ذهبتَ، ذهبتُ ، ذهبتِ . . .

وقد يتضمن الماضي معنى الحاضر نحو : بعتُكَ الدار ، وأنت تريد الحاضر .

كما يتضمن معنى المستقبل اذا تضمن طلباً نحو : غفر الله لك .

المضارع:هو مادل على حدث في زمن الحال او الاستقبال نحو : يتعلم ، ان يتأخرَ

وعلامته ان يقبل السين او سوف او النواصب او الجوازم نحو : سيكتب سوف يذهب، لم يحضرْ ، لن يتكاسلَ .

ويتعين المضارع للحال بلام الابتداء نحو : انك لتجتهدُ، او ليس نحو : لست اتكاسل ، او ما النافية نحو : ما ارضى عن الكسول .

ويتعين للاستقبال اذا تضمن طلباً نحو: يوفقك الله ، او دخلت عليه السين او سوف كما سبق ، او وقع بعد قد نحو قد ينجح اخي ، او بعد ناصب ، او جازم ماعدا لم ولما نحو : اريد ان انجح ، لتكتبْ درسك .

وينقلب الى معنى الماضي اذا وقع بعد لم الجازمة نحو : لم يكتب خالد وظيفته (اي في الماضي) .

ويصاغ المضارع من الماضي بزيادة احد احرف المضارعة في اوله نحو: اَجلس، تَجلس، نجلس، يجلس، ويضم حرف المضارعة في الفعل الرباعي يُدحرِجُ ويفتح في الثلاثي كما سبق، والخماسي نحو: ينطلِقُ، والسداسي نحو: يسْتخرج.

الامر: هو فعل يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بعد زمن التكلم نحو: إجلسْ وعلامته قبوله ياء المؤنثة المخاطبة نحو: اجلسي.

ويصاغ الامر من المضارع المبني للمعلوم بحذف حرف المضارعة من اوله اذا كان الباقي بعد الحذف متحركا فمن المضارع يتعلّم يأتي الامر تعلّمْ، واما اذا كان مابعد حرف المضارعة ساكناً فتضاف همزة وصل عند جعله فعلاً امرياً ففي ينصُرُ تقول: انصْر.

ملاحظة هامة: إن الهمزة المزيدة في اول الامر تضم في الفعل المضموم العين في المضارع الثلاثي نحو كتب يكتُبُ، فالامر اُكتب بضم همزة الوصل، وتفتح في الرباعي نحو أنشأ، ينشيء، فالامر أنشيء بفتح همزة القطع. واما في غيرها فتكسر نحو: فتح يفتحَ فالامر اِفتح، انطلقَ ينطلق اِنطلق، استخرج يستخرج اِستخرج.

ملاحظة ثانية: هناك شكل آخر للامر وهو الامر بدخول لام الامر على المضارع واذا اردت امر الغائب سواء أكان معلوما ام مجهولاً او امر المتكلم او المخاطب اذا كان مجهولا زدت على المضارع لام الامر، وحينئذ يتعين معناه للاستقبال تقول: لِيعاقبْ الكسلانُ، لِأُكرَمنَّ لِتُؤَدبْ ايها المقصر، لِاَذْهبْ، لِيدْرسْ، وحركة هذه اللام الكسر ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم نحو ولْتكتبْ درسك، فلْيذهبوا الى الباحة ثم لْيعمل ما امر به.

فوائـد

١ ـ معنى الفعل المضارع هو المشابه يقال ضارعته وشابهته وشاكلته وحاكيته اذا صرت مثله واصل المضارعة تقابُل السخلين على ضرع الشاة عند الرضاع يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد بحلمة الضرع ثم توسعوا في المعنى فقيل لكل مشتبهين متضارعان فاشتقاقه اذن من الضرع لا من الرضع والمراد انه ضارع الاسماء اي شابهها بما في اوله من الزوائد الاربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء نحو : أذهبُ ، ويذهبُ ،ونذهبُ ،وتذهبُ فاعرب لذلك وليست الزوائد هي التي اوجبت له الاعراب ، وانما لما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابهاً للاسم والمشابهة اوجبت له الاعراب ووجوه مشابهته للاسم ثلاثة :

١ ـ تقول يدخل ، فلا تعرف اهو للحال او الاستقبال فتدخل عليه السين وسوف فيتعين للاستقبال بعد ان كان مبهما ، وكذلك الاسم تقول جاء رجل فهو رجل مبهم غير معين ، فاذا قلت جاء الرجل تعين بواسطة أل التعريف بعد ان كان مبهما فهما مشتركان في هذه الخاصة .

٢ ـ ان المضارع يقع في مواقع الاسماء ويؤدي معانيها نحو قولك : خالد يدرس كما تقول خالدٌ دارسٌ .

٣ ـ تدخل على المضارع لام التوكيد التي هي في الاصل للاسم لانها في الحقيقة لام الابتداء تقول : إن خالداً ليقوم كما تقول ان خالداً لقائم ولا يجوز دخولها على الماضي لبعدما بينه وبين الاسم .

فلما ضارع الفعل الاسم في هذه الاوجه اعرب لمضارعته للمعرب واعرابه بالرفع والنصب والجزم ولا جر فيه كما لا جزم في الاسماء .

وحبذا لو ابدل اسم المضارع بالحاضر لكان ذلك ادل عليه ، ويمكن حينئذ ان يفهم الطالب مباشرة أنهُ لم تعينه للماضي ولن والسين وسوف تعينه للمستقبل .

مباحث للفعل النحوية

اعراب الفعل وبناؤه

الاصل في الافعال ان تكون مبنية ، فالماضي والامر مبنيان وكذلك المضارع اذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة او الخفيفة ، او نون النسوة .

اما اذا لم تتصل هذه النونات بالمضارع فيكون معربا وذلك لمشابهته الاسم، بامور منها قبوله لام الابتداء ومشابهته لاسم الفاعل في اللفظ والمعنى ، ولذلك سموه مضارعا اي مشابهاً ، والمضارعة المشابهة .

قلنا إن المضارع يشابه اسم الفاعل في اللفظ والمعنى، فمن جهة اللفظ فان(مُنجِدُ)على وزن (يُنجِدُ)فهما في الوزن والحركات والسكنات سواء،ومن جهة المعنى فكلاهما يدل على الحال والاستقبال.

اما اذا اتصلت احدى نوني التوكيد او نون النسوة بالمضارع ـ ودخولهما جميعاً يختص بالافعال ـ خرجت بالمضارع عن مشابهته الاسم فاقتضى بناؤه ، اذ أن الاصل في الافعال ان تكون مبنية كما ذكرنا نحو : يكتبَنّ ، يكتبَنْ ، يكتبْنَ .

بناء الفعل الماضي

لبناء الماضي ثلاث حالات :

١ ـ الاصل في الماضي ان يكون مبنياً على الفتح ، وذلك اذا لم يتصل به شيء نحو : كتَبَ ، او اتصلت به تاء التأنيث الساكنة نحو : كتبتْ ، او اتصلت به الف الاثنين نحو : كتبا ، او التاء والالف معا نحو : كتبتا .

واذا كان معتل الآخر بالالف كجرى ، وسما فيكون مبنياً على فتح مقدر على الالف منع من ظهوره التعذر (اي تعذر ظهور الحركة على الالف) فاذا اتصلت تاء التأنيث به حذفت الالف لالتقاء الساكنين نحو : جرت ، سمت ، وجرتا وسمتا ، ويكون الفعل في هذه الحالة مبنياً

على فتح مقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، اما اذا اتصلت به الف الاثنين فتظهر حركة البناء نحو : جريَا وسموَا .

اما اذا كان الماضي معتل الآخر بالواو او بالياء فانه يعامل معاملة الصحيح ببنائه على الفتح الظاهر نحو : رضيَتْ وسرُوَتْ .

٢ ـ ويبنى الماضي على الضم اذا اتصلت به واو الجماعة ، وسبب ذلك ان واو الجماعة حرف مد فهو بحاجة الى ان يسبق بحركة تجانسه وهي الضمة نحو : ذهبُوا .

فاذا كان الفعل المتصل بواو الجماعة معتل الآخر بالالف مثل سعى حذفت لالتقاء الساكنين وبقي ماقبل الواو مفتوحا نحو : سعَوْا ، رمَوْا ، واصلها سعاوْا ، رَماوْا ، ويكون الفعل الماضي حينئذ مبنياً على الضم المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين .

اما اذا كان الماضي معتل الآخر بالواو أو بالياء ، فانه يحذف آخره ويضم ماقبل المحذوف ليناسب واو الجماعة فني شَفِيَ ، سَرُوَ ، خشِيَ ، تقول شفُوا، سَرُوا ، خَشُوا،والاصل شفِيُوا ، سَرُوُوا ، وخشِيُوا . والذي حصل أن حرف العلة لايتحمل الحركة ويستثقلها (الضمة) فحذفت دفعاً للثقل ، فالتقى الساكنان واو العلة أو الياء مع واو الجماعة فحذفت الاوليان ثم حرك ماقبل واو الجماعة بالضم ليناسبها ، إذن فالفعل في هذه الامثلة مبني على الضم المقدر على الواو أو الياء المحذوفة ، وضم ماقبل الواو للمناسبة .

٣ ـ ويبنى الماضي على السكون اذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وذلك لان العرب تكره أن تجتمع أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة نحو كتبْتُ فانهم يكرهون أن يحركوا الحروف الاربعة كتَبَتُ ونحو كتبنا ، وكتبْنَ ثم جعلت هذه القاعدة مطردة في الماضي سواء أكان ذلك كراهية لتكرر الحركات أم لم يكن نحو استخرجْت ، انطلقْتُ .

واذا كان الفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرك معتل الآخر بالالف . فاذا كانت الالف رابعة فصاعداً أو ثالثة أصلها ياء جعلت ياءً نحو استوفيْتُ ، رَميْتُ ، وان كان أصلها واواً اعيدت الى أصلها نحو دعوْتُ .

اما اذا كان الفعل معتل الآخر بالواو أو بالياء بقي الفعل على حاله نحو خشيت وسرُوت.

بناء المضارع

سبق ان قلنا ان الاصل في الافعال البناء ولكن المضارع عد معربا لمشابهته الاسم في امور ذكرناها ، ولما كان الاسم معربا فقد جعل المضارع مثله ، وانما يبنى على الفتح اذا اتصلت به احدى نوني التوكيد نحو : يذهبَنَّ ، يذهبَنْ ، ويبنى على السكون اذا اتصلت به نون النسوة نحو : يذهبْنَ .

بناء الامر

لبناء الامر اربع حالات :

١ - الاصل في فعل الامر أن يكون مبنياً على السكون ، وذلك اذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ، او اتصلت به نون النسوة نحو : اكتُبْ ، اكتبْنَ .

٢ - ويبنى الامر على حذف حرف العلة اذا كان معتل الآخر نحو : اسع ، ادعُ ، ارمِ

٣ - ويبنى على حذف النون اذا كان متصلا بألف الاثنين او واو الجماعة، او ياء المخاطبة نحو : اكتبا ، اكتبوا ، اكتبي .

٤ - ويبنى على الفتح اذا اتصلت به احدى نوني التوكيد الخفيفة او الثقيلة نحو: اكتُبَنَّ اكتُبَنْ .

وقد سبق أن قلنا في توكيد الافعال بنوني التوكيد أن الامر يؤكد بهاتين النونين وفق الطريقة التي يؤكد بها المضارع . فاذا اتصلت نون التوكيد بفعل امر مسند الى الف الاثنين بني هذا الفعل على حذف النون والحقت به نون التوكيد ثقيلة مكسورة ففي اكتبا ، تقول اكتبانِّ .

واذا اتصلت بفعل الامر نون النسوة زيدت الف بينها وبين نون التوكيد وتكون ثقيلة مكسورة ففي اكتبْنَ تقول اكتبْنانِّ .

واذا اتصلت نون التوكيد بفعل الامر المسند الى واو الجماعة او ياء المخاطبة بني الفعل على حذف النون (حسب القاعدة) وحذف الواو او الياء لالتقاء الساكنين ففي اكتبوا واكتبي ، تقول : اكتبُنَّ ، واكتبِنَّ ، ويكون الضمير المحذوف فاعلا ، ولا تتصل نون التوكيد الخفيفة

بفعل الامر المسند الى الف الاثنين ، فلا يقال اكتبانْ ، او نون النسوة ، فلا يقال اكتبنانْ .

اعراب المضارع

الفعل المضارع يكون مرفوعا او منصوبا او مجزوما .

المضارع المرفوع : يرفع المضارع بالضمة الظاهرة اذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو : يكتبُ .

ويرفع بالضمة المقدرة اذا كان معتل الآخر نحو : يسعى ، يدعو ، يرمي، فالضمة في المثال الاول مقدرة على الالف للتعذر وفي المثالين التاليين مقدرة على الواو او الياء للثقل .

ويرفع بثبوت النون اذا كان متصلا بألف الاثنين أو واو الجماعة او ياء المخاطبة نحو يكتبانِ تكتبانِ ، يكتبونَ ، تكتبونَ ، تكتبينَ وهذه الافعال الاخيرة تدعى الافعال الخمسة .

المضارع المنصوب ونواصبه

ينصب المضارع اذا سبقه احد النواصب وهي اربعة احرف : أنْ ، لن ، كيْ ، إذنْ نحو : اريد أن أنجح ، لن ارضى ، جئن كي يتعلمْنَ ، إذن اكرمكَ جوابا لمن قال سأزورك وجميع هذه الاحرف تخصص المضارع للاستقبال .

فأنجحَ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (فهو منصوب لفظا) وأرضى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف للتعذر (فهو منصوب تقديراً) ويتعلمن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـكي (فهو منصوب محلا) .

أنْ

هي حرف مصدري ونصب واستقبال وانما سميت مصدرية لانها تسبك مع الفعل بعدها فيتألف منها مصدر له محل من الاعراب نحو قوله تعالى : يريد الله أن يخفف عنكم والتقدير يريد الله التخفيف عنكم .

واذا وقعت(أنْ) بعد فعل يقين كعلِمَ ورأي ووجد وغيرها وجب رفع الفعل المضارع الواقع بعدها لانها تكون حينئذ مخففة من الثقيلة كقوله تعالى : علِمَ أن سيكونُ منكم مرضى

اي انه سيكون منكم مرضى فان مخففة من أنَّ وليست ناصبة للفعل المضارع واسمها ضمير الشأن محذوف كما رأيت .

واذا وقعت أنْ بعد ظن ونحوه من افعال الرجحان (ظن ، خال ، حسب) جاز في الفعل بعدها .

١ ـ النصب على انها من نواصب المضارع كقوله تعالى :وحسبوا أن لا تكونَ فتنةٌ .

٢ ـ الرفع على انها مخففة من الثقيلة وقرئت الآية الكريمة وحسبوا ان لا تكونُ فتنةٌ

ويرجح النصب عند عدم وجود فاصل بين أن والفعل كقوله تعالى : أحسبَ الناسُ أن يتركوا

ويتعين الرفع عندما يقع بين أن والفعل فاصل غير (لا) كقد ، والسين، وسوف نحو : ظننت أنْ قد ينجحُ خالدٌ ، حسبت ان سيفوزُ سليم ، خلتُ أنْ سوف تذهبُ الى الحفلة .

لنْ

هي حرف نفي ونصب واستقبال نحو : لن اُقصّرَ في خدمة وطني .

إذنْ

هي حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال نحو : اذاً تنجحَ جوابا لمن قال ، سأجتهد وسميت بذلك لانها تقع جوابا وجزاء لكلام سابق

وهي لا تنصب إلا بثلاثة شروط :

١ ـ اذا كانت في صدر الجواب الذي يجاب به فيجب رفع الفعل في مثل : خالدٌ إذن يكرمُك .

٢ ـ ان تكون متصلة بالفعل .

٣ ـ ان يكون هذا الفعل مستقبلا نحو : إذنْ اكافئَكَ جوابا لمن قال سأجتهد وقد اجتمع في المثال الشروط الثلاثة فاذن مصدرة، ومتصلة بالفعل، والفعل في المثال يدل على المستقبل فلو دل على الحال لوجب رفعه .

وقداجازوا الفصل بينها وبين الفعل بلاالنافية نحو : اذن لا اتأخرَ عن مساعدتك . فقد فصل بين إذن وأتأخر بلا وهو جائز كما علمت ، وبالقسم نحو: إذن والله اكافئَك

او بهما معا نحو : إذن والله لا اتأخرَ . وقد اجاز بعضهم الفصل بين إذن والفعل بالنداء والظرف والجار والمجرور نحو: إذن يا خالد تنجح جوابا لمن قال سأجتهد، ونحو: إذنْ يومَ الجمعةَ أزورَك ونحو إذن - بالاجتهاد - تبلغَ المجدَ .

واذا سبقت اذن الواو أو الفاء جاز رفع المضارع بعدها او نصبه ، والرفع هو الغالب ، ومن النصب قوله تعالى (في قراءة غير السبعة) وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها ، واذن لا يلبثوا خلافك إلا قليلا ، وقوله تعالى : أم لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتوا الناس نقيرا . اما السبعة فقد قرءوا واذن لا يلبثون ، فاذن لا يؤتون (بالرفع).

واذا قلت إن تجتهد تفز واذن تفرحْ جزمت تفرح عطفا على جواب الشرط تفز وتلغي اذن كأنها لم تكن ويكون التقدير إن تجتهد تفز وتفرح ذلك لانها لم تحتلّ صدر الكلام، اما كتابتها فالشهور ان تكتب بالنون مطلقا وقيل تكتب بالنون اذا كانت ناصبة للمضارع وبالالف منونة اذا كانت مهملة وفي الحالين تبدل نونها الفاً عند الوقف .

كي

حرف مصدري ونصب واستقبال وهي كأنْ تُسبك مع ما بعدها فيكون منها مصدر نحو: جئت لكي استفيدَ والتقدير جئت للاستفادة .

وهي في الغالب متصلة بلام الجر كما رأيت فان لم تكن متصلة فعلا نقدر تقديراً في قولك جئت كيْ اتعلمَ ، التقدير جئت للتعلم ، بتقدير لام جر ، قبل كي .

عمل أن وهي مضمرة

تمتاز أن من بين نواصب المضارع بانها تعمل وهي ظاهرة نحو : اريد أن اتعلمَ او مضمرة نحو : جئت لاتعلم، اي لان اتعلم فيجب اظهارها اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو : جئتك لئلا تلومني ولئلا هذه مؤلفة من لام الجر وأنْ المصدرية الناصبة ولا النافية التي لا عمل لها .

ويكون اضمارها (١) جائزاً (٢) وواجباً .

يكون اضمار أن جائزاً :

١ - بعد لام التعليل وتسمى لام كي : جئت لادرسَ وتقول جئت لأنْ ادرسَ وهي لام

جارة يكون مابعدها سبباً لما قبلهافي المثال السابق يتضح لك ان الدراسة سبب للمجيء .

واذا وقعت لا النافية او لا الزائدة بعد اللام الجارة وجب حينئذ اظهار أنْ كما سبق ، كقوله تعالى : لئلا يكونَ للناس على اللهِ حُجةٌ (ولا هنا نافية) وقوله تعالى : لئلا يعلمَ اهلُ الكتاب (ولا هنا زائدة والمعنى ليعلم اهل الكتاب) .

وقد تؤدي هذه اللام معنى العاقبة او المآل ، والصيرورة والنتيجة ، كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكونَ لهم عدواً وحزَنا (اي التقطوه فكانت النتيجة انه صار لهم عدواً وحزنا)

والفعل بعد هذه اللام مسبوك بمصدر مع أن المضمرة وهذا المصدر في محل جر بهـذه اللام ، ففي قولك جئت لأتعلم ، يكون التقدير جئت للتعلم .

وعند الكوفيين أن هذه اللام ناصبة بنفسها لا بأن مضمرة وهذا معقول وحبذا لو اتفق عليه وسير بموجبه .

نصب الفعل المضارع

٢ - بعد (او ، الواو ، الفاء ، ثم) العاطفة اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل أي اسم جامد غير مشتق ، كقوله تعالى : وما كان لبشرٍ ان يكلمهُ الله إلا وحياً او من وراء حجاب ، او يرسلَ رسولاً (بنصب يرسلَ) والتقدير إلا وحيا او إرسالاً

ومثال الواو : يأبي الشجاعُ الفرار ويسلمَ ، أي وان يسلَمَ والتقـــدير ، يأبى الشجاع الفرارَ والسلامة .

ومثال الفاء : تعبُكَ ـ فتنالَ الجد ـ خيرٌ من راحتك فتحرمَ القصدَ والتقدير : تعبُك فنيلُكَ المجد خير من راحتك فحرمانك القصد .

ومثال ثم : يرضى الجبانُ بالهوان ثم يسلمَ والتقدير يرضى الجبانُ بالهوان ثم السلامـــة والنصب بأن مضمرة في غير هذه المواضع شاذ كقول بعضهم تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من ان تراه اي أن تسمعَ . وقول آخر : خذ اللصَّ قبل يأخذك ، اي قبل أن يأخذك ، وقراءة بعضهم بل نقذفُ بالحقِّ على الباطل فيدمغه اي فان يدمغه .

ويكون إضمار أن وجوباً :

١ - بعد لام الجحود ، وهي المسبوقة بكون منفي (أي بكان وماتصرف منهـا مسبوقة بنفي) كقوله تعالى : ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم . وقوله : لم يكن الله ليغفر لهم . (فالله اسم كان مرفوع واللام لام الجحـــود حرف جر والمصدر المنسبك من أن المضمرة والفعل في

محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف والتقدير ما كان الله مريداً لتعذيبهم . وفي المثال الثاني وما كان الله مريداً للغفران لهم) .

٢ بعد (او) التي بمعنى الى او إلا ، نحو : اجتهد أو تنجح والتقدير اجتهد الى أن تنجح ونحو : يعاقب المذنب او تظهرَ براءته ، والتقدير يعاقب المذنب إلا أن تظهر براءته ، وتكون بمعنى الى اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها ، وبمعنى إلا فيما عدا ذلك .

٣ ـ بعد حتى ، وهي الجارّة التي بمعنى الى او لام التعليل نحو قوله تعالى : قالوا ان نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ الينا موسى (اي الى ان يرجعَ) ونحو : أجتهدْ حتى تفوز بالنجاح ، (أي اجتهد لتفوز بالنجاح) وقد تكون بمعنى إلاّ نحو قول الشاعر :

ليس العطاء من الفضولِ سماحةً حتى تجودَ وما لديك قليل

أي إلا أن تجودَ .

والمصدر المنسبك من أن المضمرة بعد حتى والفعل بعدها في محل جر بحتى

ويشترط في (حتى) التي ينتصب الفعل بعدها أن تدل على المستقبل بالنسبة الى ماقبلها ففي قوله تعالى : قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجعَ الينا موسى ، فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة لعكوفهم على عبادة العجل .

فان اريد بالفعل معنى الحال ، فلا تقدر (أنْ) بل يرفع الفعل بعدها قطعاً لانها موضوعة للاستقبال نحو : ناموا حتى مايستيقظون ونحو : مرضِ خالدٌ حتى ما يرجونه ، وتكون حتى حينئذ حرف ابتداء ، والفعل بعدها مرفوع للتجرد من الناصب والجازم وحتى الابتدائية ، حرف تبتدأ به الجمل ، والجملة بعده مستأنفة لا محل لها من الاعراب .

ويمكن معرفة كون الفعل للحال بصلاحية وضع الفاء في موضع حتى ، فاذا قلت ناموا فلا يستيقظون ، ومرض خالد فلا يرجونه صح هذا القول .

٤ ـ بعد فاء السببية مسبوقة بنفي او طلب وهي الفاء التي يكون ماقبلها سبباً لما بعدها ، نحو : لاتكسلْ فتندمَ ، وقد جمع بعضهم انواع الطلب في هذا البيت :

مُرْ وادعُ وانهَ وسلْ واعرِض لحضهم

تمنَّ وارجُ كذاك النفي قد كملا

فالنفي كقوله تعالى : لا يقضى عليهم فيموتوا ، لم تجتهد فتنجحَ ، وهذا نفي محض اما اذا

كان النفي لفظياً ومعناه الاثبات فلا تقدر أن ولا ينصب الفعل المضارع بعد الفاء نحو : لا يزال اخوك يكرمنا فنكرمُه ، فالنفي هنا لفظي لان معناه انه مستمر في اكرامنا .

والطلب يشمل :

١ - الامر نحو : اجتهدْ فتنجح ، لتجتهد فتنجح (بفعل الامر ، ولام الامر الداخلة على المضارع فقط)

٢ - الدعاء نحو : اللهم ارزقني فاتصدقَ (هو صيغة الامر المسندة الى عظيم او مقدس)

٣ - النهي نحو لا تقصِّرْ فتخسرَ .

٤ - الاستفهام نحو قوله تعالى : هل لنا من شفعاء فيشفعوا انا ، هل تأتينا فنكرمَكَ

٥ - العرض نحو : ألا تزورُنا فتجدَ المسرةَ .

٦ - الحضْ نحو : هلاّ اتقيت الله تعالى فيغفرَ لك

٧ - التمني نحو قوله تعالى : ياليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيما

٨ - الترجي نحو قوله تعالى : لعله يزّكّى او يذّكّرُ فتنفعه الذكرى

٥ - بعد واو المعية لم يسمع النصب بان مضمرة بعد واو المعية إلا في خمسة مواضع :

١ - النفي نحو قوله تعالى : ولما يعلم اللهُ الذين جاهدوا منكم ، ويعلمَ الصابرين (سورة آل عمران) والواو في (ولما) واو الحال .

٢ - الامر نحوقول الشاعر فقلت ادعي وأدعوَ إن أندى لصوتٍ أن ينادي داعيان

أندي هنا اسم أنّ .

٣ - النهي : كقول أبي الاسود الدؤلي :

لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلهُ عارٌ عليك اذا فعلتَ عظيم

الوا واو المعية تأتي مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعد واو المعية .

٤ - التمني : كقوله تعالى : ياليتنا نُردُّ ولا نكذّبَ بآياتِ ربنا ونكونَ من المؤمنين ، (سورة الانعام)

٥ - الاستفهام : كقول الشاعر : ألمْ أكُ جاركم ويكونَ بيني وبينكُم المودة والاخاء

في (ويكون) الواو واو المعية يكون فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد الواو .

حذف أنْ شذوذاً

لا تعمل أن مقدرة إلا في المواضع السابقة وقد ورد حذفها ونصب الفعل بعدها في مواضع منها قولهم تسمعَ بالمعيديِّ خير من ان تراه ، اي ان تسمعَ ، ومُرْهُ يحفرَها ، اي انْ يحفرها وخذ اللص قبل يأخذك ، اي قبل أن يأخذك . وقول الشاعر :

ألا أيهذا الزاجري احضرَ الوغى وأن أشهدَ اللذات هل أنت مخلدي

آي ان احضرَ ، وهذا كما قلت شاذ لا يقاس عليه . والصحيح ان يرفع الفعل فيما سبق لان الحرف ضعيف في ذاته فاذا حذف بطل عمله وقد رفع في الآية الكريمة : قل أغيرَ الله تأمروني أعبدُ ، والأصل أن أعبدَ .

فوائـد

١ ـ بعض العرب يهمل إذن فلا يجعلها تنصب المضارع ولو استوفت شروط عملها بحجة ان الحروف لا تعمل إلا اذا كانت مختصة بالافعال او بالاسماء ، و(إذن) تدخل على الافعال والاسماء فهي غير مختصة باحدهما نحو : أأنت تحارب الجهل ، إذن أنتَ انسان نبيل .

٢ ـ تكون أن مفسرة بثلاثة شروط :

آ ـ ان تتقدم عليها جملة .

ب ـ ان تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه .

جـ ـ ان لا يدخل عليها حرف جر لا لفظاً ولا تقديراً كقوله تعالى : فاوحينا اليه أنْ اصنع الفلكَ (سورة المؤمنون) فالجملة المتقدمة هي جملة اوحينا ، وفيها معنى القول دون حروفه . ولا يمكن ان تدخل لام الجر عليها لا لفظا ولا تقديراً ، فلا تستطيع أن تقول : فاوحينا اليه لان اصنعْ .

٣ ـ اذا كانت لام الجحود مسبوقة بكان التامة فيجوز حينئذ اظهار أن بعدها نحو : ما كان الانسان ليعصي ربه ، وانت تريد ما وجد الانسان ليعصي ربه فتبنه .

٤ ـ الفرق بين العرض والتحضيض ان العرض طلب بلين ورفق، والحض طلب بتوكيد وحث وازعاج .

٥ ـ يشترط في فاء السببية ان يكون ماقبلها سبباً لمابعدها ، وإلا فلا تنصب الفعل المضارع في قول جميل بن معمر العذري :

ألم تسألِ الربعَ القواء فينطقُ وهل تخبرنْكَ اليومَ بيداء سملَقُ

فالفاء في (فينطق) استئنافية ، اذ لو كانت عاطفة للفعل على تسأل لجزم مابعدها ولو كانت سببية لانتصب مابعدها .

٦ ـ ان نون الافعال الخمسة لها ثلاثة احوال عند اتصالها بنون الوقاية ، الحذف نحو : الاصدقاء يحترموني ، او الادغام نحو : الاصدقاء يكرمونّي ، او الفك نحو : الاصدقاء يكرمونني

وهناك لهجة تحذف نون الافعال الخمسة في غير ماسبق ، وبها جاء الحديث الشريف :

أي لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . أي لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولاتؤمنون حتى تحابوا ، وقوله ايضا : كما تكونوا يولى عليكم (كما يرى بعض النحويين) .

شواهد مجاب عنها

★ قال ابو محجن الثقفي :

اذا مُتُّ فادفني الى جنب كرمة ... تُروّي عظامي بعد موتي عروقُها

ولا تدفنني في الفــلاةِ فانني ... أخاف اذا مامت أنْ لا اذوقُها

أنْ في البيت الثاني ليست ناصبة وانما هي المخففة من أنَّ واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه لا اذوقها وذلك اذا فصل بين أن والفعل(لا) استوى النصب بها والرفع على انها مخففة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة لا اذوقها في محل رفع خبر أن المخففة .

★ في القرآن الكريم :و حسبوا أنْ لاتكونُ فتنةٌ فعَموا وصَمّوا (سورة المائدة)

أنْ هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير وحسبوا انه لاتكــونُ فتنةٌ ، ويجوز اعتبارها ناصبة ونصب مابعدها لان الفاصل هو (لا) وفي هــذه الحالة يجوز الوجهان اعتبارها مخففة من أنَّ او ناصبة .

★ في القرآن الكريم : افلا يرون أنْ لايرجــعُ اليهم قولاً ، ولا يملك لهم ضراً ولا نفعا ، (سورة طه)

أنْ هنا مخففة للسبب السابق ويجوز اعتبارها ناصبة كما ذكرنا .

★ في القرآن الكريم : وانطلق الملأُ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إنَّ هذا لشيءٌ يراد. (سورة ص)

أنْ هنا تفسيرية وليست ناصبة ولا مخففة .

★ في القرآن الكريم : واذ اوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي ، قالوا آمنا ، واشهد باننا مسلمون (سورة المائدة)

أنْ هنا تفسيرية ايضا وليست ناصبة ولا مخففة .

★ في القرآن الكريم : ايحسبُ الانسانُ أن لن نجمع عظامه (سورة القيامة)

أنْ هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه ، وجملة لن نجمع في محل رفع خبر ان المخففة ، وليست ان ناصبة هنا لان الناصب لا يدخل على الناصب .

★ في القرآن الكريم : إني نذرت للرحمن صوما فلن اُكلّمَ اليومَ إنسيا (سورة مريم)

(لن) تدل على الاستقبال واليوم هنا لا تغير شيئاً من دلالتها على ذلك .

★ في القرآن الكريم : يا أيها الناسُ ضُرِبَ مثلٌ فاستمعوا له ، إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (سورة الحج)

إنَّ لن حرف نفي ونصب واستقبال ويكون هذا النفي تأكيداً لا تأبيداً اي ليس نفياً دائماً ابديا ، وقد جاء في الآية لن يخلقوا ذبابا وهو نفي تأبيدي كما ترى والواقع ان تأبيد النفي لم تدل عليه لن وإنما دل عليه ان الخلقَ خاص بالله وحده .

★ قال حسان بن ثابت الانصاري :

إذنْ واللهِ نرميهُمْ بحربٍ تشيبُ الطفلَ من قبل المشيب

لا يجوز انَّ يفصل بين اذن والفعل فاصل وجاز ذلك اذا كان الفاصل لا ، او القسم كما جاء في هذا البيت

★ قال كُثيّر عزة : لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها إذن لا اُقيلُها

اللام موطئة للقسم وإن شرطية وإذن حرف جواب وجزاء وجملة لا اقيلُها جواب قسم لا محل لها من الاعراب وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم .

رفع الفعل اُقيلُ ذلك لان اذن لم تتصدر الكلام (وهذا شرط من شروط عملها) لكونها واقعة في جواب قسم والتقدير و لله لئن عاد لي... وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه لان القسم سابق ، وقد اهملت اذن لوقوعها بين القسم وجوابه .

★ قال جميل بثينة : فقالت أكلَّ الناسِ اصبحتَ مانحاً لسانَك كيما أنْ تغرَّ وتخدعا

فالهمزة للاستفهام و (كل) مفعول به اول لـ (مانحا) ، واصبحت فعل ماض ناقص واسمه ومانحا خبره ولسان مفعول به ثان لـ (مانحا) كي : حرف تعليل،ما زائدة وان حرف مصدري

ونصب . وتفر : فعل مضارع منصوب بأن ، وتخدعا منصوب عطفا على تفر .

والشاهد فيه أنَّ كي حرف جر لا حرف ناصب لان الناصب لا يدخل على ناصب آخر ولا على جازم في قوله تعالى : ايحسبُ ان لم يره احد ، فأنْ هنا مخففة من الثقيلة .

★ قال دِغْفَل : إن على سائلنا أن نسأله — والعبء لا تعرفه او تحمله

(او) حرف عطف بمعنى الي وتحمله مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا ، والمصدر المؤول معطوف على مصدر مستخرج من الكلام السابق اي ليكون منك عدم معرفة او حملٌ

★ قال زياد الاعجم : وكنت اذا غمزتُ قناة قوم — كسرتُ كعوبها او تستقيما

الغمز : العصْر . القناة : الرمح ، والكعوب : طرف الرمح عقبه ، والمعنى اذا شرع في اصلاح حال قوم لا يكفُّ حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة .

و (او) هنا بمعنى إلا ، والمصدر المؤول معطوف على مصدر يستخرج من الكلام السابق والتقدير ليكون مني ، كسرٌ لكعوبها او استقامةٌ منها ، وجملتا والشرط والجواب سدتا مسد خبر كنت .

★ قالت ميسون زوج معاوية بن ابي سفيان وكانت بدوية فكرهت عيشَ الحضارة ، وقالت ابياتا في ذلك ذمت فيها معاوية ، وعيشها معه ، فطلقها واعادها الى اهلها :

ولُبسُ عَباءة وتقرَّ عيني — احبُّ الى من لُبْسِ الشفوفِ

فالواو هنا عاطفة وليست واو المعية لانها لم تسبق بنفي او طلب والمصدر المنسبك من ان المضمرة جوازاً بعدها مع الفعل في محل رفع عطفا على لُبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عيني.

★ قال الشاعر : لولا توقع معترٍ فأرضيَهُ — ما كنت أوثرُ إترابا على تربي

التوقع : الترقب والانتظار . المعتر : السائل . اوثر : افضِّل واُقدِّمُ ، والاتراب من اترب الرجل اذا استغنى واثرى ، والترب : الافتقار . والمعنى : لولا توقع السائلين وذوي الحاجات ، ما كنت افضِّل الغنى على الفقر .

والتقدير لولا توقع معتر فارضاؤه ما كنت اوثر ...

★ قال أنس بن مُدركة الخثعمي :

إني وقتلي سليكاً ثم أعقِلَه ُ كالثور يضربُ لما عافت البقرُ

سليك : اسم رجل . والعقْل : إعطاء دية القتيل . وعاف الشيء كرهه . والمعنى بغى سليك فقتلته ودفعت ديته ليرتدع غيره ، فضررت نفسي لنفع غيري كالثور الذي يضرب لتشرب البقر العائفة لانه اذا عاف الثور الماء عافته فيضرب ليرِدَ وترد البقر معه خوفا من ان تضرب مثله ، ولا يضربونها لانها ذات لبن .

والتقدير اني وقتلي سليكاً ثم عقلي إياه .

★ في القرآن الكريم : ما كان الله ليذرَ المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيثَ من الطيب

اللام هنا لام الجحود وهي كما ترى مسبوقة بكون منفي (ما كان). فالمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل بعدها في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف والتقدير ما كان الله مريداً لترك المؤمنين . (وسبق اعراب آخر ارجو الرجوعَ اليه)

★ قال الشاعر : اما والله أنْ لو كنتَ حراً وما بالحر أنت ولا الطليقِ

أنْ هنا زائدة لانها واقعة بين القسم ولو ومثله قول الشاعر :

واقسمُ أن لوِ التقينا وانتمُ لكان لكم يومٌ من الشرِّ مظلِمُ

فأن هنا زائدة كذلك .

★ في القرآن الكريم : اذ اوحينا الى امكَ مايوحى أن اقذفيه في التابوت ، فاقذفيه في اليم (سورة طه)

أنْ هنا تفسيرية لانها سبقت بجملة دالة على معنى القول وليستَ مشتملة على حروفه ، أي حروف القول .

★ فى القرآن الكريم : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله (سورة الحجرات)

حتى هنا بمعنى لام التعليل او الى وتصلح للمعنيين معا .

★ في القرآن الكريم : ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ، ولما يأتكم مثلُ الذين خلَوْا من قبلكم

مستهُم البأساء والضراء ، وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ والذين آمنوا ، متى نصر الله ؟ الا إنَّ نصر الله قريب .

فعل يقولَ ، جاء بالنصب باعتبار استقبال الفعل بالنسبة الى ماقبله لانَ زلزالهم سابق على قول الرسول ، وبالرفع وعدم تقدير أن باعتبار أنَّ الفعل ليس مستقبلا حقيقة لان قول الرسول وقع قبل حكاية قوله فهو ماض بالنسبة الى وقت التكلم ، لانه حكاية حالٍ ماضية ، وأنْ لاتدخل إلا على المستقبل.

★ قال ابو النجم : يانَاقُ سيري عنقاً فسيحا الى سليمانَ فنستريحا

العنق : السير الحثيث . والفسيح : الواسع ، وسليمان هو سليمان بن عبد الملك

الشاهد فيه قوله فنستريحَ إذ نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والمصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها معطوف بالفاء على مصدر متصيد مما قبلها اي ليكن منك عنق فاستراحة و(عنقاً) نائب مفعول مطلق .

★ قال الاعشى : فقلت ادعي وادعوَ إنَّ اندى لصوتٍ أن ينادىَ داعيانِ

اندى اسم تفضيل من الندى .

الشاهد فيه قوله وادعوَ حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والمصدر المؤول من ان المضمرة ومابعدها معطوف على مصدر متصيد مما قبلها اي ليكن دعاء منك ودعاء مني

★ قال الشاعر : ربِّ وفقني فلا اعدلَ عن سنن الساعينَ في خير سنن

السَنن : الطريق

ربِّ : منادى بحرف نداء محذوف والاصل ياربي وحـــذفت ياء المتكلم تخفيفاً اكتفاء بالكسرة التي قبلها. والفاء سببية ، و(وفق) فعل دعاء(وهو فعل امر ولكنه تأدبا مع الله سمى فعل دعاء) .

والشاهد فيه قوله فلا اعدل حيث نصب المضارع بعد ان المضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بدعاء .

★ في القرآن الكريم : كلوا من طيبات مارزقناكم ولا تطغوا فيه فيحِلَّ عليكم غضبي ، ومن

يحللْ عليه غضبي فقد هوى .

الشاهد في الآية الكريمة قوله تعالى فيحلَّ حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرةوجوبا بعد فاء السببية لانها مسبوقة بنهي .

★ قال الشاعر : هل تعرفون لباناتي فارجوَ أن   تقضى فيرتدَّ بعضُ الروحِ للجسد

اللبانة : الحاجة التي يطلبها ذو الهمة العالية . فيرتد : يعودَ

فأرجوَ : الفاء سببية وارجوَ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية المسبوقة بالاستفهام . فيرتد الفاء عاطفة ، يرتد فعل مضارع منصوب عطفا على فعل أرجوَ .

★ قال امية بن ابي الصلت : ألا رسولَ لنا منهافيخبرنا   ما بُعدُ غايتنا من رأس َمجرانا

ألا كلمة مركبة من همزة استفهام ولا نافية للجنس تعمل عمل إنْ ، وصار معناها التمني مع بقاء الاعمال : رسول : اسمها مبني على الفتح في محل نصب . لنا منها : جاران ومجروران متعلقان بخبر محذوف . الفاء سببية نصبت المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا ، ما استفهاميةمبتدأ بُعد : خبر ، من رأس جار ومجرور متعلقان ببعد .

★ في القرآن الكريم : ولا يؤذنُ لهم فيعتذرون (سورة المرسلات)

الفاء هنا عاطفة وليست سببية لان ماقبلها ليس سبباً لما بعدها .

★ قال المغيرة بن حبناء : سأترك منزلي لبني تميم   وألْحقُ بالحجاز فاستريحا

حبناء : امه . الفاء سببية نصبت المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا ، ولا يجوز نصب استريحَ لان المضارع هنا لم يسبق بنفي او نوع من انواع الطلب فنصبه اذن لضرورة الشعر . وزعم بعض العلماء استريحا اصلها استريحنْ فهو مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، فابدلت في الوقف الفاً وهذا لا يصح لان التوكيد يجب ان يسبق بقسم او نفي بلا او بإن الشرطية المدغمة في ما ، او بنوع من انواع الطلب، فهذا التخريج يعني اننا هربنامنضرورة لنقع في ضرورة اخرى .

★ في قولهم : لا تأكلِ السمك وتشربَ اللبن

اذا اعتبرت الواو عاطفة جزمت المضارع عطفا على تأكل وحركت بالكسر لالتقـــاء

الساكنين ، وإن اردت عطف مصدر الفعل على مصدر مقدر مما قبله نصبت الفعل بأن المضمرة والتقدير ممنوع اكل السمك وشرب اللبن . واذا اعتبرت الواو استئنافية رفعت الفعل بعدهـا، والذي يصح الاعتماد عليه في هذا القول هو ان الواو المعية اذ المراد النهي عن الجمع بين اكل السمك وشرب اللبن .

★ قال الشاعر :

لاستسلهنَّ الصعبَ او ادركَ المنى   فما انقادت الآمالُ إلا لصابر

اللام للقسم والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيـد الثقيلة ، او : حرف عطف بمعنى الى ، ادرك : مضارع منصوب بأن مضمرة بعد او ، الفاء دالة على التعليل ، ما نافية إلا : اداة حصر ، الآمال فاعل لفعل انقادت . لصابر : متعلقان بفعل انقادت .

★ قال المتنبي :   بيضاء يمنعها التكلمَ دلها   تيهاً ويمنعُها الحياءُ تميسا

حذفت أن المصدرية قبل تميسَ وهذا جائز على قلة .

يابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

الاعراب : (يا بن) يا حرف نداء ، ابن منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف (الكرام) مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (ألا) اداة عرض (تدنو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضميرمستتر وجوبا تقديره انت (فتبصر) الفاء سببية ، تبصر فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت .

(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به (قد) حرف تحقيق (حدثوك) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به اول والمفعول الثاني محذوف والتقدير « حدثوكه » واستغنى عن المفعول الثالث (فما) الفاء تعليلية، ما نافية لاعمل لها (راءٍ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل (كمن) الكاف حرف جر ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ راءٍ (سمعا) سمع فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والالف للاطلاق.

اعراب الجمل ١ ـ جملة يابن الكرام : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « ألا تدنو : استئنافية « « «

٣ ـ المصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل رفع عطفاعلى مصدرمتصيد من الكلام السابق والتقدير ليكن دنو منك فابصار ماقد حدثوك

٤ ـ جملة حدثوك : صلة الموصول لامحل لها من الاعراب

٥ ـ فما راءٍ كمن سمعا : تعليلية « « «

٦ ـ سمع : صلة الموصول « « «

الشاهد فيه قوله فتبصرَ حيث نصب الفعل المضارع تبصرَ بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض (ألا) والعرض هو الطلب بلينٍ ورفق .

لا تنه عن خلقٍ وتأتيَ مثله عارٌ عليك اذا فعلت عظيم

البيت لأبي الاسود الدؤلي في اكثر الروايات . ونسبه سيبويه للاخطل .

وقبله :

يا أيها الرجلُ المعلّمُ غيره هلاّ لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السّقام وذي الضنى كيما يصح به وأنتَ سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيّها فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى بالقول منك وينفع التعليم

والسّقام : المرض ، وفعله سقِم يسقَمُ ، والسقيم المريض . الضنى: المرض الذي كلما ظن برؤه عاد ، والغيّ : ضد الرشد ، الضلال . العار : كل شيء يلزمك بسببه عيب .

الاعراب : (لا) ناهية جازمة (تنه) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة،والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (عن) حرف جر (خلق) اسم مجرور بعن والجار والمجرور متعلقان بـ « تنه » (وتأتي) الواو واو المعية تأتي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل جر بالاضافة (عار) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (عليك) على حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلقان بخبر عار المحذوف (اذا) ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (فعلتَ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (عظيم) نعت لعار ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . ويجوز ان تكون (عارٌ) خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عار»وعليك جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة والتقدير عار عظيم واقع عليك

اعراب الجمل ١ ـ جملة لا تنه عن خلق ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ ـ المصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها في محل رفع عطفا على مصدر متصيد من معنى الكلام السابق والتقدير ليكن منك عدمُ نهي عن خلق واتيان مثله

٣ ـ جملة عار عظيم عليك : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٤ ـ جملة فعلت : في محل جر بالاضافة،وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام السابق

الشاهد فيه قوله وتأتيَ : حيث نصب تأتي بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية أي مصاحبة مابعدها لما قبلها لانها واقعة في جواب نهي في قوله (لا تنه) .

جزم المضارع

جوازم الفعل المضارع نوعان : (١) جازم لفعل واحد (٢) جازم لفعلين .

١ ـ الجازم لفعل واحد نوعان :

آ ـ الجزم بالطلب وذلك انه اذا تقدم لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء ، وقصد به الجزاء ، فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لان فيه معنى الشرط نحو قوله تعالى : قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم (سورة الانعام) ونحو : مرْ تُطعْ . فالطلب هو تعالوا وتلاه فعل اتلُ وقد جزم لان في الطلب معنى الشرط والتقدير تعالوا فان تأتوا اتلُ عليكم فالتلاوة عليهم مسببةٌ عن مجيئهم وجزاء له ، وعلامة جزم اتل كما ترى حذف حرف العلة وفي المثال الثاني اي إن تأمر تطع والامر كذلك في نحو : ائتني اكرمك ، والاستفهام هل تأتيني احدثْكَ ، والنهي لاتكسلْ تنجحْ .

والجزم بالطلب يستوجب ان يصح تقدير شرط في موضعه فاذا قلت : لا تدنُ من الاسد تسلمْ يصح ان تقول ان لاتدن من الاسد تسلمْ .

ولا يصح انجزم يأكلك في المثال التالي : لاتدنمن الاسد يأكلُك ، اذ لايصح التقدير ان لاتدن من الاسد يأكلْك وكيف يأكل والشرط ان لايدنوَ منه .

٢ ـ الجزم بالادوات الجازمة وهي : لم ، لما ، لام الامر ، لا الناهية .

لمْ ، لما

حرفا نفي وجزم وقلب ، اي يقلبان زمان المضارع الحاضر او المستقبل الى الماضي نحو : لم يحضرْ خالد ، لما يقبلْ سليم ، ويجوز دخول همزة الاستفهام عليها نحو : ألم نشرح لك صدرك وقول الشاعر :

على حينَ عاتبتُ المشيب على الصبا   وقلتُ ألمّا أصحُ والشيب وازعُ

وتنفرد لم :

١ ـ بمصاحبة أداة الشرط نحو : إن لم تجتهد فلن تنجح .

٢ ـ يستمر النفي مع لما الى زمن التكلم ولا يشترط ذلك في لم

٣ ـ المنفي بلما متوقع الحصول بخلاف لم كقول الممزق العبدي :

فان كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ وإلا فادركني ولما أُمزّقِ

٤ ـ مجزوم لما جائز الحذف : قاربتُ المدينةَ ولما، اي ولما ادخلها .

ولا يحذف مجزوم لم إلا شذوذاً نحو قول ابراهيم بن هرمة :

احفظ وديعتك التي استودعتها يومَ الأعازبِ إن وُصِلْتَ وإن لَمِ

يوم الاعازب يوم مشهور ، وصلت : اعطيت الصلة

لام الامر

وتسمى اللام الطلبية نحو : لينفق ذو سعة ، لِيقْضِ علينا ربُّكَ ، واكثر دخولها على الغائب فتكون له بمثابة الامر نحو : ليذهب اخوك الى المدرسة ، ويقل دخولها على المتكلم مع غيره نحو : فلنعمل خيراً ، او المتكلم وحده نحو : فلاذهب الى الحديقة .

ويندر دخولها على المخاطب ، اذ يكتفي معه بصيغة الامر التي انما وضعت له نحو:فلتذهب الى المنزل .

وحركة هذه اللام الكسر، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وهو اكثر من تحريكها

لا الناهية

يطلب بها الامتناع عن الفعل نحو: لا تشرك بالله ، ربنا لا تؤاخذنا، واكثر دخولها على فعل المخاطب كما مر ، ثم على فعل المتكلم المبني للمجهول نحو : لا أُعذَّبْ ، ودخولها على فعل المتكلم المبني للمعلوم نادر كقول النابغة الذبياني :

لا أعرِفنْ ربرباً حوراً مدامعُها مردَّفاتٍ على اعقاب اكوار

فالربرب : القطيع من بقر الوحش ، والحور جمع حوراء من الحَوَر وهو شدة بياض

العين في شدة سوادها ، والمدامع مرفوع بحور (الصفة المشبهة)والمراد بها العيون،مردفات حال من ربربٌ وعلى اعقاب متعلقان بمردفات، والاكوار جمع كور وهو الرحل .

وقول الوليد بن عقبة :

اذا ماخرجنا من دمشقَ فلا نعُدْ لها ابداً مادام فيها الجُراضِمُ

والجراضم : الاكول الواسع البطن واراد به معاوية بن أبي سفيان .

وتستعمل لا في الاكثر المخاطب ويضعف استعمالها للمتكلم كما سبق او للغائب نحو :فلا يسرفْ في القتل وقوله تعالى : لا يتخذِ المؤمنون الكافرين اولياء .

جوازم الفعلين

هي : إن ، اذما ، من ، ما ، مهما ، متى ، أيانَ ، أينَ ، أنى ، حيثما ، كيفما ، أي

اعرابها

١ ـ إنْ وإذما حرفان لامحل لهما من الاعراب ، ومعناهما واحد نحو : إن تعودوا نعدْ ، اذما تتعلم تستفدْ

٢ ـ من ، ما ، مهما :

أسماء شرط تدل على ذوات ، فمن للعاقل ، وما ومهما لغير العاقل نحو : من يفعلْ ذلك يلقَ أثاما ونحو : ما تعمله تلق جزاءه ، مهما تصنعْ معروفا تُثبْ عليه .

وتعرب هذه الاسماء مبتدأ خبره جملة فعل الشرط كما مر في الامثلة المتقدمة . وهذا رأي جمهور النحويين والذي يبدو ان المعنى لا يتم بجملة فعل الشرط ، وانما يتم بجملة جواب الشرط،ففي قولك من يكسل يندم ، اذا حولنا هذه الجملة الى جملةاسمية قلنا الكسول نادم ، وهذا يثبت ان جملة الجواب هي الخبر اذ بها تتم الجملة . أما اعتراض بعضهم على ان جملة جواب الشرط لامحل لها من الاعراب وانها اذا اقترنت بالفاء كانت في محل جزم جواب الشرط فهذا لا يقدم ولا يؤخر فيما نحن في صدده ، فالصحيح ان تعرب جملة الجواب خبراً اذا احتاجاسم الشرط الى خبر ، وتعرب لامحل لها او في محل جزم لاقترانها بالفاء فيما عدا ذلك . ومنهم من يعرب جملتي الشرط والجواب خبراًلاسم الشرط، وتعرب هذهالاسماء الثلاثةمفعولا بهاذا كانفعلالشرط متعديالم يستوفِ مفعوله نحو: من تنفعْ يشكرْكَ ، ما تقرأْ يفدْكَ، مهما ترافق من مُهذب ينفعك

٣ ـ متى ، أيان ، أينَ ، أنى ، حيثما .

هذه الاسماء الشرطية ظروف فمتى وأيان تدلان على الزمان ، وأينَ ، وانى ، وحيثما تدل على المكان ، وكلها ظروف مبنية في محل نصب على الظرفية الزمانية (متى وأيان) او المكانية (أين ، انى ، حيثما) نحو متى تجتهد تنجح، حيثما تذهب تُكرمْ، وبناء أيان واين على الفتح والباقي على السكون وكلها متعلقة بجواب الشرط ففي قولك متى تجتهد تنجح يكون التقدير (تنجح حين تجتهد) فالتعليق كما يشير المعنى بجملة تنجح لا بجملة فعل الشرط كما يرى بعض النحاة .

٤ ـ كيفما

تدل على الحال نحو كيفما تذهبْ اذهبْ وهي في محل نصب حال

٥ ـ أيّ

تصلح لجميع ماصلحت له الادوات السابقة وهي معربة بخلاف سائر اسماء الشرط وتضاف في الغالب الى اسم ظاهر وهي تعرب حسب موقعها ومعناها :

نحو : ايَّ طالبٍ تُفِدْ يحببْكَ (اي اسم شرط جازم مفعول بهلأنَّ « تفد » فعل متعد لم يستوف مفعوله)

أيٌّ طالبٍ يكسل يندم (ايٌّ اسم شرط جازم مبتدأ لان « يكسلْ » فعل لازم)

أيَّ يوم تسافر أرافقك (أيَّ اسم شرط جازم ظرف زمان منصوب و « يوم»مضافاليه والظرفمتعلق بارافقك)

أياً تجلسْ اجلسْ (أياً حال منصوب لانها بمعنى كيفما)

وأيٌّ تستمد معناها من الاسم الظاهر الذي تضاف اليه ، واذا حذف المضاف اليهعوض عنه بالتنوين نحو : أياً تصاحبْ يخاصْ لك .

واذا دلت ما، مها ، أيٌّ على حدث فهيمفعول مطلق لفعل الشرط نحو : أيَّ عمل تعملْ أعملْ ، ما تصنع أصنع ، مها تعمل تستفد .

اتصال (ما) بهذه الادوات

اتصال ما بهذه الادوات على انواع ثلاثة :

١ ـ حيث ، واذ ، و كيف لا تجزم إلا اذا كانت مقترنة بما ، اذما ، حيثما ، كيفما

٢ ـ من ، ما ، مها ، أنى لا تلحقها ما مطلقاً .
٣ ـ إنْ ، أيٌّ ، متى، أينَ ، أيانَ ، يجوز فيها الحاق ما وعدمه .

احوال الشرط والجواب

وكل من هذه الادوات يقتضي فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاءً ويكونان مضارعين نحو : إن تعودوا نعدْ ، وماضيين نحو وإن عدتم عدنا وماضياً فمضارعاً نحو :من أراد النجاح يثابرْ على العمل ، ومضارعا فماضيا وهو قليل نحو : من يعمل في سبيل الخير غُفِر له ، كما يمكن ان يكون جواب الشرط جملة مقترنة بالفاء او اذا الفجائيـــة نحو من يكسل فلن ينجحَ ، ومن يرسب اذا هو يقنطُ من النجاح .

فاذا كان الشرط والجواب فعلين مضارعين وجب جزمهما نحو من يناضل ينتصرْ

واذا كان فعل الشرط ماضياًوالجواب مضارعا كانالاحسن جزم الجواب نحو ان اجتهدت تنلْ الفوزَ ، ويجوز رفعه كقول زهير في هرم بن سِنان :

وإن اتاه خليلٌ يومَ مسغبة   يقول لا غائبٌ مالي ولا حرَمُ

فقد رفع فعل الجواب (يقول) لان فعل الشرط ماض وهذا جائز .

والمسغبة الجوع، وحَرَمُ مصدر كالحرمان بمعنى المنع ، وهو مبتدأ حذف خبره اي ولا عندي حرمان والمراد بالخليل هنا الفقير من الخَلّة وهي الحاجة .

ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقول ابي ذؤيب الهذلي :

فقلت تحملْ فوقَ طوقِكَ إنها   مُطَبَّعةٌ من يأتها لا يضيرها

فقد رفع لا يضيرها ، رغم ان فعل الشرط مضارع وهذا نادر ، وقرأ طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدركُكُمُ الموت (برفع يدركُكم)

وفي هذه الحالات تكون جملة ـ يقول ـ في « بيت زهير » في محل جزم جـــواب الشرط وكذلك جملة « لا يضيرها » في بيت « ابي ذؤيب »

العطف على فعل الشرط او جواب الشرط

اذا عطفت فعلا مضارعا على فعل الشرط بالواو ، او الفاء ، او ثم نحو : إن تجتهدْ وتعملْ تنجحْ، جاز في المعطوف الجزم (عطفا على فعل الشرط) او النصب على تقدير ان مضمرة فقط اما اذا عطفت فعلا مضارعا على جواب الشرط نحو : إن تجتهدْ تنجحْ وتفرحْ جاز فيه الجزم (عطفا على مضارع جواب الشرط المجزوم ، او على محله ان كان ماضيا او جملة) وجاز النصب على تقدير ان مضمرة وجوبا ، والرفع على الاستئناف .

اما اذا كان المضارع بعد فعل الشرط او جوابه غير مصحوب بعاطف اعرب الفعل بدلا إن جزم نحو : ان تأتنا ترغبْ في صداقتنا تجدْ مايسرك تنلْ مانصبو اليه ، فالفعل ترغب مجزوم على البدلية من فعل تأت ، وكذلك تنل فهو مجزوم على البدلية من فعل تجد . وتعرب جملة الفعل حالا ان رفع نحو إن تأتنا ترغبُ في صداقتنا تجدْ مايسرك تنالُ مانصبو اليه ، فجملة ترغب في محل نصب حال من فاعل تأت المستتر او فاعل تجد في جملة (تنال) والتقدير (راغبا) و (نائلا) .

حذف الشرط والجواب

يجوز حذف شرط «إن» اذا عُلِمَ من مجرى الكلام كأن تكون الاداة «إن» مقرونة بلا كقول الأحوص مخاطبا مطراً :

فطلقها فلستَ لها بكفءٍ وإلاّ يعلُ مفرقَكَ الحسامُ

اي وإلا تطلقها يعلُ

ويجوز حذف الجواب اذا عُلِم ايضا وكان شرطه فعلا ماضيا نحو قوله تعالى : وان كبر عليك إعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم بآية . ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونَنَّ من الجاهلين .

فجواب (فان استطعت) محذوف وقد علم من مجرى الكلام وتقديره « لم يؤمنوا » كما يجوز حذف الشرط والجواب معا اذا ذكر مايدل عليها نحو : من يحترمك فاحترمه ومن لا فلا ، اي ومن لايحترمك فلا تحترمه ونحو : إن يحبك خالد فاحببه وإلا فلا ، اي وان لايحبك فلا تحببه.

ويجب حذف الجواب ان سبقه ماهو جواب في المعنى نحو : أنت مخطيء ان تخلفت .

اجتماع الشرط والقسم

ان جواب القسم يجب ان يقترن بنون التوكيد ان استوفى شروط الوجوب وهي « ان يكون المضارع مثبتاً متصلا بلام القسم ، مستقبلا نحو: والله لاجتهدنّ » اما جواب الشرط فيجب جزمه ان كان مضارعا صالحا لان يكون جوابا نحو : إن تجتهد تنجحْ .

فاذا اجتمع شرط وقسم كان الجواب للسابق وحذف جواب المتأخر وجوبا نحو : والله ان تجتهد لا كافئنك ، ونحو ان تجتهد والله اكافئْكَ .

ففي المثال الاول حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ، وفي المثال الثاني حذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه .

فان تقدم على الشرط والقسم مما مايقتضي خبراً جاز جعل الجواب للشرط ، وجاز جعله للقسم نحو : خالد والله إن يحضرْ لا كرمنَّه « جملته جوابا للقسم » وان جعلته جوابا للشرط قلت خالدٌ والله ان يحضرْ اكرمْهُ .

هذا وجملتا الشرط والجواب او جملتا الشرط والقسم اغنتا عن الخبر .

ربط جواب الشرط بالفاء او اذا

مر معنا ان للشرط شروطا يجب ان تتوفر فيه حتى يصلح لان يكون شرطاً ، والامر كذلك في جوابه ، فجواب الشرط نفسه يجب ان يصلح ليكون شرطا ، فاذا لم يصلح لذلك وجب حينئذ اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط ، وتكون الجملة المقترنة بهذه الفاء كلها في محل جزم على انها جواب الشرط .

وتسمى هذه الفاء ، فاء الجواب ، او الرابطة لجواب الشرط ، وذلك لانها تربط الجواب بالشرط .

متى يجب ربط الجواب بالفاء

مواضع ربط جواب الشرط بالفاء احد عشر موضعاً :

١ ــ ان يكون الجواب جملة اسمية نحو : إن تجتهد فالنجاح حليفُك

٢ ـ ان يكون الجواب فعلا طلبيا نحو : ان ترغب في الرفعة فاعمل باخلاص

٣ ـ ان يكون الجواب فعلا جامداً نحو : من يحسن فعسى الله ان يوفقه .

٤ ـ ان يكون مقترنا بقد سواء ا كان ماضيا ام مضارعا نحو قوله تعالى : ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ، وتقدر قد احيانا نحو قوله تعالى : ان كان قميصه قدَّ من قبل فصدقت والتقدير فقد صدقت ، وقبل المضارع نحو : ان تذهب فقد اذهبُ معك

٥ ـ ان يكون مقترنا بما النافية نحو : ان تكسل فما أنت بناجح

٦ ـ ان يكون مقترنا بلن نحو قوله تعالى : وما تفعلوا من خير فلن تكفروه

٧ ـ ان يكون مقترنا بالسين نحو قوله تعالى : ومن يستنكف عـــن عبادته ويستكبرْ فسيحشرهم اليه جميعاً .

٨ ـ ان يكون مقترنا بسوف نحو قوله تعالى : وان خفتم عيلةً « فقراً » فسوف يغنيكم الله من فضله ،

٩ ـ ان يصدر بربما نحو : ان تجتهد فربما تنجحُ

١٠ ـ ان يصدر جواب الشرط بكأنما نحو قوله تعالى : ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا .

١١ ـ ان يصدر بأداة شرط نحو قوله تعالى : وان كان كبرَ عليك اعراضُهم فان استطعت ان تبتغي نفقاً في الارض او سلماً في السماء فتأتيهم بآية « جملة فان استطعت وجوابها المحذوف « لم يؤمنوا » في محل جزم على انها جواب الشرط الاول » .

جواز ربط الجواب بالفاء

يجوز ربط الجواب بالفاء اذا كان مضارعا مثبتاً ، او منفيا بلا ، وترك الربط اكثر نحو : إن تجتهدوا تنجحوا ، ومن الربط بها قوله تعالى : فمن عاد فينتقم الله منه ، وقوله فمن يؤمنْ بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا .

وقد تحل اذا الفجائية محل فاء الربط ان كانت أداة الشرط : « إن» او « اذا » وكان الجواب جملة اسمية خبرية غير مقترنة بأداة نفي او إنَّ نحو قوله تعالى : «واذا اذقنا الناسَ رحمة

فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذاهم يقنطون .

اذا

جميع اسماء الشرط التي مرت تجزم فعلين مضارعين كما سبق وشرحناه في حينه ، اما «اذا» فانها غير جازمة نحو قول الشاعر :

واذا تكون كريهةٌ ادعى لها   واذا يحاسُ الحيسُ يدعى جُنْدَبُ

وقد جزم بعضهم باذا كقول الشاعر :

واذا تصبْكَ من الحوادثِ نكبةٌ   فاصبر فكل غيابةٍ فستنجلي

ويبدو ان ضرورة الوزن الجأت الشاعر الى جزم المضارع باذا .

فوائـد

١ - لما الجازمة غير لما الحينية فالاخيرة ظرفية تدخل على الفعل الماضي ليست نافيـة ولا جازمة نحو : لما حضر اكرمته ، اي حين حضر اكرمته ، ولا تدخل على المضـارع بل تبدل بحين نحو : حين يحضر اكرمه .

٢ - ان طلب الفعـل او تركه ان كان من الادنى الى الاعلى ، سمي دعاءً تأدباً وتسمى حينئذ اللام ولا حرفي دعاء نحو : ليقضِ علينا ربك ، ونحو لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

٣ - في المثال التالي : خالد وإن كثر ماله بخيل . إن هنا وصلية وهي لاتحتاج الى جواب شرط والواو قبلها واو الحال وجملة وان كثر ماله في محل نصب حال ، اما خالد فهو مبتـــدأ خبره بخيل .

٤ - الفرق بين إن واذا الشرطيتين أن الاولى تدخل على مايشك في حصوله ، والثانية تدخل على ماهو محقق الحصول فان قلت : إن جئتَ اكرمتكَ ، فانت شاكٌ في مجيئه وان قلت اذا جئت اكرمتك فانت على يقين من مجيئه .

٥ - يجب ان يكون الشرط فعلا خبريا متصرفا غير مقترن بقد ، او ان ، او ما النـافية او السين ، او سوف .

فاذا وقع اسم بعد أداة شرط فهو فاعل لفعل محذوف والجملة بعده مفسرة للفعل المحذوف إنْ الطالب جاء فاكرمهُ ، فالطالبُ فاعل لفعل محذوف هو فعـــل الشرط ويفسره ما بعده (جملة جاء) .

٦ - اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لاولهما ، والثـاني مقيد له كالتقييد بالحـال كقول الشاعر :

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا   منا معاقلَ عزٍ زانها كرم

وان تواليا بعطف بالواو فالجواب لهما معا نحو : ان تأتني وان تحسن اليَّ احسنْ اليك ،

ان كان بعطف بالفاء ، فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب للاول نحو : من يتعلم فمن يعمل لعلمه ينجح.

٧ - اذا تأخر القسم وكان مقرونا بالفاء وجب جعل الجواب له ، وجملة القسم هي جواب الشرط نحو ان قدم المسافر فوالله لاقيمنّ وليمةً .

٨ - إن الوصلية

تأتي إن هذه بعد واو الحال متوسطة بين المبتدأ والخبر . او بين ما اصله مبتدأ كاسم أنَّ وغيرها ، وخبرها نحو : خالدٌ وإن كثر ماله بخيل و كقول المعري :

وإني - وإن كنت الاخير زمانه - لآتٍ بما لا تستطعه الأوائل

فتعرب الجملة بعدها في محل نصب حال

وان الوصلية تذكر لبيان أنَّ الحكم المصاحب لها ثابت لصاحبه دائما ، لان معنى قولك : خالد وان كثر ماله بخيل انه بخيل دائما في جميع الحالات سواء اكثر ماله ام قل .

٩ - الاصل ان يأتي فعل الشرط اولا ثم يليه جواب الشرط نحو : إن تخلِصْ تنتصرْ الا انه قد يعرض مايدعوالى تقديم الجواب نحو : المواطنُ محترمٌ إن اخلصَ فجملة المواطن محترم دلت على الجواب واغنت عنه ونابت منابه .

وقد يتوسط فعل الشرط بين المبتدأ والخبر وتنوب جملتها مناب الجواب نحو : خالد إن اخلصت له - مخلص ، او بين الفعل وفاعله نحو : آذاني - إن آذيتك - اللهُ .

١٠ - لاتدخل اللام على جواب اذا الشرطية ولا على جواب غيرها من سائر ادوات الشرط إلا لو ، ولولا .

١١ - تأتي مَنْ ، وما ، وأيٌّ ادوات استفهام واسماء موصولة واسماء شرط فكيف يتم التمييز بينها .

آ - اذا كانت للاستفهام فالمعنى يظهر ذلك ، وليس لها جواب ، ولهذا فتمييزها سهل

ب - وتكون موصولة ان كانت معمولا لفعل اوشبهه قبلها نحو : شاهدت من احترمه فمن هنا بمعنى الذي وهي في محل نصب مفعول به فهي اذا اسم موصول ، ومثلها ما وأي

فان لم تكن معمولا لعامل قبلها ، فانظر فان كانت الجملة بعدها اسمية نحو : من هو متأخر منك فلينتظر العقوبة ، او كانت فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو : من كان عندك البارحة لا اعرف فهي اسماء موصولة وكذا اذا تسلط عليها ناسخ كما وليس وإنّ او دخلت عليها هل الاستفهامية فهي ايضا اسماء موصولة وامتنع جزم المضارع بها نحو : ليس من يطلبُ يجدُ او ما مَنْ يطلبُ يجدُ اوإنّ من يطلب يجد ، الا اذا كان اسمها ضمير الشأن محذوفا او ظاهراً فتجزم نحو انه من يطلبْ يجدْ والتقدير إنه من يطلبْ يجدْ وكقول الشاعر :

وما كنتُ ممن يدخـلُ العشقُ قلبه ولكنّ من يبصرْ جفونك يعشقِ

فاسم لكنّ ضميـــر الشأن محذوف ، والتقدير ولكنه، ضمير الشأن هنا لا داعي له (فيما ارى) اذ يكفي ان نعتبر مَنْ اسم شرط في محل نصب اسم لكنْ دون ان نعقد الامر على الطالب .

ومن الظاهر قول الشاعر :

وما كدُ الحسادُ شيءٌ قصدته ولكنه من يزحمِ البحرَ يغرق

١٢ ـ قد تكون الفاء الرابطة لجواب الشرط مقدرة كقول عبد الرحمن بن حسان :

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها والشرُّ بالشر عند الله مثلانِ

اي فالله يشكرها

١٣ ـ قال الله تعالى في سورة المنافقين : وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتيَ احدكمُ الموتُ فيقول ربِّ لولا اخرتني الى اجلٍ قريبٍ فأصَّدّقَ واكنْ مِنَ الصالحين .

قرأ غيرُ أبي عمرو (اكنْ) بالجزم عطفا على ماقبله اصّدّقَ على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدقْ ويسمى العطف على المعنى ، ويقال له في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عُطِف على محل الفاء ومابعدها ومحله الجزم لانه جواب الطلب (وهو التحضيض بلولا) ويجزم بإن مقدرة وإنه كالعطف على:من يضلل اللهُ فلا هادي له ويذرْهمْ(بالجزم).

١٤ ـ في القرآن الكريم : ايما الاجلين قضيتُ فلا عدوانَ عليَّ .

ايّ اسم شرط جازم مفعول به منصوب لقضيتُ ، ومازائدة وقضيت فعل ماض مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط ، الفاء رابطة لجواب الشرط ، لا نافية للجنس تعمل عمل إن، عدوان : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، عليّ : على حرف جر والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى متعلقان بخبر لا المحذوف والجملة في محل جزم جواب الشرط .

شواهد مجاب عنها

★ قال امرؤ القيس :

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسقط اللوى بين الدّخولِ فحوملِ

سِقْط اللوى : المكان ذو الرمل الناعم . الدّخول وحَوْمَل اسما مكانين .

قفا : فعل امر مبني على حذف النون والالف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، نبك : فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب (وهو هنا الامر) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، من ذكري متعلقان بنبك ، بسقط متعلقان بقفا بين : ظرف مكان منصوب متعلق بحـــال من سِقط اللوي والتقدير : بسقط اللوى كائناً بين الدّخول .

★ في القرآن الكريم : هل ادلُكُم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وأنفسكم ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفرْ لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار (سورة الصف)

جُزم الفعل « يغفرْ » لانه جواب لقوله تعالى« تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون»لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا لانه كما يظهر جلياً ليس جوابا الاستفهام اذ لو كان كذلك لما استقام المعنى .

★ قال الشاعر : وإنك اذ ماتأتِ ما أنت آمرٌ به تلفِ من إياه تأمر آتيا

المعنى : انك اذا فعلت الشيءَ الذي تأمر به غيرك وجدت المأموز قائماً به ، فان الامر بالشيء لا يؤتي ثمرته إلا اذا كان الآمر به قدوة للاخرين في عمل ما يأمر به . فاذما : حرف شرط جازم وتأتِ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وجواب الشرط فعل تلفِ

مجزوم بحذف حرف العلة كذلك . وما اسم موصول في محل نصب مفعول به لتأتِ ، ومَنْ : مفعول به اول لتلفِ ، وآتياً مفعوله الثاني وجملة جواب الشرط اغنت عن خبر إن ومن النحويين من يهمل إذما فيرفع الفعل بعدها .

★ قال الحطيئة : (وبعضهم يرويه للاعشى)

متى تأته تعشو الى ضوءِ ناره تجد خيرَ نارٍ عندها خير موقدِ

تعشو : عشا النار ويعشو اليها قصدها من بعيد يرجو عندها هدىً أو ضيافة .

متى اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتجد ، وتأتِ مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وجملة تعشو فى محل نصب حال والتقدير عاشيا وتجد جواب الشرط مجزوم ، وخيرَ مفعوله الاول وجملة عندها خير موقد في محل نصب مفعوله الثاني .

★ قال الشاعر : أيانَ نؤمنكَ تأمَنْ غيرنا واذا لم تدركِ الامنَ منا لم تزل حذرا

نؤمنْكَ : نعطيك الامان . حذراً : خائفا وجلاً .

أيان : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانيـةً متعلق بالجواب تأمن . نؤمن : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وتأمن: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وغير: مفعول به ، وجملة لم تدرك في محل جر بالاضافة ، وجملة لم تزل حذراً لا محل لها لانهـا جواب شرط غير جازم ، وحذراً خبر لم تزل الناقص .

★ في القرآن الكريم : وقالوا مهما تأتِنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين .

مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، تأت فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . لتسحرنا : اللام لام التعليل والمصدر المؤول من ان المضمرة ومابعدها في محل جر باللام لفظا والنصب محلا على انه مفعول لاجله ،وبه متعلقان بتأت وكذلك من آية . فما الفاء رابطة لجواب الشرط ، ما نافية تعمل عمل ليس نحن متعلقان بمؤمنين بمؤمنين : الباء حرف جر زائد ، ومؤمنين خبر ما مجرور لفظا بالياء لانه جمـــع مذكر سالم منصوب محلا.

★ في القرآن الكريم: وانا لما سمعنا الهدى آمنا به، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا (سورة الجن)

ان جملة جواب الشرط في الآية السابقة اسمية والتقدير: فمن يؤمن بربه فهو لا يخاف بخساً ولا رهقا.

★ في القرآن الكريم: ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قرينا (سورة النساء)

الفاء رابطة لجواب الشرط لان ساء فعل ماض جامد هنا لانه استعمل لانشاء الذم، فهو كفعلي المدح والذم ولهذا جاز اقترانه بالفاء.

★ قال الشاعر: متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا — تجد حطبا جزْلاً ونارا تأججا

تلميم: تنزل، والجزل: الغليظ العظيم، والمعنى أنه يدعوه الى زيارة قومه الذين يصفهم بالكرم والجود.

وفعل تلمم مجزوم على البدلية من فعل تأتِ.

★ قال النمر بن تولب: فانَّ المنيةَ من يخشها — فسوف تصادفه أينما

اي اينما يذهب تصادفه، وقد حذف فعل الشرط وجواب الشرط لانه ذكر مايدل عليها

★ في القرآن الكريم: قال ذلك بيني وبينك، ايما الاجلين قضيت فلا عدوان عليَّ، والله على مانقول وكيل (سورة القصص)

أيّ ملازمة للاضافة الى المفرد: وقد يحذف المضاف اليه فيلحقها التنوين عوضا منه نحو: قوله تعالى: قل ادعوا اللهَ او ادعوا الرحمن، أياً ما تدعو فله الاسمــاء الحسنى، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافتْ بها، وابتغِ بين ذلك سبيلا. (سورة الاسراء)

فأياً اسم شرط جازم مفعول به منصوب لتدعو بالفتحة الظاهرة، وقد حذف المضـاف وعوض منه التنوين والتقدير أيّ اسم تدعوا، وما زائدة للتوكيد كما جاء في الآيتين السابقتين

★ قال الشاعر: استغنِ ما أغناك ربُّكَ بالغنى — واذا تصبك خصاصة فتجمَّلِ

إنَّ أداة الشرط (اذا) لا تجزم الفعل المضارع، وقد يقع الجزم في الشعر فقط كقول الشاعر واذا تصبك بجزم تصبْ، ويجزم بها في النثر على قلة.

★ في القرآن الكريم : وإن احدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمعَ كلامَ الله ، ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قومٌ لا يعقلون . . . وإن خفتم عيلةً فسوف يغنيكمُ الله من فضله ان شاء الله ، إن الله عليم حكيم .

إن وقع اسم بعد أداة من أدوات الشرط فهو فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده ، فاحد في الآية الكريمة فاعل لفعل محذوف تقديره إن استجارك أحدٌ ، لان أدوات الشرط مختصة بالدخول على الافعال ولا تدخل على الاسماء . ولا أجد مبرراً لهذا ، فاعراب الاسم الواقع بعد ادوات الشرط مبتدأ يسهل الاعراب ويريح الطلاب ، ولا يخل بشيء ذي بال من اصول القواعد ، ولا يبطل انها (أي أدوات الشرط) دخلت على الفعل ، فكل مافي الامر ان الفاعل تقدم بسبب بلاغي «التخصيص مثلاً او القصر او التعيين» ، فاعرب مبتدأ والجملة بعده خبره.

★ في القرآن الكريم: قل لئن اجتمعت الانسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآنِ ، لايأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

جملة لا يأتون جواب القسم المحذوف الذي تشير اليه لام القسم (لئن) والتقدير والله لئن وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم .

★ قال الشاعر : لئن كان ماحُدِّثتُهُ اليومَ صادقا اصُمْ في نهار القيظِ للشمس باديا
وارْكبْ حماراً بين سرجٍ وفروةٍ واُعْرِ من الخاتام صُغرى شماليا

سرج وفروة : موضعان . الخاتام : الخاتَم

اجتمع قسم (التقدير والله) وشرط ، والقسم اسبق وكان ينبغي ان يكون الجواب له ، وان يحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه ، اي كان يجب ان يقول الشاعر لاصومنَّ ولكنه جعل الجواب للشرط لضرورة الشعر ، فقال اصمْ بالجزم على انه فعل مضارع جواب الشرط مجزوم .

قال الشاعر : قالت بناتُ العمِّ ياسلمى وإنْ كان فقيراً معدما قالت وإنْ

قد يحذف الشرط والجواب معا كما تقدم وتبقى الأداة وحدها ، ان دل عليها دليل وذلك خاص بالشعر للضرورة كما جاء في البيت السابق والتقدير وان كان فقيراً معدما فقد قبلته .

★ قال اخدم : الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخيراً ، وان شراً فشراً
والتقدير ان عملوا خيراً فيجزون خيراً ، وان عملوا شراً فيجزون شراً ، بحذف الشرط والجواب معاً.

وهناك رواية ثانية : الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر والتقدير ان كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير ، وان كان عملهم شراً فجزاؤهم شر ، بتقدير حذف كان واسمها وابقاء خبرها .

★ قال عمرو بن خثارم البجلي :

يا اقرعُ بنَ حابسٍ يا اقرعُ   انك ان يصرع اخوك تصرعُ

وقع جواب الشرط مضارعا مرفوعاً (تصرعُ) مع أن فعل الشرط مضارع ، وهذا نادر وضعيف

★ في القرآن الكريم : ان ترني أنا أقلَّ منك مالا وولدا ، فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتكَ (سورة الكهف)

وجب اقتران جواب الشرط (عسى) بالفاء لانه فعل جامد . و (أنا) في محل نصب توكيد للياء (ولو انه من ضمائر الرفع) (اقل) مفعول به ثان (مالا) تمييز (ربي) اسم عسى والياء في محل جر بالاضافة وجملة ان يؤتيني في محل نصب خبر عسى وجملة عسى ... في محل جزم جواب الشرط .

★ قال الشاعر : ان يسمعوا سُبّةً طاروا بها فرحا   عني ، وما سمعوا من صالح دفنوا

اذا كان الشرط مضارعا والجواب ماضيا فجزم الشرط واجب .

★ قال زهير : ومن لا يقدِّمْ رجله مطمئنة   فيثبتها في مستوى الارض يزلقِ

اذا عطف على الشرط بالواو او بالفاء جاز فيه الجزم وهو الاكثر ، وجاز النصب باضمار أن وجوبا وامتنع الرفع ، وقوله فيثبتها نصب المضارع بأن مقدرة وجوبا . ومثله :

★ قال الشاعر : ومن يقتربْ منا ويخضعَ نؤوه   ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما

فقد نصب المضارع يخضعَ باضمار أنْ وجوبا .

★ قال الشاعر : ياحارِ لا اُرمينْ منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

حار منادى مرخم مبني على الضم الظاهر على آخره ألمحذوف للترخيم في محـل نصب على النداء والاصل ياحارث .

وادخل لا الناهية على المتكلم المجهول وهذا نادر جداً في قوله لا اُرْمَيَنْ

★ في القرآن الكريم : وقال الذين كفروا الذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ، وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون (سورة العنكبوت)

أتى بلام الامر وجزم بها الفعل المضارع وقد سكنت لانها سبقت بالواو .

★ قال طرفة: ولست بحلاّلِ التلاعِ مخافة ولكن متى يسترفدِ القوم ارفدِ

التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ، يسترفد القوم : يطلبون الرِفد وهو العطـاء ارفِد : أعطى اي متى يطلبوا معونتي أعنهم .

بحلال : الباء حرف جر زائد وحلال خبر ليس مجرور لفظامنصوب محلا . مخافة:مفعول لأجله الواو عاطفة ،لكن: حرف استدراك ، متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب (ارفدِ) يسترفد : فعل الشرطمجزوموحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، القوم : فاعل (ارفد) جواب الشرط مجزوم ، جملة يسترفد في محـل جر بالاضافة ولا يغير وجود واو العطف شيئاً من كون هذه الجملة في محل جر بالاضافة .

★ قال الشاعر : حيثما تستقمْ يُقَدِّرْ لك اللـــهُ نجاحا في غابر الازمان

حيثما اسمشرط جازم جزم فعلين الاول تستقم والثانييقدرْ، في غابر:جار ومجرورمتعلقان بصفة محذوفة لـ «نجاحا» او متعلقان بيقدر .

★ قال زائد بن صعصعة الفقعسي :

رمتنيَ عن قوس العدوِّ وباعدت عبيدةُ ، زاد الله ما بيننا بعـــدا
اذا ما انقضبنا لم تلدني لئيمـــة ولم تجدي من ان تقري بها بُدّا

ما بعد اذا زائدة . تجدي فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياءفاعل وبداً مفعول به لتجدي والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بمن والجـار والمجرور

متعلقان بصفة محذوفة والتقدير ولم تجدي بدا مانعامن الاقرار بها .

★ في القرآن الكريم : وما محمدٌ إلا رسول قد خلتْ من قبله الرسلُ ، أفإن ماتَ او قُتلْ انقلبتم على اعقابكم فمن ينقلبْ على عقبيهِ فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين (سورة آل عمران)

اقترن جواب الشرط بالفاء لتقدم لن على جواب الشرط .

★ قال عمرو بن الاطنابة ، وليس قطري بن الفجاءة :

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانكِ تحمــدي او تستريحي

قولي اسم معطوف على فاعل في بيتين سابقين يقول فيهما :

أبت لي عفتي وأبى بلائي وأخذي الحمدَ بالثمن الربيح
وإقحامي على المكروه نفسي وضربي هامةَ البطل المشيح

وجشأت النفس ثارت ونهضت ، وجاشت : غلت من الفزع والحزن ، مكانك اي اثبتي يحمدك الناس وتطمئني .

كلما ظرف زمان يتضمن معنى الشرط غير جازم متعلق بقولي .

مكانكِ : اسم فعل امر بمعنى اثبتي وقد جزم (تحمدي) بجواب الطلب (مكانك) لانه اسم فعل امر وهذا جائز اذا لم يكن المضارع مقترنا بالفاء ، كما في هذا الشاهد .

★ في القرآن الكريم : لئن اخرجوا لايخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولــئن نصروهم ليولُنّ الادبار ثم لاينصرون . (سورة الحشر) .

اللام في لئن موطئة للقسم وقبلها قسم محذوف (والله لئن) وهو اسبق من الشرط ولهذا أتى بجواب القسم واستغنى عن جواب الشرط في قوله لا يخرجون والامر كذلك في قوله (لاينصرونهم) وقوله (ليولُنّ) .

★ قال امرؤ القيس :

أغرَّكِ مني أنَّ حبكِ قاتلي وأنكِ مهما تأمري القلبَ يفعلِ

المصدر المؤول من أنَّ ومابعدها فاعل غرَّ والتقدير اغرك منيقتل حبُّكِ إياي ،وجملتا

الشرط والجواب اغنتا عن خبر أن في وأنك مها . . . والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع عطفاً على المصدر الاول والتقدير اغرك مني قتلُ حبك إياي واستجابة قلبي لك .

★ قال زهير : ومهما تكن عند امرىء من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناس تُعلمِ

مها : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . تكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على مها . عندظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بخبر تكن المحذوف ، وامرىء مضاف اليه . من خليقة : من حرف جر لبيان جنس مها والجملة كلها نعتاً لها . الواوحالية ، إنوصلية ، خالها فعل ماض وها مفعوله الاول وجملة تخفى مفعوله الثاني وجملة إن خالها في محل نصب حال من نائب الفاعل في تُعلَمَ ، تعلَمِ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون الظاهر منع من ظهوره الكسر العارض لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، وجملة تعلم من الفعل ونائب الفاعل خبر للمبتدأ مها . « على طريقة من يرى ان جملة جواب الشرط هي الخبر لاسم الشرط)

انا ابن جلا وطلاع الثنايا   متى أضعِ العمامــــة تعرفوني

البيت لسحيم بن وثيل الرياحي وقد أنشده الحجاج في خطبته المشهورة حين تولى امر العراق وجلا اصله فعل ماض فسمي به كما يسمى بيزيد ويشكر ، وقُسِمْ فهو هنا علم ، وقيـل هو باق على فعليته وهو مع فاعله جملة في محل جر صفة لموصوف محذوف ، والتقدير انا ابن رجل جلا الامور واوضحها ، وقيل جلاً - بالتنوين - مصدر اصله المد فقصره ، والاصـل انا ابن جلاء ، الثنايا جمع ثنية وهي الطريق في الجبل ، والعمامة يقصد عمامة الحرب .

الاعراب (انا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (ابن) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (جلا) مضاف اليه مجرور وعلامـة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر (وطلاع) الواو حرف عطف ،طلاع اسم معطوف على ابن والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف (الثنايا) مضاف اليـــه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف للتعذر (متى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتعرفوني (اضع) فعل مضـارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا (العمامة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (تعرفوني) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصـل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

اعراب الجمل : ١ - جملة أنا ابن جلا وطلاع الثنايا : ابتدائية لا محل لها من الاعراب

٢ - " اضع العمامة : في محل جر بالاضافة

٣ - " تعرفوني : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لا محل لها من الاعراب

خليليَّ أنى تأتياني تأتيا   أخاً غيرَ مايرضيكما لا يحاول

الاعراب : (خليليَّ) منادى بحرف نداء محذوف والتقدير ياخليلي ، وهو منادى مضاف منصوب بالياء لانه مثنى وحذفت النون للاضافة ، والياء الثانية ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة (أنى) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل « تأتيا » (تأتيانيَ) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (تأتيا) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة والف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل (أخا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (غير) مفعول به لفعل « يحاول » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالاضافة (يرضيكما) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم حرف عماد والالف للتثنية (لايحاول) لا نافية لاعمل لها ، يحاول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

اعراب الجمل ١ ـ جملة خليلي : ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٢ ـ « تأتياني : في محل جر بالاضافة

٣ ـ « تأتيا : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لامحل لها من الاعراب

٤ ـ « يرضيكما : صلة الموصول لامحل لها من الاعراب

٥ ـ « لايحاول : في محل نصب صفة لـ (أخاً)

ومن يقترب منا ويخضعَ نؤوهِ ولايخش ظلماً ما أقام ولا هضما

يقترب : يدنو . يخضع : يستكين ويذل . نؤوه : ننزله عندنا . هضما : ظلما وضياعا لحقوقه

الاعراب (ومن) الواو حسب ماقبلها ، مَن اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (يقترب) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (منا) من حرف جر ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بفعل يقترب (ويخضع) الواو واو المعية يخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (نؤوه)فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن (ولا يخش) الواو حرف عطف ، لا نافية لاعمل لها ، يخش فعل مضارع مجزوم عطفا على جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (ظلما) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (ما أقام) ما مصدرية ظرفية ، اقام فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (ولا هضما) الواو حرف عطف ، لا زائدة لتأكيد النفي ، هضما اسم معطوف على ظلما والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اعراب الجمل ١ ـ جملة يقترب في محل رفع خبر مَنْ (على رأي من يجعل جملة الشرط خبراً لاسم الشرط)

٢ ـ جملة من يقترب ابتدائية لامحل لها من الاعراب

٣ ـ المصدر المؤول من أن المضمرة بعد واو المعية ومابعدها معطوف على مصدر متصيد من معنى ماقبله والتقدير من يكن منه اقتراب منا وخضوع نؤوه

٤ ـ جمله نؤوه : جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء لامحل لها من الاعراب

٥ ـ جملة ولا يخش ظلما : لامحل لها من الاعراب لانها معطوفة على جملة نؤوه التي لامحل لها من الاعراب .

٦ ـ ما أقام : المصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر باضافة ظرف محذوف والتقدير ولايخش ظلما مدة اقامته وهذا الظرف المحذوف متعلق بفعل(يخشى)

الجمل وأنواعها

الجملة : قول مؤلف من فعل وفاعل وما قد يضاف اليها من تكملات كالمفعول به وغيره ، وتسمى الجملة فعلية ، او من مبتدأ وخبر وماقد يضاف اليها من التكملات ايضاوتسمى الجملةاسمية مثال الاولى : نهض خالد بواجبه ، ومثال الثانية : خالدٌ محترمٌ .

واذا افادت الجملة فائدة تامة سميت كلاما نحو : انت صديقي ، واذا لم تفد فائدة تامـة بقي اعتبارها جملة ولكنها لاتسمى كلاما نحو إن تجتهدْ . . فجملة (إن تجتهدْ) لم تتم بها الفائدة ، فهي جملة ولكنها لاتسمى كلاما .

والجملة من حيث تركيبها قسمان :

فعلية ، واسمية

١ ـ اما الفعلية فهي ماتألفت من الفعل والفاعل نحو : ذهب خالدٌ ،او الفعل ونائب الفاعل نحو : يُحترَمُ المجتهدُ ، او من الفعل الناقص واسمه وخبره نحو : اصبح البرد شديداً ، وبتعبير اوجز هي الجملة التي صدرُها فعل .

٢ ـ اما الاسمية فهي ماتألفت من مبتدأ وخبر نحو : المجتهد ناجح، او مما اصله مبتدأ وخبر نحو : إن المستعمر مقهورٌ ، وهي كل جملة صدرُها اسم ، ومنها الجملة التي صدرها اسم فعل نحو هيْهات رجوع الاستعمار الى بلادنا .

والجمل من حيث اعرابها قسمان: جمل لامحل لها من الاعراب، وجمل لها محل من الاعراب فالجملة اذا صح تأويلها بمفرد كان لها محل من الاعراب ويكون إعرابها كاعرابه فان قلت خالديضحك،صح ان تقول:خالدٌ ضاحك ، فجملة يضحك إذن في محل رفع خبر لخالد ، وانلم يصح تأويلها بمفرد لم يكن لها محل من الاعراب .

الجمل التي لامحل من الاعراب وهي سبع :

١ - الابتدائية ، وهي الجملة التي يفتتح بها الكلام نحو : إن العلمَ لنافع .

والاستئنافية كالابتدائية (وتسمى المستأنفة ايضا) وهي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها نحو قوله تعالى : قل سأتلو عليكم منه ذكرا ، إنا مكنا له في الارض ، فجملة إنامكنا له استئنافية ، وقد تقترن الاستئنافية بالواو او بالفاء نحو قوله تعالى : قالت ربِّ إني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت ، وليس الذكر كالانثى ، وقوله تعالى : فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما ، فتعالى الله عما يشركون .

فجملة: والله أعلم بما وضعت ، وجملة فتعالى الله عما يشركون استئنافيتان

والتعليلية كالابتدائية وهي التي تقع في اثناء الكلام تعليلاً لماقبلها نحو اصبر إن الصبر جميل وقد تقترن بفاء التعليل فتقول : اصبر فانَّ الصبر جميل .

٢ - الاعتراضية ، وهي الجملة المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية او لتحسينه ، ولها مواضع :

آ - بين الفعل ومرفوعه نحو قول الشاعر :

وقد ادركتني - والحوادثُ جمةٌ - أسنةُ قومٍ لاضعافٍ ولا عُزلِ

فالواو هنا اعتراضية وليست حالية وجملة الحوادث جمة اعتراضية لامحل لها من الاعراب

ب - بين المبتدأ او ما اصله مبتدأ و بين خبره نحو قول الشاعر :

إنَّ الثمانين - وبلغتها - قد أحوجت سمعي الي ترجمان

فالواو في(وبلغتها)اعتراضية و كذلك الجملة فلا محل لها من الاعراب .

جـ - بين الشرط و بين جوابه نحو قوله تعالى :

وان لم تفعلوا - ولن تفعلوا - فاتقوا النار

د - بين القسم و بين جوابه نحو قول الشاعر :

لعمري - وما عمري عليَّ بهيّنٍ - لقد نطقت بطلاً عليَّ الاقارع

هـ - بين الفعل ومفعوله كقول الشاعر :

وبُدِّلتْ - والدهر ذو تبدُّلٍ - هيفاً دبوراً بالصَّبا والشمألِ

فالواو اعتراضية والجملة كذلك فلا محل لها من الاعراب وهيفا مفعول بُدلت

و - جملة الاختصاص وبعضهم يعربها في محلٍ نصب حال وكلاهما جائز كقول الراجز :

نحنُ - بناتِ طارقْ - نمشي على النمارقْ

ز - بين الصفة وبين الموصوف نحو قوله تعالى :

وانه لقسمٌ - لو تعلمون - عظيم

ح - بين الصلة والموصول نحو :

هذا الذي - والله - يكرمني

أي أقسمُ، واللهِ فالجملةمن الفعلالمحذوف والجار المجرور اعتراضية لامحللهامنالاعراب

ط - بين الحرف وبين توكيده اللفظي نحو قول الشاعر :

ليت - وهل ينفع شيئاً ليتُ - ليتَ شبابا بوع فاشتريت

فجملةو(هل ينفع شيئاًليتُ) اعتراضية والواو كذلكوهي بين حرف ليتِ وتوكيده ليت الثانية في الشطر الثاني .

١٠ ي - بين سوف وبين مدخولها نحو قول زهير :

وما أدري - وسوف إخال ادري - أقومٌ آلُ حِصنٍ أم نساء

٣ - الجملة المفسرة او (التفسيرية)وهي الموضحة لما قبلها سواء أكان مفرداً أم جملةوسواء أكانت مقرونة بأيْ او بأنْ ام مجردة منها ، وسواء أكانت خبرية أم انشائية نحو قوله تعالى : فاوحينا اليه أنْ اصنع الفلك ونحو قول الشاعر :

وترمينني بالطرف أي أنت مذنبٌ وتقلينني لكنْ إياكِ لا اقلي

فجملتا اصنع الفلك ، انت مذنبٌ تفسيريتان

٤ - الجملة الواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى :

والقرآنِ الحكيم إنك لمن المرسلين

٥ - الواقعةجوابا لشرطغير جازم مطلقا ، او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائيةنحو:

لو اجتهدت لتملت ونحو إن تقم أقم ، وسن أدوات الشرط غير الجازمة لو ، لولا ، لمّا ، كيف كلما .

٦ ـ الواقعة صلة للاسم الموصول او للموصول الحرفي ، فالاول نحو : قد افلح من تزكّى فجملة تزكى صلة الموصول لا محل لها من الاعراب والثاني نحو: يسرني أن تجتهد، فجملة تجتهد بذاتها لا محل لها من الاعراب ولكن المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل يسرُّ والموصولات الحرفية هي الحروف المصدرية وهي ستة احرف : أنْ ، أنَّ ، كي ، ما ، لو ، وهمزة التسوية ، ومثال الاخير : سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون .

والموصولات الحرفية لا محل من الاعراب فهي لا تختلف عن جميع الحروف، ولا تشتمل صلتها على عائد .

اما « أنْ » فيجب أن تكون صلتها جملة فعلية فعلها كامل التصرف سواء اكان ماضيا نحو سررت من أن عاد اخوك ، ام مضارعا نحو أعجبني ان تنجح ، ام امراً نحو : اطلب اليك ان غادرْ بؤرةَ السوء ، وهي تنصب المضارع فقط ، وهي تختلف عن أنْ المخففة من الثقيلة .

اما « أنَّ » وصلتها اسمها وخبرها نحو : أدهشني أنك ناجح ، وهي واسمها وخبرها تؤول بمصدر يعرب حسب موضعه من الجملة .

اما « كي » فصلتها الجملة المضارعية الواقعة بعدها وهي تنصب المضارع نحو : اجتهدت لكي افوز ، ويتألف المصدر المؤول منها ومن صلتها .

و « ما » المصدرية الظرفية او غير الظرفية، فالاولى نحو: سأناضلُ ما حييت ، اي سأناضل مدة حياتي ، فالمصدر المؤول من (ما) ومابعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية ، والثانية نحو ، سأناضل كما ناضلت ، والتقدير سأناضل كنضالك ، فالمصدر المؤول من « ما » ومابعدها في محل جر بالكاف . ومثال الزمانية ايضا نحو : لا أدخلُ المدرسة ما لم اجدْك فيها اي لا أدخل المدرسة مدة عدم وجودك فيها ، وقد تأتي بعدها جملة اسمية نحو : سأحضر ما الاحوال مناسبة اي سأحضر مدة مناسبة الاحوال ، ويعجبني ما أنت مجتهد ، اي يعجبني اجتهادك .

اما « لو » وتقع قبل الماضي والمضارع نحو : وددت لو نجحتَ ، وودت لوانجحُ دون الامر ، ويجب ان يكون الماضي او المضارع بعدها تام التصرف ، ويؤول المصـــدر منها ومن

صاتها ، والتقدير في المثال الاول وددت نجاحك ، وفي المثال الثاني ، وددت نجاحي .

واما همزة التسوية فقد سميت بذلك لوقوعها بعد لفظ (سواء) ، او (لا ابالي) اومايشبهها في دلالته على أن الجملتين الواقعتين بعدها متساويتان في حكم المتكلم ، ولا فرق عنده بينْ هذه وبين تلك نحو : لن اتأخر عن لدرس سواء اكان الجو صحواً ام غائماً . فالهمزة في اكان هي همزة التسوية وتؤول مع مابعدها بمصدر محله هنا الرفع على انه مبتدأ والتقدير كون الجو صحواً ام غائماً سواء ، فالمصدر المؤول (كون) مبتدأ ، و (سواء) خبره .

ويجوز الاستغناء عن همزة التسوية اذا علمت من الكلام ،ولم يوقع حذفها في لَبْس نحو سواء على المجتهد حثه الاستاذ على العمل ام لم يحثه ، فانه لن يهمل واجباته .

ويستخرج المصدر الصريح من خبر أنّ او من الفعل الذي بعد أنْ ، ويكون إعرابه وضبط شكله على حسب حاجة الجملة اليه ، فلو قلنا سرني ان تكرم والدك ، ففعل سر محتاج الى فاعل ، وفاعله هو المصدر المؤول من أنْ ومابعدها والتقدير سرني اكرامك والدك ، ولو قلنا سررت من أنّ الفحص سهل ، وجدنا أن (منْ)تحتاج الى مجرور، ومجرورها هو المصدر المنسبك من (أن ومابعدها) والتقدير سررت من سهولة الفحص وهكذا ..

وجميع الاحرف المصدرية الباقية ينطبق عليها ما انطبق على الحرفين أنْ ، وأنّ هذا اذا كان خبر أن مشتقاً ، اما اذا كان خبرها جامداًنحو:سرني انك اسدٌ ، او ظرفا، اوجاراً ومجروراً نحو: سرني ان القلم فوق المنضدة ،وسرني ان القلم في الدرج ، فاننا نأتي في الجامد بكلمة(كون) في الاثبات،وبكلمتي(عدم كون) في حالة النفي، ففي المثال السابق نقول سرني كونك اسداً ،فاذا فاذا كان المثال : سرني انك لست أسداً يكون المصدر المؤول سرني عدمُ كونك اسداً ونأتي بكلمةاستقرار او وجودفي الظرف والجار والمجرور فنقول في تقديرالمصدر في الجملتين السابقتين سرني استقرار القلم فوق المنضدة ، او سرني وجود القلم في الدرج .

واذا كانت الجملة التي نريد اخذ المصدر منها فعلها جامد نحو : اعجبني أنْ عسى الكرب يزول وحينئذ يؤخذ المصدر الصريح من معنى الفعل الجامد وبما أن (عسى)تدل على توقع وقوع الخبر فنقول في تقدير المصدر اعجبني توقع زوال الكرب وهكذا ...

٧ ـ الجملة التابعة لواحدة من هذه الجمل الست نحو : جلسَ خالدٌ ثم نهض فجملة(نهض)

لا محل لها من الاعراب لانها معطوفة على جملة ابتدائية لامحل لها من الاعراب .

الجمل التي لها محل من الاعراب

وهي ايضا سبع :

١ ـ الجملة الواقعة خبراً نحو خالد يجتهد وموضعها الرفع اذا كانت مخبرة عن مبتدأ ؛ و كانت خبراً لان واخواتها، وموضعها النصب اذا كانت خبراً لكان . واخواتها ، او خبراً لكاد .واخواتها ، نحو :العلم ينفع،إنّ المجتهد ينجح ُ كان المطرُ ينهمر ، كاد خليلٌ يسقط . ولا مانع من ان تكون جملة الخبر انشائية (امرية او استفهامية وغير ذلك من انواع الانشاء) نحو : خالدٌ اشكرْهُ ، وسليمٌ هل قابلته ؟

٢ ـ الجملة الواقعة حالا نحو قوله تعالى : لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى ،وقوله تعالى : ولاتمنن تستكثر، وقوله تعالى:ما يأتيهم من ذكرٍ من ربهم محدثٍ إلا استمعوه وهم يلعبون ، فجملتا استمعوه ، وهم يلعبون كل منها في محل نصب حال ،و كذلك:وانتم سكارى،تستكثر

٣ـ الواقعة مفعولا به ومحلها النصب إن لم تنب عن فاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو قوله تعالى : ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ،فجملة هذا الذي كنتم... في محل رفع نائب فاعل ليقال .

وتقع الجملة مفعولا به في ثلاثة مواضع :

آ ـ في باب الحكاية بالقول او مايفيد معناه نحو : قال إني عبد الله

ب ـ في باب ظنّ (افعال الظن) اذ تقع مفعولا ثانيا وباب اعْلَمَ اذ تقع مفعولا ثالثاً واليك المثال قال ابو ذؤيب الهذلي :

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلمَ بعدك بالجهل

فجملة كنت اجهل فيكم في محل نصب مفعول به ثان لتزعميني ، والياء في تزعميني هي المفعول الاول

جـ ـ الجملة الواقعة معمولا لكل فعل قلبي سواء اكان من باب ظن ام غيره نحو قوله تعالى لنعلمَ أيُّ الحزبين احصى فجملة اي الحزبين احصى في محل نصب سدت مسد مفعولي (نعلم)

ومثلها الآية الكريمة ، وسيعلم الذين ظلموا ايَّ منقلب ينقلبون فـ « أيَّ » مفعول مطلق لينقلبون وجملة ايَّ منقلب ينقلبون بمجموعها في محل نصب سدت مسد مفعولي عليمَ .

٤ ـ الجملة المضاف اليها ومحلها الجر نحوقوله : هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقهم .

وتكون في ثمانية مواضع :

آ ـ بعد اسماء الزمان ظروفا كانت او لم تكن ، نحو : والسلامُ عليَّ يومَ ولدت ، ونحو: هذا يومُ لاينطقون ، واذ ، اذا ، ولمّا إضافتها الى الجمل واجبة .

ب ـ بعد حيث نحو : جلست حيث تجلس

جـ ـ بعد لفظ آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازاً الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتاً او منفياً بما، كقول الشاعر :

بآيةِ تُقدِمونَ الخيلَ شعثاً　　　كأنَّ على سنابكها ُمداما

ويرى سيبويه انها إنما تضاف الى المفرد نحو قوله تعالى : آيةُ مُلكِه أن يأتيكُمُ التابوتُ .

وقال في هذا البيت الاصل بآية مايقدمون وما مصدرية كما قال غيره :

ألا َمنْ مبلغٌ عني تميماً　　　بآيةِ ما تحبون الطعاما

فما هنا مصدرية والتقدير بآية حبكم الطعاما وفي قوله اختلاف .

د ـ بعد « ذو » نحو : اذهب بذي تسلمُ أي اذهب في وقت هو مظنةُ السلامةِ .

هـ ـ بعد لدنْ نحو قول الشاعر :

لزمنا لدُنْ سالمتمونا ِوفاقكُمْ　　　فلا يكُ منكم للخلاف جنوحُ

و ـ بعد ريث بمعنى قدْر نحو قول الشاعر :

خليليَّ رفقاً ريثَ اقضي لبانةً　　　من العَرَصاتِ المذكِراتِ عهودا

ز ـ بعد لفظ قول نحو قول الشاعر :

قولُ يا للرجالِ ينهض منا　　　مسرعينَ الكهولَ والشبانا

ح - بعد لفظ قائل نحو قول الشاعر :

وأجبتُ قائلَ كيف انت بصالح حتى مللتُ وملّني عوادي

٥ - الجملة الواقعة بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط او بعد اذا الفجائية جوابا لشرط جازم نحو قوله تعالى إن ينصركمُ اللهُ فلا غالبَ لكم ، وقوله تعالى : وان تصبهم سيئةٌ بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون .

وقد تكون الفاء مقدرة كقول عبد الرحمن بن حسان :

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها والشرُّ بالشرِّ عند الله مثلان

التقدير فالله يشكرها .

فالجمل : لاغالب لكم ، هم يقنطون ، والله يشكرها ، كلها في محل جزم جواب الشرط .

٦ - الجملة التابعة لمفرد وهي مثله اعرابا وهي ثلاثة انواع :

آ - نعت : نحو قوله تعالى : من قبلِ ان يأتي يومٌ لا بيعٌ فيه ، وقوله تعالى : ربنا إنك جامع الناس ليومٍ لاريب فيه فجملتا : لا بيع فيه ، ولاريب فيه كل منها نعت .

ب - معطوفة : نحو خالدٌ منطلق وابوه ذاهبٌ ، اذا قدرت الواو عاطفة للجملة على الخبر اما اذا قدرت العطف على الجملة فلا محل لها لانها تكون عندئذ معطوفة على ابتدائية .

ج - المبدلة : كقوله تعالى : مايقال لك إلا ماقد قيل للرسل من قبلك إن ربكَ لذو مغفرةٍ وذو عقابٍ أليم .

فإنّ ومادخلت عليه بدل من(ما وصلتها) التي هي في محل رفع نائب فاعل .

٧ - التابعة لجملة لها محل من الاعراب اي لواحدة من هذه الجمل ، كالمعطوفة والبدلية

آ - المعطوفة نحو : جاء خالد يضحك ويرقص فجملة (يرقص) في محل نصب عطفا على جملة يضحك التي هي في محل نصب حال .

ب - البدلية شرطها ان تكون الثانية اوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد كقوله تعالى: واتقوا الذي امدكم بما تعلمون ، أمدكم بانعام وبنين وجنات ٍ وعيون ، فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى .

الجمل بعد المعارف والنكرات

الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال :

وشرح هذا القول ان الجمل الخبرية اربعة انواع :

١ - المرتبطة بنكرة محضة وتكون صفة لها نحو : جاء طفل يركض

٢ - المرتبطة بمعرفة محضة وتكون حالا منها نحو : جاء الطفل يركض

٣ - الواقعة بعد نكرة غير محضة وتكون محتملة الوصفية والحالية نحو : وهذا ذكر مبارك انزلناه (ذكر ليس نكرة محضة لانه وصف فاكتسب التخصيص) .

٤ - المرتبطة بمعرفة غير محضة وتكون محتملة الوصفية والحالية ايضا نحو قول الشاعر:

ولقد امرُّ على اللئيم يسبني   فمضيت ثمة قلت لا يعنيني

فاللئيم معرف بأل الجنسية فهو ليس شخصاً معيناً بل يقصد أي لئيم فهو يقرب في المعنى من النكرة .

واما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل اخرى فلا تكون نعتا ولا حالاً

ويحسن بي قبل ان اتم هذا البحث ان اذكر موجز النوعي الجمل الانشائية والخبرية فاقول: الكلام نوعان : خبر وإنشاء .

١ ـ فالخبر هو مايصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب نحو : الاجتهـــاد نافع ، والكسل ضارٌ .

فما كان منـه مطابقـا للواقع كان قائله صادقا ، وما كان منه غير مطابق له كان قائله كاذبا

٢ ـ والانشاء مالا يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب نحو : اكتبْ وظيفتك.

لكل جملة من جمل الخبر والانشاء ركنان : محكوم عليه ومحكوم به ، ويسمى الاول مسنداً إليه ، والثاني مسنداً ففي قولك العلم نافع ، فالعلم مسند اليه ونافع مسند ، وفي قولك اكتب درسك ، فالمسند اليه انت (الضمير) والمسند الفعل وماعدا ذلك يسمى قيداً كالمفعول به وغيره عدا المضاف اليه والصلة .

ومواضع المسند اليه هي الفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر وما اصله مبتدأ كاسم كان واخواتها .

ومواضع المسند هي الفعل التام ، والمبتدأ المكتفي بمرفوعه وخبر المبتدأ وما اصله خبر المبتدأ كخبر كان وأخواتها واسم الفعل، والمصدر النائب عن فعل الامر .

والقيود هي : ادوات الشرط والنفي والمفاعيل والحال والتمييز والتوابع والنواسخ .

الجمل الانشائية

١ - الجملة الانشائية تكون بالامر(اكتب) والنهي (لا تتأخرْ)والاستفهام (هل تحضر؟) والتمني « ليتني أنجح » والنداء « ياخالد » وتسمى جملاً انشائية طلبية .

٢ - وتكون بالتعجب « ما أعذب الماءَ » والمدح « نعم الطالب خالد » والذم « بئس المواطنُ سعيد » والقسم « لعمرك لاجتهدن » او بالرجاء (عسى الله أن يأتي بالفرج)

وما عدا هذه الانواع من الجمل فهي خبرية .

ولم نتوسع في هذا البحث لانه من مباحث البلاغة وليس من مباحث النحو والصرف ولكني وجدت الحاجة اليه ماسة فاوردته للفائدة .

فوائـد

١ - جملة البسملة اسمية إذا قدرت الكلام : ابتدائي باسم الله الرحمن الرحيم .

وفعلية ـ ـ ـ : ابدأ ـ ـ ـ ـ ـ

٢ - في قولنا نعم الرجلُ خالد ، اذا اعربت (خالدٌ) خبراً لمبتدأ محذوف تقـديره هو فهذه الجملة من المبتدأ المحذوف وخبره استئنافية .

٣ - في قولنا : ما كان اسهرَ خالداً فكان هنا زائدة وليست جملة اعتراضية .

٤ - كثيراً ماتشتبه الجملة الاعتراضية بالحالية ويميزها منها امور :

١ - إن الاعتراضية لاتكون خبرية كالامرية نحو : إنك - صدقني - ناجح .

٢ - والدعائية كقول الشاعر :

إنْ سليمى - والله يكلؤها - ضنتْ بشيءٍ ما كان يرزؤها

٣ - والقسمية نحو قول الشاعر :

إني - وأسطار سُطِرْنَ سطراً - لقائلٌ يانصرُ نصرٌ نصرا

٤ - والاستفهامية كقوله تعالى :

واستغفروا لذنوبهم - ومن يغفر الذنوب إلا اللهُ - ولم يُصِرّوا

وخلاصة القول ان المعترضة تقع طلبية وأن الحالية لاتقع إلا خبرية.

٥ - هناك جملة يضيفها بعض العلماء الى الجمل التي لها محل من الاعراب وهي الجملة المستثناة نحو قوله تعالى : لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبرَ . فمن اسم موصول مبتدأ وجملة فيعذبه خبره والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء ، والذي قرأ ، فشربوا منه إلا قليلٌ منهم ، إن (قليلٌ) مبتدأ خبره محذوف تقديره لم يشربوا والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء .

٦ - يجوز مطلقا حذف حرف الجر الداخل على الموصول الحرفي او ذكره نحو : اذا قدرت أن تقول قدرت ان تفعلَ ،والاصل اذا قدرت على ان تقول قدرت على أنْ تفعل إلا اذا وقع التباس في قولك:رغبت ان اذهب الى المدرسة، فهل رغبت في الذهاب او رغبت عن الذهاب فالمعنى مختلف تماماوهنا يجدر ذكر حرف الجر .

شواهد مجاب عنها

★ قال الشاعر : زعمَ العواذلُ أنني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فجملة صدقوا استئنافية لامحل لها من الاعراب لانها جملة منقطعة عما قبلها من حيث علاقتها الاعرابية ، والواو حالية لان الجملة بعدها تبين حال صاحبها .

★ في القرآن الكريم : فلا يحزُنْكَ قولُهم إنا نعلم مايسرون ومايعلنون.وقوله تعالى : فلايحزنك قولُهم ان العزةَ لله جميعا .

فجملة إنا نعلم استئنافية وليست في محل نصب مفعول به مقول القول كما يتبادر الى الخاطر في اول وهلة اذ لو اعربت كذلك لفسد المعنى والامر كذلك في الجملة الثانية و (جميعاً) حال منصوب .

★ قال الشاعر : شجاك - اظنُّ - ربعُ الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا

جملة اظن اعتراضية لامحل لها من الاعراب ، معترضة بين الفعل و بين فاعله (ربعُ)

★ قال الشاعر : وفيهنَّ - والايام يعثرنَ بالفتى - نوادبُ لا يمللنه ونوائح

الواو اعتراضية والجملة كذلك فلا محل لها من الاعراب معترضة بين الخبر المحذوف متعلق الجار والمجرور والمبتدأ نوادب.

★ قال كُثيّر عزة وإني - وتهيامي بعزة بعدما تخليتُ مما بيننا وتخلَّتِ -

لكالمرتجي ظلَّ الغمامة كلما تبوّأ منها للمقيل اضمحلتِ

فجملة تهيامي بعزة جملة اعتراضية لامحل لها من الاعراب ، وهي مُعترضة بين ما اصله مبتدأ وهو الياء وبين الخبر لكالمرتجي .

★ قال الشاعر :

ذاكَ الذي - وابيك - يعرف مالكاً والحقُّ يدمغُ تُرّهاتِ الباطلِ

فجملة القسم المحذوف - أقسم وأبيك - والجار والمجرور المتعلقين به اعتراضية لامحل لها من الاعراب .

★ قال الشاعر : كأنَّ - وقد أتى حولٌ كميلٌ - أثافِيّها حماماتٌ مُثولُ

يرى قوم أن جملة وقد اعتراضية معترضة بين الحرف الناسخ كأن وبين مادخل عليه ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صاحبها ،وهو اسم كأنَّ (أثافِيّها) .

كالحال في قول امرؤ القيس :

كأنَّ قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وَكْرِها العنابُ والحشفُ البالي

★ قال الشاعر : ولست ابالي بعد فقدي مالكاً أموتيَ ناءٍ ام هو الآنَ واقع

والتقدير : لست ابالي نأيَ موتي ام وقوعَهُ الآن .

★ قال زهير : لعَمْري - والخطوبُ مُغيّراتٌ - وفي طول المعاشرةِ التقالي -

لقــــد باليت مظْعَنَ ام اوفى ولكن أمُّ اوفى لاتبــــالي

قد يعترض باكثر من جملة واحدة ، فجملتا الخطوب مغيرات ، وفي طول المعاشرة التقالي اعتراضيتان لامحل لهما من الاعراب واللام في لقد لام القسم .

★ قال الشاعر : واعلمْ - فعلمُ المرءِ ينفعه - أن سوف يأتي كلُّ ماقُدرا

جملة (فعلم المرء ينفعه) اعتراضية والذي رجح ذلك اقترانها بالفاء .

★ قال الفرزدق : تعشّ فان عاهدتني لا تخونني نكُنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحبان

فجملة لا تخونني تحتمل كونها جوابا للقسم لامحل لها من الاعراب او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب .

★ قال الفرزدق : ألم ترني عاهدت ربي وإنني لبينَ رتاجٍ قائماً ومقـامِ

على حلفة لا أشتمُ الدهرَ مسلماً ولا خارجا من فيَّ زورُ كلام

انه عطف (خارجا) على محل جملة (لا اشتم) فكأنه قال : حلفت غير شاتم ولا خارجا، والذي يراه المحققون ان خارجا مفعول مطلق ، والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب

الوصف عن المصدر كما عكس في قوله تعالى : إن اصبح ماؤكم غوراً، فاستعمل المصدر (غوراً) عوضا عن الوصف (غائراً) لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم مسلماً في المستقبل ولا يتكلم بزور ، لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر.

★ قال الشاعر : ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي إن المنايا لاتطيشُ سهامُها

اجريت (علمت) مجرى اقسمت فاللام واقعة في جواب علم وجملة لتأتين لا محل لها من الاعراب لانها واقعة جوابا لما اجري مجرى القسم ، ولا نرى حاجة لاجراء علم مجرى اقسم وقد مر اعراب هذا البيت في بحث سابق .

★ قال الشاعر : الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان

جملة الاستفهام بدل من (حاجة) و (اخرى) والتقدير الى الله اشكو حاجتيَّ تعذُّرَ التقائها .

★ قال الشاعر : اقولُ له ارحلْ لاتقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما

جملة لاتقيمن في محل نصب بدل من جملة ارحل التي هي في محل نصب مفعول به وهي اكثر دلالة على ما أراده من إظهار الكراهية لاقامته بخلاف الاولى .

★ قال الشاعر : ذكرتك والخطيُّ يخطِرُ بيننا وقد نهلتْ منا المثقفةُ السُمرُ

فانه ابدل جملة و(قد نهلت) من جملة و(الخطيُّ يخطِرُ بيننا) بدل اشتمال.ويجوز ان تعرب الثانية حالا كالاولى وهذا اسهل واوفى ، إذ الواقع ان البدل هنا بعيد والاقرب منه ان تكون الجملة معطوفة بالواو على الجملة الحالية(والخطيُّ تخطِر بيننا) او ان تكون هي بالذات حالية .

★ في القرآن الكريم : سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون .

الهمزة للتسوية وهي مصدرية والمصدر المسبوك منها ومما بعدها في محل رفع مبتدأ، وسواء خبر والتقدير انذارك وعدمه سواء .

★ قال الشاعر : وما راعني إلا يسيرُ بشُرْطةٍ وعهدي به قيناً يسيرُ بكير

يرى جماعة وهم قلة ان الجملة يمكن ان تكون مبتدأ نحو تسمعُ بالمعيدي خير من ان تراه او فاعل كجملة يسير في البيت السابق وإن لم يكن معها حرف سابك،ومنع الاكثرون ذلك كله.

فقالوا بأنْ (تسمع) و(يسير) كل منها مسبوقة بأن مضمرة وهي وما بعدها في تأويل مصدر هو مبتدأ في (تسمعُ)والتقدير (سماعك) وفاعل في (يسير) والتقدير (سيره)ولما كانت أنْ المصدرية مقدرة مضمرة في المثالين ولا يوجد حرف من الحروف التي تأتي ان مضمرة بعدها كحتى ولام التعليل وغيرهما فقد رفع المضارعان: تسمعُ ويسيرُ.

★ قال الشاعر : أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

جملة (ابرق) ابتدائية لا محل لها وجملة(ارعد) معطوفة على ابتدائية لا محل لها وجملة يا يزيد استئنافية ومثلها جملة (ماوعيدك لي بضائر) لان الفاء استئنافية ، والباء زائدة وضائر خبر ما المشبهة بليس مجرور لفظا منصوب محلاًواسمها(وعيدُ) .

من الاحكام التي تشمل الاسم والفعل

الابدال والاعلال

الابدال هو أن تضع حرفا مكان حرف لتسهيل النطق والاعلال كذلك ، إلا أن الابدال خاص بالاحرف الصحيحة بجعل احدها مكان الآخر ، وفي احرف العلة بجعل مكان حرف العلة حرفا صحيحاً ، ما الاعلال فهو خاص باحرف العلة فقط .

الابدال

ابدال الواو او الياء تاء اذا وقعت قبل تاء افتعل . ١ ـ اذا وقعت تاء افتعل ومشتقاتها بعد الواو او الياء أبدلت الواو او الياء تاء وادغمت فيها نحو: وَسِع اوتسع (افتعل)، نقول اتسع اتساعا :يَسِير ايتسر (افتعل)، نقول اتَّسَرَ اتِّساراً

فالاصل وسع بنيناه على وزن افتعل فصار اوتسع فابدلنا الواو تاء وادغمناه في التاء فصارت اتّسع ، وكذلك في مشتقاته مثل اتساعا وهكذا .

٢ ـ اذا وقعت تاء افتعل ومشتقاتها بعد الدال او الذال او الزاي ابدلت دالا ، فالفعل (دعا) يجيء وزن افتعل على (ادتعى) فتبدل التاء دالاً فيصير بالادغام (ادّعى)

ونحو : (ذَكَرَ) يجيء منه وزن افتعل على (اذتكر) فتبدل التاء دالاً فيصير(اذدكر) ويجوز ادغام الذال في الدال فتصبح (ادّكَرَ) اذا شئنا الادغام .

ونحو : (زهرَ) يجيء منه وزن افتعل على (ازتهر) فتبدل التاء دالاً فيصير(ازدهر)

٣ ـ اذا وقعت تاء افتعل ومشتقاتها بعد الصاد او الضاد او الطاء او الظاء ابدلت التاء طاء

نحو : (صَدَمَ) يجيء منه وزن افتعل على «اصتدم» فتبدل التاء طاء فيصير اصطدم

ونحو: «ضجع» يجيء منه وزن افتعل على «اضتجع» فتبدل التاء طاء فيصير «اضطجع»

ونحو : « طرد » يجيء منه وزن افتعل على « اطترد » فتبدل التاء طاء فيصير « اططرد » وبادغام المثلين يكتفي بطاء واحدة مشددة .

ونحو : « ظلم » يجيء منه وزن افتعل على وزن « اظتلم » فتبدل التاء طاء فيصير «اظطلم»

٤ ـ اذا وقعت النون ساكنة قبل الباء او الميم وجب قلبهـــا في اللفظ ميما ، نحو : انبثق تقول امبثق « لفظا لا كتابة »

انمحى تقول امّحى « لفظا لا كتابة »

٥ ـ تبدل تاء التأنيث عند الوقف هاءً نحو : عائشة ، فاذا وقفت ولم تدرج قلت : عائشه « قلبت التاء هاء لفظا لا كتابة »

٦ ـ يبدل حرف العلة همزة :

آ ـ اذا تطرفت الواو او الياء بعد الف زائدة نحو : دعاء وبناء فالاصـل دعاو « من دعا يدعو » وبناي « من بنى يبني » فابدلت الواو في دعاو والياء في بناي همزة فصارتا دعاء وبنـاء ومثلها في ذلك الالف فانها اذا تطرفت بعد الف زائدة تبدل همزة كحمراء فان اصلها حمرى كسكرى زيدت الف المدّ قبل آخرها كما زيدت في كتاب وغلام فابدلت الثانيـــة همزة ، ليمكن المتكلم النطق بهما لانهما ساكنتان فصارتا حمراء ، والاصل حمراى « ولا يمكن النطق بها في الحالة الاخيرة »

ب ـ اذا وقعت الواو او الياء عينا لوزن فاعل في: قال يقول وسار يسير عين الفعل الاول واو وعين الفعل الثاني ياء وعندما نأتي منها بوزن فاعل نقول قائل وسائر بابدال الواو واليـاء همزة . والاصل قاول وساير لأن اصل الفعلين قوَلَ وسَيَرَ . ويشترط في الواو او الياء ان تعلاّ في فعليها أي تقلبان الفاً في الماضي فأنت لاتقول قَوَلَ بل قال ، ولا تقول سَيَر بل سار . أما في عَوِرَ وعَيِن فتقول عاوِر وعايِن دون إبدال .

جـ ـ اذا وقع حرف العلة بعد الف « مَفاعِل » ونحوها من الجموع ، وكان هذا الحرف في المفرد ثالثاً ممدوداً قُلب همزةً ، فان كان أصلياً او غير مدٍّ بقي على حاله في :

سحابة ، عجوز ، قبيلة تقول : سحائب ، عجائز ، قبـائل ، بابدال حرف العلة الالف والواو والياء همزة لانها أي الألف والواو والياء حروف مد زائدة في المفرد فالاصل سحب ، عجز ، قبل .

اما في :

جدول ، مكيدة فنقول : جداول ، مكايد

لان الواو في « جدوَل» ليست حرف مدٌ بل متحركة بالفتح ، ولان الياء في مكيدة اصلية لازائدة لانها من كيَد ، لهذا بقيا على حالها .

واذا اعتلت اللام في هذا النوع من الاسماء جُمع على فَعالى نحو : قضيَّة قضايا ، ومطية مطايا ، و هِراوة هَراوى ، واذا كانت اللام في هذه الاسماء همزة ابدلت ياء فتقول في خطيئة خطايا .

د ـ اذا توسطت الف ما جُمع على وزن « مفاعل » بين حرفي علة في اسم صحيح الآخر ابدل ثانيها همزة فكلمة اوَّل تجمع أواوِل فتبدل الواو الثانية همزة فتصير اوائــل ، اما اذا توسطت بين حرفي العلة الف مفاعيل امتنع الابدال فتقول طواويس وليس طوائيس .

واذا اعتلت اللام في هذه الاسماء جمعت على وزن فَعالى فتقول في زاوية : زوايا ، وفي بغي : بغايا .

هـ ـ اذا وقعت الهمزة ساكنة بعد همزة متحركة تبدل بحرف علة يجانس حركة الهمزة الاولى ، ففي أأْمَنْتُ تقول آمنت وأُؤْمِنُ تقول أومنُ وفي إئمان تقول إيمان ، وقد أبدلت الهمزة الثانية في الامثلة حرف مد يجانس الهمزة الاولى ، فابدلت الفاً في المثال الاول لتجانس الفتحة قبلها ، وابدلت واواً في المثال الثاني لتجانس الضمة قبلها وابدلت ياءً في المثال الثالث لتجانس الكسرة قبلها .

٧ ـ اذا كانت فاء افتعل ثاءً ابدلت التاء ثاء وادغمتا معاً نحو : اثّأرَ واصلها اثتأرَ .

فوائــد

١ ـ في الفقرة « ج » من بحث الابدال شذت كلمتا مصيبة ومنارة، فقالوا في جمعهامصائب ومنائر بابدال حرف العلة همزة بالرغم ان الياء اصلية فالفعل صَوِبَ وجمع مصيبة مصـاوب وكذا الامر فى مناور .

٢ ـ يجوز الادغام بعد ابدال الدال والطاء المبدلتين من تاء الافتعـال حرفا من جنس ما قبلها فنقول : اذّكر وازّهى وصّفى واضّجع واظّلمَ .

٣ ـ الميم في فم مبدلة من الواو لان اصله فوهٌ وجمعه افواه فحذفوا الهاء وابدلوا الواو ميما ، فاذا اضيف الفم رُجِعَ به الى الاصل مثل هذا فوكَ وتجوز اضافته مع بقاء الابدال مثل هذا فمُكَ .

شواهد مجاب عنها

★ قال الشاعر : اذا ادعوْا جاءت الدنيا مصدقة وانْ دعوْا قالت الايام آمينا

في قوله ادعوا ابدل التاء دالاً لانها واقعة بعد دال وهي في وزن افتعل اذ الاصل ادتعوا (افتعلوا) فابدلت التاء دالا ثم ادغمت الدالان فصارت ادّعَوْا .

★قال طرفة بن العبد : أرى الموتَ يعتام الكرامَ ويصطفي عقيلةَ مالِ الفاحش المتشدِّد

يعتام : يختار . عقيلة كل شيء:أجمله . الفاحش : الشديد البخل

في قوله(يصطفي) على وزن يفتعل وقد وقعت تاء افتعل بعد صادفابدلت طاء حسب القاعدة وصارت (يصطفي) والاصل (يصتفي)

★ قال ابو تمام : بيضُ الصفائح لاسودُ الصحائفِ في متونهنَّ جلاءُ الشك والريَبِ

في الصفائح والصحائف إبدال وكذلك في جلاء

ابدلت الياء في صفيحة همزة وكذلك في صحيفة عند جمعها على وزن فعائل والاصل صفايح وصحايف لان الياء فيها حرف مد زائد والاسم ثلاثي في حالة الافراد .

اما جلاء فمن جلا يجلو فالاسم منه (جلاو)ابدلت الواو همزة لانهاتطرفت بعدألف زائدة فلسهولة النطق بها قالوا جلاء .

★ قال ابو تمام : تسعونَ الفا كآساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

آساد الاصل أأساد كقفل اقفال فابدلت الهمزة الثانية الفاً لمناسبة الفتحة قبلها على الهمزة الاولى فقالوا آساد تسهيلا للنطق لان الابدال والاعلال جيء بها لتسهيل النطق وتخفيفه .

وقد قصد ابو تمام بقوله جيشَ الروم وعدته تسعون الفا قد وافاهم أجلهم قبل اوان نضج

التين والعنب ، وكان المنجمون قد حذروا المعتصم فتحها في الشتاء وقالوا اننا نجد في الكتب انها لاتفتح الا في وقت التين والعنب . ولعل هؤلاء كانوا عملاء للعدو فاشاروا بتأخـــير الفتح حتى تستكمل المدينة وسائل الدفاع .

★ قال الشاعر : ياسعد قد أنف الحيلة بلبلٌ — يشدو فتصطفق الغصون وتطربُ

في تصطفق ابدال اذ الاصل تصتفق فابدلت التاء طاءً لانها وقعت بعد الصاد في وزن افتعل يفتعل .

★ قال الشاعر : ياربَّ صدرٍ عليَّ مُتقِدٍ — أطفأته بالسماح والكرم

في مُتقِد إبدال اذ الاصل ميو تَقِدٍ من وَقدَ وهذه التاء هي تاء افتعل ومشتقاتها وقد وقعت بعد واو فابدلت الواو تاءً وادغمت في التاء الثانية فصارت (مُتَّقِد) .

★ قال الفرزدق : ان الذي سمك السماءَ بنى لنا — بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ

السماء فيها ابدال لان الاصل (السماو)من سما يسمو ، وفي (دعائم)ابدال لان المفرد دعامة، فالالف ثالثة مزيدة ممدودة ولهذا عندما جمع على وزن مفاعل ابدلت الالف همزة .

★ قال الشاعر : فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها — سوى عنَّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ

بنو تميم يقلبون الهمزة في أنْ وأنَّ عيناً وتسمى هذه عنعنة تميم

أعَنْ ترسمْتَ من خرقاءَ منزلةً — ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

يريد أأن ترسمْتَ .

جدول بياني لحالات الابدال

الكلمة	اصلها قبل الابدال	البيـــــان
اتَّزَنَ	اوتزن	أبدلت الواو تاء وادغمت في تاء افتعل لوقوع هذه التاء بعد الواو
ازدانَ	ازتان	〃 التاء دالاً لوقوعها بعد زاي في وزن افتعلَ
اضطجع	اضتجع	〃 التاء طاء لوقوعها بعد ضاد في وزن افتعلَ
اصطلح	اصتلح	〃 التاء طاء لوقوعها بعد صاد في وزن افتعلَ
آمال	أأمال	〃 الهمزة الثانية ألفاً لوقوعها ساكنة بعد فتح
إيمان	إئمان	〃 〃 〃 ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر
كتائب	كتايب	〃 الياء همزةً لان المفرد كتيبة والياء فيه حرف مدٍّ زائد
هائم	هايم	قلبت الياء همزةً لوقوعها بعد الف فاعل من الفعـــل الاجوف الثلاثي الذي وسطه الف .

الاعـــــلال

سبق في مطلع البحث قولنا إن الاعلال هو وضع حرف علة مكان حرف علة آخر ، لتسهيل النطق والتخفيف ، ويكون الاعلال بالقلب او التسكين او الحذف .

آ - الاعلال بالقلب :

١ - قلب الواو او الياء الفاً

اذا تحركت الواو او الياء وفتح ماقبلها قلبت الفاً فعندما نقول : قال ، باعَ ، عدا ، رمى يخشى نكون قد قلبنا حرف علة آخر فجعلناه الفاً حتى وجدنا هذه الافعال على هذه الصورة لان الاصل قَوَلَ وبَيَعَ وعَدَوَ ورَمَيَ ويخشَيُ (مضارع خَشِيَ فلما كان حرف العلة فيها متحركا وماقبله مفتوح قلبت حروف العلة الفاً .

٢ - قلب الالف واواً

اذا وقعت الالف بعد ضم قلبت واواً ففي شاهد ، عند تحويله الى صيغة المجهول تقول : شوهد ، فلما ضممت ماقبل الالف قلبتها اي الالف واواً لمناسبتها للضمة ، وهكذا تفعل في كل الف يعرض الضم قبلها .

٣ - قلب الياء الساكنة واواً

اذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم قلبت واواً فمن أيقَنَ تأتي باسم الفاعل منه فتقول : مُوْقِنٌ وكان عليك أن تقول مُيْقِن ، غير أن الياء ابدلت بواو لانها وقعت بعد حرف مضموم ولا يناسب الضم إلا الواو ومثلها مُوسر من أيْسرَ وهكذا ...

٤ - قلب الواو ياءً

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسُكنت اولاهما قلبت الواو ياء وادغمت في الياء الثانية

ففي طوْيٌ اجتمعت الواو ساكنة بالياء لهذا تقلب الواو ياءً وندغمها في الياء الثانيه فنقول طيٌّ ولا تقول طوْيٌ وهو الاصل ، وكذلك الامر في سيّد فالاصل سَيْوِد لانها من ساد يسود فاجتمت الياء والواو وسكنت اولاهما وهي هنا الياء فقلبت الواو ياء وادغمنا معا فقلنا سيّد ، وبُنيٌّ اصلها بُنَيْوٌ اجتمعت فيها الياء والواو واولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمنا معافقلنا بُنيٌّ .

ب ـ اذا وقعت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء وكذا اذا تطرفت وقبلها كسر، فاسم الآلة من وزن هو مِوْزان والمصدر من أورق هو إورق ، ولكنك تقول ميزان وإيراق لانك قلبت الواو الساكنة ياء لوقوعها بعد كسر ، وكذلك تفعل اذا تطرفت الواو فمن دعا يدعو تبني اسماً فاعلا فتقول الداعِوْ على وزن فاعل ولكنك تقلب الواو الساكنة ياء لانها تطرفت وقبلها كسر فتقول الداعي .

جـ ـ اذا وقعت الواو بعد كسرة في مصدر فعل اُعِلّتْ عينه قلبت ياء ، فالفعل صام (يصوم) هوفعل اُعِلتْ عينه كما ترى لان الاصل صوَم انقلبت الواو الفاً لوقوعها بعد فتح ، فالمصدر منه صيام بقلب الواو الاصلية ياء لانها وقعت بعد كسر والياء هي التي تناسب الكسر والاصل صِوام لا صيام . وكذلك الامر في فعل انقاد مثلا فان مصدره انقياد بقلب الواو الاصلية ياء اذ الاصل قوَد يقود فأعِلّ وقلبت الواو الفا فقلنا : انقاد فلماصيغ المصدر منه قلبت هذه الواو ياء لان ماقبلها مكسور فقلنا انقياد .

ب ـ الاعلال بالتسكين

١ ـ اذا تحركت عين الفعل الاجوف وسُكن ماقبلها نقلت حركة العين الى الحرف الساكن قبلها ، وما انطبق على الفعل ينطبق على مايصاغ منه على وزن مَفْعَل ومَفْعول وإفعال واستفعال ففعل جاد اصله جوَد والمضارع يجْوُد لهذا فهو اجوف تحركت عينه (وهي الواو) في المضارع وسُكن ماقبلها وهو هنا الجيم ولهذا نقلنا حركة الواو الى الحرف الساكن قبلها فنقول: يجُوْدُ والامر كذلك في اقام فاصله أقْوَمَ وبنقل حركة العين تصير أقَوْمَ .

وبقلب الواو الفا لانها تناسب الفتح قبلها تصير أقام

وفي أمالَ :

الأصل أميَلَ (من مَيَلَ يميلُ فهو اجوف يائي)
وبنقل الحركة تصير أمَيْلَ
وبقلب الياء الفا لانها تناسب الفتح قبلها فتصير أمال
وفي يميل :
الاصل يمْيِلُ
وبنقل الحركة تصير يَمِيْلُ
وهكذا الامر فيا صيغَ من الاجوف المذكور على وزن مَفْعل فتقول مَقام والاصل مقْوَم(تصير بالنقل مَقَوْم فتقلب الواو الفا لانها تناسب الفتح قبلها فتصير مَقام) .
وما صيغ على وزن مفعول :
فتقول مصوغ والاصل مصْوُوغ (تصير بالنقل مصُوْوغ فيجتمع واوان ساكنان نحذف احدهما فنقول مَصُوغ)
وفي مَبيع الاصل مَبْيُوع (تصير بالنقل مَبُيْوع فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الواو فصارت مَبُيْع فتكسر الباء لمناسبة الياء فتصير مَبيع)
وماصيغ على وزن إفعال :
تقول إقامة والاصل إقْوَام فتصير بالنقل إقَوْام فالتقى ساكنان الواو والالف فحذف ثانيها وهو الالف وعُوِّض عنه بتاء التأنيث كما قلبت الواو الفا لانها تناسب الفتحة قبلها فتصير إقامة .
وما صيغ على وزن استفعال :
تقول استقامة والاصل استِقْوَام فتصير بالنقل استَقَوْام فالتقى ساكنان الواو والالف فحذفنا ثانيهاوعوض عنه بتاء التأنيث كماقلبت الواو الفا لانها تناسب الفتحة قبلها فتصير استقامة
٢ ـ ان مضارع الناقص اذا كانت لامه واواً او ياء فانها تُسكن
مضارع غزا ورمى يغزو ويرمي والاصل فيهما يغزُوُ ويرمِيُ كما تقول ينصُرُ ويضرِبُ هذا هو القياس ولكن حرف العلة لايحتمل الحركة فسكناه وقلنا يغزو ويرمي .

جـ ـ الاعلال بالحذف

١ ـ الفعل الاجوف اذا سكنت لامه حذفت عينه في فعل قال تقول : قلْ ولم أقلْ وقلْت وفي جادَ تقول جُدْ ولم أجُدْ وجُدْتُ ، فقد حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين .

٢ ـ اذا كان الفعل الاجوف الذي سكنت لامه وحذفت عينه من باب نصر ينصُر نحو قال يقول ، ضمت فاؤه نحو : قُلْ ، لم أقُلْ واذا كان من بابي ضرب يضرِب وفرح يفرَح نحو: مال يميل وحارَ يحار كسرت فاؤه فتقول مِلْتُ وحِرتُ .

٣ ـ الفعل المثال الواوي اذا كان ثلاثياً تحذف فاؤه في المضارع والامر نحو : وعَدَ ، يَعد (في المضارع) وعِدْ (في الامر) وقد حذفت فاؤه التي هي الواو .

٤ ـ اذا بدىء الفعل بهمزة مزيدة حذفت في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو: اكرَمَ (فالهمزة مزيدة اذ الاصل كرُمَ) تقول في مضارعه يُكْرِمُ (بحذف الهمزة)وفي اسم فاعله مُكرِم وفي اسم مفعوله مُكرَم .

شواهد مفسرة

★ قال البحتري في وصف بركة المتوكل :

فحاجب الشمس احياناً يضاحكها ورَيِّق الغيث احيانا يباكيها

أصل ريّق رَيْوِق لانها من راق يروق الواوي، فاجتمعت الياء والواو واولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمتا مما فقلنا رَيِّق .

★ قال المتنبي : اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دونَ النجوم

في مَروم إعلال تسكين والاصل مَرْوُوم نقلت حركة الواو وهي الضم الى الحرف الساكن قبلها فصارت مَرُوْوم فالتقى واوان ساكنان فحذف احدهما لالتقاء الساكنين

★ قال قطري بن الفجاءة : فصبراً في مجال الموت صبراً . فما نيل الخلود بمستطاع

في مجال إعلال تسكين اذ الاصل مَجْوَل نقلت حركة الواو الى الحرف الساكن قبلها فصارت مَجَوْل ثم قلبت الواو الفا لانها تناسب الفتحة قبلها فقلنا مَجال .

★ قال الشاعر : ليت شعري وأين منيَ ليتُ إنَّ ليتاً وإنَّ لوّاً عناء

هذا البيت لابي زبيد الطائي لم نأت به هنا كشاهد للاعلال ، وانما اتينا به لنشير الى أن (لو) اذا جعلت اسماً شددنا الحرف الثاني لاننا عندما نجعل الحروف اسماء تامة بتعريفها او باعرابها شدد منها ماهو على حرفين إلا الالف فتضاف اليها همزة فنقول : كتبت (لاءً)حسنة ومعنى البيت أن اكثر المني يكذب صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراده .

★ تحذف الواو في مضارع (وَجَد) فنقول : يجد أما اذا كان الفعل مثالا يائياً فلا تحذف الياء فنقول : يَسِر يَيْسر ، ويَنِع يينَع .

جدول بياني لاحوال الاعلال

الكلمة	اصلها قبل الاعلال	نوع الاعلال	البيـــان
نِداء	نداي	القلب	اصله نداي لانه من نادى ينادي فوقعت الياء متطرفة بعد الف زائدة فقلبت همزة .
شَيِّق	شَيْوِق	القلب	اجتمعت الواو والياء وسكنت اولاهما فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء
ميراث	مِوْراث	القلب	قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر
يَهون	يَهْوُن	التسكين	نقلت حركة حرف العلة الى الحرف الصحيح قبلها
زِنْ	اُوزِنْ	الحذف	فعل امر ثلاثي مثال واوي مكسور العين في المضارع تحذف فاؤه
اسْمُ	اسمو	الحذف	حذفت الواو لبناء الامر
مَرام	مَرْوَم	التسكين	نقلت حركة الواو الى ماقبلها فصارت مَرَوْم فقلبت الواو الفا لتناسب الفتحة قبلها فصارت مَرام

الادغام

تعريفه ، أقسامه ، متى يجب الادغام ، جوازه ، امتناعه

تعريفه : الادغام هو ادخال حرف ساكن في حرف متحرك من جنسه بلا فاصل بينهما ، بحيث يصيران معا حرفا واحداً مشدداً نحو : جَلَّ ، جَدَّ ، جِداً ، والاصل جلَلَ ، جَدَدَ جِدْداً .

ويكون في الحرفين اللذين من مخرج واحد، اعني المتماثلين كما سبق ، كما يكون في الحرفين المتقاربين والمتجانسين نحو : ادَّكر والاصل ادتكر ، وذلك يكون في قلب احدهما ليجانس الآخر ، فكأنه في الحقيقة لايكون إلا بين متماثلين نحو : امَّحَى واصله انمحى على وزن انفعل وهنا ابدلنا الاول وهو النون ليجانس الثاني وهو الميم ونحو : ادَّعى واصله ادتعى فابدلنا الثاني ليجانس الاول وفي كلمتين نحو قل ربِّ تنطق بها ، قرّبِّ وقد ابدلنا الاول ليجانس الثاني.

اقسام الادغام

اقسام الادغام ثلاثة : واجب ، وجائز ، وممتنع .

١ ـ الادغام الواجب

يجب الادغام في الحرفين المتجانسين اذا كانا في كلة واحدة سواء اكانا متحركين كشدَّ وفرَّ واصلها شَدَدَ وفرَرَ ام كان الحرف الاول منها ساكنا والثاني متحركا نحو : الشدُّ ، والفرُّ واصلها الشَدْدُ والفَرْرُ .

ويلاحظ أن الادغام في الحرفين المتحركين يجعل حركة الاول سكونا ، ففي شَدَدَ تقول شدَّ وفي يشْدُد تقول يَشُدُّ فتكون قد نقلت حركة الحرف الاول الى الحرف الساكن قبله واستعضت عنها بسكون .

ويجب الادغام في الحرفين المتجانسين المتجاورين الساكن اولها اذا كانا في كلمتين ، مثل :

ضمتُ ، ووزّنّا ، ومنّي وعليّ ، وقلْ له ، واستغفرْ ربك ، واضربْ بالعصا ، فاذا كان ثاني الحرفين ضميراً وجب الادغام لفظا وخطا ، واما اذا لم يكن ضميراً وجب الادغام لفظاً لا خطا ، كما بدا لك من الامثلة السابقة .

٢ ـ الادغام الجائز

يجوز الادغام في إحدى الحالات التالية :

١ ـ اذا كان الحرف الاول من المثلين متحركاً وكان الثاني ساكناً سكونا عارضا للجزم او في بناء الامر على السكون فتقول : لم يشُدَّ وشُدَّ بالادغام ولم يشْدُدْ واشْدُدْ بدون ادغام وفك الادغام افصح ، واذا اتصل بالمدغم فيه نون التوكيد بنوعيها وجب الادغام نحو: هل تمدَّنْ ؟ وهل تمدَّنَّ ومُدَّنَّ ومُدَّنْ .

اذا كانت فاء الفعل مضمومة فلك أن تحرك آخر المضارع المجزوم بالحركات الثلاث فتقول في مضارع فعل جُنّ ، لم يُجنَّ لم يُجنُّ لم يجنِّ (والاخير ضعيف) .

واذا كانت فاء الفعل مفتوحة فلك أن تحرك آخر المضارع المجزوم بالفتح او الكسر فتقول في فعل جدَّ لم يجدَّ ولم يجدِّ (والفتح افصح واكثر) وكذلك المكسور الفاء .

٢ ـ يجوز الادغام في الكلمة التي تكون عينها ولامها ياءين الثانية فيها متحركة اصلا مثل: عَيِيَ وحَيِيَ فتقول : خالدٌ عيَّ عن الكلام وحيَّ من أبيه .

اما اذا كانت حركة الثانية عارضة للاعراب مثل : لن يُحْيِيَ الانسانُ الميّتَ او سكنت الثانية نحو حَيِيتُ امتنع الادغام .

٣ ـ يجوز الادغام في الماضي المبدوء بتاءين مثل : تتابع ، وتتبّع فتزاد همزة وصل في اوله كي لا يبتدأ بساكن فتقول اتّابعَ واتّبَع .

اما في المضارع فتحذف احدى التاءين تخفيفا وتقول في تتجلى وتتلظى ، تجلّى وتلظّى .

٣ ـ الادغام الممتنع

ان الادغام جيء به كضرب من التخفيف فاذا ادى ذلك الى فساد عُدل عنه الى الاصل

لان التخفيف اذا ادى الى نقض اغراض مقصودة ترك فيمتنع الادغام في عشرة مواضع :

١ - ان يتصدر المثلان نحو دَدَنٌ (اللهو واللعب)

٢ - ان يكون المثلان في اسم على وزن فُعَل نحو : دُرَر ، وصُفَف (جمع صُفة وهي البيت الصيفي او بناء ذو ثلاثة حوائط او ظلة يستتر بها من الحر

٣ - ان يكون المثلان في اسم على وزن فُعُل نحو : سُرُر ، وجُدُد

٤ - « « « « « « فِعَل نحو : لِمَم وحِلَل

٥ - « « « « « « فَعَل نحو : طلَل ولبَب وخبَب

٦ - « « « في وزن مزيد فيه للالحاق سواء اكان الزيد احد المثلين نحو جلبَبَ أولا ، نحو : هيلَلَ (اكثر من قوله : لا إله إلا الله ومثله بسمَل اي قال بسم الله)

٧ - ان يتصل باول المثلين مدغم فيه نحو : هلَّل وشدَّد ، ومهلِّل ومشدِّد

٨ - ان يكون المثلان على وزن أفعِل في التعجب نحو : أعزِزْ بالجهاد ، فلا يقال اعزّ

٩ - ان يعرض سكون احد المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك نحو : شدَدتُ

١٠ - ان يكون مما شذت العرب في فكه اختياراً وهي الفاظ معينة (سيمر ذكرها في الفوائد) .

فوائـد

١ - هناك الفاظ جاء فيها فك الادغام وكان يجب ان تدغم ، وقد اعتبرت شـاذة تحفظ ولا يقاس عليها نحو أَلِلَ السقاء (اذا تغيرت رائحته) ولحِحَت العينُ (اذا التصق جفناها بالرمص وهو وسخ ابيض جامد يجتمع في موْق العين) ودَبِبَ الانسانُ اذا نبت الشعر في جبينه) وضبِبَتْ الارضُ (اذا كثرت ضبابها) وعَزُزَتْ الناقة (اذا ضاق مجرى لبنها)

٢ - مخارج الحروف :

١ - للهمزة والهاء والالف اقصى الحلق

٢ - للعين والحاء اوسطه

٣ - للغين والخاء أدناه

٤ - للقاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك

٥ - للكاف من اللسان والحنك مايلي مخرج القاف

٦ - للجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك

٧ - للضاد اول حافة اللسان ومايليها من الاضراس

٨ - اللام مادون اول حافـة اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى

٩ - للراء ماهو ادخل في ظهر اللسان مليلاً من مخرج النون

١٠ - للطاء والدال والتاء مابين طرف اللسان واصول الثنايا

١١ - للصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان

١٢ - الظاء والذال والثاء مابين طرف اللسان واطراف الثنايا

١٣ - للفاء باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا

١٤ - الباء والميم والواو مابين الشفتين

١٥ - للنون مابين طرف اللسان وفويق الثنايا

اوردنا مخارج الحروف لان الغرض من الادغام تقريب الاصوات بعضها من بعض وتداخلها والحرف انما هو صوت صادر من مخرج معلوم ولكي يعلم المتقارب في المخرج من الحروف .

٣ - اذا كان الفعل ماضيا ثلاثياً ، مجرداً ، مكسور العين ، مضاعفاً ، مسنداً الى ضمير رفع متحرك نحو : ظللتُ جاز فية ثلاثة اوجه :

آ - استعماله تاما مفكوك الادغام نحو ظلِلْتُ

ب - حذف عينه مع بقاء حركة الفاء مفتوحة فتقول : ظَلْتُ

ج - حذف عينه ونقل حركتها الى الفاء بعد طرح حركتها فتقول : ظِلْتُ .

٤ - الحروف المتقاربة في المخرج تجري مجرى الحروف المتماثلة في الادغام لان المتقاربين كالمتماثلين فالعلة الموجبة للادغام في المثلين قريب منها في المتقاربين .

٥ - الهمزة لا تدغم في مثلها إلا في نحو قولك: سأَّال ورأَّاس وجأَّار ونحو قول المتنخل الهذلي:

لو انه جاءني جوعانُ مهتلكٌ ... من بُيَّسِ الناس عنه الخيرُ محجوزُ

قوله بُيَّس جمع بائس . والمهتلك الذي يأتي الناس ابتغاء معروفهم لسوء حاله ، بيّس اصله بُؤَّس بوزن رُكع ، وحبذا لو استعمل الاصل وهو بؤس ويمكن القول ايضا في جمع سائل وجائر: سُؤَّل وجُؤَّر .

٦ - الالف لا تدغم ابداً لا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع أن تكون مدغما فيها

٧ - الهاء تدغم في الحاء سواء اوقعت قبلها ام بعدها نحو : اكرهْ حانقا واذبحْ هذا بلفظ اكرحانقا واذبحّاذا ، ولا يدغم فيها إلا مثلها نحو : اكره هلالاً

٨ - الفاء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى : لايلاف قريش ، إيلافهم رحـــلةَ الشتاء والصيف فليعبدوا ، واما ماحكي عن الكسائي من إدغامه لها في الباء كقوله عز وجل : نخسف بهم الارض فشاذ

٩ - الباء تدغم في مثلها نحو : اذهبْ به وفي الفاء نحو : اذهب فمن تبعك منهم، وفي الميم نحو : يابني اركبْ ممنا ، نقول : اذهمّنْ ، اركمّنا

١٠ - الصاد في اصطبر يمكن ان تدغم بعد قلب الطاء صاداً فتقول : اصّبر وفي اصطفى اصّفى وفي : اصطلي اصّلي .

١١ - تقلب التاء مع الدال والذال والزاي دالاً وتدعم بها فتقول في ادتان (افتعل)من دان (ادّ ن) وفي ذكر (ادّكر) وفي ازدان (ازّان) بقلب الدال الى الزاي وادغامها بالزاي الاصلية .

١٢ - شبه بعضهم تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبَطْتُّه بدل خبَطْتُه ومنه قول علقمة:

وفي كلِّ حيٍّ قد خبطُّ بنعمة   فحُقَّ لشأسٍ من نداكَ ذنوبُ

وقال سيبويه واعرب اللغتين واجودهما ألا تقلب التاء طاءً .

١٣ - إن تَفَعَّل وتفاعَل اذا كان فاء الفعل فيه حرفا تدغم فيه التاء جاز ادغامها وإظهارها والحروف التي تدغم فيها التاء هي التاء والطاء والدال والطاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين والضاد والشين والجيم ، فاذا وقع شيء من هذه الحروف بعد التاء وآثرت الادغام ادغمت التاء فيما بعدها فكلمة تطَيَّر اذا اردت ادغام التاء في الطاء اتيت بهمزة وصل دفعاً للابتداء بالساكن فتقول اطَّيَّر ونحو تزَيَّن تقول ازَّيَّن وهكذا ...

١٤ - قالوا بَلْعَنْبر وبَلْعَجْلان في بني العنبر وبني العجلان وعَلْماءِ بنو فلان أي على الماء ومنه قول الشاعر :

غداةَ طفَتْ عَلْماءِ بكرُبنُ وائلٍ   وعاجتْ صدورُ الخيلِ شطرَ تميمِ

فحذفوا النون لقربها من اللام وهم يكرهون التضعيف والياء تسقط لالتقاء الساكنين فيقول بلْعنبر وبَلحارث في بني العنبر وبني الحارث ولا يقال هذا في بني النجار وبني النسر لئلا يجمعوا عليه إعلالين الادغام والحذف وقالوا عَلْماءِ بَكْرُ أي على الماء فهمزة الوصل تسقط للدرج والف(على) تحذف لالتقائها مع لام التعريف الساكنة فصار اللفظ عللماءِفكرهوا اجتماع المثلين فاذا كانوا قد حذفوا النون في بلحارث و بلعجلان لاجتماعها مع اللام اذا كانت مقاربة فلأن يحذفوا اللام مع اختها أولى .

شواهد مجاب عنها

★ قال ابو النجم العجلي : الحمد لله العليّ الأجللِ   الواسعِ الفضلِ الوهوبِ المجزل

لم يدغم في الاجلل لضرورة شعرية وكان عليه أن يقول الاجلّ

★ قال الشاعر: إن الجراءَ تحترش   في بطن أم الهمَّرِش

الهمّرش اصلها الهنمرش ادغمت النون في الميم بعد ان قلبت ميا لان الحرفين المتقاربين اذا اذا اردت أدغامها قلبت الاول الى لفظ الثاني ثم ادغمته به ، والهمّرِش العجوز المسنة.

★ قال الشاعر : تقول اذا اهلكتُ مالاً ليلذةٍ   فُكيهةُ هشيٌّ بَلفيكَ لائقُ

هل شيء ادغمت اللام في الشين لاتساع مخرج الشين فمخرجه كالمخرج القريب من مخرج اللام فهما كالمتقاربين ، ولائق : مستقر ومحتبس وباقٍ ، والاقني غيري أي حبسني .

★ قال زهير : هو الجوادُ الذي يعطيكَ نائلهُ   عفواً ويُظلمُ أحيانا فيظّلمُ

فيَظّلِم اصلها يظتَلم على وزن يفتعل قُلبت التاء طاء إبدالاً فصارت يظطلم ثم قلبت الطاء المبدلة من التاء ظاء وادغمت الاولى في الثانية فصارت يظّلمُ وبعضهم رواها يطّلم وقد روي ينظلمُ بنون المطاوعة على غرار كسرته فانكسر .

★ قال ابو زبيد : سوى أن العتاقَ من المطايا   احسْنَ به فهُنَّ اليه شوسُ

احسْنَ والاصل احسَسْنَ

اذا كان الفعل ماضيا ثلاثياً مجرداً مكسور العين مضاعفا مسنداً الى ضمير رفع متحرك جاز حذف عينه مع بقاء حركة الفاء مفتوحة ففي ظللتُ يجوز قولك ظلْتُ وفي هذا البيت لم يتقيد الشاعر بهذه الشروط فاحسَسْنَ رباعي وليس مجرداً والواقع ليس في هذا ومايشبهه إدغام بل ضرب من الاعلال بالحذف للتخفيف كراهية اجتماع المتجانسين كالادغام .

وربما قالوا: احْسَيْنَ كأنه أعلّ الحرف الثاني بقلبه ياء على حد قَصَّيْتُ اظفاري .

الوقف

الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة .

فما كان من الكلمات ساكناً صحيحاً وقفت عليه بالسكون نحو : اذهبْ ، عنْ

وما كان منها ساكناً معتلاً وقفت عليه بسكون العلة نحو : يرمي ، يدعو ، يسعى والراعي ، والفتى ، ومتى

وما كان من الكلمات متحركا وقفت عليه بالسكون بعد حذف حركته نحو: هذا قفصْ ولا اعاقب من اعتذرْ .

احوال الوقف

١ ـ الوقوف على مُنَوَّن : اذا وقفت على منون حذفت تنوينه بعدالضمة والكسرة واسكنت آخره نحو : هـذا محمدْ ونظرت الى محمدْ وابدلت التنوين الفا بعد الفتحة إعرابيةً كانت نحو : رأيت محمدا او من بنية الكلمة نحو : إيها ووَيها اسمي فعل بمعنى : انكفف واعجب .

٢ ـ واغلب النحاة يجعلون(اذن) كالاسم المنون المنصوب فاذا وقفوا على آخرها ابدلوا التنوين الفا فقالوا اذا وآخرون من النحاة يكتبون اذن بنون ساكنة ويقفون على هذه النون .

٣ ـ واذا كانت الكلمة تنتهي بنون توكيد خفيفة كقوله تعالى : لنسفَعَنْ بالناصية ، وقولك اضربَنْ في الامر تبدل النون في الوقف الفاً اذا كانت مسبوقة بفتحة فتقول لنسْفعَا (دون تنوين) واضربا .

وقد انشد الاعشى قصيدة يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد الاسلام ثم ادركه الموت قبل لقائه قال فيها :

وإياكَ والميتاتِ لا تقربنّها ... ولا تعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا

أي فاعبدنْ ، فحين اراد الوقف على نون التوكيد الخفيفة حذفها لمشابهتهـــا للتنوين وأبدلها بألف

٤ ـ متى كان آخر الاسم تاء التأنيث نحو : طلحة ، عائشة ، قائمة ، كان الوقف عليه بالهاء فتقول : هذا طلحة ، هذه عائشة ، وهي قائمة ، وهو سواء في الرفع والنصب والجر وانما ابدلوا من التاء الهاء لئلا تشبه التاء الاصلية في نحو: بيت وابيات والملحقة في نحو بنت واخت وكذلك للتفريق بينها وبين التاء اللاحقة للفعل في نحو قامت وقعدت

وبعض العرب يجري الوصل مجرى الوقف فيقول في الوقف هذا طلحتْ ، وعليك السلامُ والرحمتْ وقول الشاعر :

الله نجـــاكَ بكفّيْ مسلمَتْ · من بعدما وبعـــدما وبعدمتْ

صارت نفوسُ القومِ عند الغلصَمتْ · وكادت الحرةُ أن تـــدعى أمتْ

فقد اجرى الوقف في مُسلِمَت والغَلْصمَت وأمَت ولم يبدلها هاءً . وفي بعْدَمت المراد بعدما فابدل الالف في التقدير هاء فصارت بعدمه ثم جعلها كتاء التأنيث للقافيـةُ . والغلصَمَة رأس الحلقوم

واذا كانت التاء التي يراد الوقف عليها مبسوطة فان كانت ساكنة نحو : ذهبتْ وقفتَ عليها بالسكون . وان كانت متحركة متصلة بحرف نحو : رُبَّتَ وثُمَّتَ ، ولعلَّتَ اسكنتهـا فتقول رُبتْ ، وثُمَّتْ ولعلَّتْ . واذا كانت متحركة متصلة بالاسم فان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقفت عليها بالسكون تقول : بنتْ ، اختْ ، وإن كان ماقبلها الفاً جاز الوقوف عليها بالتاء او بالهاء الساكنتين نحو : مسلمات اولات وعرفات وهيهات والارجح الوقف عليها بالتـاء وهو ماسار عليه الناس .

وقد وقف فيها على الهاء فقالوا دفنُ البناه من المكرماه وقرىء هيهاهْ ، وهو لم تتعود الجريَ عليه.

٥ ـ الوقف على هاء الضمير للمفرد المذكر او المفردة المؤنثة :

اذا وقفت على هاء الضمير فان كانت مفتوحة (ها) ثبتت الالف نحو : رأيتها ومررت بها

وان كانت مضمومة او مكسورة اضفت اليها في الوصل واواً او ياء لفظاً لا خطاً فتقول : رأيته ومررت بهِ يوما .

اما اذا وقفت فتقف عليها بالسكون فتقول : رأيتهْ ومررت بهْ

ويجوز لضرورة الشعر أن تقف عليها (أي على هاء الضمير المفرد المذكر المضموم او المكسور) بحركتها كقول الشاعر :

ومهمهٍ مغبرَّة ارجاؤهُ كأن لونَ ارضه سماؤهُ

فقد وقف على الحركة وكان عليه ان يقول ارجاؤهْ وسماؤه

٦ ـ الوقف على المنقوص : المنقوص المرفوع او المجرور إن كان منونا ، فالارجح حذف يائه نحو قوله تعالى : فاقضِ ما أنت قاضْ ، وقولهم مررت براعْ ، ويجوز اثباتها كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي ، وما لهم من دونه من والي ، وان كان غير منون فالافصح اثبات يائه نحو : جاء الساعي ومررت بالساعي ويجوز حذفها كقوله تعالى : هوالكبير المتعال،لينذرَ يوم التلاق ، ووقف ابن كثير في لموضعين : المتعالْ والتلاقْ على الياء فقرأ المتعالي والتلاقي .

والمنقوص المنصوب تثبت ياؤه مطلقا نحو : سمعنا مناديا ، طلبت المعالي ، رأيت في البحر جواري .

٧ ـ الوقف على المقصور : المقصور المنون نحو : فتى يحذف تنوينه ويوقف فيه على الالف فتقول هذا فتى اما غير المنون فلا يطرأ عليه تغيير في الوقف تقول جاء الفتى .

٨ ـ الوقف على متحرك

يوقف على المتحرك في خمسة احوال :

آ ـ الوقف بالسكون ، ب ـ الوقف بالرَّوم ، جـ ـ الوقف بالاشمام، د ـ الوقف بالتضعيف هـ ـ الوقف بالنقل .

آ ـ الوقف بالسكون وهوالاصل نحو : جاء الرجلْ ، ويجب ذلك في الوقف على تاء التأنيث نحو : رُبَّتْ ثمَّتْ .

ب ـ الوقف بالرَّوم وهو اخفاء الصوت في النطق فتأتي باحدى الحركات الثلاث ضعيفة

الصوت لاتكاد تظهر فتقول جاء خالدُ فتختلس حركة الدال اختلاسا حتى لاتكاد تظهر .

ج ـ الوقف بالاشمام ويكون في حالة الضم فقط فتلفظ الحرف بالسكون وتضم شفتيك فيراهما الرائي مضمومتين فيدرك أنك اردت بضم شفتيك حركة ضمة الحرف ولهذا قيل بان الاشمام يراه المبصر لا الاعمى .

د ـ الوقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو : هذا خالدّ وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزةً كخطأ ورشأ ، ولا ياءً كالقاضي ولا واواً كيدعو ، ولا الفا كيخشى ولا تالياً لسكون كبدْر .

هـ ـ الوقف بنقل حركة الحرف الاخير الى ماقبله كقراءة بعضهم : وتواصوْا بالصَّبِرْ ، وبشرط ان يكون ماقبله ساكناً لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل ، وألا تكون الحركة فتحة ، وألا يؤدي النقل الى عدم النظير ، فلا يجوز النقل في نحو جعفَر لتحرك ماقبله ، ولايجوز النقل في انسان وفي يشُدّ لان الالف والمدغم يتعذر تحريكهما ، ولا في يقول ويبيع لان الواو المضموم ماقبلها ، والياء المكسور ماقبلها تستثقل الحركة عليها ولا في أطعت الامر لان الحركة فتحة ولا في نحو : هذاعِلم لانه ليس في العربية فِعُل ، ويختص الشرطان الاخيران بغير المهموز فيجوز النقل في نحو : الذي يخرج الخبأْ وإن كانت الحركة فتحة . وفي نحو : هذا رِدُءْ وإنْ ادى النقل الى صيغة فِعُل .

٩ ـ الوقف بهاء السكت :

عرفت مما سبق ان كل متحرك تقف عليه بالسكون ، ويجوز ان يوقف بهاء ساكنة تسمى هاء السكت في بعض الاحوال وهي :

آ ـ يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم فتقول في لم يعطِ ، لم يعطِهْ ، او للبناء فتقول في أعطِ أعطِهْ ، وهذا جائز ولا يجب إلا اذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد نحو : قِ ، فتقول قِهْ او على حرفين احدهما زائد فتقول لم يقِ لم يقِه ، ولكن الاخير جعله الكثيرون جائزاً اذ تستطيع ان تقول لم يقِ ، لم أكُ .

ب ـ اذا دخل على (ما) الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو : عَمَّ تسألُ ، وبِمَ جئت وبمقتضى مَ تخلفتَ . واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما أن يكون الجار لها حرفا او اسما

مضافا فان كان حرفا جاز إلحاق هاء السكت نحو عمَّهْ، فيمه ، بمه ، وإن كان اسما وجب إلحاقها نحو : بمجيءَ مه جئت، بمقتضى مه تخلفت.

جـ ـ الحرف المبني على حركة نحو : ربَّ ، لعلَّ ، منذُ ، إنَّ، يوقف عليه بالسكون او بهاء السكت فتقول : ربَّهْ ، لعلَّهْ ، منذُه ، إنه ، ونحو : لاتذهبنَّه .

د ـ الاسم المبني بناءً ملازما كالضمائر واسماء الاشارة واسماء الاستفهام وغيرها اذا كان متحرك الآخر جاز لك أن تقف عليه بالسكون او بهاء السكت فتقول: الذينْ ، الذينَه ، كيفْ ، كيفهْ أكرمتكْ ، اكرمتكَهْ. وفي القرآن المجيد وما أدراك ماهيَه وتقول هوْ او هيْ ، ويجوز في (أنا) الوقف عليها باثبات الالف ويجوز حذفها والوقوف عليها بهاء السكت فتقول :أنَهْ اذا اعتبرت أنْ الالف زائدة ، واذا اعتبرتها اصلية وقفت عليها فقط .

والاسم المبني بناءً غير ملازم نحو : قبلُ وبعدُ ، واسم لا النافية للجنس المبني والمنادى المبنيْ فلا يوقف عليه بهاء السكت بل يوقف عليه بالسكون فتقول من قبلْ ومن بعدْ ولا رجلْ ويارجلْ، اما ياء المتكلم فيجوز تسكينها في الوصل والوقف تقول : هذا كتابي الجديد وهذا كتابي او تفتحها في الوصل فتقول هذا كتابيَ الجديد وتسكنها في الوقف او تفتحها وتلحق بها هاء السكت في الوقف فتقول : هذا غلاميَه وفي القرآن الكريم ما أغنى عني ماليَه ، هلك عني سلطانيَه

كما يجوز حذفها واسكان ماقبلها تقول : الله أعطانِ وفي القرآن الكريم : فيقول ربي اكرمَنْ... ربي أهانَنْ.

هـ ـ قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام المنثور كثير في الشعر فمن الاول قوله تعالى : لم يتسنَّه وانظر ، فبهداهم اقتده قل ، باثبات هاء السكت في الدرج ومن الشعر قول رؤبة :

لقد خشيتُ أن أرى جدَبّا مثلُ الحريق وافقَ القصبّا

(يقول الشاعر إنه خشي أن يصادف جدبا وقحطاً يأكل كل شيء كما يأكل الحريق القصب)

فاصل القصبّا القصبَ فدُرَ الوقف عليها فشددها على حــــد قولهم في وقف التضعيف

(وقد مرّ) هذا خالدٌ بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تضعيف الباء .

ومثلُ هنا بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو مثلُ

والجَدب ضد الخصب والوقف بالتشديد فيه ضرورة لانه منوّن .

١ - ملاحظة : الاسم غير المتمكن هو الاسم المبني بناء ملازما لانه خرج عن مكانه من الاسمية الى شبه الحرف فبني كالضمائر واسماء الاشارة .

٢ - كل واو او ياء لازمة اي لايجوز حذفها يجوز ان تحذف في الفواصل والقوافي ومقاطع الكلام نحو قوله تعالى : الكبير المتعالْ ،ويوم التنادْ ، والليل اذا يَسرْ وانشد سيبويه:

لايُبعدِ الله إخوانا تركتهمُ ... لم أدرِ بعدَ غداةِ الامس ماصنعُ

أي ماصنعوا

وقال زهير بن أبي سلمى :

ولأنت تفري ما خلقتَ وبعـــض ... القوم يَخلُقُ ثم لا يفرِ

اي لايفرى وقد حذف الياء كما حذف الواو في البيت الاسبق في الوقف ،هذا وإثبات الواو والياء اكثر واقيس لانه فعل .

شواهد مفسرة

★ قال الشاعر : ابوك يزيد والوليد ومن يكن هما ابواه لا يذلْ ويكرما

اي ويُكرمن فلما وقف حذف نون التوكيد الخفيفة وا بدلها الفا ولا يصح فيها غير ذلك لان يكرما لاناصب له فيما لو اعتبرت الالف للاطلاق ولا يصح اعتبارها الف اثنين لعدم وجود دليل على ذلك . فيكرما ـ إذن ـ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفاً للوقف .

★ قال امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل بأن امرأ القيس اراد مخاطبة المفرد فقال قِفَن بنون التوكيد الخفيفة ثم وقف عليها بالالف فقال قفا ثم اجرى حال الوصل مجرى الوقف ، بدليل انه اراد مخاطبـــة الواحد في القصيدة فقد قال في بيت سابق فيها :

أصاحِ ترى برقا أريك وميضه كلمع اليدين في حبي مُكللِ

والحَبي : السحاب المتراكم والمكلل المستدير كالا كليل .

★ قال الشاعر : عجبتُ والدهر كثيرٌ عجبُه من عنزيٍّ سبني لم اضربُه

لم اضربه الاصل لم اضربْهُ نقلت حركة الهاء الى ماقبلها للوقف .

★ قال الاعشى : فهل يمنعني ارتيادي البلا دَ من حذَرِ الموتِ أن يأتينْ

ومن شانىء كاسفٍ وجهُهُ اذا ما انتسبتُ له أنـــكرنْ

أليس أخو الموت مستوثقاً عـــليَّ وإن قلت قد أنسأنْ

يأتيني حذف ياء المتكلم واسكن ماقبلها للوقف وأنكرني حذف ياء المتكلم واسكن ماقبلها للوقف وأنسأني (اجلني) حذف ياء المتكلم واسكن ماقبلها للوقف .

★ قال حسان بن ثابت الانصاري :

اذا ما ترعرع فينا الغلامُ فما إن يقـالُ له من هُوَهْ

الاكثر الوقف على هوَ بهاء السكت لبيان حركة الواو وكذلك الوقف على هيَه، وإنْ هنا زائدة ، جملة مَن هُوَه جملة من مبتدأ وخبر والهاء للسكت ومحل الجملة رفع نائب فاعل لقوله يقالُ .

الحروف

الحرف نوعان : حرف مبنىً ، وحرف معنىً

حروف المباني : هي حروف الهجاء وعددها ثمانية وعشرون حرفا اولها الالف وآخرها الياء ، اما الهمزة فهي الف يابسة

حروف المعاني : وهي التي لاتدل على معنى إلا اذا صحبت الاسم او الفعل وكلها مبنية .

وحروف المعاني نوعان : عاملة ، وعاطلة

والحرف العامل ما يحدث تغييراً في آخر الكلمة التي يصحبها كحروف الجر مثلا فانها تلحق كسرة في الاسم الذي تصحبه نحو : في الدارِ رجل .

والحروف العاملة هي : حروف الجر ، نواصب المضارع، والاحرف التي تجزم فعلا واحداً وإنْ وإذما اللتان تجزمان فعلين مضارعين ، والاحرف المشبهة بالفعل ولا النافية للجنس ، وإنْ، وما ، ولا ، ولات النافيات التي تعمل عمل ليس .

والحرف العاطل هو الذي لا يحدث تغييراً في آخر الكلمة التي يصحبها ، كهل ،نعم وكلا ... نحو : هل حضر أخوك .

حروف المعاني

حروف المعاني سواء اكانت عاملة ام عاطلة فهي على انواع عدة ، وهي إما أحادية (أي من حرف واحد) او ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية وفيما يلي زمرها :

١ - أحرف النفي ٢ - أحرف الجواب ٣ - حروف التفسير ٤ - حروف الشرط ٥ - أحرف التحضيض والتنديم ٦ - أحرف العرض ٧ - أحرف التنبيه ٨ - الاحرف المصدرية ٩ - أحرف الاستقبال ١٠ - أحرف التوكيد ١١ - حرفا الاستفهام ١٢ - أحرف التمني ١٣ - احرف الترجي والاشفاق ١٤ - حرفا التشبيه ١٥ - أحرف الصلة ١٦ حرف التعليل ١٧ - حرف الردع والزجر ١٨ - تاء التأنيث الساكنة ١٩ - هاء السكت ٢٠ - حرف التنوين ٢١ - أحرف النداء ٢٢- الجوازم

٢٣ ـ النواصب ٢٤ ـ حروف العطف ٢٥ ـ حرف التعريف ، احرف الزيادة ، حروف الشرط والتفصيل ، حروف المفاجأة ، أحرف القسم ، أحرف الحكاية .

١ ـ احرف النفي :

لم : جازمة نحو : لم يحضر خالد

ما : لنفي الماضي نحو: ماحضرت، ولنفي المضارع نحو : ما احضر ،و(تعمل عمل ليس) نحو ما الفقر بعيب .

إن : انفي الماضي نحو:إن حضر إلا خالدٌ،ولنفي الحاضر نحو:إن يجيء إلا خالد،و(تعمل عمل ليس) نحو : إن المدرسةُ مفتوحةً

لا : انفي الماضي نحو لاصدَّقَ ولا صلى ، ولنفي المستقبل نحو : قل لا أسألكم عليه أجراً و (تعمل عمل ليس) نحو لا احدٌ غائباً .

لات : (تعمل عمل ليس)فتدخل على (حين) وما اشبهه من ظروف الزمان نحو : ندم المقصرولات حين تَدَمِ .

لمّا : (جازمة) نحو لمّا يثمر بستاننا وقد أثمرت البساتين .

٢ ـ احرف الجواب : إي : لاتستعمل إلا قبل القسم نحو قوله تعالى : قل إي وربي إنه لحقٌ

لا : تكون لنفي الجواب نحو : هل تأخرت اليوم ؟ فتقول لا .

نعم : تقوم مقام جملة الجواب ، يقال لك مثلا أتذهب ؟ فتجيب نعم ، أي أذهب .

اجَل : بمعنى نعم ، وتكون مثلها في تصديق المخبر في إخباره فتقول رداً على من قال حضر المعلم ، أو لاعلام السائل ، هل حضر المعلم فتقول أجل ، وتكون وعداً للطالب بما يطلب ، فاذا قال أحد : اجتهد في دروسك ، تقول أجل ، أي أعدك بذلك .

كلا : تكون لنفي الجواب نحو : هل حضر أخوك فتقول : كلا، وقد تفيد مع النفي الردع والزجر نحو قوله تعالى : كلا إنها كلمة هو قائلها . وقد تجيء للتنبيه والاستفتاح نحو: كلا انهم عن ربهم لمحجوبون ، وقد تكون بمعنى حقاً ، نحو قوله تعالى : كلا ، إنَّ الانسان ليطغى .

بلى : تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً نحو ماجاء في قوله تعالى : ألست بربكم ؟ قالوا بلى (أي بلى أنت ربنا) .

جَيْرِ : بمعنى نعم ، وهو مبني على الكسر ، وقد يبنى على الفتح ، والاكثر أن يقع قبل

القسم نحو : جَيْرِ لاناضلنَّ ، أي نعم والله لاناضلن . ويجعله بعضهم اسماً بمعنى (حقا) نحو . جيرِ لاساعدنك ، اي : حقا ، وهو عين بمعنى حقا ، وجعله بعضهم اسم فعل بمعنى اعترفُ

جَلَلْ : بمعنى نعم نحو : قالوا نظمت عقود الدرّ قلت جلَلْ .

إنَّ : قد تجيء للجواب بمعنى نعم نحو : هل رجعتم ؟ فتقول : إنهْ ، والهاء هنا حرف للسكت ، وليست ضميراً .

٣ ـ **حرف التفسير** : أنْ : تختص بتفسير الجمل الفعلية قبلها ، وهي تقع بين جملتين تتضمن الاولى معنى القول دون حروفه (ودون ان يدخل عليها حرف جر) نحو قوله تعالى : فأوحينا اليه أنِ اصنع الفلكَ ، ونحو : كتبت اليه أنِ اجتهدْ .

وفي نحو أشرت اليه أنْ لاتفعل ، جاز تقدير (لا) نافية لا عمل لها فيجوز رفع المضارع على اعتبار أن مفسرة ، ونصبه على اعتبارها مصدرية ، وجاز تقديرها ناهية فيجزم الفعل بعدهاو تعين أن للتفسير.

أيْ : تفسر المفردات والجمل التي تقع قبلها نحو : عندي عسجد أي ذهبٌ (وذهب يعرب عطف بيان او بدلاً) ومثال تفسيرها للجمل قول الشاعر :

وترمينني بالطرف أيْ انت مذنبٌ ... وتقلينني لكنَّ إياكِ لا اقلي

إذا : من النحويين من عد اذا مفسرة اذا قلت نهلتُ الماء اذا شربتَهُ ، وتفتح التاء في الفعل المفسر لتكون للمخاطب

٤ ـ **حروف الشرط** : إنْ : تجزم فعلين مضارعين نحو : إن تخلِصْ تفُزْ .

لو : هي أداة شرط غير جازمة وهي حرف شرط للماضي ، وتدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ، ولذا يسمونها حرف امتناع لامتناع ، نحو : لواجتهدت لنجحت فالمعنى امتنع نجاحك لامتناع اجتهادك ، ويليها الفعل الماضي صيغة او زماناومثال الاخير: لو لم تحضر لعاقبتك (فانَّ « لم » التي دخلت على المضارع قلبت معناه الى الماضي)

وتكون حرف شرط للمستقبل بمعنى إنْ ، ولكنها لا تجزم ، ويكون الفعل بعدها مستقبلا في المعنى ماضياً في الصيغة نحو قوله تعالى : وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا

خافوا عليهم فليتقوا الله ، والتقدير ان يتركوا ، وقد تقع قبل الفعل مستقبلا معنى وصيغةً نحو لو تخلص لنجحت ، اي إن اخلصت .

وتحتاج الى جواب مقترن باللام نحو : ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، او غيرمقترن بها نحوقول الشاعر :

لو أنصف الناس استراح القاضي وجنح الجميع للتراضي

ملاحظة ١ (انْ) و (لو) قد تأتيان وصليتين غير محتاجتين الى جواب اذا وقعتا بعد الواو بين جزأي الجملة نحو : إني - وإن تأخرت - لاقوم بواجبي ، ونحو :هذا الرجل - ولو انه غني - لا يتصدق .

٢ - تختص (لو) بوقوعها قبل أنّ نحو : لو انك اسرعت لفزتَ ، وموضع أن مع صلتها (اسمها وخبرها) الرفع اما على الابتداء ، ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه ، وإما على الفاعلية لفعل مقدر اي لو ثبت اسراعك لفزت .

إذما : تجزم فعلين مضارعين نحو : اذما تتقِ ترتقِ

لولا : اداة شرط غير جازمة تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، ولذا يسميها بعضهم حرف امتناع لوجود نحو ، لولا العدل لهلكَ الناسُ . والمعنى امتنع هلاكُ الناسِ لوجود العدل .

وتدخل على المبتدأ والخبر ويكون خبرها محذوفا وتقديره في الجملة السابقة لولا العدل موجود لهلكَ الناس

وتحتاج الى جواب قد يقترن باللام كما سبق ، وقد يأتي مجرداً منها نحو : لولا المدارسُ ما تقدمت الحضارة ، ويجب تجرد الجواب من اللام اذا كان فعلاً مضارعا منفيا نحو : لولا الاوفياء لم تدم مودةٌ ابداً .

لوما : هي كلولا في جميع احوالها نحو قول الشاعر :

لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء

فالتقدير : لوما الاصاخة للوشاة موجودة لكان لي ...

أمّا : حرف شرط يكون للتفصيل او التوكيد ، وهي تقوم مقام اداة الشرط وفعل الشرط،نحو قوله تعالى : واما اليتيمَ فلاتقهرْ ، ويكون التقدير مهما يكن من شيء فلا تقهرْ اليتيمَ وتكون اداة شرط وتوكيد نحو : اما خالدٌ فمخلصٌ ،والتقدير مهما يكن من شيء فخالدٌ مخلص والفاء رابطة لجواب الشرط ، وجملة (خالد مخلص) في محل جزم جواب الشرط الذي تضمنته أمّا ، ولا بد من اقتران جوابها بالفاء . ويفصل بين امّا والفاء الرابطة بالمبتدأ نحو : أما العلم فنافع ، او بالخبر نحو : اما في المدرسة فخالد ، او بجملة الشرط نحو : اما إن كان من المجتهدين فله المكافأة ، او باسم منصوب بالجواب نحو . فاما اليتيمَ فلا تقهر(اليتيمَ مفعول به لفعل لا تقهر) او باسم معمول لمحذوف يفسره مابعد الفاء نحو : اما الكسلَ فاتركه ، او بالظرف نحو : اما اليومَ فاني مغتبط .

إمّا : هي بمنزلة (او) في جميع احكامها فتكون للتفصيل ، والشكِّ ، والتخيير نحو : إنّا هديناه السبيل إما شاكراً ، وإما كفورا . ونحو : زاره إما خالد وإما سليمٌ ، وتعلَّمْ، إمّا القواعدَ ،اوإما الحسابَ .

وقد يستغنى عن تكرارها اذا جاءت متقدمة ويعوض عنها باو او بالاّ نحو : إما تحضُرُ او تعاقَبُ (وإما تعاقب) ونحو : إما أن تكلم بالخير وإلاّ فاسكتْ .

ملاحظة : بعضهم يدرج (لمّا) في عداد الحروف ، ولكن اكثر المعربين يدرجونها في الظروف بمعنى حين ، ولذا اغفلتُ ذكرها في الحروف.

٥ ـ احرف التحضيض والتنديم : ألا : نحو ألا تحبون أنْ يغفر الله لكم

هلاّ : « هلاّ يجتهد المقصّرُ

ألاّ : « ألاّ يرعوي الباغي عن غيّهِ

لولا : « لولا تستغفرون اللهَ

لوما : « لوما تأتينا بالملائكة

ملاحظة اذا دخلت هذه الاحرف على المضارع فهي للحضِّ والحثِّ على المضي في العمل وترك التهاون ، اما اذا دخلت على الماضي فهي للتوبيخ والتنديم اي لجعل الفاعل يندم على ما فرط منه .

٦ ـ **احرف العرض** . لو : نحو : لو تحسنُ الى البائسين فتجدَ السعادةَ

ألا : ـ ألا تزورُنا فنكرمَكَ

أما : ـ أما تساعدُنا فتلقى خيراً

ملاحظة : هذه الادوات تعني الطلب بلين ورفق ، وتَرقُّبٍ للاستجابة المطاوعةوقدتأتي أما) بمعنى حقاً تقول أما إن استاذنا قدير والمعنى حقاً إن استاذنا قدير .

٧ ـ **احرف التنبيه** . ها : حرف لتنبيه المخاطب ، ويدخل على اسم الاشارة نحو : هذا مهذبٌ ، هؤلاءمجدُّون .

واذا اتصلت لام البعد بذا فلا تدخل عليها (ها) فتقول ذلك ، ويجوز ان يفصل بينها وبين ذا كاف التشبيه كقوله تعالى : قيل أهكذا عرشُكِ ، وبضمير الرفع نحو : ها أناذا ، ها أنتم اولاء ، ها أنتاذان ، ها انت ذي . وتدخل على ضمير الرفع نحو : ها أنا قادم ، ويحسن ان يليه اسم الاشارة فتقول ها أناذا قادم ، وتدخل (ها) على الفعل الماضي المقترن بقد ،نحو: ها قد نجونا ، وتلحق (ها) أيٌ في النداء نحو : يا أيها الرجل اتعظْ ، وهذا الالحاق واجب لانها تدل حينئذ على ان المقصود بالنداء هو مابعدها اي مابعد (ها) التنبيه .

يا : حرف موضوع للنداء فان لم يقصد به النداء بل قصد به تنبيه السامع لما يلقى اليه من الكلام كان حرف تنبيه ، كأن يقع بعدها فعل ، نحو قوله تعالى : ألا يا اسجدوا ، فيا هنا حرف تنبيه ، وقيل هي اداة نداء والمنادى محذوف تقديره في المثال ألا ياقوم اسجدوا ،وكذا اذا وليها حرف فهي حرف تنبيه نحو : يا ليت قومي يعلمون ، ونحو يارُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة ، وقيل هي اداة نداء والتقدير ياهؤلاء ليت قومي يعلمون ، وياقومُ ربَّ كاسية في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة .

وقال ابن مالك إن وليها دعاء كقول الشاعر :

يالعنةَ الله والاقوامِ كلِّهم   والصالحينَ على سمعانَ من جار

او فعل امر نحو : ألا يا اسجدوا فهي للنداء ، ويقول الغلاييني انها حرف تنبيه في كل ذلك .

ألا : يستفتح بها الكلام وتفيد تنبيه السامع الى مايلقى اليه من الكلام وقد تفيد مع التنبيه تحقق مابعدها نحو قوله تعالى : ألا إنَّ اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، ومكانها مفتتح الكلام .

أما ، مثل (ألا) تماما ، وتكثر قبل القسم نحو ، أما والله إن الظلم شؤم .

٨ ـ **الاحرف المصدرية** ، أ ، همزة التسوية ، نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون ، والمصدر المؤول من همزة التسوية في أأنذرتهم وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير سواء عليهم إنذارك إيام ام عدمه ، وسواء هو الخبر المقدم .

أنْ : الناصبة ، نحو اريد ان تتمسك بالفضيلة ، فالمصدر المؤول من أن ومابعدها في محل نصب مفعول به والتقدير أريد تمسكك بالفضيلة .

ما : تكون مصدرية لاتتضمن معني الظرفية كقوله تعالى : وضاقت عليهم الارض بما رحبَتْ ، فالمصدر المؤول من ما ومابعدها في محل جر بالباء والتقدير فضاقت عليهم الارضُ برُحْبها . وتكون (ما) مصدريةظرفية أذا تضمنت معنى الظرف كقوله تعالى : واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا ، والتقدير مدة دوامي حيا ، فحذفت الظرف وخلفته (ما) وصلتها فالمصدر المؤول هنا في محل جر باضافة الظرف المحذوف اليه ، وبعضهم يعرب المصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب على الظرفية والاول اقرب .

كي : نحو اخلصوا النيات لكي تنجحوا ، والمصدر المؤول من كي والفعل في محل جر باللام والتقدير اخلصوا النيات لنجاحكم. فاذا تجردت كي من لام الجر قدّرت تقديراً نحو:اجتهد كي تفوز ، والتقدير اجتهد لفوزك .

لو : قد تقع لو حرفا مصدريا بمنزلة(أنْ)إلا انها لاتنصب ، واكثر وقوعها بعد ودَّ او يَوَدُّ وما في معناه نحو اودُّ لو نجحت ، والتقدير اودُّ نجاحَكَ ، وفي القرآن الكريم ودّوا لو تدهنُ فيدهنون والتقدير ودّوا دهانَكَ (الدهان النفاق) .

أنَّ ، الحرف المشبه بالفعل المفتوح الهمزة نحو : سرني أنك مخلص ، فالمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل سَرَّ والتقدير سرني اخلاصُكَ .

٩ ـ **احرف الاستقبال** ، السين ، تخصص المضارع للاستقبال نحو سوف اجتهدولسمى

ايضا حرف تنفيس ، اي توسيع ، لانها تنقل الفعل من معنى الحال وهو يشمل زماناً ضيقاً الى الاستقبال الذي لاحدٌ لزمنه .

سوف : تخصص المضارع للاستقبال نحو : إنك سوف تجتهدُ ، ويسمونها حرف تسويف لانها في المدى ابعد زمانا من معنى السين .

ويجب في السين وسوف أن يلتصقا بالفعل ، واذا أردت أن يكون الفعل مستقبلا منفياً اكتفيت بلا بدلا من السين ، وبلَنْ بدلاً من سوف فتقول : لا أذهبُ ، ولن أذهبَ . ولا يجوز أن تجمع بينهما ، وبين السين او سوف مطلقا .

١٠ ـ احرف التوكيد

نونا التوكيد: المشددة ثقيلة، والساكنة خفيفة كقوله تعالى: ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنَنَّ وليكونَنْ من الصاغرين (سبق الكلام عنها في توكيد الفعل فارجع اليه) .

لام القسم : تقع في جواب القسم تأكيداً له ، نحو : تالله لقد آثرك الله علينا ، وقد يكون القسم مقدراً نحو : لئن اخرجوا لا يخرجون معهم والتقدير (وحقِّك) لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وقوله تعالى : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، والجملة الواقعة بعد اللام هي جواب القسم .

قد : تكون قد للتحقيق نحو : قد افلح المؤمنون ، وللتقليل نحو : قد يفوز المهمل ، وللتوقع نحو : قد يزورنا ابوك . وللتكثير نحو قوله تعالى : قد نرى تقلبُ وجهك في السماء ، وهي في جميع حالاتها تختص بالفعل الماضي والمضارع المتصرفين المثبتين ، ويجب في المضارع ان يكون خاليا من النواصب والجوازم ، والسين وسوف . وقد تفيد التحقيق مع المضارع أيضا اذا دل الكلام على ذلك نحو : قد يعلم الله ما نخفي (فالله يعلم ما نخفي حتما) .

وقد تفيد التقريب نحو : قد انجزت المهمة ، وأنت تريد أن تقول : إنَّ إنجازك المهمة ليس ببعيد الزمن .

١١ ـ حرفا الاستفهام

الهمزة : يستفهم بها عن المفرد وعن النسبة ، فالاول نحو : أقريب ام بعيد ما توعدون

والثاني نحو : أذَهَبَ ابوك الى عمله ؟

ففي المثال الاول سألت عن القرب او البعد ، اما في المثال الثاني فقد سألت عن نسبة الذهاب الى أبيه .

كما يستفهم بها في الاثبات والنفي ، فالاول كما سبق ، والثاني نحو : ألم ينجح المجدُ ؟ ويجوز حذفها كقول عمر بن أبي ربيعة :

فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبعٍ رمَيْنَ الجمْرَ أم بثمان

أراد : أبسبعٍ رمَيْنَ الجمْرَ ؟

وقول الكميت :

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

اراد : اوَ ذو الشيبِ يلعبُ ؟

وتأتي للتسوية كقوله تعالى : سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، واذا كانت الهمزة في جملة معطوفة بالواو او بالفاء ، او ثم ، قدمت على العاطف تنبيهاً على اصالتها في التصدير نحو : اوَ لم ينظروا ، افلَمْ يسيروا في الارض ، أثمّ اذا وقع آمنتم به .

وزعم بعض العلماء أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي ، وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون:التقدير في : أفلم يسيروا في الارض،هو،امكثوا فلَمْ يسيروا في الارض ، ويضعف قولهم مافيه من التكلف .

وهذه الهمزة تقع بعد (سواء) او (ما أبالي) و (ما أدري) او (ليت شعري)وامثالها والضابط لها انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها فتقدير المثال الاسبق هو:سواءٌ عليهم إنذارك إياهم امعدمه

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي لاغراض اخرى :

١ ـ الانكار الابطالي نحو : أيحب احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتاً ، وهي تقتضي أنّ ما بعدها غير واقع .

٢ ـ الانكار التوبيخي ، ويعني أنّ مابعدها واقع وأنّ فاعله ملوم كقول العجاج :

أطرباً وأنت قِنَّسْرِيٌّ   والدهرُ بالإنسانِ دَوّاريُّ

اي اتطرب وأنت شيخ كبير .

٣ ـ التقرير نحو : أأنت فعلتَ هذا ، وأنت تريد انه هو الذي فعله

٣ ـ التهكم نحو : اصلواتك تأمرك ان نترك مايعبد آباؤنا ؟

٥ ـ الامر ، نحو : أدرستم ؟ أي ، ادرسوا

٦ ـ التعجب ، نحو : ألم ترَ الى ربكَ كيف مدَّ الظِلَّ

٧ ـ الاستبطاء ، نحو : ألمْ يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم .

هل : لا يستفهم بها إلا عن النسبة في الاثبات نحو : هل خدمت العلمَ ؟ ولا يقال هل لم تخدمْ العلمَ بل يقال : ألمْ تخدمْ العلمَ (بالهمزة لا بهل) .

ولا يليها في الغالب إلا الفعل ، وقلَّ أن يليها الاسم نحو : هل خالد ذكيٌّ ، وهي تخصص المضارع بالاستقبال نحو : هل تسافر ؟ بخلاف الهمزة نحو : اتظنه ناجحاً . وهي لا تدخل على الشرط ، ولا على أنَّ ولا على اسم بعده فعل، بخلاف الهمزة ، إلا انها تدخل على جواب الشرط فتقول : إن يذهب خالدٌ فهل يبقى سعيد .

وان (هل) تقع بعد العاطف لا قبله ، وبعد ام لا قبلها كقوله تعالى : فهلْ يُهلَكُ إلا القوم الفاسقون ، وقوله ايضا : قل هل يستوي الاعمى والبصير ، ام هل تستوي الظلمات والنور .

وقد يرادبالاستفهام بها النفي، ولذلك تدخل إلا على الخبر بعدها نحو ، هل جزاءالاحسانِ إلا الاحسانُ ، اي ماجزاء الاحسانِ إلا الاحسان .

وتأتي بمعنى (قد) وذلك مع الفعل كقوله تعالى : هل أتى على الانسان حينٌ من الدهر، والمعنى قد أتى

١٢ ـ احرف التمني :

لو : (لو) في الاصل اداةشرط غير جازمة ، ولكنها قد تفيد التمني نحو: لو تأتيني فتحدثَني وقوله تعالى : لو أنَّ لنا كرَّةً فنكونَ من المؤمنين، أي فليت لنا كرَّةً ، ولهذا نصب فنكونَ

في جوابها على أنّ الفاء سببية كما في قوله تعالى : ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما .

هل : قد تفيد التمني كما في قوله تعالى : هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا .

ليت : حرف تمنٍ يتعلق بالمستحيل غالباً نحو :

ألا ليت الشبابَ يعودُ يوما فأخبرَه بما فعلَ المشيبُ

وما كان عَسِير الحصول نحو : ليت الجاهلَ يعلم .

١٣ ـ حرف الترجي والاشفاق :

لعلّ : وهو موضوع للترجي والتوقع والاشفاق ، فالترجي طلب الممكن المحبوب كقوله تعالى : لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً . والاشفاق هو توقع الامر المكروه والتخوف من وقوعه نحو : لعلّكَ باخع نفسك على آثارهم (بخع نفسه قتلها غماً) وهو حرف ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .

١٤ ـ حرفا التشبيه

الكاف : تكون الكاف للتشبيه نحو: خالدٌ كالاسد ، وتكون للتعليل فتتصل بما المصدرية كقوله تعالى : فاذكروه كما هداكم ، اي لاجل هدايته إياكم .

وتكون بمعنى على نحو : كن كما انت ، والمعنى كن على ما انت عليه ، وما اسم موصول انت مبتدأ خبره محذوف او خبر لمبتدأ محذوف والتقدير كن كالذي هو انت او تعتبر(ما) زائدة وتكون الكاف حرف جر كما جاء في البيت التالي :

وننصر مولانا ونعلم انه كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارِمُ

وفي قولهم : أنا كأنت ، تكون انت ضمير رفع نابَ عن المجرور وقد تعتبر (الكاف) مكفوفة بـ (ما) كافة في قولك : أنا كما أنت ، وانت هنا مبتدأ حذف خبره كقول الشاعر:

وأعلمُ أنني وأبا حُميدٍ كما النشوانُ والرجلُ الحليمُ

فالكاف لا عمل لها ، وما كافة والنشوان مبتدأ وخبره محذوف ، والرجل معطوف عليه، والجملة من المبتدأ وخبره المحذوف في محل رفع خبر أنّ .

وقول الآخر :

أخٌ ماجدٌ لم يُخزِني يومَ مشهدٍ ... كما سيفُ عمروٍ لم تخنه مضاربه

وتأتي الكاف للتوكيد وتكون زائدة نحو : ليس كمثله شيء ، فقد زيدت الكاف لتوكيد نفي المثل .

وتكون الكاف اسما بمعنى مثل نحو قول الشاعر :

بيضٌ ثلاث كنعاجٍ جمٍّ ... يضحكن عن كالبرد المنهمِّ

أي عن مثلِ البرد

كأنَّ : تكون كأنَّ للتشبيه نحو : كأنَّ خالداً اسدٌ ، وتتعين للتشبيه اذا كان خبرها اسماً جامداً كما سبق ، وتكون للتقريب نحو : كأنك بالشتاء مقبل (كأنَّ حرف مشبه بالفعل، والكاف هنا حرف خطاب ، والباء زائدة ، والشتاء اسمها مجرور لفظا منصوب محلاً ، ومقبل خبرها) وتكون للشك نحو : كأنَّ الامر واقع ، او الظن نحو : كأنك تنوي السفر .

١٥ ـ احرف الصلة

احرف الصلة هي احرف تزاد للتوكيد ، وهي إن وأن، وما ، ومِن ، والباء كقول الشاعر :

ما (إن) أتيت بشيء انت تكرهه ... إذن فلا رفعت سوطي اليَّ يدي

إنْ :واكثر ما تزاد (إن) بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما سبق،او اسمية كقول الشاعر :

فما إنْ طبُّنا جُبنٌ ولكن ... منايانا ودولة آخرينـــا

وفي هذه الحالة تكف عمل (ما) الحجازية .

أنْ : وهي الواقعة بعد لما الحينية كقوله تعالى : ولما أنْ جاءت رسلنا لوطاً سيءَ بهم ، او الواقعة بين لو وفعل القسم(مذكوراً) كقول الشاعر :

فاقسم أن لو التقينا وأنتم ... لكان لكم يومٌ من الشر مظلم

او غير مذكور كقول الآخر :

أما والله أن لو كنتَ حراً   وما بالحر أنت ولا العتيق

ما : تزاد (ما) في نحو: اكرمتك من غيرما معرفة، وبعد ليت اذا اعملت نحو : ليتما خالداً حاضر ، وبعد الجازم نحو : وإمّا ينزغنّك من الشيطان نزغٌ فاستعذ بالله ، وأينما تكونوا يدركّكم الموتُ ، وبعد الخافض (حرفا كان) نحو : فبما رحمة من الله لنت لهم ، عما قليل ، مما خطيئاتهم اغرقوا ، والمعنى فبرحمة من الله لنت لهم ، وعن قليل ، ومن خطيئاتهم اغرقوا . او اسما ، كما لو وقعت بعد اذا الشرطية نحو : حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم - فما زائدة وجملة جاءوها في محل جر باضافة اذا اليها - وبين المتبوع وتابعه في نحو : إن الله لايستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضةً ، فما زائدة وبعوضة بدل من (مثلا) .

مِنْ : تكون زائدة في نحو : ماجاءني من رجلٍ ، وهي تزاد في النفي خاصة لتأكيده وتعميمه ، وفي الاستفهام بهل نحو قوله تعالى : هل مِنْ خالقٍ غيرُ الله ، ويكون المجرور بها نكرة فاعلا او مفعولا او مبتدأ .

وقد اضاف الفارسي (الشرط) فقال بامكان زيادة (مِنْ) بعد كما في قول الشاعر :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة   وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَم

ويرى الاخفش انه لا وجوب لشرط سبقها بنفي او سواه ، واحتج بقوله تعالى : فكلوا مما امسكنا عليكم ، والمراد ما امسكنا عليكم ، وكذلك احتج بقوله تعالى : ويكفر عنكم من سيئاتكم ، والمراد سيئاتكم ، ويرى آخرون أنّ (مِنْ) في الحالتين للتبعيض .

ولا يجد بعض النحويين مانعا من مجيء (مِنْ) زائدة في الايجاب ، وعليه قوله تعالى: وننزل من السماء من جبالٍ فيها من بَرَدٍ ، فمِنْ في الحالين زائدة .

الباء : تزاد الباء للتوكيد ، وذلك في :

١ ـ صيغة التعجب نحو : أجمل بالسماء ، فالباء زائدة ، والسماء فاعل اجملْ الذي هو فعل ماض أتى على صورة الامر ، واصله جمُلَتِ السماء :

٢ ـ تزاد في فاعل كفى نحو : كفى بالله شهيداً ،والتقدير كفى اللهُ شهيداً ، فالباء زائدة ولفظ الجلالة فاعل كفى مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وشهيداً تمييز منصوب .

٣ - وتزاد الباء في المفعول نحو : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ، ونحو : وهزي اليك بجزع النخلة ، ونحو : فطفق . مسحاً بالسوقِ والاعناق ، اي فلا تلقوا ايديكم ، وهزي اليك جزعَ ، فطفق يمسح السوق مسحاً .

٤ - وتزاد لتأكيد النفي نحو : أليس الله بأحكمِ الحاكمين .

٥ - وتزاد في المبتدأ نحو : بحسبِكَ ليرةٌ ، اي حسبُكَ ليرةٌ ونحو: خرجت فاذا بخالد فالباء زائدة وخالد مبتدأ وخبره محذوف ، ونحو : كيف بك اذا حضر فلان ، فالبـاء زائدة والكاف ضمير متصل منقلب عن ضمير منفصل هو (أنت) وهو مبتدأ خبره كيف الاستفهامية.

٦ - وتزاد الباء في الخبر نحو : ليس الفقر بعيب ، وما الله بغافلٍ ، فالبـــاء في (بعيب وبغافل) زائدة ، والاسم بعدها خبر (ليس) او خبر (ما) مجرور لفظاً منصوب محلاً .

٧ - وتزاد في الحال المنفي عاملها كقول الشاعر :

فما رجعَتْ بخائبةٍ ركابٌ   حكيمُ بن المسيِّبِ منتهاها

بخائبة : الباء زائدة ، خائبة حال مجرورة لفظا منصوبة محلاً ، ركابٌ فاعل رجعت .

١٦ - حرف التعليل

كي : تكون كي كلام التعليل معنىً وعملا نحو : جئت الى المدرسة كي أتعلَّمَ .

١٧ - حرف الردع والزجر

كلاّ : تكون للنفي كما تكون للنفي مع الردع والزجر تقول لمن يحملك على عمل سيىء: كلا تريد بذلك ردعه عن مواصلة إغرائه وطلبه ، وتكون ايضا بمعنى حقاً ، كقوله تعالى : كلاّ إن الانسان ليطغى ، والاخير رأي الكسائي . اما ابو حاتم فيرى انها بمعنى ألا الاستفتاحية كقوله تعالى : كلاّ إن كتاب الابرار لفي نعيم وقوله : كلاّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ، لانّ (أنّ) تكسر بعد ألا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقاً ، ولا بعد ما كان بمعناها . وقد لا تكون للزجر والردع بل للنفي فقط .

١٨ تاء التأنيث الساكنة

التاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامتْ ، وربما وصلت هذه

التاء بثُمَّ وربَّ ، والاكثر تحريكها معها بالفتح تقول : ثُمَّتَ ، ورُبَّتَ ، كما انهـا تحرك بالكسر اذا وليها ساكن نحو : نجحتِ المُدَرسة ، وتفتح اذا اتصل بهـا ضمير الاثنتين نحو : ذهبتا .

١٩ ـ هاء السكت

وهي هاء ساكنة تلحق طائفةً من الكلمات عند الوقف كقوله تعالى : ما أغنى عني ماليه.

ولا تزاد هاء السكت للوقف عليها إلا في المضارع المعتل الآخر المجزوم بحذف آخره وفي الامر المبني على حذف آخره ، وفي ما الاستفهامية ، وفي الحرف المبني على حركة ، وفي الاسم المبني على حركة بناءً اصلياً ، ولا يوقف بهاء السكت في غير ذلك إلا شذوذاً ، واصلها ان يوقف عليها ، وربما وُصِلت بِنِيَّة الوقف ، وقد تحدثنا عن هذه الهاء مطولاً في بحث الوقف .

٢٠ ـ حرف التنوين

هو نون ساكنة زائدة ، تلحق اواخر الكلمات لفظاً ، وتفارقها خطا ووقفا نحو : كتابٌ .

٢١ ـ اللامات

لام الجر : وتكون مكسورة مع كل اسم ظاهر نحو : هذا الكتاب لِخالدٍ ، إلا مع المستغاث المباشر لـ (يا) فتكون مفتوحة نحو : يالَلّهِ للمستضعفين ، واما قراءة بعضهم: الحمدُ لُلهِ ، بضمها فهو عارض للاتباع (اتباع ضمة الحمد) وتكون مفتوحه مع كل ضمير نحو : لَنا، لَكم ، الا مع ياء المتكلم فمكسورة نحو : لي

ومنها اللام الداخلة لفظاً على المضارع في نحو: وانزلنا اليك الذكر لتبينَ للناس،وانتصاب الفعل بعدها بأن مصدرية مضمرة، ويجب إظهار (أنْ) اذا اقترن الفعل بلا نحو : لئلا يكون للناس عليكم حجةٌ .

ومنها الداخلة لفظاً على الفعل لتوكيد النفي مسبوقة بما كان أو بلم يكن الناقصتين نحو : ما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ولم يكن الله ليغفر لهم ، ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد أي النفي . واصل ما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ما كان الله يطلعكم ، ثم ادخلت اللام

لتقوية النفي ، لذلك فهي حرف زائد مؤكد غير جار وينصب الفعل بعده بأن مضمرة ، ولهذا لا يتعلق بشيء لزيادته .

وقد تأتي لام الجر موافقةً (الى) نحو قوله تعالى : بأنَّ ربَّك أوحى لها أي أوحى اليها.

وتأتي بمعنى (في) نحو قولهم : مضى لسبيله .

وتأتي للتعجب المجرد عن القسم نحو : ياللماء ،ويا للعُشْبِ .

وتأتي زائدة كاللام المعترضة بين الفعل ومفعوله كقول الشاعر .

ومن يكُ ذا عظم صليب رجابه ليكسرَ عودَ الدهرِ فالدهرُ كاسره

فاللام زائدة للتوكيد ، وهي لاتمنع من نصب المضارع بأن المضمرة باعتبارها كلام التعليل اما المصدر المؤول من أن المضمرة ومابعدها فهو في محل نصب مفعول به لفعل (رجا) .

لام الطلب : وهي تجزم الفعل المضارع وحركتها الكسر نحو قوله تعالى : ليُنفِقْ ذو سعةٍ من سَعَتِه ، وإسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى : فلْيستجيبوا لي وليؤمنوا بي ، وقد تسكَّن بعد ثم نحو : ثُمَّ لْيقضوا تَفَثَهُمْ ، وقد تحذف هذه اللام في الشعر ويبقى عملها كقول الشاعر :

فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكنْ يكنْ للخير منك نصيب

اي لِيكنْ :

وقول الآخر :

محمدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسي اذا ماخفت من شيء تبالا

التبال : الوبال والتقدير لتفدِ

لام الابتداء : لها فائدتان ، الاولى توكيد مضمون الجملة ، ولهذا زحلقوها في (إنَّ) عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين نحو :لأنت خير من اخيك ونحو : إنك لعلى خلق عظيم ، وقيل انها حين تدخل على الفعل المضارع تعينه للحال نحو : انه ليعمل عملاًنافعاً .

والمشهور أنَّ لام الابتداء تكون مع المبتدأ نحو : لأنتم أشدُّ رهبةً ، وقد تدخل على

الفعل الماضي الجامد ، كقوله تعالى : لبئس ما كانوا يعملون .

ويرى بعضهم ان اللام المقترنة بقد قبل متصرف هي لام الابتداء نحو : ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ، والمشهور ان هذه اللام لام القسم . وقال ابو حيان (في قوله تعالى : ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ، ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون) .

وعندي أن الامرين جائزان فهي لام القسم اذا تقدمها قسم ظاهر او مقدر ، وهي لام ابتداء إن لم نقدر وجود القسم قبلها .

واعترض آخرون ومنهم ابن الخباز في شرح الايضاح قائلا : لاتدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية إلا في باب (إنَّ) وهو قول أجمع عليه كثيرون فقال الزمخشري في تفسير ولسوف يعطيك ربك ، قال: لام الابتداء لا تدخل إلا على المبتدأ والخبر ، وقال في : لأقسمُ ، هي لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف ، ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة لنون التوكيد ، وكذا زعم في : ولسوف يعطيك ربك ، زعم ان المبتدأ مقدر ، اي ولانت سوف يعطيك ربك. وقال ابن الحاجب: اللام في ذلك لام التوكيد وليست لام الابتداء .

وقول الزمخشري أن لام القسم يجب ان تلازم نون التوكيد فيه غلوٌّ ، إلا اذا كانت (أي اللام) غير منفصلة عن الفعل وكان الفعل مثبتاً مستقبلا اما في قوله تعالى : ولسوف يعطيك ربك فقد فصلت اللام عن الفعل فلم يؤكد بنون التوكيد ، ولا مانع هنا من اعتبار اللام لام القسم لان اللام التي يربط بها جواب القسم هي لام التأكيد ويقال لها لام الابتداء فلا مانع من اعراب اي لام واقعة بعد القسم لاما رابطاً للجواب اي لام قسم .

واللام الابتداء الصدرية ، وأما قول الشاعر :

أمُّ الحُلَيْسِ لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة

فقيل اللام زائدة ، وقيل للابتداء ، والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب (إنَّ) ولهذا تسمى المزحلقة ، لانهم كرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين اذ الاصل لان خالداً مجدٌّ ، فقالوا : إنَّ خالداً لمجدٌّ ، ولم نقل : إن لخالداً مجدٌّ لئلا تحول اللام بين العامل وبين المعمول

واللام الواقعة بعد إن المخففة لام ابتداء عند سيبويه وآخرين كقوله تعالى : وإن كانت لكبيرةٌ ، وإن كل نفس لما عليها حافظ . وقال آخرون انها ليست لام الابتداء ، ولكنها لام

اجتلبت لتفرق بين إنْ المخففة وإنْ النافية . (وقال الكوفيون ان هذه اللام بمعنى إلا وأنْ إنْ قبلها نافية) .

لام البعد : وهي اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده ، واصلها السكون كما في تلك ، وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين .

لام الجواب : وهي ثلاثة اقسام : لام جواب (لو) كقوله تعالي : لو تَزَيَّلوا لعذبنا الذين كفروا . ولام جواب (لولا) كقوله تعالى : ولولا دفع الله الناسَ بعضَهم ببعضٍ لفسدت الارضُ ، ولام جواب القسم نحو : تالله لقد آثرك الله علينا ، وتالله لاكيدنَّ اصنامكم ، وفي (لو) اذا كانت الجملة التي تلي اللام اسمية ، فالاولى ان تكون اللام لام قسم مقدر كقوله تعالى : ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبةٌ من الله خيرٌ .

اللام الموطئة للقسم : وهي اللام الداخلة على أداة شرط للدلالة على أن الجواب بعدها انما هو جواب لقسم ظاهرٍ أو مقدر قبلها ، لا جواب الشرط نحو : لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لاينصرونهم ، ولئن نصروهم ليُوَلُّنَّ الادبار ، واكثر ماتدخل على (إنْ) وسميت الموطئة لانها وطّأت الجواب للقسم اي مهدته له ، وفي هذه الحالة يقوم جواب القسم مقام جواب الشرط واللام الثانية في مثل هذا لام القسم نحو : ولئن شكرتم لازيدنكم فاللام الاولى موطئة للقسم المقدر ، واللام الثانية لام القسم المقدر .

فوائد

١ ـ لا يتحتم تقدير (أمّا) بـ (مهما يكن من شيء)في الحديثوأما قريشاً فأنا أفضلهايكون الاصوب لو قدرنا الكلام : مهما ذكرت قريشاً فأنا أفضلها وكذلك في : أمّا العلمَ فعالمٌ او أما علما فعالمٌ والتقدير مهما ذكرت العلمَ فهوعالم .

قال الشاعر : تُلِمُّ بدارٍ قد تقادمَ عهدها وإمّا بأمواتٍ ألمَّ خيالُهـا

والتقدير تُلِم إما بدارٍ وقد استغني عنها لفظاً لامعنى

٢ ـ خبر المبتدأ الواقع بعد لولا إن دل على وجود مطلق حُذف وجوبا نحو لولا القاضي لهلك الناس ، وان دل على وجود مقيد ذكر نحو : لولا الامير محسنٌ لهلك الفقراء .

٣ ـ اذا قلت لا أجملُ من الربيع فعلى أنّ (لا) نافيةلاعمل لها واجملُ خبرلمبتدأمحذوف والتقدير لا شيء اجمل من الربيع ، او على أن لا نافية للجنس تعمل عمل إن واسمها محذوف والتقدير لاشيءَ أجملُ من الربيع ، واذا قلت لا أجملَ من الربيع فعلى أنّ لاتعمل عملَ ليس واسمهامحذوف والتقدير لاشيء أجملَ من الربيع .

٤ ـ اعتاد بعض الكتاب ان يقولوا مثلا : قد لايفوز المجدُّ والصواب ربما لايفوز المجدُّ لأن قد لاتدخل على المضارع إلا اذا كان متصرفا مثبتاً ، وهو هنا منفي .

٥ ـ تكون لا زائدةفي مثل قوله تعالى:مامنعكَ ألاّ تسجدَ ، والمعنى مامنعك أن تسجدَ .

٦ ـ قد تقع الهمزة فعلاً وذلك أنهم يقولون : وأى بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كوفى بفي ،والامر منه(إ)وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور:

إنّ هندُ المليحةُ الحسناءَ وَأْيَ من أضمرتْ لخلٍ وفاءَ

إنّ: الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل إينّ ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة ، وهندُ منادى ، والمليحة نعت لها على اللفظ ، والحسناءَ نعت لها على الموضع ، وَأْيَ مفعول مطلق .

٦ ـ (هو) وفروعه ضمائر فهي اسماء، وهي احرف في نحو : خالدٌ هو الذكيُّ، اذا اعرب

ضمير فصل ، ولا موضع له من الاعراب .

٨ ـ كلمة عن (ما)

ما : تأتي على وجهين اسمية ، وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام .

الاسمية

١ ـ تأتي معرفة :

آ ـ ناقصة فهي اسم موصول نحو : ماعندكم ينفد وماعند الله باق .

ب ـ تامة بمعنى الشيء نحو : إن تبدوا الصدقات فنعماهي (اي فنعم الشيء هي)

٢ ـ وتأتي نكرة مجردة عن معنى الحرف ، فتكون ناقصة تقدر بشيء نحو قول الشاعر:

لما نافعٍ يسعى اللبيب فلا تكن لشيءٍ بعيد نفعُهُ الدهرَ ساعيا

أي لشيء نافع يسعى اللبيب

وتكون تامة

آ ـ التعجبية نحو : ما أجملَ الربيعَ

ب ـ الواقعة بعد نعم او بئس وهي بمعنى (شيئاً)وتكون منصوبة على التمييز نحو: نعم ماقلته الصدق ، والتقدير نعم شيئاً قلته الصدقُ ، وفي رأي سيبويه انها معرفة تامة كما مرَّ ومعناها الشيء

٣ ـ ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان :

آ ـ الاستفهامية ومعناها أي شيء نحو : ماهي ، ما لونها . ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جُرت وإبقاء الفتحة دليلا عليها نحو : فيمَ ، وإلامَ ، وعلامَ ، وبمَ ، وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله :

يا أبا الاسود لِمْ خلفتني لهمومٍ طارقات وذِكَرْ

ب ـ الشرطية وهي نوعان :

١ ـ غير زمانية نحو : وما تفعلوا من خير يعلمْه الله

٢ ـ وزمانية نحو : فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم (فما) هنا شرطية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب (استقيموا) .

واما الحرفية فانظرها في البحث الخاص بالحروف .

٩ ـ قال تعالى : لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهنّ

ما مصدرية ظرفية

١٠ ـ بكم درهمٍ اشتريت هذا .

الصحيح جرُّ درهمٍ بمن محذوفة لان اسماء الاستفهام وأسماء الشرط لا يضاف منها غير أي باتفاق الآراء .

١١ ـ يقول القائل جئت الى المدرسة فتقول : كيمه أي لِمَ جئت ، فكي هنا حرف جر للتعليل ، وما اسم استفهام حذفت الفه تخفيفا وهو في محل جر بكي ، والقاعدة في ما الاستفهامية أن تحذف الفها تخفيفا إن سبقها حرف جر فاذا وقفت عليها اضفت هاء السكت إن شئت فتقول : كيمه .

١٢ ـ قال ابن اعرابي لابيه وهو محتضر: بما توصي يا أبي؟ قال : بتقوى الله وحذف الالف (ويريد بذلك حذف الالف من ما الاستفهامية لاتصالها بحرف الجر) .

شواهد مجاب عليها

★ قال الشاعر : ندم البغاة ولاتَ ساعةَ مندَمٍ   والبغي مرتع مبتغيه وخيم

البغاة جمع باغٍ وهو الظالم ،ومندم أي ندم وجملة لات ساعة مندم في محـل نصب حال والمرتع مكان الرتع أي الرعي ومبتغيه طالبه ، والوخيم : الثقيل الفاسد

والشاهد فيه لات النافية التي تعمل عمل ليس واسمها محذوف وجوبا تقديرهلات الساعةُ ساعةَ مندم ، وساعة خبرها منصوب.

★ قال قيس الرُقيّات : بكر العواذل في الصبو   حِ يلمنني وألومهنَّـــه
ويقُلنَ شيب قد علا   ك وقد كبرتَ فقلت إنَّهْ

قوله إنهْ أى : نعم ، والهاء للسكت .

★ قال عمر بن أبي ربيعة :

رأتْ رجلاً أيْما اذا الشمس عارضتْ   فيضحى وأيما بالعشيِّ فيخصرُ

قد تبدل الميم الاولى في (أمّا)ياءً استثقالاً للتضعيف.

★ قال الشاعر : فأمّا القتال لا قتال لديكم   ولكنّ سيراً في عِراض المواكبِ

استغني عن الفاء الرابطة في فلا قتالَ لضرورة الشعر .

★ في القرآن الكريم :فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم .
التقدير هنا فيقال لهم اكفرتم بعد إيمانكم .

★ قال الشاعر : ياليتما أمنا شالت نعامتُها   أيْما الى جنةٍ أيْما الى نار

قد تفتح همزة إما وتبدل ميمها الاولى بياء وهو نادر .

★ في قولك : قامَ إما خالدٌ وإما سالم ، إما حرف تفصيل خالد فاعل والواو عاطفة وإما حرف تفصيل ، سالم اسم معطوف على خالد

وفي قولك رأيتُ إما خالداً وإما سالماً ، خالداً مفعول به وسالما اسم معطوف على (خالداً)

★ في القرآن الكريم : حتى اذا رأوا مايوعدون إما العذابَ وإما الساعةَ .

إما حرف تفصيل العذابَ بدل من (ما) في(ما يوعدون) الساعة: سم معطوف على العذابَ

★ قال المثقّب العبدي : فإمّا أن تكون أخي بصدقٍ فاعرِف منك غثي من سميني
وإلاّ فاطّرِحني واتخـــذني عدوّاً أتقيكَ وتتقيني

وقد استغنى عن إما الثانية بذكر ما أغنى عنها وهو إلا .

★ قال الشاعر : أليس وعدتني ياقلب أني اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها أنا تائب من حب ليلى فما لك كلمـا ذكرت تذوب

دخل حرف التنبيه (ها) على ضمير الرفع ولمْ يليهِ اسم الاشارة (ذا) والاكثر في دخول (ها) على ضمير الرفع أن يلي الضمير اسم اشارة .

★ قال الشاعر : اما و لذي أبكى واضحكَ والذي أماتَ وأحيا والذي أمره الامر

جاء بـ (اما) اداة استفتاح وتنبيه وبعدها قسم ، اذ يكثر وقوع القسم بعدها .

★ في القرآن الكريم : في الآيات التالية: عزيزٌ عليه ماعنتمْ ،ودوا ماعنتّمْ ،فذوقوا بمانسيتم لقاء يومكم هذا ، لهم عذاب شديد بما نسوا يومَ الحساب ، ليجزيَكَ أجرَ ما سقيت لنا ، بما كانوا يكذبون ، آمنوا كما آمنَ الناسُ .

ان (ما) المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل في الآية الاولى والتقدير عزيز عنتكمْ ومفعول به في الثانية والتقدير ودوا عنتكم ، ومجرور بالحرف في الثالثة والتقدير ذوقوا بنسيانكم ، وفي الرابعة كذلك والتقدير لهم عذاب شديد بنسيانهم يوم الحساب ، وفي الخامسة مضاف اليه والتقدير ليجزيك اجرَ سُقياكَ الغنمَ لنا ، وفي السادسة مجرور بالحرف والتقـدير بكونهم يكذبون ، وفي السابعة كذلك والتقدير آمنوا كايمان الناس .

★ قال امرؤ القيس : أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيب .

الهمزة في أجارتنا أداة نداء ، جارة منادى مضاف منصوب والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل جر بالاضافة والتقدير إني مقيم مدة اقامة عسيب .

★ قالت قُتيْلة : ما كان ضرّكَ لو مننت وربما مَنَّ الفتى وهو المغيظ المُحنَقُ

لو(هنا)مصدرية فالمصدر المؤول منها ومما بعدهافي محل رفع فاعل والتقدير ما كان ضرّكَ منُّكَ

★ قال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : تحبها ؟ قلت بهراً عدد الرمـــلِ والحصى والتراب

قيل أراد أتحبها ، وقيل الجملة خبر أي أنت تحبها ، وقلت بهراً : قلت أحبها حباً بهرني بهراً أي غلبني غلبة . وقيل معناه عجباً .

★ قال المتنبي : أحيا وأيسرُ ما قاسيتُ ماقتلا والبينُ جار على ضعفي وما عدلا

أحيا : فعل مضارع والاصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام ، والواو للحال، يقول كيف أحيا وأقل شيء قاسيته قد قتل غيري .

★ قال الشاعر : ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدٌ اذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي ؟

الهمزة حرف استفهام ، ولا نافية للجنس ، واصطبار اسمها والجار والمجرور (لسلمى) متعلقان بخبر لا المحذوف .

★ قال تعالى : أئنا لمبعوثون أوَ آباؤنا الاولون

آباؤنا معطوف على الضمير في اسم المفعول مبعوثون الذي هو نائب فاعل .

★ قال جرير : ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطونَ راحِ

قيل : إن هذا البيت أمدحُ بيت قالته العرب ، وليس الغرض من الهمزة الاستفهام الحقيقي بل يراد به إثبات كرمهم وشجاعتهم .

★ قال الشاعر : سائل فوارسَ يربوعٍ بشدَّتنا أهلْ رأونا بسفح القاعِ ذي الأكمِ

قال السيرافي : ان الرواية الصحيحة هي أم هل ، وأم هذه منقطعة بمعنى بل ، ولو فرضنا أن رواية البيت صحيحة فهو شاذ اذ لا يدخل الحرف على مثله في المعنى ويمكن تخريجه على أنه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقول الشاعر :

فلا والله لا يلفى لما بي ولا لِلما بهم أبداً دواء

★ قال ابن المعتز : مرَّتْ بنا سحراً طيرٌ فقلت لها طوباك ياليتني إياك طوباك

يصح أن ينوب ضمير النصب عن ضمير الرفع ، فاياك ضمير نصب مبني على السكون في محل رفع خبر ليت نيابة عن ضمير الرفع ، والكاف للخطاب .

★ غسلته غسلا نعما ، ودققته دقا نعما، أي نعم الغسل ونعم الدق فما هنا معرفة بمعنى الشيء نابت

عن لفظ الفصل او لفظ الدق .

وقال بعضهم إنها نكرة في محل نصب على التمييز والتقدير نعم شيئاً وكلاهما صحيح .

★ قال تعالى : قال موسى ماجئتم به آلسِّحْرُ (بمد الالف)

ما الاستفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبر وآلسحرُ إما بدل من ما ، ولهذا قرن بالاستفهام واما بتقدير أهو السحر على انه خبر او السحر هو ، وأما من قرأ السحر (بلا مد)فما موصولة والسحر خبرها .

★ قال الشاعر : فتلك ولاةُ السوء قد طال مكثُهُمْ فحتامَ حتامَ العناءُ المطوّلُ

جملة قد طال مكثهم حال باعتبار تلك مبتدأ وولاة خبر .

★ قال الشاعر : انا قتلنا بقتلانا سراتَكُمُ يومَ اللواءِ ففيما يكثُرُ القيل

كان يجب ان تحذف الف ما ولكنها أثبتت ضرورةً .

★ قال الشاعرسُحَيم : عُميرةَ ودِّعْ إن تجهزت غازيا كفى الشيبُ والاسلامُ للمرء ناهيا

عميرةَ مفعول به لودع والشيب فاعل كفى وقد جاء مجرداً عن الباء الزائدة .

★ قال الشاعر : فلا تطمع - أبيت اللعنَ - فيها ومنعُكَها بشيءٍ يستطاع

بشيء : الباء زائدة شيء خبر مجرور لفظا مرفوع محلاً ، ويعلق بعضهم بشيء في منعُكَها والخبر جملة يستطاع والتقدير ومنعكها بشيء مايستطاع .

★ قال الشاعر : اذا أنت لم تنفع فضرّ فانما يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفع

ما المتصلة بكي مصدرية وقال بعضهم انها كافة والاصح أنهامصدريةلان كي هنابمنزلةلام التعليل معنى وعملاً .

★ قال متمم بن نويرة : فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا

لطول: اللام لام جر بمعنى مع والتقدير مع طول اجتماع

★ قال جرير : لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغمٌ ونحن لكم يومَ القيامة أفضل

لكم اللام حرف جر بمعنى من أي ونحن أفضل منكم وهما متعلقان بأفضل .

★ قال الشاعر : كضرائر الحسناء قلنَ لوجهها حسداً وبغضاً انه لدميم

اللام الجارة في (لوجهها) بمعنى عن .

★ قال الشاعر : وملكتَ ما بين العراقِ ويثربٍ ملكاً أجار لمسلمٍ ومعاهد

اللام زائدة للتوكيد ومسلم مفعول به لفعل أجار مجرور لفظاً ومنصوب محلاً

★ قال الشاعر : اذا ما صنعتِ الزادفا لتمسي له أكيلاً فاني لست آكِلَهُ وحدي

آكِلَ : خبر ليس . وحدي : وحد حال منصوب بالفتحة المقدرة على ماقبل الياء .

★ قال المتنبي : لولا مفارقةُ الاحباب ماوجدتْ لها المنايا الى أرواحنا سبلا

الجاران والمجروران لها ، الى ارواحنا ، متعلقان بحال محذوفة لسبلا لانها تقدماها

● قال الشاعر :على مثلِ اصحابِ البعوضة فاخمشي لكِ الويلُ حُرَّ الوجه اويبكِ من بكى

يبك فعل مضارع مجزوم عطفاً على اخمشي من حيث المعنى اذ أنَّ: اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد

★ قال الشاعر : لئن كانت الدنيا عليَّ كما أرى تباريح من ليلى فللموت أروح

اللام في لئن ليست موطئة للقسم انما هي زائدة لان جملة فللموت أروح في محـــل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء ، وبذلك انتفى القسم .

★ قال الشاعر : لئن كان ماحدثته اليومَ صادقا أصُمْ في نهار القيظ للشمس باديا

اللام في لئن ليست موطئة للقسم وانما هي زائدة ، لان الفعل المضارع(اصم)مجزوم بجواب الشرط فانتفى القسم .

ملاحظات وشواهد اضافية

تتناول جميع ابحاث الكتاب

١ - إنْ كلُّ نفسٍ (لما) عليها حافظ

إن نافية لاعمل لها لما بمعنى إلاّ اداة حصر (اذا قرئت مشددة)

٢ - ولئِنْ زالتا إنْ امسكهما من احدٍ من بعده

اللاموطئة للقسم ،إن شرطية ، إن الثانية نافيةلاعمل لها،والجملة جواب للقسم الذيدلت عليه اللام الداخلة على إنْ الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا .

٣ - اذا قالت حذامِ فصدقوها فانَّ القولَ ما قالت حذامِ

حذامِ اسم امرأة وهي زرقاء اليمامة ابنة من بنات لقمان بن عاد وكانت ملكة اليمامـــة ، واليمامة اسمها فسميت البلدة باسمها ، زعموا انها كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام .

حذامِ فاعل قال مبني على الكسر في محل رفع . الفاء الثانية حرف عطف فيه معنى التعليل ما خبر إنْ مبني على السكون في محل رفع .

٤ - وهاكَ حروفا بالمصادر أُوِّلَت وعَدي لها خمساً اصح كما روَوا

وهاهي أنْ بالفتح أنَّ مشدداً وزيد عليها كي فخذهـا وما ولو

والحروف المصدرية ستة وليست خمسة اذ يضاف اليها همزة التسوية نحو : سواءٌ علينـا اوعظت أم لم تكن من الواعظين

٥ - ما كان مبدوءاً بلام كلبن ولحم ثم دخلت عليه ال كاللبن واللحم ، ثم دخلت عليه لام فحينئذ تجتمع ثلاث لامات فاذا اجتمعن فلا تكتب كلهـا بل يكتفى بلامين فقط مثل : للبن منافع كثيرة .

٦ ـ تحذف الف ها التنبيهية اذا دخلت على اسم الاشارة مثل : هذا ، هـذه هؤلاء وتحذف الف ذا الاشارية اذا لحقتها لام البعد نحو : ذلك

٧ ـ تزاد واو في عمرو في حالتي الرفع والجر جاء عمرو ، مررت بعمروٍ للتفريق بينه وبين عمر وحذفوها في حالة النصب نحو : رأيت َعمْراً لان ُعمَر لاينون .

٨ ـ يكتب بعضهم مائة بألف زائدة لاتلفظ، والاسهل ان تكتب هكذا مئة .

٩ ـ زادوا الواو في اولات كقوله تعالى : وأولات الاحمال اَجلُهُنَّ أن يضعنَ حملهنْ وزادوها في(اولو واولي) بمعنى اصحاب كقوله تعالى : واولو العلم بعضهم اولى ببعض ، يا ُولي الالباب،وزادوهافي اولاء وأولى الاشاريتين واما الالى الموصولية فلم يزيدوا فيها الواو .

١٠ ـ يجوز ان تزيد بين همزة الاستفهام والهمزة التي تليها (غـــير همزة الوصل) الفاً لاتكتب وانما يعوض عنها بمدة بينهما فتقول : آأنت حضرت،قال ذو الرمّة :

فيا ظبيةَ الوعساءِ بين جُلاجِلٍ ... وبين النقا آأنت أم أمٌّ سالم

والوعساء رابية من رملٍ لين، وجُلاجِل اسم موضع ، والنقا موضع رملي .

١١ ـ اذا وقعت بعد همزة الاستفهام همزة وصل اسقطت همزة الوصل من الكتابة ، كما تسقط من اللفظ لضعفها وقوة همزة الاستفهام ، وليس في هـــذا الاسقاط التباس لان همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة الوصل مكسورة نحو : أطّلعَ على الغيب اصلها أإطلع ، إلا اذا كانت همزة ال فلا تحذف بل تبدل مدة فتقول : آلشمس أسطع أم القمر .

١٢ ـ ماركب مع المئة من الآحاد كاربعمئة ، والظروف المضافة الى اذ المنونة نحو يومئذ وحينئذ تكتب متصلة ، فان لم ُتنون بان تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل مثل : رأيتك حين إذْ كنتَ تخطب .

١٣ ـ وصلوا ما الاسمية بكلمة سي مثـــل أحب التفاح ولاسيما الناضجُ وبكلمة نِعمَ اذا كسرت عينها مثل نِعمّا يعظُكُم به،فان سكنت عينها ، وجب الفصل مثل نعْمَ ما تفعل .

١٤ ـ وصلوا ما الحرفية الزائدة أياً كان نوعها بما قبلها مثل: طالما نصحت لكَ ، إنما إلهكم إله واحدٌ ، عما قليلٍ ليصبحنَّ نادمين ، مما خطيئاتهم اغرقوا ، اينما تجلس أجلس ، إما تجتهدْ

تنجحْ ، إنه لحق مثلما أنكم تنطقون ، اجتهد كيما تنجح .

١٥ ـ وصلوا ما المصدرية بكلمة مثل : اجتهد مثلما اجتهد اخوك وبكلمة ريث مثل : انتظرني ريثما آتيك، وبكلمة حين مثل جئت حينما حضرت،وبكلمة كل مثل: كلما أضاء لهم مشوا فيه ، كلما زرتني اكرمتك ، و (ما) بعد كل مصدرية ظرفية .

١٦ ـ وصلوا مَنْ الاستفهامية او الوصولية او الموصوفية او الشرطية بمِن وعن الجارين والامثلة بالترتيب ، ممن اشتريت قلمك ، خذ العلم عمن تثق به ، عجبت مِمَّنْ محسنٍ اليك يشتمك (أي من رجلٍ محسنٍ) عمن تبتعدْ ابتعدْ .

١٧ ـ وصلوا (مَنْ) الاستفهامية بفي الجارة مثل : فيمن تثق؟ وقد صار الناس كالذئاب.

١٨ ـ وصلوا (لا) بكلمة أنْ الناصبة للمضارع مثل : لئلا يعلمَ أهل الكتاب ، يجب ألاَّ تتكاسلَ ، ولا فرق بين أن تسبقها لام التعليل الجارة وألاَّ تسبقها ؛ ويعارض ذلك بعضهم وعلى رأسهم ابو حيان فيقول بأن الاصل هو الفصل والصحيح هو أن تقول أن لا .

اما اذا لم تكن أن ناصبة للمضارع فيجب الفصل نحو : اشهد أن لاإله إلاالله . أي(انه) او ان تكون تفسيرية نحو : قل له ان لا تخف .

١٩ ـ وصلوا لا بكلمة إنْ الشرطية الجازمة مثل إلا تفعلوه تكنْ فتنة ، إلا تنصروه فقد نصره الله .

٢٠ ـ منهم من يصل لا بكلمة كي مثل : لكيلا يكون حرج ، ومنهم من يوجب الفصل والامران جائزان وقد جاء الوصل والفصل في القرآن الكريم ، جاء الوصل في أربع مواضع منها : لكيلا يكون عليك حرج ، ومن الفصل قوله تعالى : لكي لا يكون على المؤمنين حرج، وقوله : كي لا يكون دولةً بين الاغنياء منكم .

٢١ ـ قال الشاعر :

كأني حين امسي لا تكلمني   متيمٌ يشتهي ما ليس موجودا

كأنَّ حرف مشبه بالفعل وهي هنا لا تتضمن التشبيه بل اليقين .

٢٢ جعلوا الاسم الجامد حالاً مع ان الحال كالوصف لصاحبه فلا يكون إلا مشتقاً :

لكنهم لما لحظوا في الاسم الجامد معنى لسم المشتق استساغوا ذلك وعلى هذا جاء قولهم : كرَّ خالدٌ اسداً وقولهم بدت الفتاة قمراً وتثنت غصناً وعلى هذا جاء قول هند بنت ربيعة ام معاوية بن أبي سفيان :

أفي السلم اعياراً جفاءً وغِلظةً وفي الحربِ اشباهَ النساءِ العوارك

وعليه جاء قول أبي الطيب المتنبي :

بَدتْ قمراً وماتتْ غصنَ بانٍ وفاحت عنبراً ورنت غزالا

فأعياراً وقمراً وغصنَ وعنبراً وغزالاً احوال جامدة .

وعلى ذلك جاء قول رجل من الشيعة :

فما بالنا أمسِ أُسدَ العرين وما بالنـا اليومَ شاءَ النجف

فأسدَ وشاءَ حالان

وقالوا :وقع المصطرعان عِدْلَيْ عيْر وهم يريدون انهما وقعا مصطحبين اصطحاب عِدْلَي الحمار .

٢٣ ـ منع (أشياء) من الصرف :

في منع اشياء من الصرف آراءٌ ثلاثة :

١ ـ رأي الخليل بن احمد وسيبويه وهو انها اسم جمع لا جمع واصلها شيئاء قدمت اللام (اي الهمزة) على الفاء (اي الشين) كراهةَ اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين وهو الالف فاصبحت اشياء على وزن لفعاء بدلا من فعلاء فمنعا من الصرف نظراً الى الاصل وان همزتها الاخيرة زائدة .

ويؤيد هذا الرأي انها جمعت على اشياوات كما جمعت صحراء على صحراوات وذلك قياسٌ مُطَّرِدٌ وفي فعلاء الاسمية .

٢ ـ مذهب الكسائي انها جمع شيء كبيت ابيات فوزنها افعال ومنعها من الصرف على توهم ان همزتها زائدة للتأنيث كحمراء مع انها أصلية كابناء كما توهم في معيشة ومصيبة ان ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع وقيل مصائب ومعائش والقياس مصايب ومعايش .

٣ ـ مذهب الاخفش والفراء ان اصلها اشيئاء جمع شيء المخفف من شيِّيء على وزن بَيِّن وابيناء فوزنها أفْعِلاء حذفت الهمزة ثم قلبت كسرة الياء فتحة لمناسبة الالف فصارت اشياء ، والمنع من الصرف حينئذ في موضعه والجمهور على مذهب الخليل وسيبويه .

٢٤ ـ واقلباه

وا أداة نداء وتوجع وندبة

قلباه منادى مندوب منصوب مضاف وياء المتكلم المحذوفة لالتقائها ساكنة مع الف الندبة الساكنة مضاف اليه والالف للندبة والهاء للسكت .

٢٥ ـ وامعتصماه

وا حرف نداء وندبة

معتصماه منادى مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح المناسب لالف الندبة ، والالف للندبة والهاء للسكت .

٢٦ ـ اذا لم تضف الاسماء الخمسة اعربت بالحركات الظاهرة نحو : الاب الحكيم والاخ لا يعدَلُ بها ، وقولهم : إذا جعلك رئيسك اخا فاجعله أبا وإن زادك فزده وقال الشاعر :

مُضرُ أبي وابو الملوك فهل لكم يا خزْرَ تَغْلِبَ من أبٍ كأبينا

٢٧ ـ واهاً لريا ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها

ياليت عيناها لنا وفاها بثمن نرضي به اباها

واهاً اسم فعل مضارع بمعنى اعجب، ثم حرف عطف ، واها اسم فعل مضارع بمعنى اعجب، واها توكيد لما قبله. يا: حرف تنبيه عيناها اسم ليت منصوب بالفتحة المقدرة على الالف وفاها اسم معطوف على عينا منصوب بالفتحة المقدرة على الالف، أباها مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الالف وهذه لغة بعض العرب ممن يرفعون المثنى والاسماء الخمسة بالضمة المقدرة على الالف وينصبونه بالفتحة المقدرة ويجرونه بالكسرة المقدرة .

٢٨ ـ اول من جعل من الغبار ثوبا رجل جاهلي من عقيل حيث قال :

يثيران من نسج الغبار عليها قميصين أسمالاً ويرتديان

ثم تبعته الخنساء فقالت :

جارى أباه فأقبلا وهما يتعاورانِ مُلاءة الحُضْرِ (السباق)

فأخذه عدي بن الرقاع فقال :

يتعاوران من الغبار مُلاءة بيضاء محكمة هما نسجاها

٢٩ - يجمع رهط على ارهــــط وباطل على اباطيل

٣٠ - فما إن طِبُّنا جُبن ولكن منايانا ودَوْلةُ آخرينـــــا

البيت لفروة بن مسيك وفيه زيادة إن بعد (ما) للتوكيد وهي كافة لما عن العمل كما كفت (ما) إنَّ عن العمل ، والطب العلة والسبب أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا وقبل البيت قوله :

فان نَغْلِبْ فغلابون قدما وان نُغْلَبْ فغير مُغَلَّبينا

والمُغلَّب : الذي يُغلَبُ دائماً

وبعده

كذاك الدهر دولته سجالٌ تَكرُّ صروفه حيناً فحينا

كذا جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم والدهر مبتدأ مؤخر .

٣١ - جاء في القرآن الكريم : انتهوا خيراً لكم وجاء ايضا آمنوا خيراً لكم، فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون لفظ خيراً مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير انتهوا وأتوا خيراً لكم ، وآمنوا وأتوا خيراً لكم .

٣٢ - قال طفيل الغنوي :

وبالسَّهْب ميمونُ النقيبة قولُهُ لملتمس المعروف أهلٌ ومرحب

(قوله) مبتدأ و (اهل) خبر او قوله مبتدأ واهل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هذا اهلٌ والجملة خبر قوله .

٣٣ - قال ذو الرُمَّة :

وإنْ تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرَحْ في عَراقيبها نَصلي

يصف نفسه بالكرم وقري الضيف والضمير الى النوق فيقول ان اعتذرت النوق بقلة اللبن لاجل المحل عقرتها للاضياف ، والمراد بذي ضروعها هو اللبن كما يقال : ذو بطونهـــا والمراد الولد

٣٤ ـ نِعِمّا هي : اي نعم شيئاً هي

٣٥ ـ قال سحيم عبد بني الحسحاس :

عميرةَ وَدِّعْ إنْ تجهزتَ غازيا كفى الشيبُ والاسلامُ للمرءِ ناهيا

في قوله كفى الشيب حيث ارتفع الاسم الظاهر وهو الشيب بالفعل الذي قبله وهو كفى فدل ذلك على ان الباء التي تكون في الاسم الذي يأتي بعد كفى كما في قوله تعالى: كفى بالله شهيداً ليست إلا زائدة والاسم الذي بعدها فاعل لكفى مجرور لفظا بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً على انه فاعل كفى .

٣٦ ـ اذا قلت : حسْبُكَ فهو اسم مبتدأ مرفوع والخبر محذوف

٣٧ ـ حتى لتكادُ : اللام حرف توكيد واعتبرت حتى ابتدائية والجملة بعدها مستأنفة ورفع الفعل المضارع لتجرده عن الناصب والجازم .

٣٨ ـ اذا قلنا : اشكرك من حيث النظافةُ ، نرفع النظافة على انها مبتدأ والخبر محذوف والجملة من المبتدا وخبره في محل جر بالاضافة .

٣٩ ـ ان المجمع اللغوي قد اضاف الى اوزان سم الآلة الثلاثة : مِفعال ، مِفْعل ، مِفْعلة وزناً رابعاً هو فعّالة كغسّالة لآلة الغسيل ، وفرّامه لآلة الفرم ، وبرّاية لآلة البري وماشابهها.

٤٠ ـ الاشمام هو الاتيان بفاء الفعل الثلاثي المعتل العين بحركة بين الضم والكسر ، ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ، ولا يظهر في الخط ، وقد قرىء قوله تعالى : (وقيل يا ارض ابلعي ماءك ، ويا سماء أقلعي وغيضَ الماء) بالاشمام في قيل ، وغيض .

٤١ ـ قال الشاعر :

اذا ما رماكَ الدهر يوما بنكبة فافرغ لها صبراً ووسّعْ لها صدرا

فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى يسراً ويوما ترى عسرا

ما بعد اذا زائدة وصبراً وصدرا : مفعول به .

٤٢ ـ ارى ان يسمى الفعل المضارع : الفعل الحاضر .

٤٣ ـ تارة : مفعول فيه ظرف زمان

٤٤ ـ اسم المفعول واسم الفاعل من فعل اغتاب وامثاله من الاجوف غير الثلاثي يستويان في الصيغة ويعتمد في التمييز بينهما على معنى الجملة مثل المغتابُ مخلوق جبانٌ اثيم ، ثار المغتابُ على من اغتابه .

٤٥ ـ في المثال التالي : قال المعلم : عبد الله ناجح وخالد راسب ، فليست الجملة الاولى (عبد الله ناجح) في محل نصب والثانية (خالدٌ راسب) تابعة لها ، بل الجملتان معا في موضع نصب ، ولا محل لواحدة منها ، لان المقول مجموعها وكل منها جزء المقول ، كما ان جزأي الجملة الواحدة لامحل لواحد منها دون الآخر .

٤٦ ـ قال الشاعر : فكيف أنا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

الشاهد فيه اثبت الف أنا لفظا في الوصل وهي انما تثبت في الوقف وتحذف في الوصل ومعنى البيت ان من العار الشديد الذي لا احتمله ان انسب لنفسي شعراً لم أقله بعد ان وخطني الشيب .

٤٧ ـ المعطوفات بالواو تعطف على الاسم الاول ، والمعطوفات بالفاء وثم يعطف كل منها على ما قبله .

٤٨ ـ قال الله تعالى : يُبيِّنُ الله لكم ان تضلوا

وقال الشاعر : نزلتم منزلَ الاضياف منا فعجلنا القِرى ان تشتِمُونا

(أنْ) في الموضعين مصدرية والاصل كراهية ان تضلوا ، ومخافة ان تشتمونا وعلىٰ هذا يكون تقدير المصدر المؤول كراهية ضلالكم ، مخافة شتمكم ايانا .

٤٩ ـ في الصفحة ١٢٤ من الجزء الاول اوضحت ان جمعي المؤنث والمذكر السالمين يشاركان جموع القلة في دلالتها اذا لم يقترن كل منها بأل ، او لم يضف وإلا انصرف بذلك الى الكثرة ، ولا يخفى ان ذلك ينطبق على جموع القلة ذاتها ففي بيت حسان بن ثابت الانصاري :

لنا الجفنات الغرُّ يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فالجفنات جمع مؤنث سالم فهو من جموع القلة ، ولما كان معرفا بأل دل بذلك على الكثرة

وكلة اسيافنا جمع قلة ولكنه حين اضيف دلَّ على الكثرة .

وبعضهم يظن ان حساناً اخطأ ولهذا فهو يصدق القصة التي حيكت حول بيت حسان وان الخنساء عابت عليه قوله ، والواقع غير هذا .

٥٠ ـ قيل في جمع اخت اخوات وفي جمع بنت بنات ولم يقل بنوات كاخوات ، والاصل واحد وهو اخَوٌ وبَنَوٌ ، ذلك لان بعض المفردات المحذوفة اللام ترد اليها لامها في التثنية او الجمع ، ففي (أخ) نقول : اخوان وإخوة وأخوات ، اذ الاصل اَخَوٌ ، وبعضها لا ترداليه اللام نحو : يَدٌ اصلها يَدَيٌ وبنت اصلها بَنَوٌ ، ففي التثنية والجمع نقول : يدان واختان ، ايدٍ وبنات

٥١ ـ اذا قلت : اذا خالد نجح فسوف اكافئه اعربت (خالد) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير اذا نجح خالد نجـح ، واذا كان الاسم منصوبا نحو : اذا خالداً علَّمت فسوف ينتفع ، اعرب مفعولا به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير اذا علمتَ خالداً علمت ، واذا قلت اذا خالدٌ ضُرِبَ فسوف ينتقم ، اعربنا (خالد) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده والتقدير اذا ضُرِب خالدٌ ضربَ .

٥٢ ـ لا تجزم اذا الشرطية الا في الضرورة الشعرية نحو :

واذا دهتك مصيبة فاصبر لها ‏ ‏ ‏ واذا تصبْك خصاصة فتجملَ

٥٣ ـ حتى اذا جاءوها سألهم خزنتها

حتى حرف ابتداء

٥٤ ـ في قوله تعالى : والليلِ اذا يغشى

اذا هنا لا تتضمن معنى الشرط ، ولكنها ظرف متعلق بالقسم المقدر على الارجح والتقدير اقسم والليل اذا يغشى

٥٥ ـ يعطف بعد هل بأو فقط نحو قوله تعالى : هل تحسُّ منهم من احـد او تسمع لهم ركزا ، ولا يعطف بعدها بأم الا اذا كانت لطلب التعيين نحو : هل تزوجت بكراً ام ثيّباً ، ولا يجوز ان تدخل على جملة اسمية الخبر فيها فعل لانها في الاصل تلزم الفعل ، فان وجدالفعل في متناولها وجب اتصاله بها لفظا لشدة طلبها له فلا يقال هل خالدٌ حضر بل يقال هل حضر خالدٌ وهل خالد حاضرٌ فقط .

٥٦ ـ قال ابو طالب يخاطب الرسول (ص)

ودعوتني وزعمتَ أنكَ ناصح ولقد صدقتَ وكنتَ ثم امينا

تكون (زعمَ) بمعان كثيرة، فتكون بمعنى اليقين عند المخاطب كما جاء في البيت السابق وتكون بمعنى الاعتقاد نحو قوله تعالى: زعم الذين كفروا، وتكون بمعنى الرجحان او الشك فيما يرجح كذبه فاذا قلت زعم اليهود كذا فكأنك قلت (كذبوا) والقرينة وحدها هي التي تحدد معنى زعم والغرض منها.

٥٧ ـ رأى القلبية التي بمعنى اعتقد وتيقن، او بمعنى ظن (ومثلها الحُلُمية اى المنامية وهي التي لايصيبها الغاء ولا تعليق) تنصب مفعولين نحو قوله تعالى: انهم يرونه بعيداً ونراه قريبا، فمعنى يرونه (هنا) يظنونه ومعنى نراه نجزم ونوقن فالهاء في كليهما مفعول اول، وبعيداً وقريبا كل منهما مفعول ثان، واذا كانت رأى بمعني ابصر بعينه فانها تنصب مفعولا به واحداً واذا وجد منصوب ثان اعرب حالاً.

٥٨ ـ في وما ادراك ماهي

الكاف في محل نصب مفعول به اول وجملة ماهي من ما الاستفهامية (في محل رفع خبر مقدم) والضمير هي (في محل رفع مبتدأ مؤخر) في محل نصب مفعول به ثان.

٥٩ ـ الفعل الجامد وفعل الامر لا يبنيان للمجهول مطلقاً

٦٠ ـ قال الفرزدق: يغضي حياءً ويُغْضى من مهابته فلا يكلم الا حينَ يبتسم

نائب الفاعل في يغضى هو ضمير مستتر تقديره هو أي الطرفُ، اذ الاغضاء خاص بالطرف والجار والمجرور (من مهابة) متعلقان بفعل يغضي، ولا يجوز ان يكون الجار والمجرور نائب فاعل لان من (هنا) تؤدي معني التعليل ويشترط في حرف الجر الذي ينوب مع مجروره عن نائب الفاعل ألاّ يكون معناه هو التعليل.

٦١ ـ اختلف النحاة في اعراب الجملة المفسرة فمنهم من قال انها ليس لها محل من الاعراب ومنهم من جعلها تساير الجملة المفسَّرة، ولعل الرأي الاخير هو الانسب فاذا قلت هل المعلم احترمته، فجملة احترمته لامحل لها من الاعراب لانها مفسرة لجملة احترمث المعلمَ (من الفعل المحذوف والاسم المنصوب على الاشتغال) التي هي ابتدائية لامحل لها من الاعراب، اما في قوله

تعالى : إنا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدَر ، اي: إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر ، فجملة خلقناه تفسيرية في محل رفع عطفا على الجملة المحذوفة التي هي في محل رفع خبر إنَّ .

٦٢ - فمنْ نحنُ نأْمنه يبت وهو آمنٌ ومَنْ لا نُجِرْهُ يُمسِ منا مفزَّعا

نحن فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير فمَنْ نأْمنه نأْمَنْهُ يبتْ وهو آمن وقد أتي بالفاعل ضميراً بارزاً بعد ان كان مستتراً بسبب حذف فعله وحده .

٦٣ ـ قال الشاعر :

فان أنت لم ينفعْكَ علمك فانتسب لعلك تهديك القرونُ الاوائل

انت فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير فان لم تنتفع لم ينفعْك علمُكَ ، وهذا الفاعل كان مستتراً فلما حذف الفعل برز .

٦٤ ـ يميَّز الفعل المتعدي بنفسه من اللازم :

اولاً : بأن يتصل بالفعل ضمير كالهاء يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر ، فاذا قلت الكتابُ قرأته ، فقرأ هنا فعل متعد لانه قبل الهاء وإنما اشترطوا في الاسم السابق ان يكون غير مصدر وغير ظرف لان الضمير يعود عليها من المتعدي واللازم على السواء في استراح وامضى تستطيع ان تقول : الاستراحة استرحتها والساعةَ استرحتها ، وتقول الاستراحه امضيتها والساعة امضيتها ، مع ان استراح لازم ، وامضى متعد ، ثانياً : بأن يصاغ اسم مفعول تام ، (اي لايحتاج في تأدية المعنى المراد منـــه الى جار مع مجروره) من الفعل الذي يراد معرفة تعديته او لزومه ، فان أدى اسم المفعول معناه بغير حاجة الى جار ومجرور كان فعله متعديا بنفسه ، وإلا كان لازما ، ففي مثل : أكل ، تقول : الطعام مأكولٌ فاذا احتاج اسم المفعول الى جار ومجرور في اداء المراد منه كان الفعل لازما نحو : الحديقة مقعود فيها .

٦٥ ـ قال الشاعر : ما في الحيــاة لان تعاتبَ او تحاسبَ مُتَّسَعْ

ما نافية لاعمل لها ، في الحياة جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم ومتسع مبتـــدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة ، لانْ : اللام حرف جر للتعليل ، أنْ حرف مصدري ونصب ، تعاتب مضارع منصوب وقد حذف المفعول به والتقدير أن تعاتب المخطىء ، والمصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر باللام وهما متعلقان بمتسع والتقدير : مافي الحياة متسع للعتاب .

٦٦ ـ قال الشاعر : تَبَلَتْ فؤادكَ في المنام خريدةٌ تسقي الضجيع ببارد ٍ بسّام

تبلّته : اصابته بالمرض بسبب الحب . الخريدة : المرأة الحسناء .

تسقي : فعل ينصب مفعولين ، وقد نصب الضجيع وتعدى الى الثاني بالباء لضرورة الشعر

٦٧ - ناصب المفعول المطلق هو فعله وقد يكون ناصبه المصدر من لفظه ومعناه او من معناه فقط ، وقد يكونُ فعلا من لفظه ومعناه او من معناه فقط ، وقد يكون وصفا متصرفا يعمل عمل فعله - الا أفعل التفضيل - كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهـــة نحو : ان الاستبداد بالناس استبداداً ظالما يسبب للحاكم المتاعب والكراهية ، وإن المخلص لامته اخلاص الاوفياء لايستبد ولا يظلم

٦٨ - اذا قلت : قرأت الدرس قراءتين عميقتين فقد جمعت في المفعول المطلق (قراءتين) توكيد الفعل وبيان عدده ونوعه .

٦٩ - بعض النحاة لا يفرق بين المفعول المطلق وبين نائبه في الاعراب ففي مثل : اجتهدت كل الاجتهاد لا نقول : كلٌ نائب مفعول مطلق ، بل مفعول مطلق وهو رأي سليم حبذا لو اعتمد عليه واكتفي به ، غير انه اذا جاز ان نقول عن المفعول المطلق انه مصدر منصوب ،فلا يجوز ان نقول عن نائبه ذلك وإنما نقول انه مفعول مطلق .

٧٠ - اللفظ الدال على هيئة المصدر يسلك في عداد الالفاظ التي تنوب عن المفعول المطلق نحو : وثب الطالب وِثبة الهرِّ ، فوِثبة مصدر هيئة ناب عن المصدر الاصلي .

٧١ - وقت المصدر ينوب عنه فيعرب مفعولا مطلقا نحو : عشنا يومَ الجلاء والتقدير عشنا عيش يومِ الجلاء .

٧٢ - في قولك : ما رغبت ، فافعلْ ما: مفعول مطلق ناب عن المصدر والتقدير :أيَّ فعل ترغبه فافعل .

٧٣ - ويحَ ، ويْلَ ، ويْسَ ، ويبَ : الفاظ نصبت على انها مفاعيل مطلقة لفعل مهمل او افعل من معناها ، ويرى بعضهم انها مفعول به والتقدير ألزمه الله ويْحَهُ . والرأي الثاني اوجه والارجح في هذه الالفاظ اذا كانت مضافة الرفع على انها مبتدأ خبره محذوف او خبر المبتدأ محذوف ، فاذا قلنا : ويحُهُ اي ويْحُهُ مطلوب ، او المطلوب ويْحُهُ .

فاذا كانت الكلمات الاربع مقرونة بأل كان اعتباره مبتدأ هو الاحسن نحو : الويل له.

٧٤ - يرى بعض النحاة ان المفعول لاجله اذا كان مجروراً بالحرف : اللام او مِنْ او

إلباء او في لا يعرب مفعولا لاجله ، بل هو جار ومجرور متعلقان بالعامل الفعل او سواه برغم ان معناه هو معنى المفعول لاجله .

٧٥ - ذا ، وذات ظرفان غير متصرفين يضافان الى الزمان فينصبان على الظرفية الزمانية نحو : سافرت ذا صباحٍ او ذا مساءٍ ، او ذات يوم او ذات ليلة اي سافرت وقتاً ذا صباح او ذا مساء او مدة ذاتَ يوم او مدة ذاتَ ليلة . وقد تضاف ذات الى كلمة اليمين او الشمال فتصير ظرف مكان متصرفا نحو : تميل المغنية ذاتَ اليمين وذات الشمال ونحو : مدرستنا ذاتُ اليمين ، ومدرستكم ذاتُ الشمال .

٧٦ - حول ، حوالَي ، حَوالَ ، حولَيْ ، احوالَ ، احوالي ظروف غير متصرفة ، وقد تستعمل حواليكَ مفعولا مطلقا مثل (لبيك)

٧٧ - أحقاً أن الطلاب نجحوا

حقاً : ظرف زمان لان التقدير افي حق ، ومثلها : غيرَ شكٍ ، وجهدَ رأيي وظنا مني ، فغيرَ وجهدَ وظناً منصوبة على الظرفية الزمانية .

٧٨ - سلمت المشتري البضاعةَ يداً بيد .

يداً حال منصوب (بمعنى مقابضة) بيد : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (يداً) والتقدير يداً ممسكة بيد ، ومثله قولنا : بعت الابن ليتراً بخمسين قرشاً ، فكلمة ليتراً حال منصوبة (وهي بمعنى مسعّرا) والجار والمجرور بخمسين متعلقان بصفة محذوفة للحال (ليتراً) اي ليتراً مسعراً بخمسين .

٧٩ - دخل الطلابُ ثلاثةَ ثلاثة

ثلاثة حال منصوبة ، ثلاثة الثانية اسم معطوف بحرف عطف محذوف والتقدير ثلاثة فثلاثة

٨٠ - قد يعرب المصدر حالا اذا تضمن معنى الوصف نحو : اذهب ركضا ، اي راكضاً وحضر المعلم بغتة اي مباغتاً (والقياس مباحُ عليه اذ فيه تيسير مستحسن) .

٨١ - مررت برفاقي اربعتهم (اربعةِ) توكيد معنى (بمعنى جميعهم) او حال والتقدير مربّعاً إياهم .

٨٢ - المؤمن قويا افضل منه ضعيفا

اذا كان عامل الحال (أي ناصبه) اسم تفضيل يقتضي حالين إحداهما تدل على ان صاحبها في حالته الاولى افضل منه في حالته الثانية ، فالاحسن ان تتقدم احداهما على اسم التفضيل ، وتتأخر الثانية ، واجاز فريق من النحاة تأخير الحالين معا عن اسم التفضيل بشرط ان تقع بعده الحال الاولى مفصولة من الثانية بالمفضل عليه نحو : المؤمن أفضل قويا منه ضعيفا .

٨٣ - هنيئاً لك العيد الذي أنت عيدُه وعيد لمن سمى وضحى وعيَّدا

هنيئاً حال منصوب والتقدير ثبت لك العيد هنيئا

٨٤ - يا جارتا ما أنت جارهْ

يا أداة نداء، جارتا منادى مضاف الى ياء المتكلم المنقلبة ألفا ،وما نافية لا عمل لها ، أنت مبتدأ جارة خبر ، والمعنى : يخاطب جارته ويعظم من شأنها فيقول : انها ليست جارة بل هي اخت او أم لان مايلقاه منها من عطف ورعاية يفوق ما يكون بين الجارة وجارها ، ويمكن اعراب ما استفهامية في محل رفع خبر ، أنت مبتدأ و جارةً تمييز منصوب .

٨٥ - نام الطفل في السرير

في السرير جار ومجرور متعلقان بالفعل نام ، والمراد من تعلقها به هو اتصالها وارتباطها به تكملة معناه وليس من اللازم ان يكون المتعلق به فعلا فقد يكون اسم فعل نحو : نزالِ الى الساحةِ او المصدر نحو : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان محتومان على كل انسان او المشتقات التي تعمل عمل الفعل نحو : أنا مُكْرِمٌ لاستاذي .

وقد يكون المتعلق به لفظاً غير مشتق ، ولكنه في حكمه اي يؤدي معناه نحو : انت معاوية في حكمك ، فالجار والمجرور متعلقان بكلمة (معاوية) وهو اسم جامد لكنه مؤول بمشتق فهو بمعنى ماهر ونحو: كلام الاستاذ بلسَمٌ على آذاننا فعلى آذاننا متعلقان بلسم الذي هو اسم جامد ولكنه مؤول بمشتق اي بمعنى لذيذ ، سهل .

وقد يتعلق الجار والمجرور :

آ - بصفة محذوفة نحو : هذا رجل من سورية ، والتقدير هذا رجل آتٍ من سورية .

ب - بحال محذوفة نحو : شاهدت الرجلَ في الطريق والتقدير شاهدت الرجل ماراً في الطريق .

جـ ـ صلة محذوفة نحو : خرج الذي في الدار والتقدير خرج الذي أقام في الدار

د ـ خبر نحو : الطالب في الصف والتقدير: الطالب كائن في الصف .

هـ ـ بفعل محذوف نحو : بالرفاء والبنين (الرفاء: الوئام والتوافق) والمتعلق محذوف والتقدير: تزوجت بالرفاء والبنين .

و ـ ان يكون حرف الجر واو القسم او تاء القسم نحو : واللهِ لأنصرَنَّ المظلوم والتقدير أقسم والله .

وفي الصلة والقسم يجب تقدير المتعلق فعلا

ويجب الانتباه عند التعليق الى تعليق الجار والمجرور بالفعل الذي يحتاج اليه ويرتبط به ارتباطا معنويا وثيقا فاذا قلنا مثلاً : جلست اقرأ في الكتاب ، لايجوز تعليق الجار والمجرور بجلست فيصير المعنى جلست في الكتاب وهذا لا يصح ، واذا علق بالفعل قرأ استقام المعنى.

ويحتاج المرء في بعض الاحيان الى الفطنة للبحث عن المتعلق به ، ففي قول الرصافي :

جهلْتُ كجهلِ الناسِ حكمةَ خالقٍ على الخلق طراً بالتعاسة حاكمِ
وغايةُ جهدي انني قد علمتُه حكيماً تعالى عن ركوب المظالمِ

فلو تعلق الجار والمجرور بما سبقه من ألفاظ تصلح للتعليق لفسد المعنى ولكنهما اذا تعلقا بـ (حاكمٍ) لاستقام المعنى : جهلت حكمةَ خالقٍ حاكم بالتعاسة على الخلقِ طراً ، وعلى هذا فالاساس في التعليق هو الارتباط المعنوي بين الجار والمجرور وبين ما يتعلقان به .

٨٦ ـ ربَّ ولعلَّ حرفان شبيهان بالزائد ، والحرف الشبيه الزائد يجر الاسم بعده لفظا فقط ، ويفيد الجملة معنى جديداً فاذا قلنا : رب أخٍ لك لم تلده امك أعربنا (أخ) مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلاً وقد أدخلت (ربَّ) على الجملة معنى جديداً بل يؤكد الكلام ويقويه ، ولا تتعلق الحروف الزائدة أو الشبيهة بالزائدة بشيء بخلاف حرف الجر الاصلي واستعمال لعل حرف جر زائداً مقصور على قليل من العرب نحو : لعل الغائبَ حاضرٍ غداً ، فالغائب مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلاً .

٨٧ ـ اذا كانت جملة جواب القسم فعلية فعلها ماض أو مضارع فاللام المفتوحة الواقعة

في جواب القسم تسمى لام القسم سواء أكان الماضي متصرفا أم غير متصرف وسواء ا كان المضارع مؤكداً بنون التوكيد ام لم يكن والامر كذلك في الجملة الاسميـة الا اذا كانت اللام الداخلة على جملة جواب القسم الاسمية داخلة على خبر إنَّ نحو : والله ان الصدقَ لنافع فهي لام الابتداء (المزحلقة) وفيا عدا ذلك فاللام لام القسم .

٨٨ قال الشاعر : بكلٍ تداوينا فلم يشفِ ما بنا على أنَّ قربَ الدار خيرٌ من البعد
على أن قربَ الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ

(على) هذه حرف استدراك بمعنى لكنْ فهي أداة إضراب وإبطال ، ولا تتعلق هي ومجرورها بشيء لانها في هذا الاستعمال بمنزلة لكنْ التي تفيد الاستدراك مع اعتبارها حرف ابتداء لوقوعها في أول الجملة ، ويرى بعض النحاة أنها ومجرورها متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير : التحقيق كائن على أنَّ وهذا تكلف لامبرر له .

٨٩ - قد تخرج الكاف الجارة عن الحرفية وتصير اسما بمعنى مثل نحو : ما عاقب الحرُّ الكريمَ كنفسه ،أي مثلُ نفسه ، فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ونحو قول الشاعر :

فلم أرَ كالمعروف أما مذاقُه فحلوٌ وأمّا وجهُهُ فجميل

فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به

ونحو : يبتسم فلانٌ عن كاللؤلؤ : فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل جر بعنْ .

٩٠ - يعرب ما بعد (ربَّ) المجرور لفظا بها ، كما لو كانت ربَّ غير موجودة فاذا قلنا: ربَّ رجلٍ محسنٍ لقيته، فرجل في محل رفع مبتدأ ، واذا قلنا : ربَّ رجل محسن لقيت فهو في محل نصب مفعول به ، ورب عمل عظيم عملت ، فعمل في محل نصب مفعول مطلق ، وربَّ ليلةٍ قضيتها في الاجتهاد قليلة في محل نصب على الظرفية الزمانية .

٩١ - مذْ ومُنذُ تقعان اسمين ، كما تقعان حرفين

فهما اسمان ان كان الاسم الواقع بعدهما مرفوعا معرفة او نكرة معدودة لفظا او معنى ، او

كان ما بعدها فعلاً ماضيا او جملة اسمية نحو : مارأيته منذ شهرُ الصوم ، ومارأيته منذ يومان، وما قابلته مذْ عشرةُ أيام أو سبعةَ عشرَ يوما ، فمذ أو منذ في هذه الحالة مبتدأ والاسم المرفوع خبره . والتقدير اولُ مدة عدم الرؤية شهر الصوم ، او يومان ، او عشرةُ أيام وهكذا، ويجوز ان تكون مذ أو منذ خبراً ومابعدها مبتدأ مؤخر، أمّا نحو: حضر المعلم منذ حضرنا فمذ او منذ (هنا) في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بحضر وهو مضاف الى الجملة بعده ، ونحو قول الشاعر :

فما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

فمذ هنا ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل أبغي ومضاف الى جملة أنا يافع الاسمية .

وتقعان حرفين :

اذا كان مابعدهما اسما معرفة مجروراً بها نحو : مارأيته منذ يومِ الجمعةِ أو منذيومين ، وهما لايجران المبهم (ويراد بالبهم هنا الوقت النكرة غير المعدود لفظاً او معنى نحو: بُرْهة ، فاذا جرا مبهما متعدداً في المعنى نحو : قول زهير بن أبي سلمى :

لمَنِ الديار بقُنَّةِ الحجرِ أقوَيْنَ مذ حجج ومذ دهر

فالدهر متعدد في المعنى .

٩٢ لا أبا لك

خير اعراب لمثل هذا القول هو أنَّ : لا نافية للجنس تعمل عملَ إنَّ ، أبا : اسمها مبني على الالف على لغة من يلزم الاسماء الستة الالف دائما وحذف التنوين للبناء ، لك جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

٩٣ قد يسمى فرد من الناس وغيرهم باسم لفظه مثنى ولكن معناه مفرد نحو : حمـدان وهو مثنى لفظ(حَمْد)، وخير اعراب له هو اعراب مالا ينصرف فيرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة دون تنوين فتقول : جاء حمدانُ ، رأيت حمدانَ ، مررت بحمدانَ .

٩٤ جمع أحدهم مايجمع جمع مؤنث سالما في هذين البيتين فقال :

وتِـنْهُ في ذي التا ونحو ذكرى ودرهم بمصغّر وصحرا
وزينب ووصف غـــير العـاقل وغيرُ ذا مُسَـلَّمٌ للناقل

أي أن جمع المؤنث السالم مقيس في كل ماهو مختوم بالتـاء نحو : فاطمة ، نعمة ، او الف التأنيث المقصورة نحو : ذكرى او الممدودة نحو : صحراء ، او مصغر مالا يعقل نحو : دريهم ووصف مالا يعقل نحو : جبال شاهقات ، وما عدا ذلك مما جمع جمع مؤنث سـالما فمقصور على السماع عن العرب ، ويضاف الى هذه الانواع الاسم الخماسي الذي لم يسمع له جمع تكسير نحو : سُرادِق فنقول : سُرادِقات .

٩٥ اذا قلت : جاء خالدْ ،رأيت خالدْ ،مررت بخالدْ ، نقول في الاعراب خالد فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض للوقف وهكذا ...

والامر كذلك اذا قلنا خالدْ يكتبْ .

٩٦ بعضهم يستعمل التسكين للتخفيف ، فقد سكن بعضهم الهمزة المكسورة في قوله تعالى: فتوبوا الى بارئْكم ، وسكّن التاء المضمومة في قوله تعالى: وبعولتْهُنَّ أحقُّ بردِّهِنَّ وسكّن السين في قوله تعالى : قالت لهم رُسْلُهمْ ، ومواضع اخرى كثيرة ...

٩٧ اكثر النحاة يعتبر الضمير (ها) هو مجموع الهاء والالف معا وهو رأي عملي واقعي عدا عما فيه من تيسير .

٩٨ الضمير (نا) يكون فاعلا اذا بني الفعل المتصل به على السكون ومفعولا به اذا لم يبن على السكون نحو : حضرْنا الى المدرسة وفهمنا الدرس ، ارشدَنا استاذنا الى ضرورة الاخلاص والوفاء .

٩٩ فلما توفيتني كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم (آية كريمة)

اذا توسط ضمير الفصل (وهو هنا أنت) بين اسمين السابق منهما ضمير متصل مرفوع والمتأخر اسم منصوب جاز في ضمير الفصل ان يكون اسما لا محل له من الاعراب كالحرف او هو حرف وما بعده يعرب على حسب حاجة ما قبله ، فالرقيب هنا منصوب خبر كان . وجاز في ضمير الفصل أن يكون توكيداً لفظيا للتاء لان الضمير المنفصل المرفوع يؤكد كل ضمير متصل كما سبق ، وتكون كلمة الرقيب خبراً لكان ولو قرىء الرقيبُ وجملة أنت الرقيبُ في محل نصب خبر كان.

١٠٠ قال الله تعالى : واستعينوا بالصبر والصلاة ، وإنها لكبيرة إلا على الخاشمين، الضمير في انها راجع الى الاستعانة المفهومة من استعينوا عند بعضهم ومثله قول الشاعر :

اذا نهي السفيه جرى اليه وخالفَ والسفيه الى خِلافِ

اى جري الى السفه ، فالضمير في (انها) و (اليه) عائد الى مرجعٍ معنوي يفهم من الكلام ومثله قول حاتم لامرأته ماوية :

اماويّ لايغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

اي اذا حشرجت النفس ، أي حل وقت مفارقتها للجسد .

١٠١ قال المتنبي :

هو الحظ حتى تفضلَ العين اختها وحتى يكونَ اليومُ لليومِ سيدا

. هو مبتدأ والحظ خبره ، ومنهم من جعل حتى ابتدائية فرفع المضارع بعدها ومنهم من جعلها حرف غاية وجر فنصب المضارع بعدها بأن مضمرة ومثله قوله :

هو البينُ حتى ماتأنى الحزائق ويا قلبُ حتى أنتَ ممن أفارق

ما تأنى الحزائق : ما يتمهل الراحلون .

هو مبتدأ ، البين خبره ، حتى حرف ابتداء او غاية وجر ، اما حتى الثانية فهي حرف ابتداء والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لامحل لها من الاعراب .

١٠٢ يجوز ان تقول : كنته وكنت إياه ، ظننتكه أو ظننتك إياه ، وخلتنيه ، وخِلتني إياه ، وسلنيه وسلني إياه .

١٠٣ وما أصاحب من قوم فاذكرَهمْ إلا يزيدُهمُ حباً اليَّ همُ

من زائدة ، قوم اسم مجرور لفظا منصوب محلا على انه مفعول به لفعل أصاحب والتقدير وما اصاحب قوما فاذكرهم الفاء سببية ، اذكر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، إلا أداة حصر ، حبا : تمييز منصوب ، هم فاعل يزيد وقد انفصل عنه لضرورة الشعر والتقدير : اذا سمع قومي صفات اصحابي مدحوهم وزادوني حبا فيهم .

١٠٤ أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم انا أو مثلي

الذمار : الحمى والشرف ، وهو هنا مفعول به لاسم الفاعل(الحامي) انما : مكفوفة كافة أنا: ضمير منفصل فاعل يدافع .

١٠٥ وليس الموافيني ليُرفَدَ خائباً فان له اضعافَ ما كان أملا

اتصلت نون الوقاية باسم الفاعل الموافي وهو جائز احيانا

١٠٦ يرى بعض النحويين أنَّ اسم الاشارة الدال على مثنى ، هذان ، هذين ، وهاتان ، هاتين ، يعرب اعراب المثنى فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء ، وهو رأي وجيـــه فيه سهولة وتيسير على الطلاب ، فالمثنى من اسم الاشارة معرب وغيره مبني . كذلك يرون هذا الرأي في الاسماء الموصولة المثناة: اللذان ، اللذين ، اللتان ، اللتين .

١٠٧ قال الشاعر : دعي ماذا علمتِ سأتقيه ولكنْ بالمغيَّبِ خبريني

يجوز اعتبار (ماذا) هنا اسم موصول بمعنى الذى وصلته جملة علمتِ أو نكرة موصوفة والتقدير دعي شيئاً علمته .

١٠٨ انواع أيّ

١ ـ موصولة نحو : سأكافيءُ ايُّهم أفضل أو سأكافىء أيا هوأفضل

فأي الاولى اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به والهاء مضاف اليه والميم للجمع وأفضل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أفضل والجملة صلة الموصول ، ايا اسم موصول مفعول به منصوب ، و(هو) مبتدأ وأفضل خبره والجملة صلة الموصول .

٢ ـ اسم شرط جازم وتضاف الى المعرفة أو النكرة نحو : أيُّ طالب يجتهدْ ينجحْ ، أيَّ الطلاب ترافق ارافق .

٣ ـ اسم استفهام وتضاف الى المعرفة او النكرة نحو : أيُّ الطلاب أمهر في الحساب ، أيُّ طالب تكافئه .

٤ ـ نعت دال على كمال المنعوت وتدعى الكمالية ، ويكون المنعوت نكرة ويجب ان تضاف هي الى نكرة بعدها نحو : استمعت الى خطيبٍ أيِّ خطيب (وأيِّ هنا نعت لخطيب قبلها) .

٥ ـ حال بعد المعرفة دالة على كمال صاحبها وتدعى الكمالية ايضا ، ويجب أن تضاف الى نكرة بعدها نحو : استمعت الى خالدٍ أيَّ خطيب ، فأيَّ حال منصوب .

٦ ـ وُصْلة لما فيه أل نحو : يأيها الطالب اجتهد ، وهذه مبنية على الضم .

١٠٩ قال الراجز : من لا يزال شاكراً على المعه فهو حَرٍ بعيشة ذات سَعَة

أي على الذي معه فـ (أل) هنا اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بعلى ، ومع ظرف متعلق بصفة محذوفة والتقدير الكائن وهذه الصفة مع فاعلها صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

١١٠ يرى جمهور من اشهر النحويين انه عندما يكون الخبر شبه جملة ظرفا او جاراً ومجروراً يعتبر الظرف او الجار والمجرور هو الخبر من غير أن يتعلق بشيء ففي مثل: خالدامامَ اللوح : أمامَ ظرف مكان منصوب في محل رفع لانه خبر المبتدأ وفي قولك : النجاح في الجدِّ ، فالجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ ، وهذا رأي حسن حبذا لو اعتمد عليه واكتفي به .

١١١ في مثل قولنا : سقياً لك ، ورعياً لك

سقيا : مصدر ناب عن فعله فهو منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : اسق سقيا ، لك جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الدعاء لك . ولا يجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالمصدر فيفسد المعنى اذ لا يعقل أن يكون معنى سقيا لك اسقِ يا الله لك

١١٢ حسبُك ينمْ الناسُ

الاصل حسبُك السكوت ينمْ الناس ، ومعنى حسبك كافيك فهي اسم عادي معرب او بمعنى يكفيك فتكون اسم فعل مضارع وهي هنا مبتدأ مرفوع والكاف مضاف اليه والسكوت خبر .

١١٣ سميت إنَّ واخواتها ، وكان وأخواتها ، وظنَّ واخواتها ، نواسخ الابتداء لانها تحدث نسخا أن تغييراً في الجملة الاسمية الداخلة عليها .

١١٤ يقولون : سأردُّ خصمي كائناً من كان او سأحقق املي العظيم كائنا ما كان ، لهذا التعبير اعاريب عدة وقد مرَّ اعراب منها ، وهناك اعراب يسير يجدر الاخذ به وهو : كائنا حال منصوب واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على خصمي ، وما او مَنْ : نكرة موصوفة مبنية على السكون

في محل نصب خبر (كائنا) وكان فعل ماض تام ، وفاعله ضمير مستتر يعود على مَنْ ، والجملة من الفعل والفاعل صفة لمَن والتقدير سأردُّ خصمي كائنا انسانا كان او كائنا أيُّ انسان وجد.

١١٥ تعمل بعض الافعال عمل صار وهي :

١ ـ آضَ نحو : آض الكسول مجتهداً

٢ ـ رجع نحو قوله عليه الصلاة والسلام : لا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض

٣ ـ عاد : عادت الامة متحدة

٤ ـ استحال : استحال الماء جليداً

٥ ـ حار نحو قول الشاعر :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه   يحور رماداً بعد اذ هو ساطع

٦ ـ قعدَ نحو : قعدَ الولدُ بطلاً

٧ ـ تحوَّل : تحول الفحم حجراً

٨ ـ غدا : غدا تحرر الشعوب المغلوبة على امرها امراً محتوما

٩ ـ ارتد نحو قوله تعالى : القاه على وجهه فارتدَّ بصيراً

١٠ ـ راح : راح الوزير سفيرا

١١٦ قال الشاعر : ليس شيءٌ إلا وفيه اذا ما   قابلتهُ عينُ البصير اعتبار

شيءٌ : اسم ليس ، إلاّ :اداة حصر ، وفيه: الواو الداخلة على خبر ليس ، جملة فيه اعتبار في محل نصب خبر ليس (وهذه الواو ليست واو الحال لانها داخلة على خبر ليس)

١١٧ قال الشاعر : لاينى الحُبُّ شيمةَ الحِبُّ مادا   مَ فلا تحسبنه ذا ارعواء

لاينى هنا بمعنى لايزال ولذا فالحُب اسمها وشيمةَ خبرها منصوب وما دام : ما مصدرية ، دام فعل ماض تام والفاعل هو والفاء استئنافية ، لا ناهية جازمة ، تحسبنه فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا ، ونونَ التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب والهاء مفعول به

اول لتحسب وذا مفعول به ثان منصوب بالالف لانه من الاسماء الخمسة .

١١٨ قال الشاعر : اذا رُمتَ ممن لا يَريمُ مُتيما سلُواً فقد ابعدتَ من روميكَ المرمى

لايريم هنا بمعنى لايزال واسمها ضمير مستتر تقديره هو ومتيما خبر (لايريم) ، سلواً مفعول به لفعل رُمْتَ ، المرمى مفعول به لفعل أبعدْتَ .

١١٩ قال الشاعر : يبذل وحلمٍ سادَ في قومه الفتى وكونُكَ إياهُ عليك يسير

كونك : مبتدأ مرفوع والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، إياه : إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب خبر المصدر (كون) وجملة يسير في محل رفع خبر المبتدأ (كون) والجار والمجرور (عليك) متعلقان بفعل يسير .

١٢٠ قال الشاعر : أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي لزمَ الرِّحالةَ أن تميل مميلا

يبين الشاعر ما كان من الوفاق والتماسك والتلازم بين قومه ويشبههم بحال راكب لزم رحله وأمسك به خشية ان يميل فيسقط .

وقومي اسم كان المحذوفة والتقدير أزمان كان قومي والواو للمعية والجماعة مفعول معه ، كالذي : جار ومجرور في محل نصب خبر كان المحذوفة (او معلقان بخبرها المحذوف) ، مميلا : مفعول مطلق أي (ميلا)

١٢١ قال الشاعر : ترك الناس لنا اكنافهم وتولوا لات لم يغنِ الفرار

لات هنا حرف نفي مؤكد بحرف نفي آخر وهو لم وليس لها عمل وهذا سماعي لا يقاس عليه .

١٢٢ قال الله تعالى : وإنَّ كلاً لمَّا ليوفينَّهُمْ ربك اعمالهم

بتشديد إنَّ ولمّا فان: حرف مشبه بالفعل وكلا اسمها ولما حرف جازم والمجزوم محذوف والتقدير وإن كلاً لمّا يُوَفوْا أعمالهم ليوفينهم اللام للقسم والجملة جواب القسم والقسم وجوابه كلام مستأنف وجملة لما مع الفعل المحذوف في محل رفع خبر إنَّ .

ولو قرئت وإنَّ كلا لما ليوفينهم ربُّكَ اعمالهم

إنَّ حرف مشبه بالفعل ، كلا : اسمها لما اللام لام التوكيد ما زائدة لتفصل بين اللامين ليوفينهم اللام للابتداء لتوكيد الاولى وجملة ليوفينهم ربك اعمالهم في محل رفع خبر إن

ولو قرئت وإنْ كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم

إنْ مخففة من الثقيلة عاملة والباقي كسابقه .

١٢٣ قال الله تعالى وإن كل لمّا جميع لدينا محضرون

إنْ المخففة حرف نفي كل مبتدأ لما بمعنى إلا الاستثنائية جميع مبتدأ ثان ، محضرون : خبر المبتدأ الثاني ، لدي ظرف متعلق بالخبر الثاني ونا في محل جر بالاضافة والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الاول ، وعند تخفيف (لما) تكون اللام حرف ابتداء ، وما زائدة إن مخففة مهملة والباقي كسابقه .

١٢٤ قال الله تعالى : اهدنا الصراطَ المستقيم صراطَ الذين انعمت عليهم

صراط الثانية بدل كل من كل الاولى لان صراط الذين انعم الله عليهم هو نفسه الصراط المستقيم ويقول ابو تمام :

إنَّ الاسودَ اسودَ الغاب همتها يومَ الكريهة في المسلوب لا السلب

اسودَ الثانية هي بدل كل من كل من الاولى .

١٢٥ قال الشاعر : وكنت كذي رجلين ، رجلٍ صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلَّت

رجل بدل تفصيل من رجلين

١٢٦ قال الشاعر : اقول له ارحلْ لاتقيمنَّ عندنا وإلا فكن في السرِّ والجهر مسلما

جملة لاتقيمن في محل نصب بدل من محل جملة ارحل

١٢٧ قال المتنبي : الخيلُ والليلُ والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

المعطوف عليه هو الخيل وما جاء بعده هو المعطوفات : الليل ، البيداء ، السيف ، الرمح القرطاس والقلم . اما اذا كان حرف العطف ثم وقيل الفاء ايضا ، فالمعطوف عليه هو الواقع قبل المعطوف مباشرة .

١٢٨ قال الشاعر : فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري

وقال آخر : ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني

الواو قبل ينوي ، وأنت زائدة وهذا رأي الكوفيين وليست عاطفة،وهو رأي واقعي.

١٢٩ قال الشاعر : أعوذُ بالله من امرٍ يزيّنُ لي شتمَ العشيرة او يدني من العار

او حرف عطف عطفَ جملة يدني على جملة يزين التي هي في محل جر صفة لامر

١٣٠ قال الشاعر : اليوم قد بتَّ تهجونا وتشتُمنا فاذهب فما بك والايامِ من عجب

اي وبالايام ، مجرور بحرف جر محذوف

١٣١ قال الله تعالى : والعاديات ضبحاً ، فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبحا ، فأثرن به نقعاً

يجب عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية وعطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية، وجملة فأثرن معطوفة على فعل محذوف حل محله في معناه الاسم المشتق من مصدره والتقدير : فأغرن صبحا فأثرنَ نقعا .

١٣٢ قال الشاعر : اذا سيّدٌ منا مضى لسبيله اقامَ عمودَ الدين آخرُ سيّدُ

سيّد عطف بيان على آخرُ لانه يخصصه ويزيده ايضاحا .

١٣٣ نفس ، عينُ ، لفظان من الفاظ التوكيد المعنوي يجوز جرهما بالباء الزائدة فنقول : جاء المدير بنفسه ، فالباء زائدة ونفس توكيد لفظ المدير مجرور لفظا مرفوع محلا .

١٣٤ قال تعالى : إنّا كلاً فيها

كلاً بدل كل من كل من (نا) في إنّا وبدل المنصوب منصوب ، ولا يصح ان تكون توكيداً لانها لم تتصل بضمير يعود على المؤكد .

١٣٥ قال الشاعر :

كم قد ذكرتُكِ لو اجزى بذكركمُ يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

بعض النحويين يرى أن (كلّ) تكون توكيدية اذا اضيفت الى اسم ظاهر مماثل لمتبوعها في لفظه وفي معناه او مماثل لشيء له صلة قوية به، ومنهم َمنْ يعربها نعتاً لمتبوعها،ومثال المماثل لشيء له صلة قوية بالمتبوع قول الشاعر :

وإن كان ذنبي كلّ ذنب فانه محا الذنبَ كلُّ المحو من جاء تائبا

فكلمة كل الثانية نعت للذنب ، والواقع أن (كل) الثانيه نابت عن المفعول المطلق اذ

اضيفت الى المصدر (اعو) فهي مفعول مطلق وليست نعتا .

١٣٦ قال الشاعر : اذا مابدت من صاحب لك زلة فكن انت محتالاً لزلته عذرا

انت توكيد للضمير المستتر في كُنْ الذي هو اسمها .

١٣٧ قال الشاعر : ليت شعري هلْ ثم هل آتينهُمْ ام يحولنَّ دون ذاكَ حِمام

ثم حرف عطف زائد ، هل الثانية توكيد الاولى .

١٣٨ قال الشاعر . عزمت على إقامةِ ذي صباح لامرٍ ما يُسَوَّدُ من يسودُ

المعنى عزمت على مبايمة صاحب هذا الاسم وهو صباح ، وما نكرة مبنية على السكون في محل جر صفة لامرٍ .

١٣٩ قال الشاعر : اقام ببغدادِ العراق وشوقه لأهل دمشقِ الشام شوق مُبرِّحُ

صرف بغداد ودمشق وهما اسمان لاينصرفان ذلك لانهما اضيفا وشوقه الواو حالية شوقه مبتد والهاء مضاف اليه ، شوق : خبرهُ .

١٤٠ قال الشاعر: عتَوْا اذ أجبناهم الى السلم رأفةً فسقناهم سوقَ - البغاثَ - الاجادلِ

الاجادل جمع اجدل وهو الصقر . البُغاث : الطيور الضعيفة

رأفة : مفعول لاجله . سوق : مفعول مطلق منصوب بالفتحة . البغاث : مفعول به المصدر سوق مقدم ، الاجادل : مضاف اليه مجرور بالكسرة . يريد ان يقول فسقناهم سوق الاجادل البغاثَ (يمكن الفصل بين المتضايفين بمفعول المصدر)

١٤١ ومثله قول الشاعر :

مازال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانعُ - فضلَهُ - المحتاجِ

وداعٍ الى الهيجا وليس كفاءها كجالب - يوما - حتفه بسلاحه

يمكن الفصل بين المتضايفين بالظرف او الجار والمجرور

١٤٢ قال الشاعر : نأكل الارض ثم تأكلنا الار ض دواليكَ افرعا واصولا

دواليك مفعول مطلق منصوب بالياء لانه مثنى ، والمعنى تداولا بعد تداولٍ او تواليا بعد توال : (افرعا) تمييز منصوب والكاف في دواليك في محل جر بالاضافة

١٤٣ كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإلمام الملمات

لايجوز افراد المثنى الظاهر بعد كلا إلا للضرورة .

١٤٤ قال الشاعر : قال لي : كيف أنت ؟ قلت : عليل   سهرٌ دائمٌ وليلٌ طويل

التقدير قلت أنا عليل سهره دائم وليله طويل .

فجملة سهره دائم صفة لعليل ، اذ قد يحذف الضمير العائد الى الموصوف من جملة الصفة اذا عرف من السياق ومثله قول الشاعر :

وما أدري أغيَّرهم تنـــاءٍ   وطولُ الدهرِ ، ام مالٌ اصابوا

اي اصابوه ، وهذه الجملة في محل رفع صفة لمال .

١٤٥ قال ابو نواس :

كأنَّ صغرى وكبرى من فقاقعها   حصباء درٍّ على ارض من الذهب

عاب النحاة على أبي نواس قوله صغرى و كبرى و كان يجب أن يقول اصغر واكبر لانهما اسما تفضيل مجردان من أل والاضافة ، ولاخطأ في قوله لانه لم يقصد التفضيل ابداً ، بل اراد ان يقول صغيرة و كبيرة من هذه الفقاقع .

١٤٦ قال الشاعر : فهمُ الاقربون من كل خير   وهم الابعدون من كل ذمِّ

اذا عرف اسم التفضيل بأل لايذكر بعد المفضل عليه مجروراً بمن فنقول مثــــلا : جاء الطالب الافضل ، اما الجار والمجرور في شطري البيت فلا شأن لهما بالتفضيل ، لان (مِنْ)فيها للتعدية واما البيت التالي :

ولستَ بالاكثرِ منهم حصىً   وانما العزّةُ للكاثر

فقد قيل بأن أل هنا زائدة ، ومن يدري لعل الاعشى قائل هـذا البيت حشر أل للضرورة وهذا هو كل ما في الامر .

١٤٧ يحار المرء احيانا في صياغة اسم التفضيل عندما يعرف بأل فهناك من يقول يجب ان نعتمد في ذلك على السماع فمثلا سمع من يقول الفضلى ، والقصوى ، من فضل وقصي ، ولكننا اذا اردنا ان نصوغ اسم تفضيل تابع لما قبله في التذكير والتأنيث من ظرف وشرف ، نقول : المرأة الظرفى والشرفى ، ولم نسمع ذلك فيمتنع استعماله ، وهذا تعسير لامبرر له ، فلنطبق القاعدة على جميع

الافعال الصالحة لصياغة اسم التفضيل ولتطبق القياس ، وسوف نعتاد سماع الالفاظ الجديدة باستمرار تداولها .

١٤٨ اذا اضيف اسم التفضيل الى نكرة وجب ان يطابق المضاف اليه الموصوف في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع نحو : خالد اصدق طالب ، فاطمة اصدق طالبة ، خالد وسعيد اصدق طالبين ، فاطمة وسعاد اصدق طالبتين ، خالد وسعيد وعلي اصدق طلاب ، فاطمة وسعاد وليلي اصدق طالبات .

١٤٩ زاد المجمع العلمي على اوزان اسم لآلة وزنا وهو فعّالة نحو غسّالة وقد اقر المجمع اللغوي القاهري اشتقاق اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي واللازم فقط دون غير الثلاثي واقر جواز القياس بصوغ اسم الآلة من مصدر الفعل الثلاثي مع وجود صيغة مسموعة له ولكن الاحسن الاقتصار على هذه الصيغة المسموعة ، وبخاصة اذا كانت ذائعة ، فالثقب مصدر ثقب ، والآلة منه مثقب مثقاب ، مثقبة ، ثقابة ، والاحسن استعمال الصيغة المسموعة وهي مثقب ، وهكذا . .

١٥٠ اذا افاد اسم الفاعل معنى الدوام والاستمرار والثبوت كان صفة مشبهة نحو قوله تعالى: مالك يوم الدين ، فمالك صفة مشبهة لان صفة الملك ليست عارضة ولا طارئة ولا موقتة .

١٥١ اذا كان فاعل اسم الفاعل ضميراً مستتراً وجب ان يعود هذا الضمير على غائب فاذا قلنا أنا محترم الاستاذَ ، فالتقدير أنا رجلٌ محترمٌ الاستاذ وفاعل محترم ضمير مستتر تقديره هو يعود على (رجل) أما اعراب محترم في الجملة السابقة فان شئت اعربتها خبراً للمبتدأ (انا)

١٥٢ يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر نحو: مستخرَج من فعل استخرجَ وقد يكون هذا الفتح مقـــدراً نحو : مستعان من من استعانَ والاصل مستعْوَنَ ، ابدلت حركة الواو بسكون العين فصارت مستعَوْن فانفتح ماقبل الواو فابدل الفا وصارت (مستعان) تبعا لقاعدة صرفية .

١٥٣ أكلت خمسَ تفاحات ليس غيرُ .

ليس فعل ماض ناقص غيرُ اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة مضاف والمضاف اليه محذوف ، وخبر ليس محذوف والتقدير ليس غيرُ الخمس مأكولا .

فاذا قلنا ليسَ غيرَ ، فاسمها محذوفٌ مع المضاف اليه ، وغيرَ خبرها منصوب

١٥٤ وجوه اعراب (حسبُ)

١ ـ حسبُ اذا كانت مضافة لفظا ومعنى:

أشتريت قلما حسبَ الكاتب (حسبَ هنا لفظ جامد مؤول بمشتق بمعنى "كافٍ معرب نكرة وهو هنا صفة)

فحسبه جهنم ـ وهو مبتدأ

ومن يتق الله فهو حسبه ـ وهو خبر

وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله ـ وهو اسم الناسخ (إنَّ)

بحسبك الحريةُ جامد مؤول بمشتق مجرور لفظا بحرف الجر الزائد مرفوع محلا على انه مبتدأ .

٢ ـ حسبُ اذا كانت مضافة معنى لا لفظا :

ان لكل طالب كتابا حسبُ (حسبُ هنا لفظ مفرد نكرة مبني على الضم في محل نصب صفة لكتابا وهي بمعنى لا غيرُ .

إن لكل طالب الحريةَ حسبُ (حسب هنا حال للحرية لانها بعد معرفة وهي ايضا بمعنى لاغير

قرأت الكتابَ فحسبُ (حسب هنا في محل رفع مبتدأ ويشترط هنا اقترانها بالفاء الزائدة لتزيين اللفظ وخبره محذوف والتقدير فحسب الكتابِ مقروء ، اي لاغير الكتابِ مقروء .

قرأتُ الكتابَ حسبُ هنا خبر لمبتدأ محذوف والتقدير المقروء حسبُ

١٥٥ قال الشاعر : ألم تغتمض عيناك ليلةَ أرمدا ـ وبتَّ كما بات السليمُ مسهَّدا

اي اغتماضَ ليلةِ أرمدَ ، فلما حذف المفعول المطلق صارت (ليلةَ)مفعولا مطلقا

١٥٦ قال الشاعر : مَرَّتْ بنا في نسوةٍ حفصةٌ ـ والمسك من اردانها نافحة

حذف المضاف وهو رائحة والاصل رائحة المسك ، دلنا على ذلك بقوله نافحة أي فائحة

١٥٧ وإنَّ منكم لَمَنْ ليُبطِّئَنّ

إنَّ : حرف مشبه بالفعل . منكم : الجار والمجرور متعلقان بخبر إن المحذوف . لَمَنْ : اللام لام الابتداء ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون (او نكرة موصوفة)في محل

نصب اسم إنْ . ليبطئن : اللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير وإن منكم الذى والله ليبطئن ، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، ونون التوكيد حرف لامحل له من الاعراب ، وجملة ليبطئن جواب القسم لامحل لها من الاعراب ، وجملتا القسم وجوابه اغنتا عن صلة مَنْ والعائدهو الضمير المستكن في (ليبطئنْ)

١٥٨ في القرآن الكريم : إني رأيت احدَ عشرَ كوكبا والشمسَ والقمر رأيتهم لي ساجدين

الشمس والقمر معطوفان على محل احدَ عشر ، وجملة رأيتهم توكيد للجملة الاولى ، او مستأنفة على تقدير سؤال من يعقوب عليه السلام ، كيف رأيتهم فقال يوسف عليه السلام رأيتهم لي ساجدين ، ساجدين : حال لان الرؤية بصرية .

وقيل كررت رأيتهم تفخيما ولا بتعاد التكملتين (لي ، ساجدين) عن الفعل

١٥٩ ما : لها معاني عشرة وهي :

استفهامية ، شرطية ، موصولة ، تعجبية ، نكرة موصوفة ، كافة ، نافية، زائدة ،موطئة لدخول رب على الافعال ، مصدرية .

١٦٠ قال الشاعر : يا مَنْ يبدِّل كل يوم حلةً — أنى رضيت بحلةٍ لا تنزعُ

أنى بمعنى كيف اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال (ذلك لانها لاتتضمن معنى الظرفية المكانية) .

١٦١ قال الله تعالى : واذ اخذ الله ميثاق النبيين لمَا آتيتكم من كتابٍ وحكمة ، ثم جاءكم رسول مصدِّقٌ لِما معكم لتؤمنُنَّ به ولتنصُرُنَّه .

اللام في (لمَا) موطئة للقسم لان اخذ الميثاق في معنى القسم ، وما : اسم شرط جازم ، وجملة لتؤمنُنَّ به جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف وجوبا دل عليه جواب القسم . ويلاحظ ان اللام الموطئة تتصل اكثر ما تتصل بإن الشرطية دون ادوات الشرط الاخرى ، نحو : لئن اجتهدت لتنجحن ، وسمعت مقترنة بمتى كقول الشاعر :

لمَتى صلحت ليقضيَنْ لك صالحٌ — ولتجزيَنَّ اذا جزيت جميلا

واغرب ما دخلت عليه الموطئة للقسم هو (اذ) نحو :

غضبت عليّ لان شربت بجرةٍ   فلاذ غضبت لاشربَنْ بخروف

١٦٣ يقال : انعَمَ الله صباحكَ ، أي جعله ذا ابن ، وفي الامر يقال انعِم صباحا، وكثير حذف الهمزة والنون لكثرة الاستعمال فيقال عِمْ صباحا او عِمْ مساءً .

١٦٤ تحذف الياء في ثماغثة تخفيفاً

١٦٥ العامل والمعمول :

العامل هو مايسبب الرفع في المرفوع ، والنصب في المنصوب ، والجر في المجرور، والجزم في المجزوم نحو :

لم	يدرس	خالد	درســـه	
عامل	عامل ومعمول	معمول	معمول	معمول

وانواع العامل ستة :

١ ـ الفعل وشبهه ٢ ـ حروف الجر ٣ ـ الاضافـة ٤ ـ حروف النصب ٥ ـ حروف الجزم ٦ ـ التجرد من العوامل اللفظية ، والتجرد امر معنوي ، وهو بسبب الرفع في المجرد اسماً أو فعلا مضارعا نحو : المال بزُّ الذليل ، فان الاسم في هذه الجملة قد تجرد من العوامل اللفظية، اي لم يتسلط عليه شيء منها ، وكذلك الفعل المضارع بعده ، ولهذا جاءا مرفوعين كما ترى ، وان الاسم يعرب في حال التجرد مبتدأ او خبراً .

١٦٦ قال الفيومي : بعض الشيء طائفة منه ، وبعضهم يقول جزء منه، وبعضْتُ الشيء تبعيضا جعلته أبعاضا متمايزة . قال الازهري : وأجاز النحويون ادخال الالف واللام على (بعض) و (كل) إلا الاصمعي فانه امتنع من ذلك ، وقال ابو حاتم : قلت الاصمعي رأيت في كلام ابن المقفع : العلم كثير ولكن اخْذَ البعض خير من ترك الكل ، فأنكره أشد الانكار . وقال : كل وبعض معرفتان فلا تدخلها الالف واللام لانها في نية الاضافة .

ومن هنا قال ابو علي الفارسي: بعض وكل معرفتان لانهما في نية الاضافة ، وقد نصبت العرب عنها الحال فقالوا مررت بكلٍ قائماً .

١٦٧ قال الشاعر : وتراه أصغر ما تراه ناطقاً ويكون اكذبَ ما يكون ويقسمُ

اصغرَ مفعول مطلق والتقدير وتراه اصغر رؤيتك إياه ، ناطقا حال ، يكون كلاهما فعل مضارع تام بمعنى يوجد ، اكذبَ مفعول مطلق منصوب ، ما مصدرية ، الواو حالية وجملة يقسم خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وهو يقسم .

١٦٨ قال الشاعر : فلشد ماجاوزت قدرَك صاعداً ولشد ما قربَتْ عليك الانجم

اللام لام الابتداء ، ما مصدرية .

يقول : ما اشد تجاوزَك قدرَك حين تطلب مني المديح ، وما أشد ماقربت الانجم عندك فطمعت في نيلها ، ويريد بالانجم ابيات شعره .

١٦٩ قال المتنبي : لئن تركنَ ضميراً عن ميامننا ليحدُثَنَّ لمن ودعتهم ندمُ

اللام في لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن .

اللام في ليحدثَنّ لام القسم ، وجملة ليحدثن جواب القسم لامحل لها من الاعراب وجواب الشرط محذوف وجوبا دل عليه جواب القسم .

١٧٠ قال المتنبي : انام ملءَ جفوني عن شواردها ويسهرُ الخلقُ جراها ويختصم

ملءَ : مفعول مطلق منصوب ، اي انام نوما ملء جفوني ، جراها أي من جرائها فهي مفعول لاجله او منصوب بنزع الخافض .

١٧١ قال المتنبي : اعيذها نظراتٍ منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورَمُ

نظرات : تمييز منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم ، وها في اعيذها عائد الى النظرات ، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بمن محذوفة والتقدير من ان تحسب الشحم ، والجار والمجرور (فيمن) متعلقان بالمفعول الثاني لتحسب والتقدير من أن تحسب الشحم كائناً فيمن ، وجملة شحمه ورم من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

١٧٢ قال الشاعر :

كدعواكِ كلٌّ يدعي صحةَ العقل ومنذا الذي يدري بما فيه من جهل

تقولين ما في الناس مثلكَ عاشقٌ　　　جدي مثل من احببته تجدي مثلي

مثلك : مثل حال لانها كانت في الاصل صفة فلما تقدمت على موصوفها اعربت حالاً والاصل مافي الناس عاشقٌ مثلُكَ .

١٧٣ قال الشاعر : اطلبْ ولا تضجرَ من مطلب　　　فآفة الطالب ان يضجرا

الواو المعية ، تضجر . فعل مضارع منصوب بأن مضمرة ، ولا نافية و المصدر المسبوك معطوف على مصدر مقدر من الامر السابق اطلب ، وتقدير الكلام : ليكن منك طلبٌ وعدمُ ضجر ،وعندي أن الشاعر حرك تضجرَ بالفتح لضرورة الشعر وكان يجب ان يجزم لانني اعتقد أن (لا) ناهية هنا وليست نافية .

١٧٤ قال المتنبي : وهانَ فما أبالي بالرزايا　　　لاني ما انتفعت بأن أبالي

هانَ : فعل ماض واضمر الفاعل لدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رميُ الدهر

١٧٥ وهي جزء زهيدٌ جداً

جداً : صفة نابت عن المصدر المنصوب فهي مفعول مطلق والتقدير زهيد زهادةً جداً

١٧٦ لم يخدم دمشقَ فقط ولا بلادَ العرب جماءَ ، بل خدَمَ العالمَ كلهُ .

فقط : اسم فعل مضارع بمعنى يكفي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وتأتي اسم فعل امر في مثل قولك خذ كتابا فقط اي خذ كتابا واحداً فاكتف ، والفاعل انت ، جماءَ : تأكيد منصوب لبلادَ وهو ممنوع من الصرف لاينون لانتهائه بألف التأنيث الممدودة .

١٧٧ قال عبد يغوث الحارثي :

ألا لا تلوماني كفى اللومَ ما بيا　　　فما لكما في اللومِ خيرٌ ولا ليا
ألم تعلمـــا أنَّ الملامةَ نفعهـا　　　قليلٌ وما لومي أخي من شماليا
وتضحك مني شيخـةٌ عبشميةٌ　　　كأن لم ترا قبـلي أسيراً يمانيــا

عبشمية نسبة الى عبدشمس فهو اسم منحوت من لفظين : عبد وشمس . وهو مركب اضافي إن شئت ان تأخذ من الصدر حرفين ومن العجز حرفين فتصير المجمــــوع بزنة جعفر من الرباعي ثم تنسب اليه ففي عبد الدار ، عبد ري ، ويقال تعبشم الرجلُ اذا تعلق بسبب بعبدشمس.

١٧٨ قال الشاعر: فان كنت توعدنا بالهجاء فأحر بمن رامنا أن يخيبا

المصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر لفظا بباء زائدة محذوفة، وفي محل رفع محلاً على انه فاعل احرِ، اما الجار والمجرور (بمَنْ) فهما متعلقان بفعل (احرِ) وقد جاز توسطها بين الفعل وفاعله لانهما جار ومجرور.

١٧٩ قال الشاعر: وما أقبح التفريطَ في زمن الصبا فكيف به والشيبُ للرأس شاملُ

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. به الباء حرف جر زائد، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظا بالباء ورفع محلا على انه مبتدأ مؤخر، والشيب: الواو حالية، الشيب مبتدأ، شامل خبره، للرأس: متعلقان بشامل.

١٨٠ - لا إله إلا الله: لا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ، إله اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره موجود، إلا اداة حصر. اللهُ بدل من (لا إله) الذي هو الابتداء، واذا قلنا: اللهَ فهو بدل من إلهَ منصوب بالفتحة.

١٨١ لكل فِرعونٍ موسى

نوّن العلمان مراداً بها الجنس، اي لكل جبارٍ قهارٌ، ولذا جاز استعمال الاعلام التي يراد بها الجنس اسما للا النافية. والتي لاتقبل الدخول إلا على النكرة، نحو: لا حاتمَ اليومَ، ولا عنترةَ ولا سحبانَ، مريداً بذلك، لا جواد كحاتم ولا شجاع كعنترة ولا فصيحَ كسحبانَ.

١٨٢ قال عبد الله بن الدمينة:

احقاً عبادَ الله أن است صادراً ولا وارداً إلا عليَّ رقيب
ولا سائراً وحدي ولا في جماعة من الناس إلا قيل أنت مريبُ
وهل ريبةٌ في أن تحِنَّ نجيبةٌ الى إلفها او أنْ يحِنَّ نجيب

حقاً: مصدر نقل الى الظرفية فهو منصوب على الظرفية الزمانية لان التقدير أفي حقٍّ وهذا الظرف متعلق بخبر مقدم محذوف، عبادَ: منادى باداة نداء محذوفة والتقدير ياعباد، وأنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة بعدها في محل رفع خبر أن المخففة والمصدر

المؤول من أن وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير هل عدمُ صدوري كائن حقاً.

١٨٣ قال الله تعالى : ذلك الكتابُ لاريبَ فيه هدىً للمتقين

ذا : اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، الكتابُ خبره ، وجملة لا ريب فيه في محل نصب حال ، ويجوز ان يكون الكتاب بدل او عطف بيان وجملة لاريب فيه في محل رفع خبر(ذا) هدى : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هو هدى ، او خبر لـ (ذا) بعد خبر، والوجه الثاني ان يكون (هدىً) حال منصوب من الهاء في فيه : اي لاريب فيه هاديا للمتقين فالمصدر في معنى اسم الفاعل للمتقين متعلقان بالمصدر هدىً .

١٨٤ قال الشاعر : فياربَّ صفوٍ سقيت الرجالَ فلما تروَّوْا سقوني الكدر

يا : أداة تنبيه . ربّ : حرف جر شبيه بالزائد ، صفو : اسم مجرور لفظا منصوب محلاً على أنه مفعول به اسقيت ، جملة تروَّوْا في محل جر مضاف اليه بعد لما الظرفية الحينية، وجملة سقوني لامحل لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم .

١٨٥ اذا هم بالرجل حياً

اذا فجائية حرف ، وهي عند بعض النحويين ظرف ، ولا يليها الا اسم مبتدأ وخبره مذكور او محذوف وهو هنا محذوف تقديره مبصرون بالرجل . حياً : حال .

١٨٦ قال ابو فراس : متى تخلف الايام مثلي لكم فتىً طويلَ نجاد السيف رحبَ المقلَّدِ

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتخاف مثلي : حال منصوب بالفتحة المقدرة (في الاصل كانت مثل صفة فلما تقدمت على موصوفها وهو فتىً اعربت حالاً) وفتى : مفعول به لتخاف ، وطويل نعت لفتى ، ويجوز اعراب (مثل) مفعولا به واعراب (فتى) بدلا منه .

٨٧ تختلف كثيراً بعضها عن بعضٍ

كثيراً : مفعول مطلق منصوب (وهو نائب عن المصدر المحذوف والاصل تختلف اختلافا كثيراً) وفاعل تختلف ضمير مستتر جوازاً تقديره هي بعضها بدل من الضمير الفاعل المستتر ، والهاء مضاف اليه عن بعض جار ومجرور متعلقان بتختلف .

١٨٨ فأنا إذن والوادي سواء

إذن (هنا) حرف جواب لا محل له من الاعراب .

١٨٩ لاتلبث مسراتنا أن تطَّرد :

لا نافية لاعمل لها . تلبث (هنا) تعمل عمل كان مسرات اسمها مرفوع ، وأن ومادخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب خبر لاتلبث والتقدير لاتلبث مسراتنا مطردة .

١٩٠ كَمْ خلَّد الدهر من ايامهم خبراً زان الطروسَ وليس الخبرُ كالخبرِ

الخُبر : التجربة والاختبار

كَمْ خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق ، والتقدير خلّدَ الدهر تخليداً كثيراً .

١٩١ اول واجب على المعرب ان يفهم معنى مايعرب به ، قيل إن أبا حيان سأل عن اعراب قول زهير :

تقيٌّ نقيٌّ لم يكثِّرْ غنيمةً بنهكةِ ذي قربى ولا بحقلّدِ

فقال المسؤول : حتى اعرف ما الحقلّد ، فقيل له هو سيىء الخلق ، فقال : هو معطوف على شيء متوهم ، اذ المعنى ليس بمكثّرٍ غنيمهً ولا بحقلد .

١٩٢ قال تعالى : إن الانسان ليطغى أنْ رآه استغنى

لا يتعدى الفعل ذي الضمير المستتر الى ضميره المتصل إلا في باب ظن وأخواتها ، فالهاء في رآه في محل نصب مفعول به لرأي ، ففاعل رأى ومفعوله واحد .

١٩٣ قال تعالى : ياويلتا اعجزْتُ أن اكونَ مثلَ هـذا الغرابِ فأواريَ سوْءَةَ أخي :

أواريَ فعل مضارع منصوب عطفا على اكونَ

١٩٤ غنت جارية بحضرة الخليفة الواثق البيت التالي وهو للعرْجي

أظلومُ إنَّ مصابكم رجلاً ردَّ السلامَ تحيةً ظُلمُ

فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه ، واصرت الجارية على النصب ، وزعمت انها قرأته على أبي عثمان المازني ، فامر الواثق باشخاصه من البصرة ، فلما حضر اوجب النصب .

وشرحته بأن مصابكم بمعنى إصابتكم ورجلا مفعوله (لان المصدر ينصب المفعول به) وظلمٌ خبر وهو مثل : إن ضربَكَ البريءَ ظُلمٌ فاستحسنه الواثق وكرّمه ووصله .

١٩٥ قال تعالى : وثموداً فما أبقى

قد يظن ظانٌّ ان (ثموداً) مفعول به لابقى ، وليست كذلك لان(ما) لها حق الصدارة فلا يعمل مابعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على (عاداً) او هو بتقدير واهلك ثموداً ، وقديجوز ذلك في الشعر نحو :

ونحنُ عن فضلك ما استغنينا

١٩٦ قال المعري :

يذيب الرعبُ منه كل غضْبٍ فلولا الغمدُ يمسكه لسالا

يوجب الكثيرون حذف الخبر بعد لولا ولهذا لحَّن جماعة المعري في قوله : ولولا الغمد يمسكه اذ جعل جملة يمسكه خبراً للغمد ، والواقع انه يجوز ذكره اذا اقتضت الضرورة ذلك نحو قوله صلى الله عليه وسلم : لولا قومُكَ حديثو عهد بالاسلام لهدمتُ الكعبة . فلو حذف الخبر هنا لاختل المعنى المراد اختلالاً كبيراً .

١٩٧ اذا وليَ لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو : لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ، ولولاك ، ولولاه ، خلافا للمبرّد ، والضمير هنا مبتدأ وقد انابوا الضمير المجرور عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا : ما أنا كأنت . ولا أنت كأنا ، وقد مرَّ ذكرنا فيما سلف من البحث ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة اشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة ، فاذا عطف عليه اسم ظاهر تعين رفعه نحو : لولاكَ والاستاذُ لهلكنا .

١٩٨ تكون (لولا) للتحضيض والعرض فتدخل على المضارع نحو : لولا تستغفرون الله، لولا اخرتني الى أجل قريب ، والفرق بينها ان التحضيض طلب بحث وازعاج ، والعرض طلب بلين وتأدب ، وليست هنا شرطية ، كما تكون ايضا للتوبيخ والتنديم نحوقوله تعالى : (لولا جاءوا عليه باربعةِ شهداءَ) ونحو قوله تعالى : فلولا نصرَهمُ الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة ومثله قول الشاعر :

تعدّون عقرَ النيبِ أفضلَ مجدكم بني ضوْطَرى لولا الكميَّ المقنعا

فالكميُّ مفعول به لفعل محذوف والتقدير لولا عَدَدتمُ الكميَّ المقنعا ، فأراد الشاعر توبيخهم على ترك عدّ الكماة المحاربين من امجادهم .

١٩٩ قال عبد يغوث : وتضحك مني شيخةٌ عبشميةٌ كأنْ لم ترا قبلي اسيراً يمانيا

قالوا ان اصل ترا ترأي حذفت الالف للجزم فصارت ترأَ ثم ابدلت الهمزة الفا فصارت ترا ومثله قول سُراقة البارقي :

أُري عينيَّ مالم ترأياه كلانا عالمٌ بالترّهاتِ

٢٠٠ قال المتنبي : وما كنتُ ممنْ يدخلُ العشقُ قلبَهُ ولكنَّ من يبصر جفونَك يعشق

اسم لكنّ محذوف والتقدير ولكنكِ وليست مَنْ اسمها لان الشرط لايعمل فيه ماقبله.

٢٠١ قال بعضهم إن(ليس) تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة إلا نحو : أتونْي ليسَ خالداً،اي إلا خالداً . وقال صاحب المغني : الصحيح انها (هنا) من الافعال الناقصة وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم ، واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب ، وهذه المسألة كانت سبباً في قراءة سيبويه للنحو ، وذلك انه جاء الى حماد بن سلمَة لكتابة الحديث ، فاستملى منه قوله صلى عليه وسلم : ليس من اصحابي احد إلا ولو شئتُ لاخذتُ عليه ، ليس أبا الدرداء ، فقال سيبويه ، ليس ابو الدرداء ، فصاح به حماد : لحنت ياسيبويه، انماهذا استثناء فقال سيبويه : والله لاطلبن علماً لايلحنني معه احد ، ثم َمضى ولزم الخليل وغيره .

٢٠٢ يجوز في نحو : صبرٌ جميل، اعراب صبر على انه مبتدأخبره محذوف والتقدير صبرٌجميل خيرٌ وامثلُ من غيره، او اعراب صبر خبر لمبتدأ محذوف والتقدير شأني صبرٌ جميل .

٢٠٣ قال تعالى : فانظر كيف كان عاقبة مكرِهمْ

اذا اعربنا كان ناقصة فاسمها عاقبة ، وكيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبرها ، واذا اعربنا كان تامة كانت كيف في محل نصب حال وعاقبة فاعل كان ، واذا اعربنا كان زائدة فعاقبة مبتدأ وكيف في محل رفع خبر والاوجه الثلاثة جائزة .

٢٠٤ يجوز في :خالد عسى أن ينجح ، اعراب عسى فعلا ناقصاً واسمها ضميرمستتر وان ومابعدها في محل نصب خبرها واعراب عسى فعلاً تاما وأن وما بعدها في محل رفع فاعل لها .

٢٠٥ في قولنا : عسى ان ينجح خالد ، يجوز اعراب خالد اسم عسى وفاعل ينجح ضمير مستتر يعود على خالد وأن وما بعدها في محل نصب خبر عسى ، واذا اعربناها تامة اعربنا (خالد) فاعل وان وما بعدها في محل رفع فاعل عسى ، وتعرب تامة حتما في نحو قولنا عسى أن يقيم خالد في منزلنا ، وقوله تعالى : عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً ، لئلا يفصل بين صلة أن (اي فعلها) وبين معمولها (الجار والمجرور او الظرف) بالاجنبي وهو اسم عسى .

٢٠٦ قال تعالى : وما ربك بغافل .

يمكن اعراب (ما) حجازية او تميمية اذ المراد بزيادة الباء توكيد نفي الخبر لا تحتيم نصبه

٢٠٧ في قوله تعالى : (ولا تظلمون فتيلا) ، (ولا تظلمون نقيرا) اي ظلماً مّا او خيراً مّا ، يجوز اعراب فتيلا ونقيراً مفعولا مطلقا او مفعولا به ومثلهما (لم تَظلِمْ منه شيئاً) و(ثم لم ينقصوكم شيئاً) اي نقصا او خيراً ، واما قوله تعالى : ولا تضروه شيئاً فمفعول مطلق لان فعل ضرَّ استوفى مفعوله وهو الهاء .

٢٠٨ اذا قلت : سرتُ طويلا ، (طويلا) يحتمل ان يكون مفعولاً مطلقا والتقدير سرت سيراً طويلا ، او مفعول فيه ظرف زمان والتقدير سرت زمناً طويلا ، او حال والتقدير سرت السيرَ طويلا .

٢٠٩ أذا قلت جاء خالدٌ ركضا يمكنك ان تعرب ركضا مفعولا مطلقا والتقدير جاء خالد يركض ركضا او نعربه حالا والتقدير جاء خالدٌ راكضا ويؤيده قوله تعالى : ائتيا طوعا او كرها قالتا : أتينا طائعين .

٢١٠ في قوله تعالى : يريكمُ البرقَ خوفا وطمعا ، يجوز ان تعرب خوفا وطمعا مفعولا مطلقا والتقدير تخافون خوفا و تطمعون طمعا ، او تعربها حالا والتقدير خائفين وطامعين ، او مفعولا لاجله والتقدير لاجل الخوف ، ولاجل الطمع .

٢١١ اذا قلت : شكرتك والمعلمَ يجوز ان نعرب المعلمَ اسم معطوف على الكاف التي هي في محل نصب مفعول به وجاز اعرابه مفعولا معه .

٢١٢ قال الشاعر : اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبكَ والضحاكَ سيفٌ مهندٌ

كان هنا تامة والهيجاء فاعل كان .

حسب مبتدأ ، سيف خبره ، الضحاكَ مفعول معه منصوب او مفعول به لفعل محذوف تقديره فحسبك ويحسبُ الضحاكَ ، فاذا جررنا الضحاكِ اعربناه مضافا اليه لكلمة (حسب) محذوفة والتقدير فحسبك وحسبُ الضحاكِ ، او بعطف الضحاك على الكاف . واذا قلنا : الضحاكُ على تقدير حذف حسب وخلفها المضاف اليه فرفع ، وخير اعراب للضحاك نصبه على انه مفعول معه .

٢١٣ اذا قلت : تأخر الطلاب حاشاك او حاشاه جاز ان يعرب الضمير في محل نصب مفعول به على ان حاشا فعل او ان يعرب الضمير في محل جر بحرف الجر على ان حاشا حرف جر ،اما اذا قلت : حاشاي فالياء في محل جر ، واذا قلت حاشاني فالياء في محل نصب مفعول به وكذا القول في عدا وخلا .

٢١٤ في قوله تعالى : ماذا اجبتمْ المرسلين

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق لان اجاب لا ينصب مفعولين بنفسه ، المرسلين : مفعول به لفعل اجبتم .

٢١٥ في قولك اعجبني ماصنعت

يجوز فيه كون (ما) بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة والعائد محذوف في كلتا الحالتين وكونها مصدرية .

٢١٦ في قولك : اعجبني مَن جاءك

يجوز فيه كون (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذى او نكرة موصوفة والتقدير اعجبني رجل جاءك .

٢١٧ في قوله تعالى : ويل لكل همزةٍ لُمزَةٍ الذي جمع مالاً وعدَّدَهُ

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من همزة(ولا يصح ان يعرب صفة لان النكرة لا توصف بمعرفة واجازه الاخفش بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وعلى هذا القول يجوز اعراب الذي نعتا لهمزة .

٢١٨ في الآية الكريمة : والضحى والليلِ اذا سجا ماودعك ربك وما قلى

والليل : الواو عاطفة وليست قسمية ، والا احتاج كل الى جواب .

٢١٩ قال الشاعر : تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما وهل أنا إلا من ربيعة او مضر
اصل تمنى تتمنى فهو فعل مضارع حذفت احدي تاءيه تخفيفا .

٢٢٠ قال هدبة : عسى الكربُ الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

الكربُ اسم عسى ، الذي نعت للكرب ، امسيت : التاء اسمها ، فيه الجار والمجرور متعلقان بخبر امسى ، يكون : فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر يعود على الكرب ، وراء : ظرف متعلق بخبر محذوف مقدم ، فرج : مبتدأ مؤخر ، وجملة (وراءه فرج) في محل نصب خبر يكون ، وجملة يكون في محل نصب خبر عسى ، قريب نعت لفرج .

٢٢١ في القرآن الكريم : قال سلام قوم منكرون

أي سلام عليكم انتم قوم منكرون ، حذف خبر الجملة الاولى ومبتدأ الجملة الثانية .

٢٢٢ لا يجوز ان تقول لاتدنُ من الاسد يأكلْك ، بجزم يأكلْك على انه جواب الطلب لان الطلب يقدر بشرط وتقدير الكلام (هنا) ان لاتدنُ من الاسد يأكلك وهذا غير صحيح ، والصحيح ان تقول : لاتدنُ من الاسد تسلم .

٢٢٣ في قولهم : قمتُ واصكُّ عينه

التقدير وأنا اصك عينه ، لان واو الحال لاتدخل على المضارع المثبت الخالي من قد .

٣٢٤ قال احد الشعراء :

لنْ تراها - ولو تأملت - إلا ولها في مفارق الرأس طيبا

طيباً : مفعول به لفعل ترى (البصرية) محذوف والتقدير إلا وترى لها طيبا في مفارق الرأس .

٢٢٥ قال ابو طالب : والله لنْ يصلوا اليك بجمعهم حتى أوَسَّدَ في التراب دفينا
لا يجاب القسم بلن إلا في الضرورة ، دفينا : حال .

٢٢٦ قال الله تعالى : ولئن سألتهم من خلقهم ليقولُنَّ اللهُ .
اللهُ : فاعل لفعل محذوف والتقدير خلقنا اللهُ .

٢٢٧ قال الشاعر : نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأيُ مختلف

حذف خبر نحن والتقدير نحن راضون بما عندنا .

٢٢٨ قال الشاعر : خليليَّ هل طِبٌ ؟ فاني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفانِ

طب : مبتدأ والخبر محذوف والتقدير هل طبٌ عندكم .

وحذف خبر إني لدلالة خبر انتما عليه

٢٢٩ قال الشاعر : ما الذي دأبه احتياطٌ وحزم وهواه اطاع يستويان

اي والذي اطاع هواه

٢٣٠ قيل في المثل : لو ذاتُ سِوارٍ لطمتني

ذات : فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده والتقدير لو لطمتني ذات سِوارٍ لطمتني

٢٣١ قال الله تعالى : وامرأته حمالةَ الحطب ، وقالوا الحمد لله أهلَ الحمد

حمالةَ : مفعول به لفعل محذوف والتقدير اذمُّ حمالة ، واهلَ : مفعول به لفعل محذوف والتقدير أمدحُ أهلَ .

٢٣٢ قال تعالى : فلو شاء لهداكم اجمعين .

أي لو شاء الله هدايتكم ، فالمفعول به محذوف ويكثر حذف المفعول بعد :لوشئتُ وامثالها

٢٣٣ قال تعالى : (فأمّا من أعطى واتقى) ، (ولسوف يعطيك ربك)

يجوز حذف مفعول اعطى او مفعوله الثاني فقط .

٢٣٤ يجوز حذف التمييز نحو : كم صمت ؟ اي كم يوما ، وقال تعالى : عليها تسعةَ عشرَ ويقع حذف التمييز قليلا في باب نعم نحو : من توضأ يومَ الجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة اخذ،ونعمت رخصةً .

٢٣٥ قال الشاعر : فلا وأبي لنأتيَنها جميعا ولو كانت بها عربٌ ورومُ

اللام لام القسم ، نأتيَنها فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المحذوفة تخفيفا ، جميعا حال .

٢٣٦ قال الشاعر : لاتهينَ الفقير علّكَ أن تركعَ يوما والدهر قد رفعه

لا ناهية جازمة ، تهين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية وحذفت نون التوكيد لالتقائها ساكنة مع لام (الّ) والكاف اسم لعل والخبر محذوف والتقدير علّك مرغمٌ على الركوع يوما (وهذا أفضل اعراب لهذا البيت) .

٢٣٧ قال الشاعر : فطلِّقها فلست لها بكفءٍ وإلا يعلُ مفرقَكَ الحسامُ

بكفءٍ : الباء حرف جر زائد ، كفء خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلا ، إلا ، أي إنْ لاتطلقها ، يعلُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفعل الشرط محذوف كما سبق .

٢٣٨ قال الشاعر : قالوا : أخيفْتَ فقلت : إنَّ وخيفتي ما إنْ تزالُ منوطةً برجائي

إنَّ (هنا) بمعنى نعم ، وإنْ زائدة .

٢٣٩ قالت بنات العم ياسلمى وإن كان فقيراً معدما ؟ قالتْ : وإنْ

أي وإنْ كان كذلك رضيته فحذف الشرط وجوابه .

٢٤٠ خير اعراب لاذا الشرطية هو : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط ، وهذا الايجاز ضروري لتكون العبارة الاعرابية خفيفة على الالسنة .

٢٤١ قال الشاعر : ولكنما اهلي بوادٍ أنيسُهُ ذئابٌ تبغى الناس مثنى وموحدا

لكنما مكفوفة كافة ، أهل مبتدأ ،بواد جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف ، انيس مبتدأ ذئاب : خبر . مثنى : حال منصوب ، الواو : حرف عطف ، موحد : معطوف على مثنى والالف للاطلاق (موحدَ ممنوع من الصرف لاينون ولهذا اعتبرت الالف للاطلاق) وجملة انيسه ذئاب في محل جر صفة لوادٍ ، وجملة تبغى الناس في محل رفع صفة لذئاب .

٢٤٢ يقولون: المؤنث المجازي يجوز فيه التذكير والتأنيث ، والصواب انه يجوز ذلك اذا كان المسند فعلا او شبهه ، وكان المؤنث ظاهراً نحو : طلع او طلعت الشمسُ ، وأطالع او أطالعة الشمس ، ولايجوز هذا الشمسُ .

٢٤٣ يقولون : ينوب بعض حروف الجر عن بعض ، والاصح ان نقول قد ينوب بعض حروف الجر عن بعض ، اذ لايستسيغ احد ان يقال مررت في خالدٍ ، ودخلت من خالد ، بنيابة في عن الباء ونيابة من عن على .

٢٤٤ قال الشاعر : ألا يا نخلة من ذاتِ عِرْقٍ عليك ورحمةُ الله السلامُ

يجوز عطف المقدم على متبوعه لضرورة ، السلام : مبتدأ مؤخر ، ورحمة : الواو حرف

عطف ، رحمة اسم معطوف على السلام ، وعليك جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقـــدم .
ألا استفتاحية للتنبيه ، يا أداة نداء ، نخلةً منادى منصوب، من ذات جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لنخلة و والتقدير ألا يانخلة منبثقةً من ذات عرقٍ ، عرق مضاف اليه . .

٢٤٥ كي على ثلاثة أوجه :

احدها : ان تكون اسما مختصراً من كيف كقول الشاعر :

كي تجنحون الى سِلمٍ وماثُئرت قتلاكمْ واظى الهيجاء تضطرم

اراد كيف ، فحذف الفاء ، كما قال بعضهم : سَوْ افعلُ يريد سوف .

الثاني : ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا ، وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة « كيْمَهْ » بمعنى لِمَ ، وعلى (ما) المصدرية كقول الشاعر :

اذا أنت لم تنفع فضُرَّ فانما يرجّى الفتى كيما يضرَّ وينفع

وقيل : ما كافة كفَّتْ كي عن نصب المضارع

الثالث : ان تكون بمنزلة أنْ المصدرية معنى وعملا نحو قوله تعالى : لكيلا تأسَوْا على ما فاتكم .

٢٤٦ ومها تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

مهما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، تكن فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، عند ظرف مكان منصوب بالفتحـــة الظاهرة متعلق بخبر محذوف لفعل تكن . امرىء مضاف اليه ، من حرف جر زائد ، خليقة اسم تكن مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا ، وان : الواو حالية ، إن وصلية ، خالها فعل ماض وها: مفعوله الاول والفاعل هو ، تخفى فعل مضارع والفاعل هي ، وجملة تخفى في محل نصب مفعول به ثان لفعل خال ، تعلم فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وحرك بالكسر لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر مهما (وقد سبق اعراب آخر لهذا البيت) .

٢٤٧ قال الشاعر : كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ لولا مخاطبتي إياك لم ترني

كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، الباء حرف جر زائد جسمي : مفعـــول به مجرور لفظا منصوب محلاً والياء في محل جر بالاضافة ، نحولاً تمييز منصوب . انني : أن حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية والياء في محل نصب اسمها . رجل خبر موطّيء (لانه لم يقصد لذاته) لولا : اداة شرط غير جازمة ، مخاطبتي : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ماقبل الياء ، والياء في محل جر بالاضافة والخبر ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به للمصدر مخاطبة والكاف حرف خطاف ، لم حرف جازم ، ترني : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والنون للوقاية والفاعل انت ، والياء في محل نصب مفعول به ، وجملة لم ترني جواب شرط غير جازم لا محل لها من الاعراب ، وجملتا الشرط والجواب سدتا مسد خبر أن ، والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل كفى .

٢٤٨ قال الشريف الرضي :

أتبيتُ ريّان الجفون من الكرى ؟ وأبيتَ منك بليلة الملسوعِ

أتبيت : الهمزة حرف استفهام ، تبيت فعل مضارع مرفوع بالضمة ، ريانَ : حال منصوب وأبيت : الواو واو المعية ، ابيت فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية .

٢٤٩ حكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيـــل لبعضهم : مافعل ابوك بحماره ؟ فقال: باعيه ، فقيل له : لِمَ قلت باعيهِ ؟ قال : فلِمَ قلت انت بحمارهِ ؟ فقال : أنا جررته بالباء فقال : فلِمَ تجرُّ باؤك ، وبائي لا تجر ؟

٢٥٠ حكى ابو بكر التاريخي في كتاب اخبار النحويين أن رجلا قال لسماك بالبصرة : بكم هذه السمكةُ ؟ فقال بدرهمان ، فضحك الرجل ، فقال السماك أنت احمقُ ، سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان .

٢٥١ قال تعالى : لاينكحُها إلا زانٍ او مشركٌ

إلا اداة حصر ، زانٍ فاعل لفعل ينكحُ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين ، الاصل زانيٌ حذفت الضمة للاستثقال فاصبحت ساكنة فالتقت بالتنوين وهو ساكن فحذفت الياء فصارت زانٍ .

٢٥٢ قال المتنبي :

يقولون لي ما أنت في كل بلدة ؟ وما تبتغي ؟ ما أبتغي جلّ أن يسمى

ما أنت : ما اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره ماتصنع ، انت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل المحذوف (انت ، كان ضميراً مستتراً فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل) في كل: متعلقان بفعل تصنع المحذوف . وماتبتغي ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والعائد محذوف والتقدير ابتغيه وجملة جلّ في محل رفع خبر ، وجملة ابتغي صلة الموصول لامحل لها من الاعراب ، والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها في محل جر بعن محذوفة والتقدير ما ابتغيه جلّ عن التسمية .

٢٥٣ قال تعالى : اوَلم يروا أنّ الله الذيخلق السموات والارضَ ولم يَعْيَ بخلقهنّ بقادرٍ

دخلت الباء في خبر أنّ لان الكلام هنا يحمل معنى اوليسَ اللهُ بقادرٍ

٢٥٤ قال الشاعر :

لعَمْرُكَ ما الفتيانُ ان تنبُتَ اللحى ولكنما الفتيانُ كلُّ فتىً ندي

اللام لام الابتداء ، عمْرُ مبتدأ مرفوع ، والكاف في محل جر بالاضافة ، والخبر محذوف والتقدير لعمرك قسمي ، ما نافية لاعمل لها ، الفتيان مبتدأ والمصدر المؤول من ان ومابعدها في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير لعمرك ما الفتيان حاصلون في نبت اللحى .

ولكنما الواو استئنافية ، لكنما مكفوفة كافة ، الفتيان مبتدأ ، كل خبر ، فتى مضاف اليه ندي صفة لفتى .

٢٥٥ قال الشاعر إن يسمعوا سُبَّةً طاروا بها فرحا عنّي ، ومايسمعوا من صالح دفنوا

لايكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضياً ، اما في الشعر فجائز .

٢٥٦ قد يتقارض اللفظان في الاعراب فتتخلى الاداةعن عملها او تعمل عمـــلاً آخر مخالفاً لعملها ففي البيت التالي اهملت أنْ المصدرية فلم تنصب المضارع واعطيت حكم ما المصدرية .

قال الشاعر : أنْ تقرأان على اسماء ويحكُما مني السلامَ وأن لا تشعرا أحدا

وليست أن الاولى مخففة بدليل (أنْ) المعطوف عليها . وروي قوله عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم اذ أعملت (ما) عمل أنْ ، وروي كما تكونون يولى عليكم . وكذلك اعطوا إن الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث : فانْ لا تراه فانه يراك ، وإعطاء لو حكمَ إن في الجزم كقول الشاعر :

لو يشأ طار بها ذو ميعَةٍ   لاحِقُ الآطالِ نهدٌ ذو خُصَلْ

وأعطوا لم حكم لن في عمل النصب واعطوا لن حكم لم في الجزم كقول الشاعر :

لنْ يخبِ الآن من رجائِكَ مَنْ   حركَ مِنْ دونِ بابكَ الحلَقة

٢٥٧ قال الشاعر : مارأينا خرِبا تقَّـرَ عنه البيضَ صقرُ

لا يكون العَيْرُ مُهْراً   لايكون المُهرُ مُهرُ

الخَرِب ، الحبارى : طائر يضرب به المثل في البلاهة ، والمعنى لئن الطائر الضعيف التافه لايمكن ان ينتج الا طائراً مثله ولا يمكن أبداً ان ينتج صقراً .

سأل اليزيدي الكسائي بحضرة الرشيد عما اذا كان يجد في البيتين السابقين عيباً فقال الكسائي نعم كان يجب ان يقول لايكون المُهرُ مُهراً ، بنصب مهراً على انه خبر يكون فضرب اليزيدي بقلنسوته الارض وقال : أنا ابو محمد ، الشعر صواب وانما جعل لايكون الثانية توكيداً للاولى وابتدأ فقال المُهرُ مُهْرُ ، فقال له يحيى بن خالد ، اتكتني بحضرة امير المؤمنين وتكشف رأسك والله لخطأ الكسائي مع ادبه ، احبُّ الينا من صوابك مع سوء فعلك .

طبقـــات النحويين

اشهر رجال الطبقة الاولى من البصريين : ابو الاسود وهو اول من وضـــع النحو ، ونصر بن عاصم وعنبسة بن معدان الفيل ، ويحيى بن يعمر .

وابو الاسود هو الذي ضبط المصحف بعلامات وضعها ، وقد اختار كاتباً فقال له : خذ المصحف فاذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقط واحدة فوقه ، واذا كسرتها فانقط واحدة اسفله ، واذا ضممتها فاجعل النقطة بين يدي الحرف ، فان اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين ، واخذ يقرأ القرآن في أناة والكاتب يضع النقط ، وكلما اتم صفحـــة اعاد ابو الاسود نظره عليها حتى ضبط المصحف كله على هذا النهج ، ثم تفنن الناس بعد ابي الاسود في

الشكل واخترعوا علامات للحرف المشدد وغير ذلك .

اشهر علماء الطبقة الثانية من البصريين : عبد الله الحضرمي ، عيسى بن عمر الثقفي ، ابو عمرو بن العلاء . وكان عيسى بن عمر متشدداً متقعراً في اللغة ، وهو الذي قال حين سقط عن حماره واجتمع عليه الناس ، مالكم تكأكأتم عليّ كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا ،ولكن تشدده وتقعره وادعاءه كل ذلك لم يحمه من عبث ابي عمرو بن العلاء حين سأله كيف تنشد هذا البيت :

فدكنَّ يخبأنَ الوجوهَ تسترا فاليومَ حين بدأن للنظار

تقول بدأن او بدَيْن ، فقال عيسى : بدأن ، فقال له ابو عمرو : أخطأت يقال بدا يبدو اذا ظهر ، وبدأ يبدأ اذا شرع في الشيء ، والصواب حين بدون للنظار، وانما قصد ابو عمرو تغليطه لانه لايقال في هذا الموضع بدأن ولا بدين بل بدَوْنَ .

وحدَّث ابو عمرو بن العلاء مرة فقال: كنت هاربا من الحجاج بن يوسف،وكان يشتبه عليَّ فرْجَة هل هي بالفتح ام بالضم(فُرْجة) فسمعت رجلا ينشد البيت التالي بفتح الفاء ثم قال : ألا انه مات الحجاج قال ابو عمرو : فما ادري بأيها كنت أشد فرحا ، بقوله فَرجة او بقوله مات الحجاج والفَرْجة : الانفراج بين الامرين ، والفُرجة : الثغرة في جبل اوجدار وغيرهما والبيت هو :

ربما تكره النفوسُ من الامر له فَرْجَةٌ كحلِّ العِقال

الطبقة الثالثة من البصريين

الخليل بن احمد الفراهيدي ، يونس بن حبيب .

واهتم الخليل بالقياس وتصحيح مسائل النحو وتعليله وله كتاب العين

ومعها الطبقة الاولى من الكوفيين

ابو جعفر الرؤاسي ، معاذ الهراء . وللرؤاسي كتاب في النحو سماه الفيصل .

الطبقة الرابعة البصرية

سيبويه ، الاصمعي ، ابو زيد الانصاري ، ابو عبيدة معمر بن المثنى

ولسيبويه كتاب في النحو (عرف بالكتاب) هو دعامة هذا العلم ، وعني كثيرون من

النحاة بشرحه وبالتعليق عليه وهو يدل على مجهود علمي دقيق .

ومعها الطبقة الثانية من الكوفيين

إمام هذه الطبقة الكسائي ، وقد نشط في زمنه التنافس بين المذهبين البصري والكوفي وازدادت المناظرات والجدل والنقاش حول المسائل النحوية والصرفية واللغوية .

الطبقة الخامسة البصرية

إمامها الاخفش الاوسط وقد اخذ عن سيبويه ، وهو الذي نشر كتاب سيبويه ، وقيل بانه كان ينوي ان ينسبه الى نفسه الا أن أبا عمرو الجرمي وأبا عثمان المازني حالا دون ذلك .

ومعها الطبقة الثالثة الكوفية

إمامها الفراء وكان تلميذاً للكسائي وكان معلما لابني المأمون .

الطبقة السادسة البصرية

إمامها ابو عثمان المازني ، ومن علمائها ابو عمرو صالح بن اسحق الجرمي ، وابو محمد عبدالله بن التوزي ، وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني .

ومعها الطبقة الرابعة الكوفية

إمامها ابو يوسف يعقوب بن السكّيت

الطبقة السابعة البصرية

إمامها ابو العباس محمد بن يزيد المبرّد

ومعها الطبقة الخامسة الكوفية

إمامها احمد بن يحيى المعروف بثعلب

وفي عهد هاتين الطبقتين وصل النحو الى الغاية ، ورتبت مسائله ونسقت ابوابه

وهناك آخرون من النحاة كابن خالويه ، وابو علي الفارسي ، وابن جني ، والربعي (نسبة الى ربيعة) ، الثمانيني ، التبريزي ، الزمخشري ، المطرزي ، ابن الشجري ، ابن الخشاب ، ابن الانباري ، ابن الدهان ، ابن الخباز ، ابن هشام ، ابن الحاجب ، ابن مالك ، الوليد بن محمد التميمي المشهور بولاد ، محمد بن ولاد وابنه ، ابو جعفر النحاس ، محمد بن موسى الكندي ،

طاهر بن احمد بن بابشاذ ، ابن يعيش ، ابن عقيل ، ابن الصائغ ، الدماميني ، الشمني ، السيوطي الشيخ حسن العطار ، الشيخ محمد الصبان وغيرهم .

ومن علماء النحو في الاندلس والمغرب :

ابو بكر بن الحسن الزبيدي ، ابو بكر خطاب بن يوسف القرطبي ، الأعلم ، ابن القطاع (صقلي المولد) الشاطبي ، ابن خروف ، الشلوبين ، ابن عصفور ، ابو حيان ، جودي بن عثمان الطليطلي ، الغازي بن قيس ، عبد الله بن سوار ، محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني ، محمد ابن عبد الله القرطبي ، ابن معطي (مغربي) محمد بن يحيي الرباحي ، منذر بن سعيد القاضي ، ابن مالك (رحل الى دمشق) وغيرهم .

حمداً لك ، اللهم ، وشكراً

المحتـــــوى